الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

الإعلام بفوائد الأحكام

لعبد الحق الإشبيلي

تصنيف

القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن حمادو الصنهاجي
(ت ٦٢٨هـ)

دراسة وتحقيق

د. عبد الغني إدعيكل
د. محمد علوان

الإعلام بفوائد الأحكام

يونس

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

www.qsa.gov.kw

qsakuwait

الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

الإعلام بفوائد الأحكام

لعبد الحق الإشبيلي

تصنيف

القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن حمادو الصنهاجي

(ت ٦٢٨هـ)

دراسة وتحقيق

د. عبد الغني إدعيكل

د. محمد علوان

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله واسع العطايا واهب النعم، كاشف البلايا دافع النقم، تفضل وتكرّم، وأجزل وأنعم، والصلاة والسلام على نبينا محمد شفيع الأمم، الداعي إلى السبيل الأقوم، المخصوص بجوامع الكلم، وعلى آله وصحبه أهل الشجاعة والمجد والكرم؛ وبعد:

فقد أجمع أهل العلم رغم تنوع مشاربهم واختلاف اهتماماتهم وتخصصاتهم: أن خير من تكلم بالضاد نبينا محمد ﷺ؛ فقد أوتي عليه السلام لسانا فصيحا، ومنطقا عذبا، وكلاما فصلا، يوجز المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة؛ دون إخلال أو تقصير أو تكلف، قال الجاحظ رحمه الله في وصف فصاحته عليه السلام: «لَم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعا، ولا أقصد لفظا، ولا أعدل وزنا، ولا أجمل مذهبا، ولا أكرم مطلبا، ولا أحسن موقعا، ولا أسهل مخرجا، ولا أفصح معنى، ولا أبين في فحوى؛ من كلامه ﷺ كثيرا»(١).

وقال القاضي عياض: «وأما فصاحة اللسان، وبلاغة القول، فقد كان ﷺ من ذلك بالمحل الأفضل، والموضع الذي لا يجهل، سلاسة طبع، وبراعة منزع، وإيجاز مقطع، ونصاعة لفظ، وجزالة قول، وصحة معان، وقلة تكلف، أوتي جوامع الكلم، وخص ببدائع الحكم، وعلم ألسنة العرب، فكان يخاطب كل أمة منها بلسانها، ويحاورها بلغتها، ويباريها في منزع بلاغتها، حتى كان كثير من أصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه، وتفسير قوله»(٢).

---

(١) البيان والتبيين (٢/ ١٣ - ١٤).

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ (١/ ٧٠).

وقد كان النبي ﷺ يخاطب أصحابه - وهم عرب خلص - سجية، وبالألفاظ التي يستعملونها في تواصلهم ومحادثاتهم، ففهموا عنه مقاصد الخطاب الشرعي ودلالاته؛ إلا أنه بعد تقادم الزَّمان، وفساد الألسنة صار كثير من ألفاظ حديثه ﷺ يحتاج إلى شرح وبيان، فانبرى لهذا الفرض الكفائي أئمة لهم مكنة شرعية ولغوية، فأزاحوا الغرابة، وحافظوا على الفصاحة النبوية، ودفعوا كل الإشكالات اللغوية الموجهة إليها.

ولعل أول من تكلم في هذا الفن وألف: أبو عبيدة معمر بن المثنى، ثم أبو الحسن النَّضْر بن شُمَيْل المازنى، ثم عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعي، ثم محمد بن المستنير المعروف بقطرب، وغيره من أئمة اللغة والأدب والفقه، جمعوا أحاديث تكلّموا على لغتها ومعناها في أوراق معدودة، ولا تكاد تجد انفراد أحدهم ببيان غريب لم يذكره الآخر.

واستمرت الحال إلى زمن أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ) الذي أجاد في هذا الفن وأبدع، وألف كتابه المشهور: «غريب الحديث»؛ وهو كتاب بديع وفريد، حوى كثيرا من المعاني اللطيفة، والفوائد الجمّة، وكان قدوة لغيره في هذا الشأن.

وبعد أبي عبيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ توالت التصانيف في هذا الفن وكثرت؛ وممن ألف فيه(١):

- ✓ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، وصنف كتابه المشهور: «غريب الحديث»؛ وقد حذَا فيه حذوَ أبي عبيد.
- ✓ أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥ هـ)، وجمع كتابه: «غريب الحديث»،

---

(١) لم يكن القصد من هذه الدراسة الاستقراء والاستقصاء، وإنما ذكرنا بعضا منهم لننبه به على اعتناء أئمة المسلمين بهذا الفن، وتيسير فهم الخطاب النبوي وتقريبه للناس.

- أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (ت ٣٠٢هـ)، وقد سمّى موسوعته بـ: «الدلائل في غريب الحديث».
- أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، وصنف كتابه: «غريب الحديث».
- أبو عبيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني الهروي (ت ٤٠١ هـ)، وصنف كتابه: «الغريبين في القرآن والحديث».
- أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي (ت ٤٨٨هـ)، وكتابه: «تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم».
- أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكناني المعروف بالوَقَّشِي (ت ٤٨٩هـ)، وصنف كتابه: «التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه».
- أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، وقد أسهم في هذا الفن بكتابه: «الفائق في غريب الحديث».
- أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (ت ٥٤٤هـ)، وقد أبدع في هذا الفن حينما صنف كتابه: «مشارق الأنوار على صحاح الآثار».
- أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن أدهم ابن قرقول الوهراني الحمزي (ت ٥٦٩هـ)، وصنف كتابه: «مطالع الأنوار على صحاح الآثار».
- أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني (ت ٥٨١هـ)، ومصنفه في هذا الفن: «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث».

- ✓ أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، أسهم في هذا الفن بكتاب عنوانه: «غريب الحديث».
- ✓ أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، وصنف كتابه المشهور: «النهاية في غريب الحديث والأثر».
- ✓ أبو عبد الله ابن حمادو الصنهاجي (ت ٦٢٨هـ)، وألف كتابه المبدع: «الإعلام بفوائد الأحكام».

ولا يفوتنا في هذا المقام التنبيه على اهتمام القطر الأندلسي والمغربي بالسنة النبوية رواية، ومدارسة، وشرحا، وتعليقا؛ ويمكن تلمس ذلك من خلال النقط الآتية:

- إن الناظر في كتب الفهارس والتراجم والرحلات يلفى اهتماما كبيرا من أهل العلم وطلبته بعلوم السنة؛ ولعل نظرة واحدة في الفهارس الأندلسية والمغربية - كفهرسة أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، وفهرسة أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ)، وفهرسة أبي جعفر شهاب الدين أحمد بن يوسف بن على بن يوسف اللَّبْلِيّ الفهرى المقرى اللغوى المالكى (ت ٦٩١هـ)، وبرنامج القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي (ت ٧٣٠هـ)، وبرنامج أبي عبد الله شمس الدين محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي المعروف بالوادي آشي الأندلسي (ت ٧٤٩هـ)، برنامج أبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد المجاري الأندلسي (ت ٨٦٢هـ) - كافية شافية في تلمس العناية الأندلسية المغربية بالسنة النبوية.

- جل الدول التي تعاقبت على حكم الأندلس والمغرب اهتمت بالسنة النبوية، وقد بلغ الأمر ذروته في عهد الموحدين، الذين حملوا الناس على قراءة كتب الحديث والنظر فيها، وحرقوا كتب الفروع ونبذوها، والأمر نفسه نجد عند المرينيين والسعديين والعلويين، فشاع في هذا القطر حركة حديثية؛ فعقدت المجالس بحضرة الخلفاء والشيوخ، وأقبل الأمراء وعامة الناس على حفظ الكتب الحديثية المسندة، وممن اشتهر بذلك الخليفة المأمون الذي كان معدودا بين حفاظ الحديث بسرد البخاري والموطأ وسنن أبي داود(١)، وكذلك المجالس الحديثية التي كان يعقدها أبو عنان وأبو الحسن المريني والمنصور السعدي والمولى عبد الله العلوي، وقد تولد من هذا الوضع اهتمام الطلبة بكتب الحديث - كالصحيحين والموطأ وسنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي - رواية ودراية ونسخا، وانتشرت المدارس الحديثية واشتهرت، وعقدت مجالس التحديث في الجوامع والمدارس وكثرت.

- هناك تلازم بين السياسة والعلم والثقافة، ونظرا لعناية حكام الأندلس والمغرب بالسنة النبوية وتبنيهم أمرها، وصار إسناد المناصف والتكليف بها منوطا بالانسجام مع هذه التوجه السياسي، يضاف إلى هذا ما أغدقته الدولة

(١) قال عبد الواحد المراكشي (ت ٦٤٧) في هذا السياق: «وأمر جماعة ممن كان عنده من العلماء المحدثين بجمع أحاديث من المصنفات العشرة: الصحيحين، والترمذي، والموطأ، وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وسنن البزار، ومسند ابن شيبة، وسنن الدارقطني، وسنن البيهقي في الصلاة وما يتعلق بها، على نحو الأحاديث التي جمعها محمد بن تومرت في الطهارة؛ فأجابوه إلى ذلك، وجمعوا ما أمرهم بجمعه؛ فكان يمليه بنفسه على الناس ويأخذهم بحفظه؛ وانتشر هذا المجموع في جميع المغرب، وحفظه الناس من العوامِّ والخاصة. فكان يجعل لمن حفظه الجُعل السني من الكُسا والأموال»، ينظر المعجب في تلخيص أخبار المغرب (٢٠٣ - ٢٠٤).

على طلبة الحديث من أموال وامتيازات[1]، والناس - كما قال ابن حزم - سراع إلى الدنيا بتحصيل المناصب، فأقبل عامة الطلبة على علم الحديث والاشتغال به دون غيره، وممن ضرب بحظ وافر في هذا الأمر الحافظ عبد الحق الإشبيلي وطلبته، وأخص منهم بالذكر أبا عبد الله ابن حمادو الصنهاجي.

- تفاعل كثير من المحبسين المحسنين وتجاوبهم وتأثرهم مع هذا المنزع العلمي، فأوقفوا أموالهم بشتى أصنافها على تخصيص كَراسٍ لسرد بعض الكتب الحديثية؛ من ذلك وجود حبس بجامع القرويين خاص لكرسي يدرس عليه صحيح البخاري بشرح ابن حجر، وكان أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي (ت ٩١٤هـ) أحد أعلامه[2].

---

(١) قال المراكشي في قصة لطيفة يرويها عن الفقيه الحافظ أبي بكر الجد: «يشهد لذلك عندي ما أخبرني غير واحد ممن لقي الحافظ أبا بكر بن الجد، أنه أخبرهم قال: لما دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب أول دَخْلَة دخلتها عليه، وجدت بين يديه كتاب ابن يونس، فقال لي: يا أبا بكر، أنا أنظر في هذه الآراء المتشعبة التي أحدثت في دين الله؛ أرأيت يا أبا بكر، المسألة فيها أربعة أقوال أو خمسة أقوال أو أكثر من هذا؛ فأي هذه الأقوال هو الحق؟ وأيها يجب أن يأخذ به المقلد؟ فافتتحت أبين له ما أشكل عليه من ذلك؛ فقال لي وقطع كلامي: يا أبا بكر، ليس إلا هذا - وأشار إلى المصحف - أو هذا - وأشار إلى كتاب سنن أبي داود -، وكان عن يمينه، أو السيف، فظهر في أيام يعقوب هذا ما خفي في أيام أبيه وجده؛ ونال عنده طلبة العلم - أعني علم الحديث - ما لم ينالوا في أيام أبيه وجده»، المعجب (٢٠٤).

(٢) قال أبو العباس الناصري رَحِمَهُ اللَّهُ: «ولما بلغ ذلك السلطان - يقصد السلطان أبي عبد الله الشيخ السعدي - الشيخ حقد على الونشريسي، ودس إلى جماعة من المتلصصة بأن يأخذوه ويأتوا به إلى محلته محبوسا من غير قتل، وكان الشيخ عبد الواحد يقرأ صحيح البخاري بجامع القرويين بين العشاءين، وينقل عليه كلام ابن حجر في فتح الباري ويستوفيه؛ لأنه شرط المحبس، فقال له ابنه: يا أبت إني قد سمعت أن اللصوص أرادوا الفتك بك في هذه الليلة، فلو تأخرت عن القراءة. فقال له الشيخ: أين وقفنا البارحة، قال: على كتاب القدر، قال: فكيف نفر من القدر إذن، اذهب

- استمرار بعض العادات الحسنة الحميدة الموروثة من سلفنا الصالح في المغرب؛ إذ ما زالت بعض الكتب الحديثية تقرأ وتسرد في المساجد والزوايا والمعاهد خصوصا صحيح البخاري، ثم يعقد مجلس للختم في السابع والعشرين من رمضان، وهذا المجلس يحضره الخاصة والعامة، يروى عن المنصور السعدي أنه كان إذا دخل رمضان سرد القاضي وأعيان الفقهاء كل يوم سفرا من نسخة البخاري؛ وهي عندهم مجزأة على خمسة وثلاثين سفرا، في كل يوم سفرا إلا يوم العيد وتاليه، فإذا كان يوم سابع العيد ختم فيه صحيح البخاري، وتهيأ له السلطان أحسن تهيؤ، وقد جرت العادة عندهم في ذلك أن القاضي يتولى السرد بنفسه، فيسرد نحو الورقتين من أول السفر، ويتفاوض مع الحاضرين في المسائل، ويلقى من ظهر له بحث أو توجيه ما ظهر له، ولا يزالون في المذاكرة، فإذا تعالى النهار ختم المجلس[1].

- اشتهار هذا القطر بكثير من المحدثين الكبار المتقنين كثابت بن حزم السرقسطي (ت ٣٢٠هـ) صاحب كتاب «الدلائل في غريب الحديث»، الحافظ أبي عمر أحمد بن خالد الجبَّاب القرطبي (ت ٣٢٢هـ)، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي (ت ٣٣٠هـ)، قاسم بن أصبغ البياني القرطبي (ت ٣٤٠هـ).

ثم جاء من بعد هذه الطبقة: أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (ت ٣٩٢هـ) راوي البخاري، وأبو المطرف عبد الرحمن بن فُطَيْس (ت ٤٠٢هـ)، وحافظ

بنا إلى المجلس. فلما افترق المجلس خرج الشيخ عبد الواحد من باب الشماعين - أحد أبواب المسجد المذكور -، فثار به اللصوص وأرادوا حمله، فأخذ بإحدى عضادتي الباب، فضرب أحدهم يده فقطعها، وأجهز عليه الباقون، فقتلوه بباب المسجد المذكور في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين وتسعمائة»، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (٥/ ٢٣).

(١) الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (٥/ ١٥٣ - ١٥٤).

الأندلس الإمام أبو الوليد بن الفرضي (ت ٤٠٣هـ)، والحافظ القارئ أبو عمر الطلمنكي (ت ٤٢٩هـ)، ثم انتهى علم الطبقتين إلى الحافظين الكبيرين اللذين طبقت شهرتهما الآفاق: ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، وابن حزم (ت ٤٦٥هـ).

ثم تلت هؤلاء طبقة أخرى اشتهرت بالإتقان التام، والضبط الكامل، مع التخصص والانصراف كلية إلى علم الحديث وعلله، والبحث في رجاله ونقلته، وعلى رأس هؤلاء الحافظان: أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الجياني الغساني (ت ٤٩٨هـ)، والإمام الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن فيرة الصدفي (ت ٥١٤هـ) صاحب أصح نسخة موجودة الآن من صحيح البخاري.

فالحافظان الجياني والصدفي يعدان أستاذي جيل عليهما عول من بعدهما، وإليهما كانت الرحلة لسماع الحديث، والتبحر في علومه، وقد رجعت أسانيد المغاربة ومعظم المشارقة إليهما[١].

- اشتهار كثير من الأسر التي توارثت هذا العلم كالأسرة القادرية، والأسرة الفهرية، والأسرة الكتانية، والأسرة الصديقية الغمارية، وهذا التوارث يعطي صورة واضحة لما كان عليه القطر الأندلسي المغربي من العناية بهذا العلم الشريف[٢].

إن عناية أهل الأندلس والمغرب بالسنة النبوية أمر معلوم معروف بين أهل هذا الشأن، خصوصا في عهد الموحدين، وممن كان له إسهام في هذه العناية: الإمام أبو عبد الله ابن حمادو الصنهاجي، وكتابه الإعلام بفوائد الأحكام خير شاهد، ذكر فيه فوائد لغوية - وهي غالب الكتاب -، وأدبية، وتاريخية، وحديثية وفقهية.

---

(١) الجرح والتعديل في المدرسة المغربية للحديث لإبراهيم بن الصديق (١/ ٨٧)، المدرسة الحديثية بالمغرب والأندلس: الإمام ابن القطان نموذجا (١/ ٣٨٧ - ٣٨٨).

(٢) ينظر في هذا السياق ما كتبه الشيخ بوخبزة رَحِمَهُ اللهُ في مقال له بعنوان: «ملامح من تاريخ علم الحديث بالمغرب».

وكان غرضه رَحِمَهُ ٱللَّهُ من وضع هذا الكتاب: تيسير الأحكام الصغرى لعبد الحق الإشبيلي وتقريبه لطلبة العلم لما كثر تداوله وحفظه، واشتهر أمره والإقبال عليه، وفشت روايته ومدارسته.

وهذا الكتاب نفيس في بابه، ودرة من الدرر المغربية؛ إذ عمد فيه صاحبه إلى جمع كل لفظة غريبة أو ما تحته فائدة، وترتيبها على حروف المعجم المتعارف ترتيبها ببلاد المغرب، مع التوسع في تفسير كثيرها، واتباع أحسن الأقوال عند الاختلاف في بيانها، والترجيح بينها، والميل إلى الوضوح والسهولة في التوضيح والتمثيل، وتجنب الإطلاق والاستغراق، وإذا لم يجد من فسر اللفظة، فإنه يبذل جهده في كشف دلالتها، فهو إمام في اللغة بإجماع من ترجم له.

وإذا شرح لفظة بيّنة مشهورة عند الجمهور أحيانا يكون بقصد التنبيه على بعض الفوائد الخفية عنهم، مع الاستكثار من الشواهد الشعرية وشرحها عند التفسير.

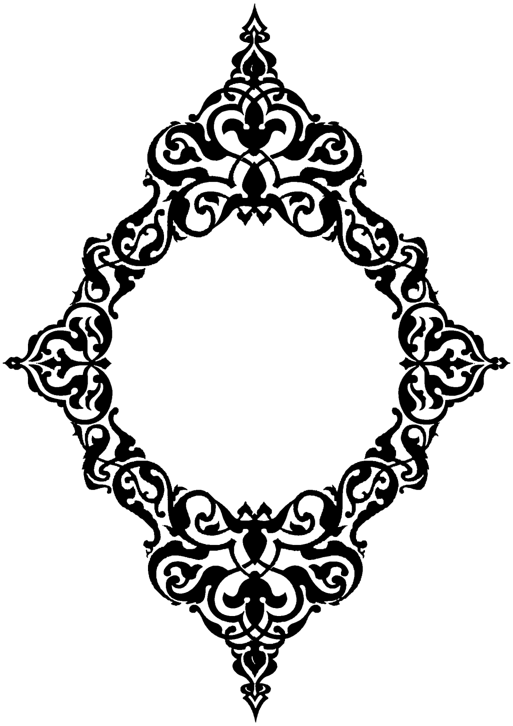
وألفاظ هذا الشرح ليست مساوقة لألفاظ المشروح، بل فيها تقديم وتأخير بحسب المطالعة في غير ما موضع، والالتفات بعد الفوات إلى ما فات.

هذا؛ وإننا نشكر كل من قدم لنا العون من أجل إخراج هذا السفر النفيس إلى الوجود، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

والحمد لله رب العالمين

القسم الأول:

الدراسة



الفصل الأول: ترجمة الْمُؤَلِّفِ

المبحث الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه

هو الشيخ الفقيه المحدث المؤرخ الأديب الشاعر النحوي القاضي محمد بن علي بن حمادو - بالحاء المهملة وبعد الدال المهملة واو -[1] بن عيسى بن أبي

(١) هكذا ضبطه محمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن الأبار القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ) في كتابيه: التكملة لكتاب الصلة (٢/ ١٦٦) وتحفة القادم (١٩٣)، وقد تنازع المترجمون له إلى ثلاثة فرق: منهم من وافق ابن الأبار في ضبطه كأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت ٧٠٣هـ) في الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٥/ ٢١٥)، وأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام بتحقيق عمر عبد السلام التدمري (٤٥/ ٣٢٤)، وصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ) في الوافي بالوفيات (١/ ١١٤)، ومنهم من ضبطه هكذا: «حماد» كأبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني (ت ٧١٤هـ) في عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية (٢١٨)، والذهبي في تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام بتحقيق بشار عواد (١٣/ ٨٦٨)، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت ٩٠٠هـ) في الروض المعطار في خبر الأقطار (٥)، وأبي المعالي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ) في ديوان الإسلام (٣/ ٢٠٩)، ومحمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠) في شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (١/ ٢٦٥)، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت ١٣٨٢هـ) في فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات (٢/ ٧١٠)، ومنهم من ضبطه هكذا: «حَمَادُه» - بتخفيف الميم وضم الدال وهاء بعدها - كأبي العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (ت ٨١٠هـ) في الوفيات (٣١١).

وقد ضبطناه نحن هكذا: «**حمادو**» لاعتبارات منها:

أولا: أنه من أعلام الغرب الإسلامي، وقد جرت عادتهم في ضبط أسمائهم ضم الحرف الأخير وإشباعه، وهي عادة ما زالت مستمرة، وهذه لطيفة قلما يتنبه إليها. =

بكر ابن كلانون الصنهاجي القلعي، كنيته أبو عبد الله، وأصله من قرية تعرف بِـ «حَمْزَة» من حوز قلعة حَمَّاد[1].

= ثانيا: أن الذين ضبطوه بالواو كانوا أقرب عهدا بالمؤلف، ومنهم من كان معاصرا له، هذا بالإضافة إلى إشارتهم وتنصيصهم على ضبطه بالحروف حتى لا يشكل على القارئ.

ثالثا: أننا وجدناه مضبوطا بالواو في المخطوط، وهي نسخة عتيقة كتبت سنة ٦٦١هـ، وهي قوبلت على نسخة كتب على ظهرها «خط المؤلف»، وهذا يدل على أنه هو من ضبط اسمه.

(١) **أما ترجمته فتنظر في المصادر الآتية:** التكملة لكتاب الصلة (٢/ ١٦٦ - ١٦٧)، وتحفة القادم (١٩٣ - ١٩٤)، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٥/ ٢١٥ - ٢١٧)، عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية (٢١٨ - ٢٢٠)، تاريخ الإسلام للذهبي بتحقيق بشار عواد (١٣/ ٨٦٨)، الوافي بالوفيات (١/ ١١٤ - ١١٥)، الوفيات لابن قنفذ (٣١١)، ديوان الإسلام (٣/ ٢٠٩ - ٢١٠)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (١/ ٢٦٥)، فهرس الفهارس والأثبات (٢/ ٧١٠ - ٢١١)، الأعلام لخير الدين بن محمود الزركلي (٦/ ٢٨٠)، دولة الإسلام في الأندلس لمحمد عبد الله عنان (٤/ ٦٩٢)، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للعباس بن إبراهيم السملالي (٤/ ١٨٧ - ١٨٩).

المبحث الثاني: مولده ونشأته

لم تذكر المصادر المترجمة له سنة ولادته، لكن إذا استحضرنا أنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ درس على الشيخ أبي مدين سنة ٥٣١هـ(١)، وأيضا إذا استحضرنا سنة وفاته، أمكن القول: إن مولده كان في **بداية الربع الأول من القرن السادس الهجري**؛ أي حوالي سنة ٥١٠هـ، وهذا يدل على أنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان من المعمرين الذين تجاوز عمرهم المائة، وليس كما ذهب إليه البعض أنه قارب الثمانين(٢).

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بلدته بالقلعة - وكانت حاضرة علم -، وتعلم القرآن عند القاسم بن النعمان بن الناصر بن علناس بن حماد، ثم تحول إلى بجاية، ولقي بها جلة أئمتها وكبرائهم كأبي مدين شعيب الإشبيلي، ثم طاف بلدان المغرب كالجزائر وتلمسان وفاس وغيرها، وتعرف على أهل العلم بها، ثم بعدها عبر المضيق نحو الأندلس، وحضر مجالس التدريس بحواضرها كمُرْسية وإشبيلية، ثم بعدها قفل راجعا إلى المغرب الأقصى، ومكث فيه منتصبا للقضاء حتى وافته المنية(٣).

(١) عنوان الدّراية (٢١٨).

(٢) عنوان الدراية (٢٢٠).

(٣) ينظر: التكملة (٢/ ١٦٦ - ١٦٧)، الذيل والتكملة (٥/ ٢١٥ - ٢١٦)، عنوان الدّراية (٢١٨ - ٢١٩).

المبحث الثالث: رحلاته العلمية

لقد طاف الشيخ في بلدان المغرب العربي فبدأ بشيوخ بلدته، ثم بعدها رحل إلى المغرب فأخذ عن شيوخه، ثم بعدها دخل بلد الأندلس فروى عن كبراء أئمته، قال ابن الأبار في توصيف رحلته العلمية: «تعلم القرآن عند القاسم بن النعمان بن الناصر بن علناس بن حماد[1] - وكان لما انقرضت دولتهم يعيش بتعليم كتاب الله جل جلاله -، وروى عن أبي الحسن علي بن محمد بن عثمان التميمي القلعي المعمر، وعن أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي، وعن أبي عبد الله محمد بن علي بن مخلوف بالجزائر[2]، ورحل إلى المغرب فأخذ عن أبي ذر الخشني وغيره، ودخل الأندلس فسمع بمرسية من أبي محمد بن غلبون، وأبي جعفر بن عياش، وبإشبيلية من أبي الحسين بن زرقون، وأبي الحسن علي بن سكر بن محمد الأموي[3]»[4].

إن هذا النص يثبت تنقل الشيخ بين عدة مناطق منها: قرية «حمزة» من حوز قلعة بني حماد، وبجاية، والجزائر، وتلمسان، وفاس، وسلا، ومراكش، ومُرْسِية، وإشبيلية، والجزيرة الخضراء.

ومما يجدر التنبيه إليه؛ أن المصادر المترجمة لم تذكر له رحلة إلى المشرق، وذلك لاعتبارين في نظرنا:

(١) لم نعثر على ترجمته.

(٢) لم نعثر على ترجمته.

(٣) لم نعثر على ترجمته.

(٤) التكملة لكتاب الصلة (٢/ ١٦٥ - ١٦٧).

أولهما: أنه قد اكتفى بأهل العلم من المغرب الإسلامي، ووجد فيهم غنية كفته مؤنة الرحلة المشرقية ولأوائها، وهذا الأمر قد سبقه إليه كثير من أهل العلم رغم نبوغهم.

ثانيهما: توليه منصب القضاء قبل انتهاء فترة طلبه للعلم، مما جعله يبذل جهده في إقامة العدل، وتحمل الأمانة التي أنيطت بها ذمته.

المبحث الرابع: شيوخه

تلقى أبو عبد الله ابن حمادو رَحِمَهُ اللَّهُ علوم الفقه والحديث واللغة وغيرها عن جمهرة من جلة الأئمة وكبرائهم؛ وفيما يلي ذكر لتراجمهم بحسب ترتيب رحلاته العلمية:

- **الشيخ أبو مدين شُعَيْب بن الْحُسَيْن الأنصاري**[1]: العارف الواصل المحقق القطب، فقيه الأولياء، وعمدة الأتقياء، أصله من أحواز إشبيلية من «مَنْتُوجَبِي»، وقيل من: «قطنيانة»، تجول سائحا، وسكن بجاية مُدَّة، واستقر أخيرا بمدينة تلمسان، أخذ عن أبي الحسن بن إسماعيلَ بن حرزهم، وأبي الحسن بن غالب، وأبي الحسن السَّلَوِيّ، وأبي عبد الله الدَّقّاق، وروى عنه خلق كثير يقارب عددهم الألف، وممن روى عنه: أبو أحمدَ النارِيُّ، وأبو جعفرٍ ابنُ السَّرّاج، وأبو الصَّبرِ أيّوبُ الفِهْرِيّ، وأبو عبد الله بنُ عبد الحقِّ التِّلِمْساني، أبو علي حَسَنُ بن محمد الغافِقيُّ الصّوّاف، وأبو عبد الله ابن حمادو[2]، من مصنفاته: «أنس الوحيد

(١) ينظر ترجمته في المصادر الآتية: التكملة لكتاب الصلة (٤/ ١٣٧ - ١٣٨)، الذيل والتكملة (٢/ ١١٩ - ١٢١)، عنوان الدراية (٢٢ - ٣٢)، تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/ ٩٢٢)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣/ ٣٥٥ - ٣٥٧)، الوافي بالوفيات (١٦/ ٩٥)، الوفيات لابن قنفذ (٢٩٧ - ٢٩٨)، أنس الفقير وعز الحقير في ترجمة الشيخ أبي مدين وأصحابه (١١ - ٨٣)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٤/ ٣٥٦ - ٣٥٧)، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس (٥٣٠ - ٥٣١)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (٧/ ١٣٦ - ١٤٤)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج (١٩٣ - ١٩٩)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢/ ١٦٦)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (١/ ٢٣٦).

(٢) قال في «برنامجه»: «إنه سمع عليه كتاب: «المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى» من فاتحته قراءة تفقه، قال: فأول مجلس حضرته عليه أردت أن أقيد ما يقوله على الكتاب، قال: فمشيت إلى داري، وقيدت ما علق بخاطري من كلامه، فلما كان من الغد ووقع الحضور للدرس، كان =

ونزهة المريد في علم التوحيد»، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتلمسان سنة ٥٩٤هـ.

- **أبو تميم مَيْمونُ بن جُبَارَةَ بن خَلْفون الفَرْداويّ**[1]: الشيخ الفقيه، القاضي المحصل المتقن، كان من كبار العلماء، معدودا في الرؤساء، كريم الأخلاق، وافر الجاه، عظيم الحرمة، رحل إلى المشرق، ثم إلى مراكش، ثم دخل الأندلس، وولي قضاء بلنسية من سنة ٥٦٨هـ إلى صفر سنة ٥٨١هـ، ثم صرف عن ذلك منقولا إلى قضاء بجاية، وممن أخذ عنه: القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الحق التلمساني، وأبو جعفر الذهبي، وأبو الحجاج ابن مرطير، وأبو عبد الله ابن حمادو[2]، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في طريقه إلى بجاية بتلمسان سنة ٥٨٤هـ.

- **أبو علي حسن بن علي بن محمد الْمَسِيلِي**[3]: الشيخ الفقيه الفاضل، العلم العامل العابد، المحقق المتقن المحصل المجتهد، جمع بين العلم والعمل والورع، وبين علمي الظاهر والباطن، ولي قضاء بجاية، وهو من أصحاب أبي محمد عبد الحق الإشبيلي، ومن تلاميذه ابن احمادو[4]، له المصنفات الحسنة منها: التذكرة

= أول ما افتتح به الشيخ كلامه أن قال: أنا لا أريد أن يقيد علي شيء مما أقوله على هذا الكتاب، أو كلاما ما هذا معناه، فكانت تلك إحدى كراماته رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ التي شاهدتها منه، فأمسكت عن التقييد، قال: وكان ذلك بداره ببجاية سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة»؛ ينظر عنوان الدّراية (٢١٨).

(١) ينظر ترجمته في المصادر الآتية: التكملة لكتاب الصلة (٢/ ١٩٧)، الذيل والتكملة (٥/ ٢٩٥)، عنوان الدراية (٢٠٦ - ٢٠٧)، تاريخ الإسلام (١٢/ ٧٩٢)، الأعلام (٧/ ٣٤٠)، الإعلام بمن حل مراكش (٧/ ٣١٠ - ٣٢١).

(٢) قال ابن حمادو رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قرأت عليه معيار العلم من أوله إلى آخره، قراءة تفهم وتعلم، في بيت الكُتَّاب من قصر بجاية سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، وقرأت عليه المقاصد بالموضع المذكور وفي التاريخ المذكور»، ينظر عنوان الدراية (٢٠٧).

(٣) ينظر ترجمته في المصادر الآتية: عنوان الدراية (٣٣ - ٣٩)، أنس الفقير (٣٤ - ٣٥)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج (١٥٥ - ١٥٧)، تعريف الخلف برجال السلف (٥٩ - ٦١)، الأعلام (٢/ ٢٠٣).

(٤) عنوان الدراية (٣٩).

في أصول علم الدين، والنبراس في الرد على منكر القياس، والتفكير فيما يشتمل عليه السور والآيات من المبادئ والغايات، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ببجاية نحو ٥٨٠هـ.

- **أبو مُحَمَّد عبد الْحق بن عبد الرَّحْمَن بْن عَبْد الله بْن حُسَيْن بن سعيد بن إِبْرَاهِيم الْأَزْدِيّ من أَهْلَ إشبيلية، ويعرف بِابْن الْخَرَّاط**[1]: ولد سنة ٥١٠هـ، كان فقيها أديبا، حافظا عالما بالحديث وعلله، عارفا بأسماء رجاله ونقلته وأوهامه، موصوفا بالخير والصلاح والزهد والورع، روى عن خلق كثير منهم: أبو الحسن شريح بن محمد، وأبو القاسم القرشي، وأبو الحكم بن برجان، وأبو بكر بن مدير، وأبو حفص عمر بن أيوب، وروى عنه خلق كثير منهم: أبو جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الدَّاني، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد اللخمي ابن أبي عزفة، وأبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عَمِيرة الضبي، وأبو الفضل جعفر بن محمد علي بن طاهر بن تميم القيسى وأبو عبد الله ابن حمادو[2]، خرج من وطنه في الفتنة الواقعة بالأندلس عند انقراض الدولة اللمتونية إلى لبلة من كور إشبيلية ونزل بجاية وولي صلاة الفريضة والخطبة بجامعها، وله تواليف كثيرة مفيدة منها: الأحكام الشرعية الكبرى والوسطى والصغرى، والأنيس في الأمثال والمواعظ والحكم والآداب، والجمع بين الصحيحين، توفي ببجاية في العشر الأواخر من ربيع الآخر سنة ٥٨٢هـ.

(١) ينظر ترجمته في المصادر الآتية: بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (٣٩١ - ٣٩٢)، التكملة لكتاب الصلة (٣/ ١٢٠ - ١٢١)، عنوان الدراية (٤١ - ٤٤)، تاريخ الإسلام (١٢/ ٧٢٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ٩٧ - ٨٩)، فوات الوفيات (٢/ ٢٥٦ - ٢٥٧)، الوافي بالوفيات (١٨/ ٣٩ - ٤٠)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (٢/ ٥٩ - ٦١)، الوفيات لابن قنفذ (٢٩٣).

(٢) قال الغبريني في عنوان الدراية (٢١٨): «روى عنه مباشرة ببجاية كتاب «الموطأ» وغيره من الكتب».

- **أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الْحق بن سُلَيْمَان اليفرني**[1]: من أهل تلمسان وقاضيها، ولد سنة ٥٣٦هـ، كان حميد السيرة مشاركا في الفقه وعلم الكلام، معنيا بالحديث وروايته، جوادا واسع المروءة، معظما عند الخاصة والعامة، سمع من أبيه، وأبي علي بن الجهار النحوي، وأبي الحسن بن حنين، وأبي عبد الله بن خليل، وأبي زيد السهيلي ولقي أبا عبد الله بن الفخار، وأبا العباس بن مضاء، وكتب إليه أبو الحسن بن هذيل، وأبو القاسم بن بشكوال، وأبو بكر بن رزق، وأبو بكر بن خير، وجماعة من أعلام أهل الأندلس، ومن أهل المشرق أبو طاهر السلفي، وأبو طالب التنوخي وغيرهما، وروى عنه خلق كثير منهم أبو عبد الله ابن حمادو[2]، وأبو الحَجّاج بنُ محمد بن عليّ الأسَديّ، وأبو زكريّا بن أبي بكر بن عُصفُور، له تواليف في فنون منها: الاقتضاف في غريب الموطأ وإعرابه، المختار الجامع بين المنتقى والاستذكار، إرشاد المسترشد وبغية المريد المستبصر المجتهد، والفيصل الجازم في فضيلة العلم والعالم، توفي بتلمسان سنة ٦٢٥هـ وقد نيف على الثمانين.

- **أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المعافري القلعي المعروف بابن الخراط**[3]: الشيخ الفقيه النحوي، الأستاذ المقرئ، الصالح المبارك، أحد الثقاة الأثبات، الصلحاء الرواة، قرأ بقلعة «بني حماد»، ولقي بها مشايخ منهم: الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان التميمي، والأستاذ أبو الحسن علي بن شكر بن عمر القلعي، وأبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن

---

(١) ينظر ترجمته في المصادر الآتية: التكملة (٢/ ١٦٥ - ١٦٦)، الذيل والتكملة (٥/ ٢٠٨ - ٢١٢)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٨٠٢)، الوفيات لابن قنفذ (٣١٠).

(٢) ينظر: الذيل والتكملة (٥/ ٢٠٩)، عنوان الدراية (٢١٩).

(٣) ينظر ترجمته في: عنوان الدراية (١٣٣ - ١٣٤).

محمد المعروف بابن عفراء، وأبو عبد الله محمد بن عبد المعطى المعروف بابن الرماح، وغير هؤلاء، انتقل إلى بجاية واستوطنها وأقرأ بها، وجلس للأستاذية وانتفع الناس به، وممن انتفع به أبو عبد الله ابن حمادو[1].

- **أبو الحَسَن عليُّ بن محمد بن عبد الرّحمن التَّميميُّ**[2]: القَلْعي المعمر، رَوى عن أبي محمد بن محمد التامغلتيِّ، ورَوى عنه أبو عبدِ الله ابن حمادو، وكان محدِّثًا حافظًا عَدْلًا مُسِنًا حاجًّا.

- **أبو ذر مُصعب بن مُحَمَّد بن مَسْعُود بن عَبْد الله بْن مَسْعُود الخُشَنِي من أهل جَيَّان، ويعرف بابن أبي رُكَب**[3]: ولد سنة ٥٣٥هـ، كان رئيسا في صناعة العربية، عالما بها قائما عليها، درسها حياته كلها، ورحل الناس إليه فيها مع المعرفة بالآداب واللغات والشعر، أخذ عن أبيه الأستاذ أبي بكر علم العربية والآداب واللغات، وعن أبي بكر بن طاهر الخدب، وأبي عبد الله النميري، وأبي عبد الله بن الرمامة بفاس، وأبي محمد عبد الحق الإشبيلي ببجاية وغيرهم، وأجاز له أبو محمد العثماني، وأبو طاهر السلفي وسواهما، وروى عنه خلق كثير منهم: أبو عبد الله ابن حمادو[4]، وإبراهيم بن عيسى بن محمد بن أصبغ الأزدي، وأحمد بن زكريا الأنصاري القرطبي، أبو الحسن علي بن محمد بن بن علي الغافقي السبتي، وله تصانيف منها الإملاء

(١) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٥؛ ٢١٧).

(٢) الذيل والتكملة (٥/ ١٧)، ولم نقف على أحد ترجم له غيره.

(٣) ينظر ترجمته في المصادر الآتية: تكملة الإكمال لابن نقطة (٢/ ٥٠٠)، التكملة (٢/ ١٨٨ - ١٨٩)، مجمع الآداب في معجم الألقاب (٢/ ٣٧٩)، تاريخ الإسلام (١٣/ ١٠٤)، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٧٧ - ٤٧٨)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢/ ٢٨٧ - ٢٨٨)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية (١/ ٢٤٦).

(٤) ينظر: التكملة (٢/ ١٦٦)، الذيل والتكملة (٥/ ٢١٥)، عنوان الدّراية (٢١٩).

المختصر في شرح غريب السير، وبرنامج شيوخه ومروياته[1]، وشرح كتاب سيبويه، وولي الخطبة بجامع إشبيلية مدة، ثم ولي قضاء جيان، واستوطن بأخرة مدينة فاس، وتوفي فيها ضحى يوم الاثنين الحادي عشر لشوال، ودفن لصلاة العصر منه بعدوة القرويين سنة ٦٠٤هـ.

- **أبو محمد غَلْبُونُ بن محمد بن عبد العزيز بن غَلْبُونَ بن فَتْحُونَ بن غَلْبُونَ بن عُمرَ الأنصاريُّ**[2]: من أهل مرسية، ولد سنة ٥٤٦هـ، كان مقرئا مجودا متقنا، راوية للحديث عدلا ضابطا ثقة في ما ينقله، معلوم النباهة، عاقدا للشروط ماهرا في ربط أصولها، مشاركا في العربية والأدب، متين الدين تقيا فاضلا، تصدر للإقراء، وشهر بحسن الأداء، سمع من جلة أعلام عصره منهم: أبو الحسن بن هذيل، وأبو عبد الله بن سعادة، وأبو الحسن بن النعمة وأبو بكر بن أبي ليلي، وأجاز له أبو القاسم بن بشكوال، وأبو بكر بن خير، وأبو عبد الله بن زرقون، وأبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي وغيرهم، وتصدر ببلده للإقراء فشهر بذلك، وأخذ عنه الناس منهم أبو عبد الله ابن حمادو[3]، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمرسية عصر يوم الاثنين الرابع عشر لربيع الآخر سنة ٦١٣هـ.
- **أبو جعفر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَيَّاش الكِنَانيّ**[4]: من أَهْلَ مرسية، ولد سنة ٥٥٢هـ، سمع من أبي القاسم بن بشكوال موطأ مالك رواية يحيى

(١) حققه وعلق عليه الأستاذ عبد العزيز الساوري ونشر بدار الحديث الكتانية سنة ١٤٤٠هـ.

(٢) ينظر ترجمته في المصادر الآتية: التكملة (٤/ ٥٥ - ٥٦)، الذيل والتكملة (٣/ ٤٣٨ - ٤٣٩)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٣٨١)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/ ٣ - ٤).

(٣) ينظر: التكملة (٢/ ١٦٦)، الذيل والتكملة (٥/ ٢١٦).

(٤) ينظر ترجمته الكتب الآتية: التكملة (١/ ١٠٤ - ١٠٥)، الذيل والتكملة (١/ ٥٤٧ - ٥٤٨)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٨٥٢)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب (٢/ ٦٠٤).

بن يحيى والقعنبي وابن بكير بقراءة أبي محمد بن حوط الله، ورحل إلى المشرق حاجا، وأقام بالحجاز والشام مدة، ولقي أبا الطاهر الخشوعي بدمشق فسمع منه مقامات الحريري، وسمع من أبي القاسم بن عساكر السنن للبيهقي، ومن أبي حفص الميانشي جامع الترمذي، وقفل إلى الأندلس في سنة ٥٩٧هـ، وحدث بيسير، وأخذ عنه أبو عبد الله ابن حمادو[(١)]، وأبو جعفر ابن عبد المجيد الجيار، وأبو جعفر ابن علي العجام، وأبو بكر محمد بن غلبون، وأبو محمد بن عبد الرحمن بن برطلة، وأبو علي الحسين بن عبد العزيز ابن الناظر، وكان يحسن عبارة الرؤيا، وتوفي سنة ٦٢٨هـ.

- **أبو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد بن أَحْمد بن سعيد بن عبد الْبر بن مُجَاهِد الْأَنْصَارِيّ**[(٢)]: من أهل إشبيلية، وَسكن بعض سلفه بطليوس، ويعرف بابن زرقون، ولد سنة ٥٣٩هـ، وقيل: ٥١٩هـ، كان فقيها مالكيا حافظا مبرزا متعصبا للمذهب قائما عليه حتى امتحن بالسلطان من أجله، واعتقل مدة بسبتة، سمع من أبيه، وأخذ عن أبي جعفر بن مضاء، وأجاز له أبو مروان بن قزمان، وأبو العباس بن سيد الإشبيلي، وكتب إليه أبو طاهر السلفي، وقد كتب عنه جلة من العلماء منهم: أبو عبد الله ابن حمادو[(٣)]، وأبو الربيع بن سالم، من تواليفه: المعلى في الرد على المحلى والمجلى لأبي محمد بن حزم، وقطب الشريعة في الجمع بين

(١) التكملة (٢/ ١٦٦)، الذيل والتكملة (١/ ٥٤٨).

(٢) ينظر ترجمته في المصادر الآتية: التكملة (٢/ ١٢٣ - ١٢٤)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٦٨٠)، سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٣١١ - ٣١٢)، الديباج في معرفة أعيان المذهب (٢/ ٢٦٠)، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٥/ ١٠٤)، شجرة النور الزكية (١/ ٢٥٥ - ٢٥٦)

(٣) ينظر: التكملة (٢/ ١٦٧)، الذيل والتكملة (٥/ ٢١٥).

الصحيحين[1]، وله كتاب في الفقه لم يكمله سماه: تهذيب المسالك في تحصيل مذهب مالك، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بإشبيلية يوم السبت رابع شوال سنة ٦٢١هـ.

(١) وقد عثرنا - بتوفيق من الله - على قطعة منه، ونحن نعمل على تحقيقها، وإن شاء الله ستخرج قريبا.

المبحث الخامس: تلاميذه

لقد عمر أبو عبد الله ابن حمادو طويلا حتى ألحق الأصاغر بالأكابر، وكثر تلامذته، وتفرقوا في البلدان، وممن روى عنه ودرس عليه[1]:

- **أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عَبْد الله بْن مُوسَى بْن سُلَيْمَان بن عَليّ بن عبد الْملك بْن يحيى بْن عَبْد الْملك بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن عميرَة بْن طريف ابْن اشكورنه الْأَزْدِيّ**[2]: من أهل مرسية يعرف بِابْن بُرطلة، ولد سنة ٥٨٠هـ، الشيخ الفقيه الخطيب، القاضي العدل المرضي، المحدث الراوية المتقن، سكن بجاية، وولي بها صلاة الفريضة بجامعها الأعظم، وروي عنه بها، وقضى مدينة الجزائر وغيرها، وكان من الثقات الأثبات، وله براعة في الأدب، روى عن جماعة من العلماء منهم: أبو عمر ابن عات وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أغلب الخولاني المعروف بالزروالي، وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن اصبغ أبو عبد الله بن حمادو[3]، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بتونس ظهر يوم الأحد من سنة ٦٦١هـ.

- **أبو بكر مُحَمَّد بن غلبون بن مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز بن غلبون بن عمر الْأَنْصَارِيّ**[4]: من أهل مرسية، سمع من أبيه، وأجاز له أبو عبد الله بن زرقون، وأبو القاسم بن حبيش، وأبو ذر الخشني، وأبو جعفر بن حكم، وأبو بكر بن

(١) ننبه إلى أن أغلب من ترجم لأبي عبد الله ابن حمادو لم يذكروا له تلاميذ، أضف إلى ذلك هناك منهم من لم نعثر على ترجمة له كأبي الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن السجلماسي مستوطن أزمور.

(٢) ينظر ترجمته في: عنوان الدراية (٣٢٢ - ٣٢٤)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢/ ٣٧).

(٣) الذيل والتكملة (٥/ ٥١٦)، عنوان الدّراية (٢٢٠).

(٤) ينظر ترجمته في المصادر الآتية: التكملة (٢/ ١٥٢ - ١٥٣)، تاريخ الإسلام (١٤/ ٦٤٣).

عبد الله بن محمد بن طاهر، وابن شراحيل، وابن سمجون، وأبو عبد الله ابن حمادو[1]، ومن المشرق: المحدّث عَبْد الرّزّاق ابن الشَّيْخ عَبْد القادر الْجِيليِّ، وَعَبْد الواحد بْن سلطان المقرئ، كان ذا عناية بالرواية، وولي حسبة السوق ببلده، وكان من النبهاء حسن التقييد والخط، مشاركا في فنون غير الحديث، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ٦٥٠هـ.

- **أبو عبد الله محمدُ بن عليٍّ بن محمد بن عبد الرحيم بن هشام الأنْصاريُّ الأوْسيُّ**[2]: مَرّاكشيٌّ، نشَأ بسَلَا، قُرطُبيُّ أصلِ السَّلف، ولد بمراكش سنة ٥٩٥هـ، كان من أهل الصدق والعدالة، سنياً فاضلا، بارع الخط، سريع البديهة في النظم، مكثرا منه محسنا في بعضه، حافظا للقرآن العظيم، مثابرا على تلاوته، طيب النفس، كريم الأخلاق، جميل الدعابة، ممتع المجالسة، روى بسلا عن أَبيه، وأبي عليّ عُمرَ بن موسى بن الحَسَن بن عليّ بن مُكابِر بن بلولٍ الصُّنْهاجيّ الفشْتاليّ وأبي إسحاقَ بن أحمدَ لقَلَبَّق، وأبي جعفر ابن فَرْقَد، وأبي عبد الله ابن حَمّادو[3]، وأجاز له جَمْع لا يُحصَوْنَ كثرةً، منهم: أبو إسحاق إبراهيمُ بن عبد الرّحمن بن أبي ياسر القَطِيعيُّ الخَيّاط، وأبو حَفْص عُمرُ بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعد السُّهْرَوَردي، وأبو سَعْد ثابتُ بن مُشرَّف بن أبي سَعْد بن إبراهيمَ الأَزَجيُّ البناء، وجَمالُ الدِّين أبو عبد الله بنُ أحمدَ بن محمد بن قُدامةَ المَقْدِسيُّ، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بمراكش في نصف ليلة الخميس ٢١ من ذي قعدة ٦٧١هـ.

---

(١) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٦).

(٢) ينظر ترجمته في: الذيل والتكملة (٥/ ٢٣١ - ٢٣٥)، الإعلام بمن حل مراكش (٤/ ٤٧٨ - ٤٧٩).

(٣) الذيل والتكملة (٥/ ٢٣٢).

- **أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن فرتون السلمي**(١): يعرف بابن فرتون، من أهل مدينة فاس، كان آخر المكثرين، وكان ذاكرا للرجال والتاريخ، وقسطا صالحا من الجرح والتعديل ولكثير من متون الأحاديث، روى عن أهل فاس وسبتة ودخل الأندلس سنة ٦٣٥هـ فأخذ عمن وجد هناك، وممن روى عنه: أبو عبد الله ابن حمادو(٢)، وأبو ذر الخشني، وأبو القاسم ابن الملجوم، محمد بن أحمد بن خليل السكوني، وأجاز له: أبو الحجاج ابن الشَّيْخ، وغيره، واجتمع له سماع جم، وكتب بخطه كثيرا وقيد، واعتنى غاية الاعتناء، ألف كتابًا ذيل بِهِ صلة ابن بَشْكُوال، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بسبتة سنة ٦٦٠ عن سن عالية.

- **أبو محمد عبد الله بن موسى بن محمد اليحصبي المعروف بالركيبي**(٣): من أهل الجزيرة الخضراء، له رواية وعناية بالعلم والأدب، كان من جلة الناس المعروفين بالورع والفضل والدين، حسن الخلق والخلف، فاضلا جليلا مسمتا مهذبا، أخذ الناس عنه ببلده وروى عن أبي عبد الله ابن حمادو(٤)، وخطب ببلده حتى توفي سنة ٦٥٥هـ.

- **أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مَسْدي جمال الدين أبو المكارم الأزْدِي المهَلبي الأندلسي الغرْنَاطي**(٥): من أهل غرناطة، الفقيه الإمام

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (١٤/ ٩٢٩)، وذكره ابن الأبار في المعجم في أصحاب القاضي الصدفي (٢٠٤)، فهرس الفهارس (٢/ ٩١٠).

(٢) الذيل والتكملة (٥/ ٢٣٢).

(٣) ينظر ترجمته في صلة الصلة لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي (٣/ ١٠٦).

(٤) الذيل والتكملة (٥/ ٢٣٢).

(٥) ينظر ترجمته المصادر الآتية: طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٤/ ٢٣٤ - ٢٣٥)، تاريخ الإسلام (١٥/ ٩١)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٦٠ - ١٦١)، الديباج المذهب (٢/ ٣٣٣ - ٣٣٤)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢/ ٤٣٣ - ٤٣٧)، ذيل التقييد في رواة السنن

البارع، العلامة الأوحد، الحافظ المحدث الناقد، الخطيب البليغ الأديب، سمع من أبي عبد الله بن صلتان، وأبي البقاء يعيش بن العديم، وأبي محمد بن زيدان، وأبي عبد الله ابن حمادو(١)، وأخذ بالمشرق عن جعفر الهمذاني، وأبي محمد بن علوان الأستاذ، وأبي القاسم بن صَصْرَى وغيرهم، روى عنه: الأمير عَلَمُ الدِّين الدواداري، ومجد الدين بن عبد الله بن محمد الطَّبَري، وآخرون، والتزم المجاورة بالحرم الشريف المكي وأفتى به، وألف مصنفات منها: إعلام الناسك بأعلام المناسك، محرر الائتلاف بين الإجماع والخلاف، وعمل «معجمًا» في ثلاث مجلّدات، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة المشرفة سنة ٦٦٣هـ

والأسانيد (١/ ٢٨٤ - ٢٨٥)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٣/ ٢٩٤).

(١) تاريخ الإسلام (١٣/ ٨٦٨).

المبحث السادس: توليه القضاء

قال ابن الأبار القضاعي البلنسي: «وولي قضاء الجزيرة الخضراء ثم صرف عنه، وولي قضاء سلا سنة ثلاث عشرة وستمائة»[1].

وقال ابن عبد الملك المراكشي: «واستقضي بالجزيرة الخضراء وبسلا سنة ثنتي عشرة وست مئة، وبأزمور[2]، كما استقضي بمرسية، فحمدت فيها كلها سيره، وشكرت أحواله، وعرف بالعدل وتمشية الحق والجزالة والطهارة»[3].

وقال أبو العباس الغِبْرِيني: «ولي قضاء الجزيرة الخضراء ثم صرف عنها، وولي قضاء سلا سنة ثلاث عشر وستمائة»[4].

وقال صاحب مفاخر البربر: «ولي قضاء أزمور في مدة أمير المؤمنين المستنصر، وذلك سنة ست عشرة وستمائة»[5].

هذه النقول تثبت أن الشيخ تولى القضاء مرتين:

المرة الأولى: بالأندلس بالجزيرة الخضراء، ثم صرف عنه، ولم تذكر المصادر سبب صرفه عنه.

المرة الثانية: بالمغرب في عهد الدولة الموحدية من سنة ٦١٣هـ إلى ما قبل وفاته بمنطقتين: سلا وأزمور.

(١) التكملة (٢/ ١٦٧)، تحفة القادم (١٩٣).

(٢) وقد نقل أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى عن القاضي محمد بن عقيل بن عطية صاحبه وجوده في منطقة آزمور، ينظر الروض المعطار في خبر الأقطار (٥).

(٣) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٦).

(٤) عنوان الدّراية (٢١٩).

(٥) مفاخر البربر (١٧١).

المبحث السابع: تصانيفه

- **البرنامج في الشيوخ والمقروآت**: قال الغبريني في وصفه: «ورأيت له «برنامجا» ذكر فيه شيوخه ومقرؤاته من الكتب، يشتمل على مائتين كتابا واثنين وعشرين كتابا، كلها مسندة إلى مؤلفيها مذكور السند فيها، **وما رأيت برنامجا أحسن منه**؛ لأن أكثر البرنامجات تقع فيها الإحالات، إما في الكل أو في البعض، إلا هذا البرنامج، فإنه ما أحال فيه على كتاب أصلا، وذكر فيه أنه **لخص كتاب الطبري**؛ يعني تاريخه، وكل من روى عنه فما هو إلا من الجلة الأعلام، واشتهر عنه رَحِمَهُ اللَّهُ من التحصيل والعلم أكثر مما اشتمل عليه برنامجه، والذي يدل عليه برنامجه من علومه هو: علم القرآن العزيز، وعلم الحديث، وعلم الأصول، وعلم النحو، وعلم الأدب، والتاريخ، وعلوم الرقائق والأذكار، وكان له في كل فن من هذه الفنون حظ وافر، وعلم ماهر»[١].
- **شرح مقصورة ابن دريد**: نسبه إليه ابن الأبار[٢]، وابن عبد الملك المراكشي[٣]، أبو العباس الغِبْرِيني[٤].
- **شرح قصيدة عمر بن أبي ربيعة: أَمِنْ آلِ نُعْمٍ**: نسبه إليه ابن عبد الملك المراكشي[٥].
- **النبذ المحتاجة في أخبار صنهاجة بافريقية وبجاية**: نسبه إليه ابن الأبار[٦]،

(١) عنوان الدراية (٢١٩).

(٢) التكملة (٢/ ١٦٧).

(٣) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٦).

(٤) عنوان الدراية (٢٢٠).

(٥) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٦).

(٦) التكملة (٢/ ١٦٧).

وابن عبد الملك المراكشي(١)، أبو العباس الغِبْرِيني(٢).

- **الدباجة في أخبار صنهاجة**: قال ابن عبد الملك المراكشي: «وهذا الكتاب غير النبذ المحتاجة في أخبار صنهاجة بإفريقية وبجاية»(٣).

- **أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم**: له أكثر من نسخة: منها نسخة موجودة بالخزانة الوطنية الجزائرية تحت رقم ١٥٨٨ في ٩٠ ورقة، نسخت سنة ١٢٦٥هـ، ونسخة أخرى موجودة بالمكتبة الوطنية بباريس تحت رقم ١٨٨٨ وملحقها الإضافي تحت رقم ٢٤٥٦، وقد طبع الكتاب طبعتين: الأولى سنة ١٣٤٦هـ وقد كانت طبعة عادية، والثانية بتحقيق التهامي النقرة وعبد الحليم عويس، والكتاب منشور بدار الصحوة سنة ١٤٠١هـ.

- **عجالة المودع وعلالة المشيع** (ديوان شعر): نسبه إليه ابن الأبار بدون ذكر العنوان(٤)، وابن عبد الملك المراكشي(٥).

- **ديوان شعر ونثر**: قال ابن عبد الملك المراكشي: «وديوان نظمه ونثره حافل، وقد وقفت عليه، ومنه جزء سماه «عجالة المودع، وعلالة المشيع»، وكله أو جله صدر عنه أيام كونه بمرسية، أفاد به بعض أصحابه»(٦).

- **تلخيص تاريخ الطبري**: قال أبو العباس الغِبْرِيني: «وذكر فيه - يعني برنامجه -

---

(١) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٦).

(٢) عنوان الدراية (٢٢٠).

(٣) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٦).

(٤) التكملة (٢/ ١٦٧).

(٥) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٦).

(٦) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٦).

أنه **لخص كتاب الطبري**؛ يعني تاريخه»[1].

- **الإعلام بفوائد الأحكام لعبد الحق الاشبيلي**: وهو هذا الكتاب الذي حققناه وأعددناه للنشر.

(١) عنوان الدراية (٢١٩).

المبحث الثامن: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لقد أجمع المترجمون لأبي عبد الله ابن حمادو على فضله وخلقه وعلمه، قال ابن عبد الملك المراكشي: «كان أديبا، بارع النظم والنثر، نزه النفس، حسن الخلق، ذا حظ صالح من الفقه وأصوله، متحققا بالنحو، متقدما في حفظ اللغات والآداب، ضابطا كتبه، محافظا عليها، جيد الخط، كتب الكثير وأتقن تقييده، ولم يزل الناس يتنافسون فيما يوجد بخطه أو بمعاناته، ويعتمدونه، وصنف في اللغات والتاريخ والآداب»[(١)].

وقال أيضا يصف حاله في وظيفة القضاء: «فحمدت فيها كلها سيره، وشكرت أحواله، وعرف بالعدل وتمشية الحق والجزالة والطهارة»[(٢)].

وقال أبو العباس الغبريني: «الشيخ الأجل، الفقيه الرئيس الأكمل، العالم الأوحد... من كبراء الأئمة وفضلائهم»[(٣)].

(١) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٦).

(٢) المصدر نفسه (٥/ ٢١٦).

(٣) عنوان الدراية (٢١٨).

المبحث التاسع: من شعره

كان الشيخ أبو عبد الله ابن حمادو من كبار الأدباء والشعراء في عصره، ومما يدل على ذلك ديوانه الشعري الذي سبقت الإشارة إليه، قال ابن الأبار في هذا السياق: «وكان شاعرا كاتبا له ديوان نظم ونثر»[1]، وقال ابن عبد الملك المراكشي: «وكان أديبا، بارع النظم والنثر»[2]؛ وقال أيضا: «وسمط قصائد وقطعا لجماعة من الشعراء ظهرت فيها إجادته»[3]، وتأكيدا لهذا الأمر، نورد ما وقفنا عليه من شعره.

أولا: ما كتب به من مرسية إلى أبي عبد الله بن عبد الحق[4] التلمسانى شاكرا له على إجازة بعث بها إليه[5]: [الكامل]

يا أيها الندب السري الأمجد ... والعالم الحبر الفقيه الأوحد
يا أيها البحر المحيط معارفا ... لا تنتهي وفوائدا لا تنفد
وصلت إجازتك المجيزة سيدي ... نحو الذي أنحو إليه وأقصد
إن الدراية والرواية منتهى ... أملي الذي أسعى إليه وأحفد
لازلت لي متفضلا فأجزتني ... بفوائد يفنى الزمان وتخلد
فجزاك عنا الله خير جزائه ... فجزاء ملك عندنا لا يوجد
ووددت لو أني لديك وأين من ... ظمآن في البيد البلاقع مورد

(١) التكملة (٢/ ١٦٧).

(٢) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٦).

(٣) نفسه (٥/ ٢١٦).

(٤) سبق التعريف به في مبحث شيوخ أبي الله ابن حمادو.

(٥) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٧).

ولقد لقيتك لقية لكنها كانت كما أغفى وهب مسهد
لم تشف لي كمدا وأنى يشتفى بزيارة الطيف المسهد مكمد
فإن استمرت بي الحياة لقيتكم حتما وإلا فالمعاد الموعد
لا زلتم في عزة وسعادة ما لاح في جنح الدجنة فرقد

ثانيا: ومن نظمه ما قاله يهنّئ باسترجاع بلاد إفريقية والظهور على يحيى بن إسحاق(١): [الطويل]

فتوحٌ لها في كلِّ يومٍ تلاحقُ كما استبقتْ يومَ الرهانِ السوابقُ
تجيءُ وما بينَ الزّمانَيْنِ مُهلةٌ كما نَسَقَ المعطوفَ بالواو ناسِقُ
بشائرُ تعلوها تباشيرُ مثلما تبلَّجَ صُبحٌ أو تألَّقَ بارقُ
وراقت بلادُ اللهِ فهي نضارةً خمائلُ يندى زهرها وحدائقُ
كذا فليكنْ فتحٌ وإلاَّ فإنَّما جميعُ فتوحِ العالمينَ مَغالقُ
إذا قرأ القرآنَ في غَسَقِ الدُّجى أُبَيُّ بن كعبٍ لم يغنِّ مُخارِقُ

ثالثا: ومن نظمه أيضا(٢): [الوافر]

أبا عبد الإله إليك أشكو لواعجَ بين جانحتيّ تذكو
بَعُدتُ عن الديار وساكنيها وفرَّق بيننا فَلكٌ وفُلْكُ
ولم يَعدِل لعمر الله عندي فراقَ أحبّةٍ مِلْكٌ ومُلْكُ

(١) تحفة القادم (١٩٣ - ١٩٤).

(٢) تحفة القادم (١٩٣).

المبحث العاشر: وفاته

توفي أبو عبد الله ابن حمادو بمراكش بعد خدر أصابه، وقد اختلف المترجمون له في سنة وفاته إلى أربعة أقوال:

القول الأول: توفي سنة ٦٢٧هـ، وقد قال به ابن الأبار في تحفة القادم(١).

القول الثاني: توفي سنة ٦٢٨هـ، وقد قال به ابن الأبار في التكملة(٢)، وأبو العباس الغبريني(٣).

القول الثالث: توفي سنة ٦٢٩هـ، وقد قال به ابن عبد الملك المراكشي(٤).

القول الرابع: توفي سنة ٦٤٠هـ، وقد قال به تلميذه ابن فرتون(٥).

والأقوال الثلاثة الأولى متقاربة، ويصعب ترجيح أحد الأقوال على الأخرى، والذي تطمئن إليه نفسنا هو **القول الثاني**، وذلك لأن الغبريني رَحِمَهُ اللَّهُ كان مطلعا على أهل بلده، وكذلك على برنامجه، أما القول الرابع فهو بعيد جدا.

---

(١) تحفة القادم (١٩٣).

(٢) التكملة (٢/ ١٦٧).

(٣) عنوان الدراية (٢٢٠).

(٤) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٧).

(٥) التكملة (٢/ ١٦٧)، عنوان الدراية (٢٢٠).

الفصل الثاني: التعريف بالْمُؤَلِّفِ

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته

كل من ترجم لأبي عبد الله ابن حمادو ذكروا له كتاب: «الإعلام بفوائد الأحكام الشرعية لعبد الحق الإشبيلي»، وممن ذكره له: ابن الأبار[1]، وابن عبد الملك المراكشي[2]، وأبو العباس الغبريني[3]، والذهبي[4].

وبالرجوع إلى النسخة التي حققنا عليه الكتاب فقد ورد في صفحتها الأولى: «سِفرٌ فيهِ غَرِيبُ الأحْكَامِ الشَّرعِيةِ لعبد الحقِّ تصنيف القاضي أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن بن أبي بكر بن حَمَادُو رَحِمَهُ اللَّهُ»، وقد سقطت سهوا منها لفظة «أبي» بين لفظة «بن» و«الحسن».


سفر فيه غريب
لعبد الحق تصنيف القا
محمد بن الحسن بن أبي بكر بن حماد

أما في الصفحة التي تليها، فقد جاء فيها: «قال الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن بن أبي بكر بن حمادُو رَحِمَهُ اللَّهُ».

---

(١) التكملة (٢/ ١٦٧).

(٢) الذيل والتكملة (٥/ ٢١٦).

(٣) عنوان الدراية (٢٢٠).

(٤) تاريخ الإسلام (١٣/ ٨٦٨).



والعناوين كما ترى متقاربة من حيث الدلالة، فالكتاب فسر فيه مؤلفه غريب الألفاظ التي وردت في الأحكام الشرعية للإشبيلي، منبها في مقدمته على أنها فوائد قيدها عند المطالعة بغرض تسهيل الرجوع إليها عند الحاجة، فصدق عليه تسميته: «**الإعلام بفوائد الأحكام الشرعية لعبد الحق الإشبيلي**».

ومما يؤكد صحة هذا العنوان ونسبته إلى ابن حمادو، قول ابن عرفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «في الصحاح القفيز: حفير يحفر حول الفسيلة، فنهى ﷺ عن أخذ الدقيق الذي يسقط في الحفير غلبة حين رفع الظرف؛ لامتلائه خشية الذريعة لتعمده، ثم رأيت لابن حماد في كتابه المسمى بـ «**الإعلام بفوائد الأحكام**» ما نصه: قفيز الطحان المنهي عنه. قال ابن المبارك: هو أن يقول الرجل للطحان: اطحن لي بكذا وكذا، وزيادة قفيز من نفس الطحين، والقفيز معروف بما يصطلح عليه أهل كل قطر»[(١)].

هذا النص موجود في هذا الكتاب الذي نشتغل به[(٢)]، وهو يفيد فائدتين:

أولاهما: أن هذا الكتاب ثابت النسبة إلى القاضي أبي عبد الله ابن حمادو.

وثانيهما: أنه يؤكد ما سلف ذكره؛ وهو أن اسم هذا الكتاب هو: «الإعلام بفوائد الأحكام».

وممن أكثر النقل عنه أبو يعقوب يوسف بن يعقوب الرجراجي الواصلي (ت

---

(١) المختصر الفقهي لابن عرفة (٥/ ٣٠٣).

(٢) ينظر لفظة «قفير» في حرف القاف.

بعد ٧٢٢هـ) في كتابه: «المفيد على الرسالة للطالب المستفيد والراغب المستزيد»[١]، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وفي الحديث: «**نهى ﷺ عن لبس القسي**»، قال في **غريب الأحكام**: القَسي - بفتح القاف -: ثياب من حرير، من موضع بمصر يقال له قس»[٢].

ونجد أيضا الشيخ الحسن بن عثمان التَّمْلِي الجزولي (ت ٩٣٢هـ) يقتبس كثيرا من الإعلام بفوائد الأحكام في كتابه «**تقييد بعض غريب البخاري**»[٣]، وحسبنا هنا أن نورد منه نماذج دالة على المطلوب وموفية بالمقصود؛ قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وقوله: «**أن يرملوا**»: أن يسرعوا، قال في **غريب الأحكام**: الرمل في الطواف: ساكن الميم، وأرمل القوم: نفد زادهم، وأرملت المرأة: صارت أرمل»[٤].

وقال أيضا: «قوله: «على وزن نواة»: قال في **غريب الأحكام**: نواة من ذهب، النواة: خمسة دراهم»[٥].

وهذه النقول موجودة في الإعلام بفوائد الأحكام مع قليل من التصرف.

---

(١) الكتاب له ثلاث نسخ خطية: نسخة الخزانة الملكية بالرباط برقم ٣٤٤٢، ونسخة خزانة المندوبية الإقليمية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بآسفي برقم (٢٠٧)، ونسخة خزانة زاوية تيدسي برقم ٢٦٢، والكتاب يشتغل به أخونا الباحث الدكتور الحبيب بن أحمد الدرقاوي، حقق نصفه الأول وصدر بدار ابن حزم، وحاليا هو معتكف على تحقيق النصف الثاني من الكتاب.

(٢) مخطوط المفيد على الرسالة للطالب المستفيد والراغب المستزيد (٣٠)، ينظر حرف القاف من هذا الكتاب.

(٣) له نسخة وحيدة فريدة فيما نعلم توجد بخزانة الإمام علي بتارودانت المغربية ضمن مجموع تحت رقم ١٣٢، والكتاب يحققه أخونا الدكتور محمد بن علي اليُولو الجزولي، وسيصدر ضمن منشورات الرابطة المحمدية بالمغرب.

(٤) مخطوط تقييد في بعض غريب البخاري (١١)، ينظر في حرف الراء من هذا الكتاب.

(٥) مخطوط تقييد في بعض غريب البخاري (٣٠)، وينظر حرف النون من هذا الكتاب.

بقي أن أشير إلى مسألة مهمة؛ وهي أن الألفاظ التي تصدى لها ابن حمادو رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالشرح في كتابه، متعلقة بالأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي لا غير.

المبحث الثاني: بواعث التأليف

لقد أفصح المؤلف في مقدمته عن باعث تأليفه للكتاب، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «وإني رأيت أن أجمع مجموعًا مختصرًا لا تجاوز أوراقه العشر، في شرح ألفاظ شاذة، ومعان مستغلقة، وقعت في كتاب الأحكام الشرعية الذي ألفه الفقيه المحدث الحافظ أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي رَحِمَهُ اللَّهُ؛ ليكون بين يدي ونصب عيني، فلا أحتاج عند المطالعة ووقت الدراسة إلى تصفح الكتب، وتتبع الفصول والأبواب؛ فيضيعَ علي في ذلك الوقتُ، ويتلَفَ الزَّمانُ، وتتعطل القراءةُ، ويتوقفَ الدرسُ، وربما لم أجد ما يوافق الغرض إلا ملفقا من تواليف، ومفرقا في تصانيف، فتتضاعف العطلة، ويستمر الفراغ، فشرعتُ فيما أردتُ، وأخذتُ في الذي إليه قصدتُ».



المبحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب

لقد دبج المؤلف كتابه بمقدمة ماتعة مقتضبة أتى فيها بكل عناصرها، وهذا من البراعة في التصنيف، ومكنة في التأليف، والناظر فيها يلفي أنه سلك المنهج الآتي:

- التوسع في تفسير كثير من الألفاظ الغريبة.
- اتباع أحسن الأقوال عند الاختلاف في تفسير اللفظة، والترجيح بينها.
- الميل إلى الوضوح والسهولة في التفسير والتمثيل، وتجنب الإطلاق والاستغراق.
- إذا لم يجد من فسر اللفظة، فإنه يبذل جهده في كشف دلالتها، فهو إمام في اللغة بإجماع من ترجم له.
- التصرف عند نقل الأقوال على الأكثر، وعدم الاقتصار على النصوص بأعيانها.
- التزامه بالقوانين اللغوية الموضوعة ومعاني الصيغ المسموعة.
- عدم تعرّضه لما جاء مفسرا في متون الأحاديث، أو لما فسّره النّقلة والحملةُ، ولما فسره عبد الحق الإشبيلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه الأحكام.
- شرحه للألفاظ البيّنة المشهورة عند الجمهور أحيانا يكون بقصد التنبيه على بعض الفوائد الخفية عنهم.
- ألفاظ هذا الشرح ليست مساوقة لألفاظ المشروح، بل فيها تقديم وتأخير بحسب المطالعة في غير ما موضع، والالتفات بعد الفوات إلى ما فات.
- ذكره لأشعار المحدثين ليس على أنهم حجة، لكن على وجه الاسترواح والاستيناس.

- الاستكثار من الشواهد الشعرية وشرحها عند تفسير اللفظة.
- ترتيب شرح الألفاظ على حروف المعجم المتعارف ترتيبها ببلاد المغرب.

المبحث الرابع: مصادر الكتاب

لقد استقى الشيخ أبو عبد الله ابن حمادو مادة كتابه من مصادر كثيرة ومتنوعة، وتقريبا للمادة العلمية للباحثين الشغوفين بتاريخ الكتب في البلاد الإسلامية، فقد بذلنا وسعنا في فهرسة تلك المصادر بحسب سنة الوفاة:

- **كتاب السير والمغازي** لمحمد بن إسحاق بن يسار المدني (ت ١٥١هـ).
- **كتاب العين** لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ).
- الموطأ لإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)
- **كتاب خلق الإنسان** لأبي مالك عمرو بن كركرة الأعرابي (ت ٢١٥هـ).
- **كتاب الصفات** لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الأصمعي (ت ٢١٦هـ).
- **الغريب المصنف** لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ).
- **غريب الحديث** لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ).
- **إصلاح المنطق** لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ).
- **السنن** لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ).

- **غريب الحديث** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ).
- **الجامع الكبير - السنن** - لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (ت ٢٧٩هـ).
- **كتاب النبات** لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت٢٨٢هـ).
- **الكامل في اللغة والأدب** لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي المبرد (ت ٢٨٥هـ).
- **المسند** لأبي إسحاق براهيم بن إسحاق بن بشير بن عبد الله البغدادي الحربي (ت ٢٨٥).
- **غريب الحديث** لأبي إسحاق براهيم بن إسحاق بن بشير بن عبد الله البغدادي الحربي (ت ٢٨٥).
- **الدلائل في غريب الحديث** لأبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (ت ٣٠٢هـ).
- **جامع البيان في تأويل القرآن** لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت ٣١٠هـ).
- **جمهرة اللغة** لأبي أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ).
- **المذكر والمؤنث** لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ).
- **غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب** لأبي بكر محمد بن عُزير السجستاني العُزيري (ت ٣٣٠هـ).

- **اليواقيت** لأبي عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرز (ت ٣٤٥هـ).
- **الأمالي** لأبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن القالي (ت ٣٥٦هـ)
- **المقصور والممدود** لأبي علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن القالي (ت ٣٥٦هـ)
- **تَصَارِيف الأفْعَال** لأبي بكر محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد العزيز الإشبيلي المعروف بابن القوطية (ت ٣٦٧هـ).
- **شرح مقدمة أدب الكتاب** لأبي بكر محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد العزيز الإشبيلي المعروف بابن القوطية (ت ٣٦٧هـ).
- **الإيضاح العضدي** لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)
- **الحجة للقراء السبعة** لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)
- **مختصر العين** لأبي بكر محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي الإشبيلي (ت ٣٧٩هـ).
- **غريب الحديث** لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ).
- كتاب الأفعال لأبي مروان عبد الملك بن طريف اللغوى الأندلسى (ت ٤٠٠هـ).

- **الغريبين في القرآن والحديث** لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١هـ).
- **كتاب الجامع في اللغة** لأبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني التميمي (ت ٤١٢هـ).
- **التلقين** لأبي محمد أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (ت ٤٢٢هـ).
- **القانون في الطب** لأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت ٤٢٨هـ).
- **فقه اللغة وسر العربية** لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ).
- **التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل** لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت ٤٤٠هـ).
- **شرح الموطأ** لأبي عبد الملك مروان بن علي القطان البوني الأندلسي (ت ٤٤٠هـ).
- **ضوء السقط** لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخيّ المعري (ت ٤٤٩هـ).
- **المحكم والمحيط الأعظم** لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)
- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ).

- **كتاب الأفعال** لأبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت ٥١٥هـ)
- **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب** لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي (ت ٥٢١ هـ).
- **الحلل في شرح أبيات الجمل** لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ).
- **مشكلات موطأ مالك بن أنس** لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)
- **المُعْلم بفوائد مسلم** لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي (ت ٥٣٦هـ)
- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤هـ)
- **شرح أبيات غريب القرآن لابن عُزير** لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التُّدْمِيرِي الأندلسى اللغوى (ت ٥٥٥هـ).
- **شرح الفصيح** لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التُّدْمِيرِي الأندلسى اللغوى (ت ٥٥٥هـ).
- **شرح مقصورة ابن دريد** لأبي العباس أحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التُّدْمِيرِي الأندلسى اللغوى (ت ٥٥٥هـ).
- **الأحكام الصغرى والوسطى والكبرى** لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين الأزدي الأندلسي الإشبيلي المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١هـ)

- **واعي اللغة** لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين الأزدي الأندلسي الإشبيلي المعروف بابن الخراط (ت ٥٨١هـ).
- **الإملاء المختصر في شرح غريب السير** لأبي ذر مصعب بن محمد بن مسعود الخشنى الجيانى الأندلسي المعروف بابن أبي الركب (ت ٦٠٤هـ)
- **كتاب الرد على النصارى** لم نعرف صاحبه.

هذه بعض المصادر المتعددة التي أفاد منها ابن حمادو رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تصنيف كتابه، وهي بينة التنوع في مشاربها، ناطقة باتساع اطلاعه وتشعبه من علوم شتى، ومنها في عصرنا هذا ما يعد من التراث المفقود، والمتواري عن أنظار الباحثين.

المبحث الخامس: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدنا في تحقيق هذا السفر من غريب الأحكام لأبي عبد الله ابن حمادو على نسخة خطية فريدة عتيقة لا ثانية لها فيما نعلم، وهذه بياناتها:

- **اسم المكتبة:** خزانة القرويين بفاس.
- **الرقم:** ٦/ ٤٥ بخروم الخزانة.
- **تاريخ انتهاء المؤلف من تصنيف الكتاب:** في نصف شوال من سنة ٦٠٠هـ.



- **اسم الناسخ:** عبد الرحمن بن أبي بكر بن مسعود الأزدي.
- **تاريخ النسخ:** في غرة جمادى الأولى من سنة ٦٦١هـ.

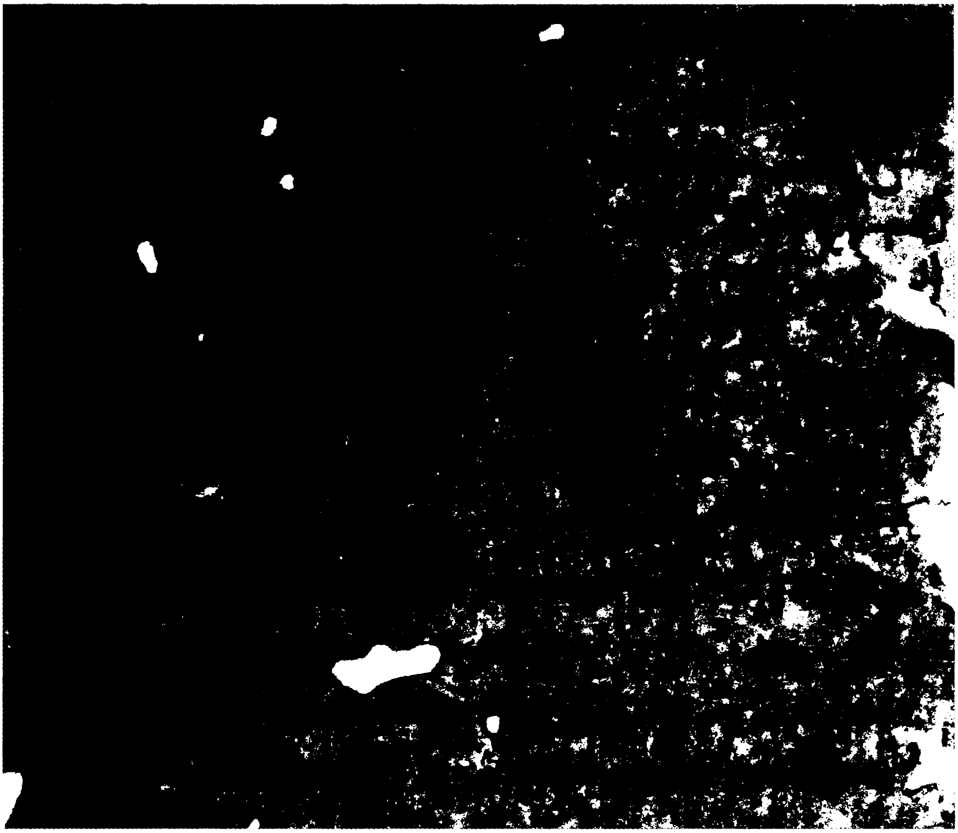


- **عدد الأوراق:** ٦٠ ورقة.
- **نوع الخط:** أندلسي جميل ومقروء.
- **عدد الأسطر:** ٢٦ سطرا.
- **عدد الكلمات:** حوالي ١٢ كلمة.

- **بداية المخطوط**: بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على سيدنا محمد. قال الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن بن أبي بكر بن حمادُو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: الحمد لله الذي له الحمد في الأولى والآخرة...

- **نهاية المخطوط**: وأرجو أن الله تعالى يأجر عليه، ويُحَسِّنه في عين من ينظر إليه، وكان إتمامه في نصف شوال سنة ستمائة.

- **التحبيس**: تحبيس السلطان أبي حمو محمد بن يوسف الزياني - سلطان تلمسان من دولة عبد الواد - على المدرسة الجديدة، وهذا قيد التحبيس:



(الحمد لله حق حمده، والصلاة التامة على محمد نبيه وعبده، حبس هذا السفر - «غريب الأحكام لعبد الحق» على المدرسة الجديدة المباركة المقامة البناء بإزاء ضريح مولانا المقدس المرحوم المجاهد الدَّين الصالح مولانا أبو يعقوب يوسف؛ لينتفع به فيها على العادة في مثله - السلطان الأعدل الأظهر الأشهر مولانا أبو حمو نصره الله وأبقى حياته، ورحم الصالح سلفه، تحبيسا تاما محوزا بالموت المعد له من المدرسة المذكورة فلا يبدل عن حكمه، ومن سعى في تبديله، فالله حسيبه ومتولي الانتقام منه، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾ [سورة الشعراء آية ٢٢٦]، فمن ألفاه بالموضع المذكور قيد به شهادته)

- **وصف إضافي للمخطوط:**

❖ **مميزات النسخة**: هذه النسخة تمتاز بالضبط والإتقان، وقلة الأخطاء، وعادة الناسخ أنه يتدارك الأمر في اللحق، **وأنها نسخة مقابلة على نسخة في ظهرها خط المؤلف.**



❖ **مساوئ النسخة**: نظرا لعتاقة هذه النسخة فقد تعرضت لكل أنواع الإهمال من عبث الأرضة التي خرمت كثيرا من أوراقها وسطا وجوانب، ومن الرطوبة التي أصابت جميع الأوراق، فطمست أسطرها إما من الجهة العليا أو الوسطى أو السفلى، ومن تفككها واختلاط أوراقها، ومن خلوها من التعقيبة التي تسمى عند المغاربة «الرقاص».

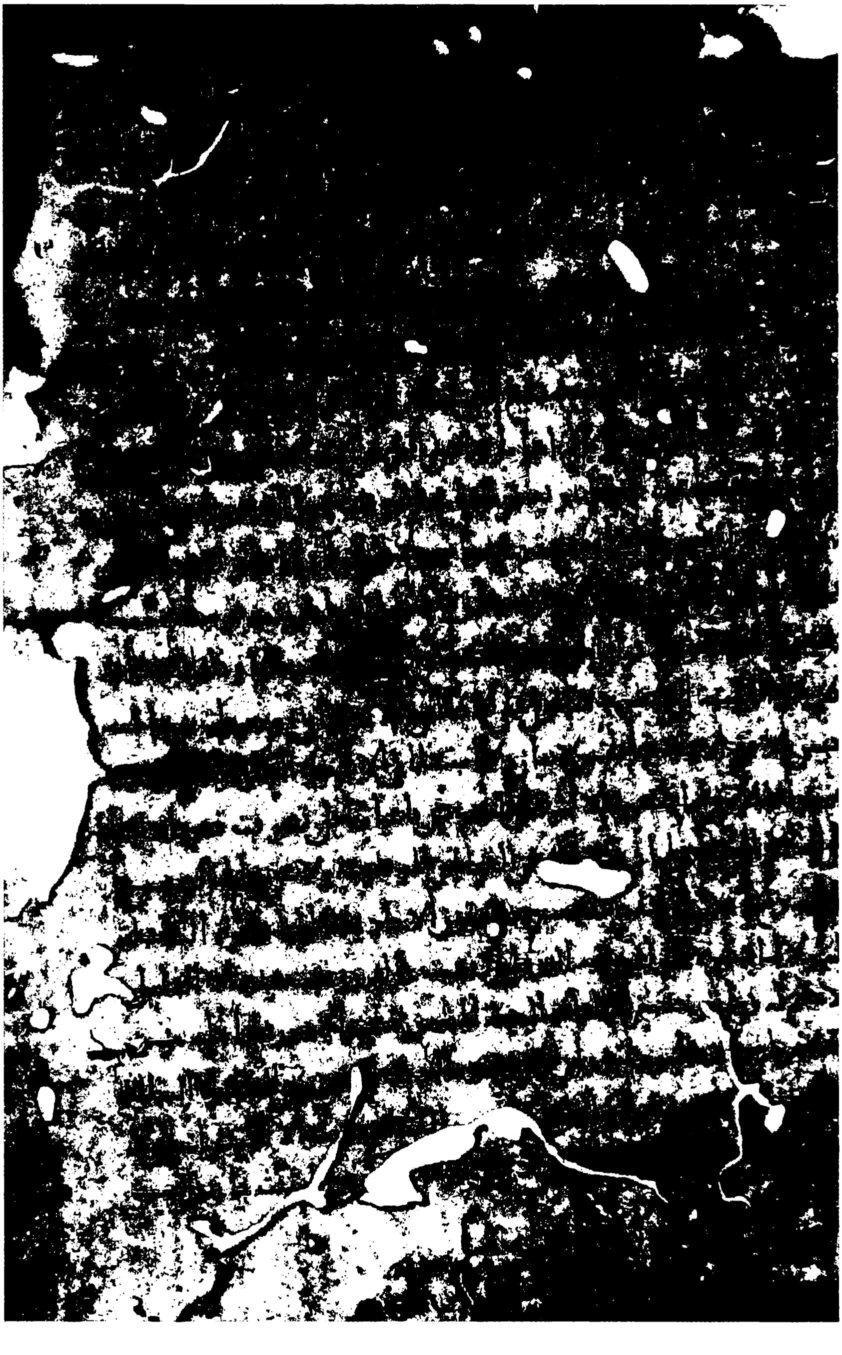
ومن مساوئ النسخة أيضا سقط ما يقارب ثماني لوحات تغطي حرف التاء وحرف الثاء وحرف الجيم وأجزاء من حرف الحاء وحرف الميم والنون.

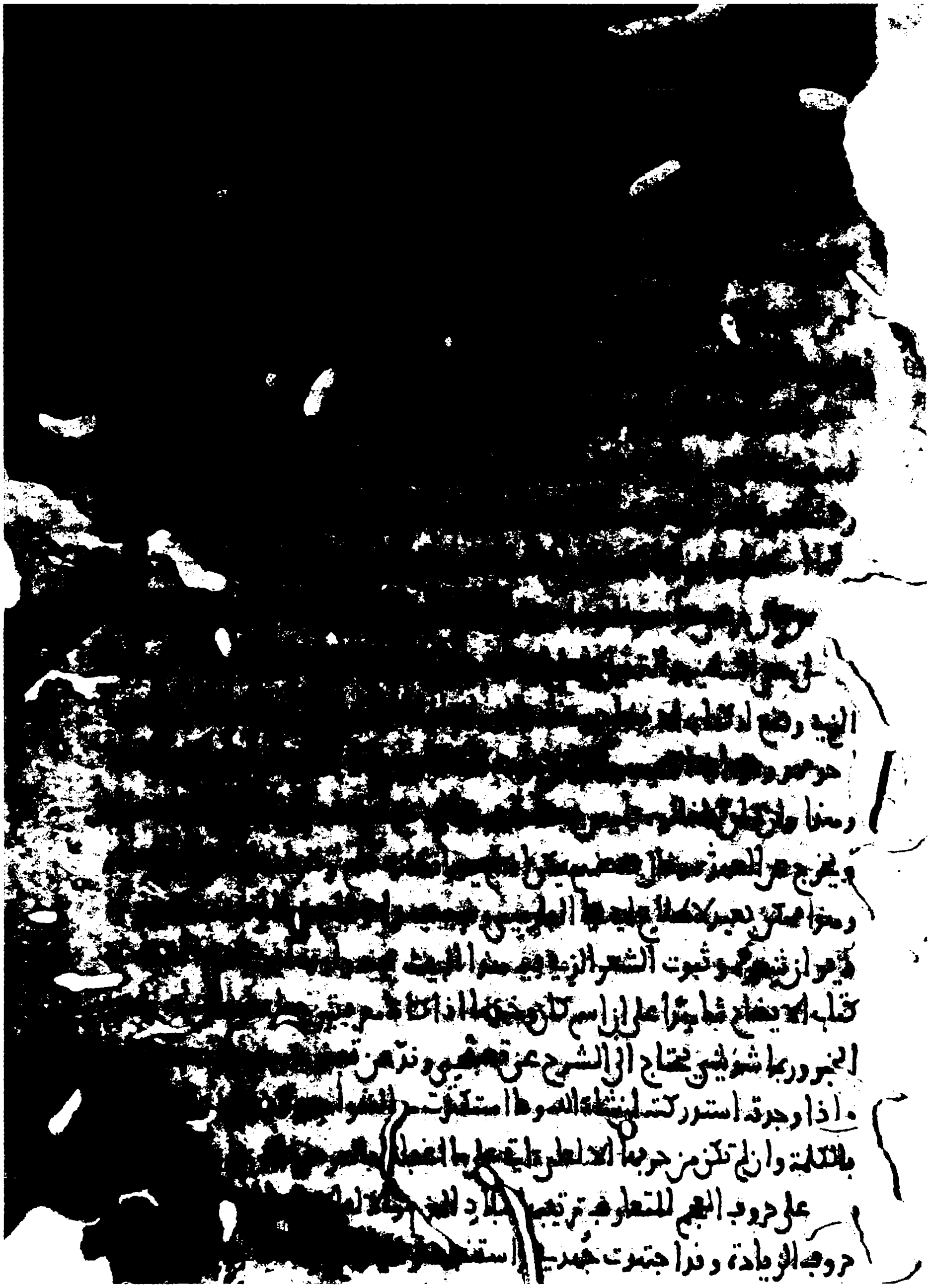
المبحث السادس: نماذج من المخطوط

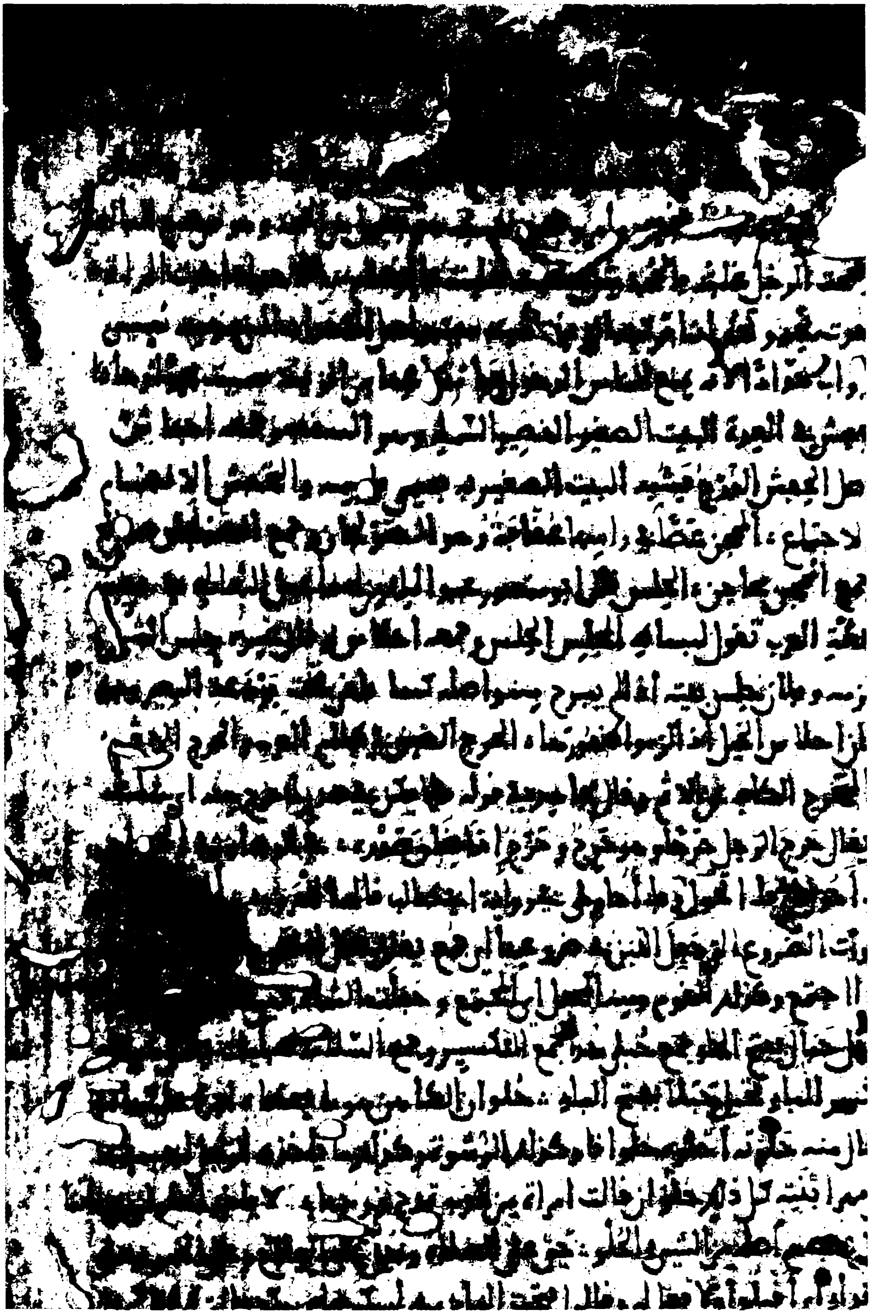
صفحة العنوان



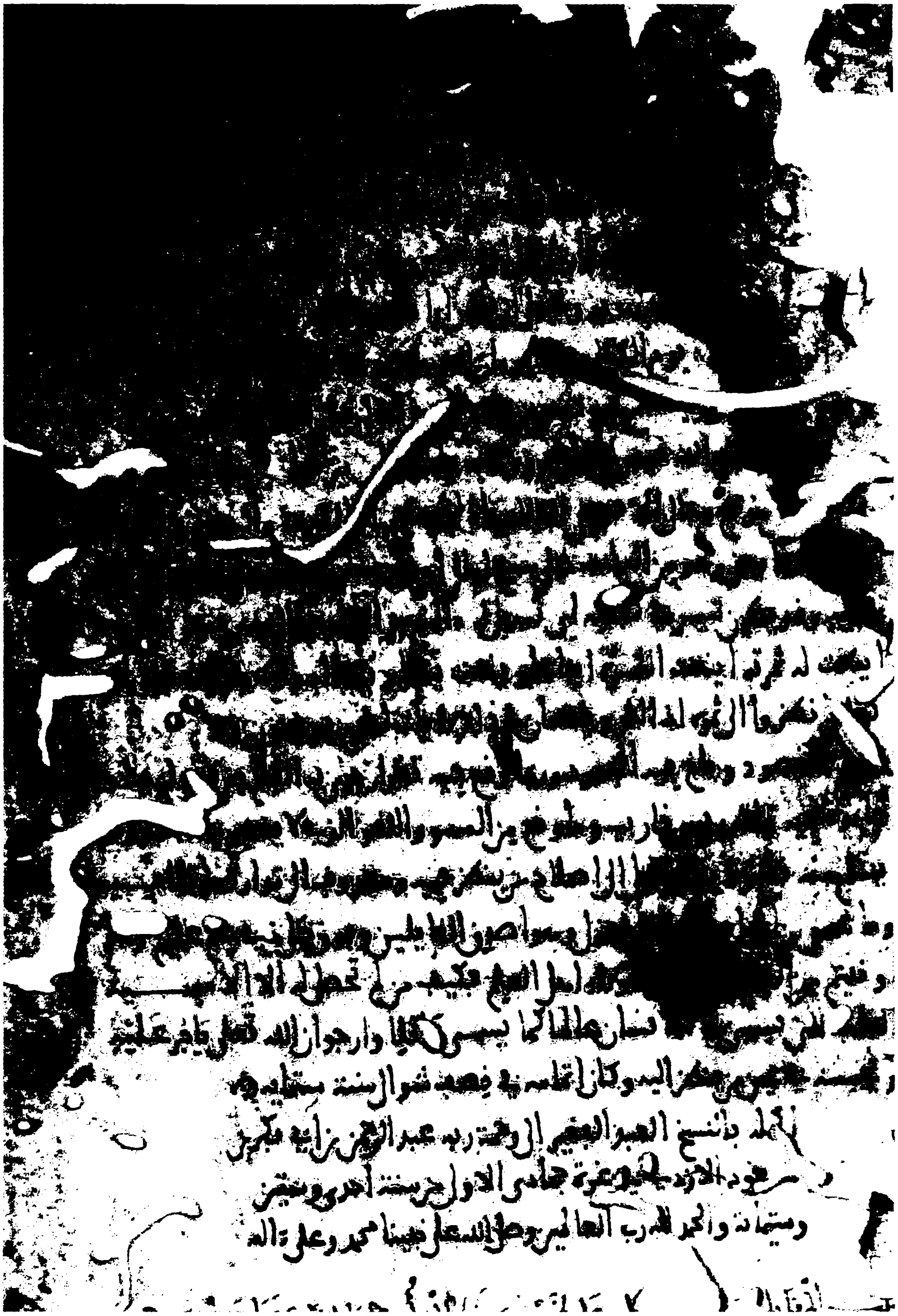
بداية المخطوط







نهاية المخطوط



المبحث السابع: المنهج المتبع في التحقيق

لقد سلكنا في تحقيق المخطوط المنهج الآتي:

١- نسخنا الكتاب على نسخته الوحيدة المصورة من خزانة القرويين بفاس، ثم قابلنا المنسوخ على هذا المخطوط أكثر من أربع مرات؛ للتأكد من صحة النص، وسلامته من الخطأ واللبس.

٢- قمنا بضبط الكلمات التي تحتاج إلى ضبط وكذا الأعلام المشتبهة، ووضع علامات، وإعادة رسم الكلمات رسمًا يوافق قواعد الإملاء الحديث.

٣- حرصنا على إيراد ضبط أبي عبد الله ابن حمادو للألفاظ الواردة في النسخة، والتأكد من صحته.

٤- وضعنا داخل النص بين معقوفتين خطًا مائلًا (/) دلالةً على موضع نهاية الصفحة في المخطوط، وأشرنا بحذائه لرقم الصفحة مع رمز وجهها.

٥- شرحنا بعض الكلمات الغريبة الواردة في النص.

٦- عزونا الآيات القرآنية إلى مواضعها من الكتاب العزيز، مع إدراجها بالرسم العثماني، وحصرنا العزو بين معقوفتين في متن الكتاب عقب الآية، بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٧- عزونا الأحاديث التي شرحت ألفاظها إلى موضعها من أحكام عبد الحق الإشبيلي، وخرجنا الأحاديث المستشهد بها بطريقة مختصرة، مع تبين درجتها من الصحة والضعف، ونبهنا عَلَى مواطن ضعفها، وعِلّتها.

٨- سلكنا في توثيق الألفاظ المشروحة بإيراد الحديث كاملًا إذا كان قصيرًا، وبموطن الشاهد إذا كان طويلًا.

٩- وثقنا الشواهد الشعرية بعزوها إلى مظانها؛ كالدواوين وكتب اللغة والآداب.

١٠-ترجمنا للأعلام المهملين المغمورين دون غيرهم.

١١-أوردنا جل مواضع الإحالات التي ذكرها المصنّف.

١٢-نبهنا على مواضع السقط ومقدارها، وما أثبتناه منها وضعناه بين معقوفتين.

١٣-ختمنا العمل بفهرس عام يشمل الآيات، والأحاديث، والأشعار، والألفاظ المشروحة، والمصادر والمراجع، والموضوعات.

القسم الثاني:

النص المحقق

سِفرٌ فيهِ غَرِيبُ الأحْكَامِ الشَّرعِيةِ لعبد الحقِّ

تصنيف

القاضي أبي عبد [الله][1]

محمد بن [أبي][2] الحسن بن أبي بكر بن حَمادُو رَحِمَهُ ٱللَّهُ [١/ب]

(١) خرم في الأصل.

(٢) زيادة لازمة سقطت من الأصل.

[بسم الله] الرحمن الرحيم، صلى الله على [سيدنا محمد]

قال الفقيه القاضي أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن [بـ]ـن أبي بكر بن حمادُو رضي الله عنه:

الحمد لله الذي له الحمد في الأولى والآخرة، وله الشكر على نعمه الباطنة والظاهرة، والصلاة على محمد رسوله الذي أرسله بالبينات والهدى، وعلى آله وصحبه صلاة ممتدة المدى.

وإني رأيت أن أجمع مجموعًا مختصرًا لا تجاوز أوراقه العشر، في شرح ألفاظ شاذة، ومعان مستغلِقة وقعت في كتاب الأحكام الشرعية الذي ألفه الفقيه المحدث **الحافظ أبو محمد؛ عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي** رحمه الله؛ ليكون بين يدي ونُصب عيني، فلا أحتاج عِند المطالعة ووقتِ الدراسة إلى تصفح الكتب، وتتبع الفصول والأبواب؛ فيضيعَ علي في ذلك الوقْتُ، ويتْلَفَ الزَّمانُ، وتتعطل القراءةُ، ويتوقفَ الدّرسُ، وربما لم أجد ما يوافق الغرض إلا ملَفقا من تواليف، ومفرقا في تصانيف، فتتضاعف العطلة، ويستمر الفراغ، فشرعتُ فيما أردتُ، وأخذتُ في الذي إليه قصدتُ.

ثم انفسح غرضي، واتسع ذرعي، وانبسط في الزيادة أملي، وكنتُ في ذلك - والحمد لله - أحد المنهُومَيْن اللَّذين لا يشبعان، فاستكثرت ما قدرت، وتوسعت ما استطعت، واتبعت من الأقوال أحسنَها، وانتقيت أتقنَها وأبينَها، وذلك بالإضافة إلى نظرتي، والنسبة إلى بصيرتي، لا أقول على الإطلاق والاستغراق، وهيهات هيهات؛ فلا حسن ولا قبح إلا بالإضافات، ولا بيان ولا استغلاق إلا بحسب الفِكرة، وعلى قدر الفطنة والفطرة.

ولم أقتصر في الأكثر على النصوصِ بأعيانِها، بل تصرفت تصرفا لا خفاءَ بِه على الناظر المطّلِع، ولم أخرج في ذلك عن القوانين الموضوعة، ولا عن معاني الصيّغ المسموعة، ولم أتعرّض لما جاء تفسيره في متون الأحاديث، ولا لما فسَّره النَّقَلة والحَملةُ، ولا لما فسره المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، بل اكتفيت بذلِك، ووقفت عنده إلا القليل الذي لا حكم له.

وما شرحته من الألفاظ البيّنة المشهورة عند الجمهور فلم أُخْلِه من فائدة؛ تظهر لمن وقف عليه وتبدو لمن نظر فيه.

وما أدعي الـ[ـعـ]ـصمة مِن الغلط ولا السّلامة من الخطأ، سِيما والنفس متغيرة، والخاطر [مُتَشعبٌ][(١)]، والكتب معدومة إلا المختصرات التي لا [تسمـ]ـع[(٢)] صدًى، ولا تـ[ـشـ]ـفي[(٣)] نفسًا.

وما انجرّ في أذيال الغرض [المطـ]ـوب[(٤)]، وتشبّث بأهداب [٢/أ] المطلوب الأول [من تاريخ][(٥)] أو نَسَب أو لغة ليست في كتاب الأ[حكام][(٦)]، [أو ألفاظ غريبة][(٧)] في علم العرب، أو تنبيه على اشتقاق عامي، ففوائد من استحسنها أخذها، ومن استحسنها [قـ]ـيدها[(٨)].

---

(١) خرم بالأصل، ولعله كما قدرنا.

(٢) ما بين المعقوفتين ذهب أوله بالخرم وآخره بالطمس، ولعله ما أثبت.

(٣) ما بين المعقوفتين ذاهب بالتخريم.

(٤) ما بين المعقوفتين تخرم بالأصل، ولعله ما أثبت.

(٥) خرم بالأصل، لم يبق منه إلا حرف الخاء، ولعله ما أثبت.

(٦) ما بين المعكوفتين ذاهب بالطمس، ولعله ما أثبت.

(٧) خرم بالأصل بمقدار كلمتين، ولعله ما أثبتناه.

(٨) تخرم الحرف الأول من هذه الكلمة، ولعله ما أثبت.

وليست ألفاظ هذا الشَّرح مُسَاوِقة لألفاظ المشروح، بل فيها تقديم وتأ[خير][1] بحسب المطالعة في [غير][2] ما موضع، والالتفات بعد الفواتِ إلى ما فات، وذلك ليس يضير التفسير، ولا يقدح في الشرح.

وما أذكره من أشـ[ـعـ]ـار[3] المُحْدَثِين فليس على أنهم حجة، لكن على وجه الاستراوح والاستئناس، وقد تكون حجة مع تركِ النكير، كما احتج أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي رَحِمَهُ اللَّهُ[4] في «الاقتضاب»[5] على جواز إضافة «الآل» إلى الضمير في مثل قولِهم: «اللهم صل على محمد وآله» بقول أبي الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن المتنبي رَحِمَهُ اللَّهُ[6]: [الكامل]

(١) ما بين المعكوفتين ذاهب بالطمس.

(٢) خرم بالأصل.

(٣) ما بين المعكّفين ذاهب بالطمس.

(٤) هو عبد الله بن محمد بن السيد النَّحويُّ، يكنى أبا محمد، من أهل بطليوس، سكن بلنسية، ولد سنة (٤٤٤هـ)، كان عالما بالآداب واللغات مستبحرا فيهما، مقدما في معرفتهما واتقانهما، حسن التعليم، جيد التلقين، ثقة ضابطا، وألف كتبا حسأنا منها: كتاب الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، وكتاب التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة وغيرها، توفي سنة (٥٢١هـ). ينظر ترجمته في: الغنية - فهرست شيوخ القاضي عياض - لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي (١٥٨ - ١٥٩)، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (٢٨٢)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي (٣٣٧).

(٥) ينظر (١/ ٣٨ - ٣٩)، وتمام عنوانه: «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب»، وقد طبع عدة مرات، منها: في ثلاثة أجزاء سنة ١٩٨١م، بتحقيق مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد، بالهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة.

(٦) هو شاعر الزمان، أبو الطيب؛ أحمد بن حسين بن حسن الجُعفيّ الكوفي الأديب، الشهير بالمتنبي، بلغ الذروة في النظم، وأربى على المتقدمين، وسار ديوانه في الآفاق، ومدح الملوك، ولد سنة (٣٠٣هـ)، وقتل في رمضان سنة (٣٥٤هـ). ينظر ترجمته في: يتيمة الدهر (١/ ١٣٩ - ٢٧٧)، وتاريخ بغداد (٥/ ١٦٤ - ١٦٩)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٦٥ - ٧٠).

واللهُ يُسْـعِدُ كُـلَّ يَـوْمٍ جَـدَّهُ   ويَزِيـدُ مِـنْ أَعْدَائِـهِ في آلِـهِ(١)

وبتسليم النّقَدة ذَلك له مع مناقشتهم إياه، وكثرةِ مطالبتهم له، وانتقادِهم عليه.

وقال أبو محمد البطليوسي رَحِمَهُ اللَّهُ: «والْمُحْدَثُون يُسْتَشْهَدُ بهم في المعاني كما يستشهد بالقدماءِ في الألفاظ»، وكما استشهد أبو علي الفارسي رَحِمَهُ اللَّهُ(٢) ببيت أبي تمام حبيب بن أوس [الطائي](٣): [الكامل]

مَـنْ كَانَ مَرْعَـى عَزْمِـهِ وَهمُـومِـهِ   رَوضَ الأَمانِـي لـم يَـزَل مَهـزُولا(٤)

وقد قيل: إنما استشهد به على معنى التنظير والتمثيل لا على أنه حجة.

و قيل: بل أرادَ أن يسر بذلك عضد الدولة الذي وضع له كتاب الإيضاح، وعضد الدولة هو فناخُسْر بن ركن الدولة الديلمي(٥) أحد ممدوحي أبي الطيب، وآخر من

(١) ديوانه (١/ ٦١).

(٢) هو العلامة اللغوي أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي المتوفى سنة (٣٧٧هـ). ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/ ٢١٧)، ومعجم الأدباء (٢/ ٨١١).

(٣) خرم في الأصل، لم يظهر منه إلا بقية حرفي الطاء والياء.
وهو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج، أبو تمام الطائي. من حوران، ولد في قرية جاسم سنة (١٩٠هـ)، وقيل: غير ذلك، ونشأ بمصر، ومات سنة (٢٣١هـ)، وقيل غير ذلك. ينظر ترجمته: طبقات الشعراء (٢٨٢ - ٢٨٦)، وتاريخ بغداد (٩/ ١٥٧ - ١٦٤)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٨٠٥ - ٨٠٧).

(٤) ديوانه (٣/ ٦٧)، واستشهد به أبو علي الفارسي في كتابه الايضاح (ص: ١٠٢) كما سيأتي في الصفحة الموالية.

(٥) هو السلطان، عضد الدولة، أبو شجاع، فناخسرو، صاحب العراق وفارس، ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي، سار إليه المتنبي ومدحه، وله صنف أبو علي الفارسي، كتابي «الإيضاح» و«التكملة»، ومدحه فحول الشعراء، مات في شوال سنة (٣٧٢هـ) ببغداد. ينظر ترجمته في: يتمة الدهر في محاسن أهل العصر (٢/ ٢٥٧ - ٢٥٩)، وسير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٤٩ - ٢٥٢).

مدحه؛ لأنّه كان مولعًا بشعر حبيب[١] ومفضلًا له، وهذا وإن كان كما قالوه، فليس يفعله أبو علي إلاَّ مع استنادٍ إلى ما يخلص عند الاعتراض، ويخرج عن العهدة.

وقال بعضهم: يمكن أنه لم يدر أنه لأبي تمام، وظن أنه لبعض القُدَمَاءِ، وهذا ممكن بعيد؛ لاطلاع أبي علي الفارسي، وقرب عهد أبي تمام وبلادِه منه، ووجودِ ديوان شعره، وثبوت الشعر الذي فيه هذا البيت فيه.

وأورد أبو علي هذا البيت في كتاب «الإيضاح»[٢] شاهدًا على أن اسم كان وخبرها إذا كانا معرفتين جعلت أيهما شئت الاسم والآخر الخبر.

وربما شذ شيء يحتاج إلى الشرح عن تصفحِي، وندَّ عن تفقدي، ومتى عثرت عليه ألحقته، وإذا وجدته استدركته - إن شاء الله -.

وما استكثرت من الشواهِد وشرحِها، وعلقت [عليها][٣] بالكلمة وإن لم تكن من حرفها إلا لعلي آتي على ما أغفلت بالعَرَض؛ فأكون قد و[فيته حقه. ورتبته][٤] على حروف المعجم المتعارف ترتيبها ببلاد المغرب، والألفاظ فيه على [أصلها دون التفات إلى][٥] حروف الزيادة.

وقد اجتهدت جُهدي، واستنفدت وسعي، ومع [ذلك ظللت أنقحه، والله [٢/ ب] أسأل القبول والهداية][٦]، وأرغب إليه في العفو والعافية.

(١) هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائي.

(٢) ينظر: (ص: ١٠٢)، والكتاب طبع عدة مرات، منها بتحقيق حسن شاذلي فرهود، عن دار التأليف بالقاهرة، سنة ١٩٦٩م.

(٣) طمس بالأصل بمقدار كلمة، ولعله كذلك.

(٤) طمس بالأصل ثلاث كلمات، ولعله كما قدرنا.

(٥) طمس بالأصل بمقدار ثلاث كلمات، ولعله كما قدرنا.

(٦) طمس بالأصل بمقدار نصف سطر ولعله ما أثبتناه.

[جزى][1] الله [بالإ][2] سلام من على أمري ... ومنّ عليه بالقناعة والصبر

وأعطاه علما يستضِيء بنوره ... وأعفاه مِنْ رِقٍّ وعافاه من ضُرٍّ

فناهيك من نعماءَ لَمْ يَبْقَ غَيرُ أن ... تقابل بالحمد الجـ[ـزيل][3] وبالشكر[4]

---

(١) طمس بالأصل بقدر كلمة، ولعله ما أثبت.

(٢) ما بين المعقوفتين طمس بالأصل، ولعله ما أثبت.

(٣) ما بين المعقوفتين أضرّ به التخريم إلا يسيرًا.

(٤) بالأصل في أعلى جهة اليمين طرة فيها ما نصه: «الأبيات الثلاثة [نظمها] المؤلف عفا الله عـ[ـنـ]ـه».

حـــــرف الهـــمزة:

«إِعْجَلْ وأَرَنْ»: في كتاب الذبائح[١]: معنى أَرَنْ: انشَط، يقال منه: أَرِنَ يأرَنُ أرَنًا؛ والمراد - والله أعلم - تعجيل الذبح لئلا تموت الذبيحة خنقا، وفي هذه اللّفظة اختِلاف رِواياتٍ وشروح بحسب ذلك، وهذا أشبهها، وقد ذكره الخطابي[٢].

«أَثَرَةٍ عَلَيْنَا»: في كتاب الجهاد[٣]: أَثِر على أصحابه أَثَرةً: أخذَ من الغنيمة أ[كـ]ثر[٤] منهم؛ وهي الأُثرةُ، والأَثَرَةُ والأُثْرَى، وكلّها التفضيل، وآثرته بالشيءِ وأَثَرته بمد الألف وقَصرِها.

«وَكَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَؤُوبَ»: في كتاب العِلم[٥]: قال الزبيدي: «آبت الشمسُ: غابَت»[٦]، وقاله غيرُه[٧].

---

(١) حديث رافع بن خديج قال: قلت: يا رسول الله ﷺ إنا لاقو العدو غدًا وليس معنا مُدًى، قال: «أَعْجِلْ أَوْ أَرْنِي مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ...»، كتاب الصيد والذبائح، الأحكام الوسطى (٤/ ١١٣).

(٢) غريب الحديث (١/ ٣٨٥ - ٣٨٧).

(٣) حديث عبادة بن الصامت قال: «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا...»، كتاب الجهاد، باب في الإمارة وما يتعلق بها، الأحكام الوسطى (٢/ ٣٦٧).

(٤) ما بين المعكوفتين ذاهب بالتخريم.

(٥) حديث أنس بن مالك قال: «وقف رسول الله ﷺ بعرفات، وكادت الشمس أن تؤوب فقال: «يَا بلالُ أَنصتْ لِيَ النَّاسَ»...»، كتاب العلم، باب في توقير العالم ومعرفة حقه (١/ ٩٢).

(٦) مختصر العين (١٤٥/ أ).

(٧) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٥٢٢)، مجمل اللغة لابن فارس (١/ ١٠٦).

«**المَأْثُرَةُ**»: في كتاب الديات[1]: [هي مَفْعُلة][2] من أثَرْت الحديثَ على فعَلت - بفتح العَين، مثل: ضَرَبت - آثِرُهُ وآثُرُهُ أَثْرًا: إذا رفعته ونَقلته.

«**التيمم**»: أصله القصد، يقال: أمّمْتُك ويَمَّمتُك وتيمّمتُكَ، ومنه الإمام؛ لأن الناسَ يؤمّون أفعَالَه، أي: يقصِدونَها.

«**أَتَى بِامْرَأَةٍ مُجِحٍّ عَلَى بَابِ فُسْطَاطٍ**»[3]: أتى هنا بمعنى مرّ، وهذه الرواية عن الأستاذ أبي ذرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[4]، والشرحُ عنه وعن غيره.

«**آمِرُوا النِّسَاءَ فِي بناتِهِنَّ**»[5]: أي: شاوِرُوهن في نكاحِهن.

«**لا آلُو**»: في حديث معاذٍ[6]: لَا أُقصِّر. و«**مَا أَلَوْتُ**» في حديث أبي موسى الأشعري[7]؛ أي: ما قصّرتُ. يقال: أَلَوتُ مِثل غزوت، آلُوا أَلْوًا وأَلْيًا وأُلِيًّا، فإذا أردت التكثير قلت: ألّيتُ بالتشديد، أُأَلّي تَألية.

---

(١) حديث عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خطب يوم الفتح بمكة فكبر ثلاثًا فقال: «... أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُذْكَرُ وَتُدْعَى مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِّ أَوْ سَدَانَةِ الْبَيْتِ»، كتاب الديات والحدود، الأحكام الوسطى (٤/ ٥٣).

(٢) أضر به الخرم إلاَّ يسيرًا.

(٣) الأحكام الأوسطى، كتاب النكاح، باب ما جاء في نكاح الحوامل (٣/ ١٦٢).

(٤) سبقت ترجمته في مبحث شيوخ ابن حمادو، ونشير هنا إلى أن أبا ذر يعتبر من أضبط الناس لصحيح مسلم، ولذلك أثبتنا هذه الرواية كما وردت مضبوطة في الكتاب المحقق، ينظر جزيء من برنامج أبي ذر مصعب الخشني بتحقيق أستاذنا عبد العزيز الساوري (٢٥٧) فقد أورد فيه روايته عن أبي محمد عبد الحق الإشبيلي لكتاب الأحكام الشرعية، وينظر عنوان الدراية (١٩٣).

(٥) الأحكام الأوسطى، كتاب النكاح، باب في المرأة تزوج نفسها أو غيرها (٣/ ١٤٣).

(٦) الأحكام الوسطى، كتاب البيوع، باب الأقضية والشهادات (٣/ ٣٤٢).

(٧) حديث أبي مجلز «... قال: ما ألوت أن أضع قدمَيَّ حيث وضع رسول الله ﷺ...»، الأحكام الأوسطى، كتاب الصلاة، باب في الوتر (٢/ ٤٩).

«**أجل**»: بمعنى نعم.

«**المِيتَاءُ**»: في كِتاب اللقطة[١]: المسلُوك العَامر، مِفعَال من الإتيان مصدَر أتيت، ويقال: مِيتَاءٌ وميدَاءٌ، وفي بعض الأبواب عن أنسٍ قال: «**قضى رسول الله ﷺ في الطريق المِيتَاءِ التي تؤتى من كل مكان**»[٢].

«**الأَمَارة**»: العَلامة.

«**أَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ**»[٣]: الإِرْبُ، والأَرَبُ، والإِرْبَةُ، والمأْرُبَة، والمَأْرَبَة: [الحاجة][٤]. والإِرْبُ أيضا العضـ[ـو][٥]، والحدِيث يحتمل المعنيين، والله أعلم أيهما [المراد][٦].

«**مُتأَثِّلٍ**»: في كتاب الوصايا[٧]: أي متّخِذ أصل مال، والأُثْلة: أصل الشيء [أو جمعه][٨].

---

(١) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ وسئل عن اللقطة فقال: «مَا كَانَ مِنْها فِي طَرِيقِ الْمِيتَاءِ أَوِ الْقَرِيَةِ الْجَامِعَةِ فَعَرِّفها سَنَةً»، الأحكام الوسطى، كتاب اللقطة، باب في اللقطة والضوال (٤/ ٧).

(٢) الأحكام الوسطى، كتاب البيوع، باب الشفعة (٣/ ٢٩٥).

(٣) الأحكام الشرعية، كتاب الطهارة، باب في الحائض وما يحل منها (١/ ٢٠٨).

(٤) ذهب الطمس بملامح الكلمة إلا يسيرًا.

(٥) ما بين المعقوفتين أضر به خرم.

(٦) طمس بالأصل بقدر كلمة.

(٧) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلًا أتى رسول الله ﷺ وفيه: فقال: «كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ غَيْرَ مُسْرِفٍ وَلاَ مُبذِرٍ وَلاَ مُتأَثِّلٍ»، وحديث جابر بن عبد الله الذي يليه. كتاب البيوع، باب الوصايا والفرائض (٣/ ٣٢٣).

(٨) طمس في الأصل بقدر كلمة، ولعله كما قدرنا.

[«**الأَرْشُ**»][1]: الجرح، وأصله من التَّأْريش، وهـ[ـو] إيقاعُ الخصومة بين القوم، قالهُ: [أبو عبيد[2] وغيره][3].

«**الإدامُ**»: في كِتاب الطعام[4]: [قـ]ـال أبو عبيد: هو كل ما يصطبَغُ بِهِ؛ [٣/ أ] مثل الخَل و[الزَّيت و][5] المُرِّيِّ[6] واللَّبَن[7]، وعلى الحقيقة فهو كـ[ـل ما يؤكل به الخبز، فقد][8] أخرج أبو داود عن يوسف بن عبد الله بن سَلَام - وهو [عبد الله بن سلام بن الحارث][9] الإسرائيلي صاحب رسول الله ﷺ - أنه رأى النبي ﷺ وضع تمرة على كسرة، وقال: «**هذِه إدام هذِه**»[10]، فهذا [مـ]ـع ما ذكر أبو عبيد يدلك على ما ذكرته، يقال: أدمت الطعامَ فهو مأدوم، وآدمته فهو مُؤْدَم، فإذا خلا الخبز من شيء

---

(١) طمس في الأصل بمقدار كلمة.

وكلمة «الأرش» وردت في حديث أنس: «أن أخت الربيع - وهي ابنة النضر - كسرت ثنية جارية، فطلبوا الارش وطلبوا العفو...»، كتاب الأحكام الوسطى، كتاب الديات والحدود (٤/ ٦٥).

(٢) الغريبين في القرآن والحديث (١/ ٦٦).

(٣) طمس في الأصل بقدر كلمتين، ولعله كما قدرنا.

(٤) الأحكام الوسطى، كتاب الأطعمة (٤/ ١٥١ - ١٥٥).

(٥) خرم في الأصل، والمثبت من غريب الحديث لأبي عبيد.

(٦) الْمُرِّيُّ: بِوَزْنِ الدُّرِّيِّ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَرَارَةِ، وَالْعَامَّةُ تُخَفِّفُهُ، ويسمونه الكامخ. ينظر الصحاح (٢/ ٨١٤)، نهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ٣١٨).

(٧) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٣٦٢).

(٨) خرم في الأصل بقدر أربع كلمات، ولعله كما قدرنا.

(٩) ذهب الطمس بملامح الجملة إلا يسيرًا.

(١٠) أخرجه أبو داود (٣٢٥٩)، والترمذي في الشمائل (١٨٧)، ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (٢٨٨٦)، والبيهقي في سننه الكبرى (٢٠٠٥١)، وأبو يعلى في مسنده (٧٤٩٤) وفي إسناده محمد بن أبي يحيى الأسلمي متروك الحديث، ويزيد بن أبي أمية الأعور مجهول، وقال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في جامع الأصول (٧/ ٤٧٨): «حديث حسن».

من ذلك؛ قيل: خبز قَفار بفتح القاف. وقوله ﷺ: «**ما أقفر بيت فيه خل**»(١)، يحتمل أن يكون من هذا؛ لأنه يقال: أقفر الرجل والمنزل إذا خلوَا من الإدام، ويحتمل أن يكون من المكان القفر؛ وهو الخالي، لكن هذا يحتاج إلى تقدير محذوف، والأول لا يحتاج إليه. ويقال: أقفر المنزل إذا خلا، قال عنترة: [الكامل]

أَقْـوى وَأَقْفَـرَ بَعْـدَ أُمِّ الهَيثَـمِ(٢)

أقوى: خلا، وكرر المعنى لاختلاف اللفظ.

«**أُكْلَاتٌ**»(٣): جَمْع أُكْلَةٍ، وهي اسم ما يؤكل مثل اللقمة والمضغة ونحوهما، وفي جمعها ثلاثة أوجه:

- أُكُلاَت بضم الكاف لِلاتباع؛
- وأُكَلاَتٌ بفتحها للخفة؛
- وأُكْلات بسكونها على الأصل، وكذلك أمثالها.

«**المآب**»: في [قوله صلى الله و](٤)عليه وسلم: «**فقد استوجب المآب**» في

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤٨٠٧) عن محمد بن يزيد، عن حجاج بن أبي زينب، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نعم الإدام الخل، ما أقفر بيت فيه خل»، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح دون: «ما أقفر بيت فيه خلّ»، وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد من أجل حجاج بن أبي زينب... ويشهد لقوله: «ما أقفر بيت فيه خل» حديث أم هانئ عند الترمذي (١٨٤١)، وفي إسناده ضعف، وقال الترمذي: حسن غريب، وحديث أم سعد الأنصارية عند ابن ماجه (٣٣١٨)، وإسناده ضعيف جدا.

(٢) ديوانه (١٥٠)، وصدره: حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ.

(٣) حديث مقدام بن معد يكرب، وفيه: «... بِحَسَب ابْنِ آدَمَ أُكْلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ...»، الأحكام الوسطى، كتاب الأطعمة (٤/ ١٥٢).

(٤) مخروم إلا بعض ملامح حروفه.

المجاهد[1]، قيل: أنه عليه السلام أراد قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ٢٥﴾ [سورة ص؛ الآية ٣٩]، وأصل المآب: المرجع.

«أمَا لَكُم فِيّ إسْوَةٌ»[2]: أي قِدوة، [وجمعها][3] أسىً.

«والإِسْتَبْرَق»[4]: ثخين الديباج، وهو فارسي معرّب.

«إداوة»[5]: مِطْهَرة، والجمع أداوى.

«أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ»[6]: هي التي قد تأبدت؛ أي: توحشت، وقد أَبَدتْ، تَأْبِدُ، وتأبُدُ أُبُودًا؛ فهي آبِدَة، ومنه قولهم: جاءَ بآبِدَةٍ؛ أي: بكلمة أو خَصلة يُسْتَوحَشُ منها.

«آسَفُ كمَا يأسفون»[7]: أغضب كما يغضبون، وآسفني: أغضبني، قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ [سورة الزُّخرُف؛ الآية ٥٥].

(١) حديث عبد الله بن عتيك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «منْ خَرَجَ مُجاهِدًا فِي سبيلِ اللهِ... ومنْ قتلَ قفصًا فقد استجوبَ المآب»، الأحكام الوسطى، كتاب الجهاد، باب التعوذ من الجبن وذمه، ووجوب الجهاد مع البر والفاجر (٢/ ٣٥٦).

(٢) حديث أبي قتادة، الأحكام الوسطى، كتاب الصلاة، باب في من أدرك من الصلاة ركعة مع الإمام (١/ ٢٦٩).

(٣) بالأصل كلمة «جمع»، وفوقها علامة التصحيح في الحاشية، لكن التصويب أتى عليه التخريم، ولم يبق منه إلا حرف الواو، ولعله كما أثبتنا.

(٤) حديث البراء بن عازب، الأحكام الوسطى، كتاب الزينة واللباس (٤/ ١٨٠).

(٥) الأحكام الوسطى، كتاب الصلاة، باب في المساجد (١/ ٢٩٠)، وكتاب البيوع، باب في اللقطة والضوال (٤/ ٩).

(٦) حديث رافع بن خديج، الأحكام الوسطى، كتاب الصيد والذبائح (٤/ ١١٤).

(٧) حديث معاوية بن الحكم، الأحكام الوسطى، كتاب الجهاد، باب في الفأل والطيرة والكهانة (٣/ ٣١).

«**الأَرِيسِيُّون**»: قيل: هم أتباعُ عبد الله بن أريس الذِي وحد الله تعالى عندما نَفرت النصارى، وقال ابن وهب: هم الشمامِسة، والشمَامسة رؤسَا[ء] النصارى، واحدهم شماس. وفي كتاب الرد على النصارى: هم صِنف يقال لهم: الأَرُوسية؛ يُقِرُّون بتوحيد الله، ويعترفون بعبودِية المسيح عَلَيْهِ السَّلَامُ، متمسكون بإنجيله، و[قيل]: هم الملوك. وقيل: هم الأَكَّارُون، عُبِّرَ بِهِمْ عن الرعية. وقول[ـه] عَلَيْهِ السَّلَامُ في كتابه [إلى هرقل](١): «**فإنما عليك إثم الأريسيين**»(٢)، يحتمل - والله أعلم - أن يكون إثم تلك الأمة الصالحة [لصدها عن](٣) دينها، ويحتمل أن يكون إثم الملوك الذين يتحملون أوزار أنفسِهم [خاصة، ويحتمل](٤) [أن يكون](٥) الرعايا الذين يحمل ملوكهم أوزار أنفسهم وأوزارهم، لتركهم ع[ـلى الباطل وصدهم عن الحق،](٦) [٣/ ب] [وقد وقع في تفسـ]ـيرها(٧) واشتقاقها اختلاف كثير، وأصحـ[ـها عندي القول الأول](٨).

[«**فَأَوَى إِلَى اللهِ**»](٩): أي انضم بنفسه، وآواه غيره: ضمّه، قال الله تعالى: ﴿ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُ﴾ [سورة يوسف؛ الآية ٦٩].

(١) ذهب به الطمس، إلا بقية من حروفه الأولى.

(٢) الأحكام الوسطى، كتاب الجهاد، باب النهي عن تمني لقاء العدو (٣/ ٣٩).

(٣) خرم بالأصل.

(٤) ذهب الطمس بملامح الكلمتين إلا يسيرًا.

(٥) طمس في الأصل.

(٦) طمس بقدر أربع كلمات، ولعله كما قدرنا.

(٧) ما بين المعقوفتين أضر به الخرم والطمس، ولعله ما أثبت.

(٨) ما بين المعقوفتين أضر به الخرم والطمس، ولعله ما أثبت.

(٩) طمس بقدر ثلاث كلمات.

وهو من قوله ﷺ: «ألا اخْبِرُكُم عن النَّفَرِ الثلاثَةِ، أمَّا أحَدُهُم فآوى إلى الله فآوَاهُ الله وأمَّا الآخر فاستحيا، فاستحيا اللهُ مِنْهُ...»، حديث أبي واقد الليثي، الأحكام الوسطى، كتاب الزينة واللباس (٤/ ٢٢٣).

«أَمِرَ أَمْرُ» من كلام أبي سفيـ[ـان] بن حرب(١)، أي: عظم، وأصل أَمِرَ: كثر.

«آنِفًا»: أي [السَّاعة](٢) في أول وقت يقرب منا من الماضي.

«إيلياءُ»(٣): مدينة ببيت المقدس، وفيها ثلاث لغات:

مدّ آخِرها؛

وقصره؛

وقصر أولها إِلْيَا؛

وقيل معنى: إيليا: بيت الله(٤).

«الأُفُق»: في الأوقاتِ(٥)، وفي الحديث الذي فيه: «عُرِضت عليّ الأُمم»(٦): هو الناحية، وجمعه آفاق؛ مثل عُنُقٍ وأَعْنَاق. قال امرؤ القيس - واسمه

---

(١) من قوله: «... لقد أَمِرَ أمر ابن أبي كبشة...». حديث أنس: الأحكام الوسطى، كتاب الجهاد، باب النهي عن تمني لقاء العدو (٣/ ٣٩).

(٢) خرم بقدر كلمة، لم يبق منه إلا الحرف الأول، ولعله ما أثبت، ينظر: الغريبين (١/ ١١٤)، والفائق (١/ ٦١)، ومشارق الأنوار (١/ ٤٤)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٤٣)، والاقتضاب لليفرني (١/ ١٠٩).

(٣) الأحكام الوسطى، كتاب الجهاد، باب النهي عن تمني لقاء العدو (٣/ ٣٩).

(٤) يُنظر: معجم ما استعجم (١/ ٢١٧)، والتعليق للوقشي (١/ ١٦٤)، والاقتضاب لليفرني (١/ ١٣٧ - ٣٦٨)، ومعجم البلدان (١/ ٢٩٣).

(٥) حديث أبي هريرة وقد جاء فيه أن الرسول ﷺ قال: «... وإِنّ آخرَ وقتِها حينَ يغيبُ الأُفقُ، وإِنَّ أولَ وقتُ العشاءِ الآخرةِ حينَ يغيبُ الأفقُ...»، الأحكام الوسطى، كتابالصلاة، باب وقوت الصلاة وما يتعلق بها (١/ ٢٥٣).

(٦) حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَم، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ،... وَلَكِن انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ،...». الأحكام الوسطى، كتاب الزينة واللباس، باب في الطب (٤/ ٢٣٧).

حندج، والحندج الرملة، وكنيته أبو وهب -: [الوافر]

وَقَـدْ طَـوَّفْـتُ فِـي الآفَـاقِ حَـتَّـى   رَضِـيتُ مِـنَ الْغَنِـيمَـةِ بِالإِيَّـابِ[1]

أي: في النواحِي، والأفق يذكر ويؤنث، ويثقل ويـ[ـخفـ]ـف، قاله أبو العباس التدميري في شرح المقصورة له[2]، والمراد - والله أعلم - بالأفق في الأوقات: أفق الأرض؛ لأنه إذا غاب عن رأي العين بالظلمة، فقد غاب الشفق. وقيل: هو الموضع الذي تأتي منه الشمس، ذكر في التحصيل[3].

«أَرْسِلْهُ»[4]: أَطْلِقه، [وأرسلهم:][5] أطلقهم، وهو من الرباعي الذي لا ثلاثي له فيما أعلم، لا باتفاق المعنى ولا باختلافه.

«الإِبَاقُ»: من قولهم: «أبَقَ العبدُ: إذا هرب من البلد، والدفَانُ: أن يستتر في البلد من غير أن يخرج [مِنه][6]»، قال المعري - وهو أبو العلاءِ؛ أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي -[7]: [الوافر]

---

(١) ديوانه (٧٩).

(٢) هو أبو العباس أحمد بن عبد الجليل التدميري الأندلسي (ت ٥٥٥هـ)، ينظر ترجمته في: إنباء الرواة (١/ ١٨٩)، والتكملة لكتاب الصلة (١/ ١٤٨).
وكتابه شرح مقصورة ابن دريد مفقود، وبه استدل الإمام أبو الحسن القفطي على إمامته في اللغة العربية والنحو والأدب، فقال: «يدلّ على فضله شرحه لمقصورة أبى بكر بن دريد، فإنه أودعها علما جمّا من أنواع علم العربية، حتى إنه لم يشرحها أحد من العلماء كشرحه». إنباء الرواة (١/ ١٨٩).

(٣) ينظر (٦/ ٢٤٩)، وتمام عنوانه: التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل لأبي العباس المهدوي.

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٥).

(٥) خرم بقدر كلمة.

(٦) خرم في الأصل.

(٧) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/ ٣٩٧ - ٣٩٨)، الأنساب للسمعاني (٣/ ٩٠ - ٩٣؛ ١١/ ٣٩٩ - ٤٠٠).

هُمَا العَبْدان إن بَغَيَاك غَدرًا فما فَعَلا إِبَاقٌ أو دِفَانُ[1]

«الأكار»: في قول أبي جهل: «فَلَوَ غَيرَ أَكَّارٍ قتَلَنِي»[2]: الأُكْرَة: الحفرة تكون إلى جنب الحَوض، يقال: تأَكَّرْتُ أُكْرَةً؛ أي: حفرتُ حُفرةً، فبهذا سمي الأَكّار؛ وهو الجَنَانُ، وأراد أبو جهل بهذا القول: الأنصاريَيْن اللذين قتلاه؛ لأن الأنصار كانوا أصحاب نخل يعالجونها، ويتولون أمرها.

«الإِفْكُ»: الكذب، والأفاك: الكذّاب.

«الإِجّارُ»[3]: السَّطْحُ[4].

«الآنُك»[5]: الرَّصاص، والقِطعة منه أَنُكَة.

«الأكمة»[6]: الرَّبوة، وتجمع على أَكَمٍ، وإكَامٍ، وآكامٍ، وأُكُمٍ، وأُكْمٍ، وآكُمٍ.

«آرَامًا مِنْ حِجَارَةٍ»: في حِديث سلمة بن الأكوع[7]: واحدها إِرَمٌ؛ وهو العَ[ـلَمُ][8] الذي يبنى على الطريق لِيُهْتَدَى به، ويقال له: المنار والمنارة، ويكون

(١) سقط الزند (٦٧).

(٢) الأحكام الوسطى، كتاب الجهاد (٣/ ٦٠).

(٣) حديث جندب عن النبي ﷺ: «مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَّارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ فوَقَعَ فَمَاتَ...». الأحكام الوسطى، كتاب الزينة واللباس (٤/ ٢٤١).

(٤) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٢٤٤ - ٢٤٦)، والغريبين (١/ ٤٩)، والفائق (١/ ٢٤).

(٥) حديث أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَلَسَ إِلَى قِينَةٍ فَسَمعَ مِنْها صُب فِي أُذُنَيْهِ ٱلآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، الأحكام الوسطى، كتاب الزينة واللباس (٤/ ٢٤٤)، وينظر أيضًا حديث ابن عباس في باب في الرؤيا (٤/ ٣٥٩).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٩)، (٤/ ٢١٢).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٧٠).

(٨) ذهب التخريم به.

أيضا المنَار جمع منارة مثل بهار وبهارة، وهو أيضا الصُّوَّةُ، وتجمع على صُوًى وأصواءٍ أيضا.

وقال [الأ]صمعي[1]: الصُّوَّة الأكمة، قال امرؤ القيس: [الطويل]

وهبّت لَهُ ريحٌ بمُختَلَفِ الصُّوَى صَبًا وشَمالٌ فِي مَنَازلِ قُفّالِ[2]

الصَّبَا: الرِّيحُ [الـ]شرقية؛ وهي القَبُولُ، والدَّبُورُ: الغربية، والجنوب: [القبلية، والشَّمـ]ـال[3]: الجوفية، والقفال: القادِمون من السَّفَر.

«آخِرَةُ الرَّحْلِ»[4]: ضد قادِمته؛ [وهي عود فِي مؤخره، ويروى][5] موخرته أيضا، قال أبو ذؤيب الهذلي - واسمه خويلد بن مالك - [٤/ أ][6]: [الطويل]

[سُلَافَةُ رَاحٍ ضُـ]ـمِّنَتْهَا إِداوةٌ مُفَتَّرَةٌ رِدْفٌ بـ[آخِرةِ الرَّحْلِ]

[سلافة راح: شراب يريح][7] الأعضاء؛ وهو الفتور الذي يوجد في ابتداء [الانتشاء عند شرب الخمر، المقيرة:][8] [هي الشـ]ـدة في الأوعية المطلية بالقيرِ، والقِيرُ و[الـ]ـقَارُ الزِّفت.

---

(١) ما بين المعكوفتين ذهب الطمس به.

(٢) ديوانه (١٣٦).

(٣) خرم بقدر كلمتين، وقد استدركنا الخرم من كتب غريب الحديث والمعاجم.

(٤) حديث أبي ذر، الأحكام الوسطى، باب في سترة المصلي (١/ ٣٤٤).

(٥) خرم بقدر أربع كلمات، ولعله كما قدرنا.

(٦) ينظر: شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري (١/ ٩٤)، ديوان الهذليين لمحمّد محمود الشنقيطي (١/ ٤٠)، وقد ورد فيهما «مقيرة» بدل «مفترة».

وأبو ذؤيب الهذلي هو:

(٧) خرم بقدر أربع كلمات، ولعله كما قدر.

(٨) - طمس بقدر خمس كلمات، ولعله كما قدر

«**الأُطُم**»[1]: بضم الـ[ـهمزةِ][2] والطاءِ، وقد تسكن الطاء: حِصن مبني بالحجارة والجص، وجمعه: آطام، قال امرؤ القيس: [الطويل]

وَتَيْمَـاءَ لَـمْ يَتْـرُكْ بِـهَا جِـذْعَ نَخْلَةٍ ... وَلَا أُطُمًـا إِلَّا مَشِـيدًا بِجَـنْـدَلِ[3]

تيماء: موضع، قال أبو عبيد البكري[4]: «هي من تهامة، وهي من أمهات القرى، وبينها وبين المدينة سبع [مَر]احل[5]، ولها سور على شاطئ البحر، طوله فرسخ»[6]. والجذع: سَاق النّخلة، والمشيد: المبني، والمشاد: المطول، والجندل: الحجارة. وكذلك أُجُمٌ وآجام؛ ومنه قوله: «**فِي أُجُمِ بَنِي سَاعِدَةَ**»[7].

«**والأَناة**»: في حديث أشج بن عبد القيس[8]: التمكّث، يقال: تأنى يتأنى تأنيا.

---

(١) في حديث أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أشرف على أطم من أطام المدينة، الأحكام الوسطى، باب الفتن والشروط (٤/ ٣٦٨).

(٢) أضر به الطمس فلا يكاد يظهر.

(٣) ديوانه (٦٦).

(٤) هو العلامة، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري، من أهل شَلْطِيش، نزيل قرطبة، يكنى أبا عبيد، من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب والأخبار، من مصنفاته المشهورة: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، توفي في شوال سنة (٤٨٧هـ)، ينظر ترجمته في: قلائد العقيان (١٩١ - ١٩٢)، والصلة (١/ ٣٧٦)، وتاريخ الإسلام (١٠/ ٥٧٧).

(٥) ما بين المعقوفتين أضر به التخريم.

(٦) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (١/ ٣٢٩ - ٣٣٠) نقله المصنف بتصرف.

(٧) حديث سهل بن سعد «ذكر لرسول الله ﷺ امرأة من العرب، فأمر أبا أسيد أن يرسل إليها فأرسل إليها، فقدمت فنزلت في أُجُم بني ساعدة...»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٩٩).

(٨) «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ وَالأَنَاة». الأحكام الوسطى، كتاب الزينة واللّباس (٤/ ٢٥٧).

قال الشاعر[١]: [البسيط]

قَدْ يُـدرِكُ المُتَأَنِّي بَعـضَ حَاجَتِهِ   وَقد يكون مَعَ المُستَعْجِلِ الزَّلَلُ[٢]

فسمعه بعض الشعراءِ فقال: لقد حض الناس على العجز، هلاَّ قال بَعْدَهُ: [البسيط]

وَرُبَّمَـا ضَـرَّ بَعْضَ الْقَـوْمِ بُطْؤُهُمُ   وَكَـانَ خَيرًا لهم لَـوْ أَنَّهُـمْ عَـجِلُوا

«**أَذِنَ بِالشَّيءِ**»[٣]: علم به، وأَذِنَ: سمع، قال الله تعالى: ﴿وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ۝٢﴾ [سورة الانشقاق؛ الآية ٢]، وآذَ[نُ لَهُ أَذَنًا][٤].

[«**الإِجَّانَةُ**»][٥]: جَفنة مرتفعة الجانب المحِيط منها؛ وهي التي تُعْرَفُ بالقَصْرِيَّة، مأخوذة من أَجَنَ الماءُ يَأْجِنُ، [ويـ]أْجُنُ أَجْنًا وأُجُونًا: إذا تغيَّرَ؛ لأنَ الماءَ يُنْقَعُ فيها فَيَتَغَيَّرُ، ذكر هذا المعنى أبو العبَّاس أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التُّدمِيري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرح الفصيح[٦].

(١) هنا طرة: «وهو القطامي».
والْقُطَامِيُّ هو الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ؛ عَمْرُو بْنُ شُيَيْمٍ، وَيُقَالُ شييم بن عمرو التّغلبي. كان نصرانيا، والقطامي لقب غلب عليه، قال ابن سلام: كان شاعرا فحلا، رقيق الحواشي، حلو الشعر، والأخطل أبعد منه ذكرا، وأمتن شعرا، اختلف في سنة وفاته، قيل مات سنة (١٣٠هـ)، ينظر ترجمته في: طبقات الشعراء (٢/ ٥٣٥ - ٥٤٠)، الشعر والشعراء (٢/ ٧٢٣ - ٧٢٦، برقم: ١٦٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٤٣).

(٢) ديوان القطامي (٢٥).

(٣) حديث أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغنى بِالْقُرْآنِ». الأحكام الوسطى، كتاب الزينة واللباس (٤/ ٣٣٢).

(٤) ذهب الخرم بملامح الحروف إلا يسيرًا، وما أثبت من غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٣٤٦).

(٥) ذهب الخرم بملامح الحروف إلا يسيرًا.
توجد ها هنا طرة: «[عن الأ]صمعي الأجانة بالفتح: [المركن، وأفصحها] بالكسر». ما بين المعقوفتين أضر به التخريم.

(٦) ينظر شرح الفصيح (١٤٢) و(٥٢١).

«**الأَرَاك**»: أفضل [ما][1] يستاك به، واحِدته أراكة، ويستاك بفرعه وبعِرقه؛ وهو أطيب ما رعته الماشية رائحةَ لبن؛ وهو من العِضاهِ، والعِضاهُ: واحدتها عضة مثل شفة وشفاهٍ، وحذفت مِن عضة الهاءُ الأصلية كما حذفت من شفة، وقيل: العِضاه كل شَجر له شوك، وقيل: العِضاه الشجر العِظام حتى النّخل والزّيتون.

«**والأُلُوَّة**»[2]: والأَلُوَّة العُودُ الَّذِي يُتَبخَّر به[3].

«**الأَثافِي**»[4]: واحدتها أُثْفِيةٍ؛ مثل أمنية وأماني، وأوقية وأواقي؛ وهي الأحجار التي تنصب تحت القِدر، ويقال لها أيضا: أثاث بالثاءِ في الجمع، وكثيرًا ما تتعاقب الثاءُ والفاءُ في كلامِهم، مثل جد[ث] وجدف، وثوم وفوم. قال أبو الفتح عثمان بن جنى النحوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اجتمعت العرب على تخفيف أثا[فٍ]، و[أنـ]ـشد: [الوافر]

كَـأَنَّ، وَقَـدْ أَتَـى حَـوْلٌ جـدِيـدٌ أَثَافِيَـهـا حَـمامـاتٌ مُـثُـولُ[5]

---

(١) ذهب به التخريم إلا بقية من ملامحه.

(٢) حديث نافع أن ابن عمر كان إذا استجمر استجمر بِالأُلُوَّة غير مُطَرَّاةٍ، وكافور يطرحه مع الالوة قال: هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ، الأحكام الوسطى، كتاب الزينة واللباس (٤/ ٢٠٥).

(٣) بالأصل ها هنا طرة، جاء فيها: «الجمهرة: وَأَخْبرنِي [الـ]ـغنوي بِإِسْنَادٍ قَا[لَ:] مرَّ أَعْرَابِي بِالنَّ[بِـ]ـيِّ صلى الله [عَلَيْهِ وَسلم وَهُوَ يدْفن] فقَـ[ـا]لَ: [البسيط]

[أَلا جعلـتـم] رَسُـول الله فِـي [سـ]ـفَطٍ مـن الأُلُـوّة أصـدى [ملـ]ـبسـ[ـا ذَهَـبـا]»

وما تضرر بالتخريم تلافيناه من جمهرة اللغة (١/ ٢٤٧).

(٤) حديث أبي أمامة عن النبي ﷺ وفيه: «تُدْنى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدرِ مِيلٍ، وَيُزَادُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا يغْلِي مِنْهَا الْهَوَامُ كَمَا تُغْلى الْقدرُ عَلى الأَثَافِي»، الأحكام الوسطى، كتاب الزينة واللباس، باب من ذكر الحشر والجنة والنار (٤/ ٢٩٢).

(٥) البيت لأبي الغول الطُّهَوِيّ. كتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري (٤٣٢/ ٤٩٨).

قال: وقال الحطيئة[1]: [البسيط]

يـا دارَ هِـنْـدٍ عَـفَـتْ إلاَّ أَثَافِيهـا»[2]

وقال أبو جعفر [أحمـ]ـد بن محمد النحاس [رَحِمَهُ اللَّهُ][3] [في شرحه][4] لشعر زهير بن أبي سلمة في المعلقات السبع: «أكثر العرب على تخفيف الأثـ[ـافي لكثرة][5] الاستعمال»[6]، وأنشد قول ذِي الرُّمّة - و[اسـ]ـمه غيلان بن عقبة مِن عد[ي بن عبد مناة][7] [٤/ ب]. [الطويل]

[وَهَلْ يَرْجِعُ التسلِيـ]ـمَ أَوِيَكْشِفُ العَمَى　　　ثـلاثُ الأَثـافي، و[الرُّسُومُ البَلاقِعُ؟][8]

[ويروى التثقيل والتخفيف في][9] شعر زهير، وأنكر [علي بن سليمان][10] أبو الحسن[11] ذلك رَحِمَهُ اللَّهُ، وقال: «الو[جه][12] التثقيل؛ لأنه الأصلُ، والوزنُ فيه

---

(١) ديوانه (٢٨٠).

(٢) وعجز البيت: بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَاراتٍ فَوَادِيها.

(٣) أضر به التخريم إلا ملامح من حروفه.

(٤) خرم بالأصل بقدر كلمتين، ولعله ما قدرناه.

(٥) طمس بالأصل، استدركناه من شرح القصائد للنحاس.

(٦) شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات (١/ ١٠١).

(٧) خرم بقدر كلمتين، ولعله كما قدر.

(٨) ديوان ذي الرمة (١٥٦).

(٩) خرم بقدر أربع كلمات، ولعله كما قدر.

(١٠) هنا علامة للحقٍ ذهب به الطمس، واستدركناه من شرح القصائد للنحاس.

(١١) هو العلامة النحوي الأخفش أبو الحسن؛ علي بن سليمان بن الفضل البغدادي (ت٣١٥هـ). ينظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين (١١٥ - ١١٦)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٨٠ - ٤٨٢).

(١٢) ما بين المعقوفتين ذاهب بالطمس، وما أثبتناه من شرح القصائد للنحاس.

مستقمُ»[1]، وبيت زهير المذكورة فِيه الأثافي قَ[ـوله][2]: [الطويل]

أثافيَّ سُـعْفًا فِـي مُعَـرَّسِ مِرْجَلٍ ۝ ونُؤْيًا كجِـذْمِ الحَوْضِ لـم يَتَثَلَّمِ

سُفعا: سودًا، والمعر[س]: موضع القدر، وكل موضع يقام فيه فهو معرّس، والمِرجل: القِدر من أي شيء كان؛ من حجارة أو حديد أو خزف، والنّوى: الحاجز الذي يُحْفَرُ حول البيت ليمنع السيل، وجِذْم الحوض: أصله، ولم يتثلم: لم يتكسر»[3]. وأما ما دخل بين كأن واسمِها في قول الشاعر:

كـــأَنَّ، وَقَـــدْ أَتَـــى حَـــوْلٌ جَـدِيـدٌ

فإنها جملة كلّها بمنزلة [الظر]فِ، وللعرب تو[سـ]ـعٌ كثير في الظروف.

ومثول: جمع ماثل؛ مثل: جالسٍ [و]جلوس، وقاعد وقعود، والمثول هنا: القائمة المنتصبة، يقال: مثل الشيءُ مثولا: قامَ، ومَثَلَ: لَطِئَ بالأرض، وعفت في بيت الحطيئة: درَسَت؛ ودرست: ذهب أثرها. والبلاقع في بيت ذِي الرُّمّة: الخوالي، واحدها بَلْقَع، يقال: بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ وبَلاقِعُ سَلاقِعُ، ولا يُفرَدُ [بلقع عن سـ]ـلقع[4].

ووُضِع الأثافي في هذا الباب بناء على القول بأن الهمزة أصلية في أثفية.

«**الإزاءُ**»[5]: قال أبو [عـ]ـلي إسماعيل بن القاسِم القالي البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ[6]

---

(١) شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات (١/ ١٠٢).

(٢) ما بين المعقوفين خرم بالأصل.

(٣) شرح القصائد التسع المشهورة (١/ ٣٠٣ - ٣٠٤).

(٤) ما بين المعقوفتين ذهب التخريم به إلا ملامح من حروفه.

(٥) حديث أبي بكرة قال: «صلى رسول الله ﷺ في خوفٍ الظهر، فصف بعضهم خلفه وبعضهم بإزاءِ العدو فصلى ركعتين ثم سلم...»، الأحكام الوسطى، كتاب الصلاة، باب صلاة الخوف (٢/ ٤٢).

(٦) هو العلامة، اللغوي، أبو علي إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون القالي، توفي بقرطبة سنة (٣٥٦هـ). ينظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين (١٨٥ - ١٨٨)، وتاريخ الأندلس (١/ ١٢٠ - ١٢١).

في الممدود له: «والإِزَاءُ مِن قولِهم: فلان بإزاءِ فلان؛ أي: بحِذائه وقبالتِه»[1]، وآزيته: ساويته.

«**أزيز كأزيز الرّحى [مِنَ الْبُكَاءِ]**»[2]: يقال: أزّت الرحى: إذا صوتت، والقِدر بالغَليان كذلك، والشراب بالنَّشِيش كذلك.

«**الأَيَامَى**»[3]: جمع أيم على القلب؛ وهي المرأة التي لا زوج لها، ويقال ذلك للثيب، والبِكر، والرّجل الذي لا امرأة له، يقال: أيم بين الأيومة والأيمة؛ ومنه استعاذته عليه السلام من الأيْمَة والعَيْمة[4]. فالأيْمَة: طول العُزْبَة، والعَيْمة: شهوة اللبن، يقال: ماله آمَ وعامَ؛ أي فارق امرأته، وذهب لبَنُه؛ أي ماشيته.

«**الأقط**»[5]: في قِصة وليمة صفِيّة رضي الله عنها: هو شيءٌ يتخذ من اللبن المخِيض مثل الجبن.

---

(١) المقصور والممدود (ص: ٤٢٠).

(٢) حديث عبد الله بن الشخير، الأحكام الوسطى، كتاب الصلاة، باب تكبيرة الاحرام (١/ ٣٩١).

(٣) ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنْكِحُوا الأَيَامى» ثلاثًا،...». الأحكام الوسطى، كتاب النكاح، باب في الرجل يعقد نكاح الرجل بأمره (٣/ ١٤٦).

(٤) حديث: «اللَّهم إني أعوذ بك من العَيْمَة والغَيْمَة والأَيْمَة والكَرم والقَرَم». أورده ابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٣٣٨)، فقال: «يرويه سُلَيْمَان بن الرّبيع الْكُوفِي عَن همام عَن أبي الْعَوام عمرَان بن دَاوُد القَطَّان عَن قَتَادَة عَن الْحسن عَن عمرَان بن حُصَيْن عَن النَّبِي ﷺ»، وأورده الهروي في الغريبين (١/ ١٢٧)، والزمخشري في الكشاف (٣/ ٢٣٣)، وفي الفائق (٣/ ٤٢)، قال ابن حجر في الكافي الشافي (١١٨): «لـم أجده».

(٥) حديث أنس، وفيه:... فأصبح النبي ﷺ عروسًا فقال: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ وَبَسَطَ نِطْعًا»، قال: فجعل الرجل يجيء بالأقط،..»، الأحكام الوسطى، كتاب النكاح، باب في الرجل يعتق الأمة ويتزوجها (٣/ ١٤٩).

«أَدَاةً»: في قوله: «يستعيره أداةً وسِلاحا عِندَه»(١): الأداة هي الآلة، وجمعها أدوات، حكاه أبو العباس التدميري في شرح المقصورة عن صاحب المُجْمَل.

[«أوّا]هًا»: في قوله عليه السلام: «لَكَ أَوَّاهًا»(٢)؛ أي كثير التأوّهِ شفقا من الذنوب، ويقال: [أوّاهٌ](٣) دعَّاءٌ.

«مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ»(٤)، أذِنَ: سمع، واشتقاقه في المخلوق من الإصغاء.

«[فَاقْتَسِمَا] وَتَوَخَّيَا الْحَقَّ» في كتاب الأقضية(٥): اقصِداه.

«إسرائيل»: هو يعقوب عليه السلام.

[«الْأَرْبَع» في قول المخـ]ـنث(٦): «تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ و[تُدْ]بِرُ بِثَمَانٍ»(٧): يعني العُكَنَ؛ لأنها في البطن أربع، وأطراف [هذه العكن الأربع ثمان، أربع من](٨) كل جانب؛ لأنها [محيطةٌ بالجنبين حتى لحقت بالمتنين، فحينما تدبر فكأنما](٩)

(١) الأحكام الوسطى، كتاب النكاح، باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر (٣/ ١٥٣).

(٢) حديث ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَي،... وفيه: رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا، لَكَ ذَكَارًا لَكَ رَهَّابًا لَكَ مِطْوَاعًا لَكَ مُخْبِتًا لَكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا...». الأحكام الوسطى، كتاب الزينة واللباس (٤/ ٣٢٨).

(٣) خرم بالأصل، ولعله كما قدرنا.

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٢).

(٥) الأحكام الوسطى، باب الأقضية والشهادات (٣/ ٣٤٢).

(٦) غير بين في الأصل، استدركناه مما تبقى من ملامح حروفه.

(٧) حديث أم مسلمة. الأحكام الوسطى، كتاب النكاح، باب إخراج المخنثين من البيوت (٣/ ١٧٧).

(٨) خرم بقدر خمس كلمات، وقد تلافيناه من كتب شروح الحديث وغريبه.

(٩) هنا إشارة إلى لحق، وقد ذهب به التخريم، وقد تلافيناه من غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٩٩).

تـ[ـستلـ]ـقي؛ فهي في الظّهر ثمان.

«**الإِرْبَة**»[1]: في حديث هذا [٥/ أ] [المخنث، وقد ورد][2] في قول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**وَكَانُو[ا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَة]**»[3]: أي من غير أولي الحاجة، أي: لا حاجة له في النساء.

«**سَا[بِـ]ـغَ [الْأَلْيَتَيْنِ]**»[4]: [واحدتها ألية، والجمع أَلَيَات][5]، [و]الألية: اللّحم المجتمع في العَجُز من الرَّجل، والعَجِيز[ة][6] مِن المرأةِ.

«**فآم نساؤهم منهم**»[7]: [أَيَّمَ][8] الرّجل والمرأة أَيِّمَةً: خلوَا مِن زَوج، وأَيَّمْتُهما: جَعَلْتُهما أيمين.

«**آبَ**»: يَؤُوب أَوْبًا وإيابًا: رجـ[ـع]، والمئاب: المرجع، والأوّاب: التواب الراجع إلى الله، وقيل: الأوّاب: المطيع، والأوابون جمعه، والإياب، والمئاب، والأواب كلها في القرآن العظيم.

«**وَأَخبَرَ بِهِ مُعَاذ عِنْدَ مَوْتِهِ [تَأَثُّمًا]**»[9]: أي: خروجا من الإثم، وليس في كَتْمِه

(١) حديث عائشة قالت: «كان يدخل على أزواج النبي ﷺ مخنثًا، فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة...»، الأحكام الوسطى، كتاب النكاح، باب إخراج المخنثين من البيوت (٣/ ١٧٧).

(٢) خرم بقدر ثلاث كلمات، ولعله كما قدر.

(٣) خرم بالأصل، استدركناه من حديث عائشة.

(٤) حديث ابن عباس، الأحكام الوسطى، كتاب الطلاق، باب في اللعان (٣/ ٢١١ - ٢١٢).

(٥) خرم بقدر أربع كلمات، ولعله كما قدر.

(٦) ما بين المعقوفتين ذاهب بالتخريم.

(٧) الأحكام الوسطى، كتاب الطلاق، باب في عدة المتوفى عنها (٣/ ٢٢٧).

(٨) خرم بقدر كلمة، ولعله كما قدرنا.

(٩) الأحكام الوسطى، باب في الإيمان (١/ ٧٩).

ثم في الإخبار به خلل [ولا][1] تعارض؛ بل لكل مقام مقال، ولكل مقال مقَام، قال الله - وهو أصدق القائلين -: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ [سورة الأنعام؛ الآية ٦٧]، وقد تكون المصلحة في شيء وقتا ما، ثم يَكون ضِدَها مصلحة في وقتٍ آخر.

«**اسْتِئْخَارُ الْمَطَر**»[2]: تأخره، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [سورة الأعراف؛ الآية ٣٤]، أي: لا يتأخرون ولا يتقدمون.

«**إِبَّان زَمَانِه**»[3]: الإِبَّان هو الزّمان، فأضيف إلى الزمان لاختلاف اللفظ، قال الشاعر[4]:

سُقِيتَ على شَحْطِ النّوَى سَبَلَ القَطْرِ

و السبَل هو القطر، والشحط: البعد، والنّوى: التحول من مكان إلى غيره.

«**آضَت [الشَّمْسُ]**»[5]: [في حديث][6] الكسوف: عادت، أي: عاد ضوءُها إليها، يقال: آض يئِيض أيضا: إذا عاد، ومِنه أيضا الذي ا[سـ]تعمل أبدا في الكلام، وفي الكتب إنما هو الرجوع والعود إلى ما بدء به، معناه: إِضْتُ أيضًا إلى أول كلامي، أو آض كلامي الأول أيضا أي: رجع رجوعًا، ولذلك لا يجوز ترك التنوين فيه إلا عِند الوقوف عليه مثل سائر المصادر، وكثير من الناس لا ينونه في الحالتين معًا، ولا يفرق بينهما، ولا يجوز أيضا أن يكتب بالياءِ كما لا يُكتبُ ضَرْبًا بالياء.

---

(١) هنا إشارة إلى لحق، وقد أضر به الخرم، وبقايا الرسم تدل على ما أثبتنا.

(٢) حديث عائشة، وفيه: «.. إِنَّكُم شكوتُمْ جدبَ ديارِكُم واسْتِئْخَارِ المَطَرِ عنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكم...»، الأحكام الوسطى، كتاب الصلاة، باب في صلاة الاستسقاء (٢/ ٨١).

(٣) الحديث السابق.

(٤) : الأمالي للقالي (١/ ١١٧)، التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه (٤٦ - ٤٧).

(٥) الأحكام الوسطى، كتاب الصلاة، باب في صلاة الاستسقاء (٢/ ٨٦).

(٦) خرم بالأصل، ولعله كما قدرنا.

«**مَا فَعَلَ نَبِيُّ الأُمِّيِّين**»: في حِديث الدجّال[(١)]: الأميون هم الذين لا يكتبون، واحدهم أميّ منسوب إلى الأمّة الأمية التي على أصل ولادة أمهاتها لم تتعلم الكتابة ولا قَرَأَتْهَا، ويقال: للأم أمة، وتجمع على أمّات، وقال بعضهم: يقال: أمٌّ وأمهات فيمن يعقل، وأمّات فيما لا يعقل.

«**أتاه**»: يؤتِيه إيتاءً: أعطاه، وأتاه - مقصور الألف - يأتيه إتيانا: جاءَه.

«**أَوَّه**»: في قول النبي ﷺ لبلال في الربا[(٢)]: تَوَجّعٌ وإشْفاقٌ، وفيها خمس لغاتٍ: أَوْهِ، وأَوَّهٍ، وأَوَّهْ، وآهٍ، وأَوٍّ، [و]يقا[ل]: هو يتأوَّه ويتأوّى آهَةً وأَهَّةً.

«**فَإِنِ ابْتَغَى مِنْكَ آيَةً**»[(٣)]، [الآية][(٤)]: العلامة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ﴾ [سورة الإسراء؛ الآية ١٢]، أي: علامتين تدلان على خالقهمـ[ـا]، جمع الآية آيا[ت]، و[...][(٥)] وقد آيَيْتُ آيةً أي: علمت.

«**أبرت النَّخل**»[(٦)]: آبِرُها أَبْـ[ـرًا][(٧)]: ألقحتُها، والزرع أ[صـ]ـلحته، [وأبرت][(٨)] وتأبرت، والأَبَّارُ هو الذي يفعَل ذلك.

---

(١) الأحكام الوسطى، باب الفتن والشروط (٤/ ٣٨٦).

(٢) حديث أبي سعيد الخدري، وفيه قال فقال رسول الله ﷺ: «أَوَّهْ عَيْنُ الرِّبَا لَا تَفْعَلْ...»، الأحكام الوسطى، باب ذكر بيوع نهى عنها (٣/ ٢٥٦).

(٣) الأحكام الوسطى، باب في الشرط (٣/ ٢٧٥).

(٤) هنا علامة للحق ذهب به الطمس، ولعله كما قدرنا.

(٥) طمس بقدر كلمتين.

(٦) حديث ابن عمر قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلَّذِي بَاعَهَا...»، الأحكام الوسطى، باب في الشرط (٣/ ٢٧٦).

(٧) ما بين المعقوفتين ذهب بالتخريم.

(٨) طمس بقدر كلمة، ولعله كما قدر.

«مئنة من فقهِهِ»[(١)]: ومئنة: مظنة، [قال الأصمعي:][(٢)] [٥/ ب] [هو كقولك: علامة][(٣)] ومَخْلَقَةٌ ومَجْدَرَةٌ، قال أبو عبيد القـ[ـاسـ]ـم [بن سلّام: يعني أن هذا مما يستدل به، وقال][(٤)] فيه: إن الميم أَصلِيَّةٌ، فإن كانت كما قيل: فليست [الكلمة من هـ]ـذا[(٥)] الباب. قال أبو عبد الله محمد [بـ]ـن علي المازَري الصقلي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقعت هـ[ـذه اللفـ]ـظة في نسخة صحيحة من كتاب [مـ]ـسلم: مينة بالياءِ والنون»[(٦)].

«آمَّة»: في الجراح فاعلة، ومأمومة مفعولة، وكلتاهما مأخوذة من أُمِّ الدماغ؛ وهي جُليْد[ة] رقِيقة تحيط بالدماغ، والد[مـ]ـاغ هو الجوهر الرطب الذي في قَحْفِ الرأس كالمخ، فإذا بلغت الجراحة تلك الجلَيْدة سميت بذلك كما سميت التي تصل إلى الجوف جائفة، وفي كلتيهما ثلث الدية، فمن قال: آمَتْ، فنسب الفِعل إليها، قال: آمّة، ومن قال: أُمّت، فنسب الفعل إلى غيرها، قال: مأمومة، والمصاب بها أَمِيم مثل جريح، ومأموم مثل مجروح، وقد يسمى الجوهر الذِي في قحف الرأس مخا. قال امرؤ القيس: [الطويل]

يُزَجِّينَها مَشْيَ النَّزِيفِ وَقدْ جَرَى ... صُبابُ الكَـرَى في مُخِّها فَتَقَطَّعا[(٧)]

يريد في دماغِها، ويزجينها: يسقنها سوقا رفيقا، والنزيف: السكران الذي

(١) حديث أبي وائل، وفيه قول النبي ﷺ: «إنَّ طُولَ صلاةِ الرجُل وَقِصَرَ خُطبته مَئِنَّة من فقهِهِ...»، الأحكام الوسطى، باب في الجمعة (٢/ ١٠٩)، والصغرى (١/ ٣١٩)، والكبرى (٢/ ٤٦٩).

(٢) طمس بقدر كلمتين، ولعله كما قدر.

(٣) طمس بالأصل، ولعله ما أثبتناه. ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٥/ ٧٣)، والغريبين (٦/ ١٧٢١)، والمعلم للمازري (١/ ٣١٨).

(٤) ذهب الطمس به، وما أثبتناه من غريب الحديث لأبي عبيد (٥/ ٧٣)، والغريبين (٦/ ١٧٢١).

(٥) ذهب به الطمس، ولم يبق من ملامح حروفه إلا يسيرًا.

(٦) لم نقف عليه ضمن المطبوع.

(٧) ديوانه (١٢٦).

نُزف [عقله: أي ذ]هب[1] مخه، أو الذي نُزِف دَمُه، والصُباب: البقية، والصبابة كذلك، والكرى: النعاس.

«**اتخذت وأخذت**»: بمعنى واحد في قوله ﷺ: «**إِنَّ أَحَقَّ مَا اتَّخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللهِ**»[2]، قال الله ﷻ: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝٧٧﴾ [سورة الكهف: الآية ٧٧] أي: أخذت.

قال الزبيدي: «أخذت الشيء أ[خذ]اً [تناو]لته، وتَخِذَ، يَتَّخِذُ، تَخْذًا بمعنى: أخذ»[3].

وقال ابن القوطية[4]: «أخذ ضدّ أعطى»[5]، «وتَخِذَ الشيءَ تَخْذًا: اكتسبه»[6].

وقال الهروي: «يقال: اتَّخَذَ يَتَّخِذُ، وتَخِذَ يَتخَذُ، وأصل تَخِذْتَ: أَخَذْتَ، وأصل اتَّخَذْت: ائْتَخَذْتَ»[7].

وقال ابن جني: «من قال: إنَّ اتخذت افتعلت مِن الأخذ فهو[8] مخطئ»[9]، قال: «وقد ذهب إليه أبو إسحاق الزجاج، وأنكره عليه أبو علي، وأقام الدلالة على فسَاده،

---

(١) أتى التخريم على بعض حروفه إلا يسيرًا.

(٢) ينظر في الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨٣)، وقد ورد فيها «أخذتم» عوض «اتخذتم».

(٣) مختصر العين (١٠٧/ ب).

(٤) هو الإمام العلامة الفقيه اللغوي؛ محمد بن عمر بن عبد العزيز أبو بكر بن القوطيّة القرطبي، يعرف بابن القوطية، كان إماما فى العربية بالأندلس، صحب أبا على القالى البغدادي بالأندلس وتلمذ له. وله كتاب الأفعال، توفي سنة (٣٦٧هـ). ينظر ترجمته في: يتيمة الدهر (٢/ ٨٤)، وإنباه الرواة (٣/ ١٧٨)، وتاريخ الإسلام (٨/ ٢٧٧ - ٢٧٨).

(٥) كتاب الأفعال (١٧٨).

(٦) كتاب الأفعال (٢٨٤).

(٧) الغريبين (١/ ٥٢).

(٨) توجد علامة التضبيب فوق اللفظة، وإشارة إلى تصحيحها في الهامش بلفظة: «فأما»، لكن المعنى لا يستقيم بها، وأيضا لم نجدها عند ابن جني في كتابه.

(٩) الخصائص (٢/ ٢٨٩) بتصرف.

والفَسَاد الذي ذكره هو أن ذلك [يؤ]دي إلى إبدال الهمزَة تاءً، وذلك غير معروف»[١].

«مَلَكٌ»: أصله مَأْلَك، مَفعَل من الألوكة، والمَأَلَكة، والمَأْلُكة وهي الرسالة، ثم قلب فصار ملأكا، قال الشاعر: [الطويل]

فَلَسْـت لِإِنْسِـيٍّ وَلَكِـنْ لِمَـلْأَكٍ تَنَزَّلَ مِـنْ جَوِّ السَّـمَاءِ يَصُوبُ[٢]

ثم حذفت الهمزة، وألقيت حركتها على السّاكن الذي قبلها وهي [اللام][٣]، فقيل: ملَك، ويجمع على الأصل الثاني المقلوب ملائك فلا يصرف للجمع وعَدَم [النظير][٤] في الآحادِ، [ومـ]ـلائكة فيصرف مثل صيقل وصياقلة، وهذه الهاءُ هي التي ألغَزَ [فيه][٥] [أبو محمد][٦] القا[سـ]ـم بن علي بن عثمان الـ[ـحـ]ـريري رَحِمَهُ اللَّهُ: «إنها إذا دخلت أماطت الثقل، [وأطلقت المعتقل][٧]»[٨].

[والبيت من شعر][٩] [عـ]ـلقمة[١٠]؛ وهو [ابن][١١] عبَدَة بفتح الباء، قال ابن

---

(١) الخصائص (٢/ ٢٨٩) بتصرف.

(٢) ديوان علقمة الفحل (٨٣)، ونسب لغيره.

(٣) أتى التخريم على بعض حروفها.

(٤) طمس بقدر كلمة، ولعله كما قدر.

(٥) طمس في الأصل، ولعله كما قدّرنا.

(٦) ذهب به الطمس.

(٧) أضر به الخرم والطمس.

(٨) مقامات الحريري (٢٤٥).

(٩) طمس بقدر ثلاث كلمات، ولعله ما أثبت، ينظر الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣/ ٣٤٤).

(١٠) هو الشاعر المشهور؛ علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، أحد شعراء الجاهلية، المعروف بعلقمة الفحل. ينظر ترجمته في: الشعر والشعراء (١/ ٢١٨ - ٢٢٢)، والمؤتلف والمختلف للآمدي (١٩٨).

(١١) أضر به الخرم.

الرومي؛ وهو علي بن العباس [بن جريج][1]: [المنسرح]

أعتقتُ عَبْدَيَّ في القريضِ معًا   عَبْدَةَ والفَحْلَ من بني عبَدَه[2]

وعَبْدَة هو [٦/ أ] [ابن الطيب[3] بسكون الباء][4] للتفرقةِ بينهما بهذا البيت، والعَبَ[ـدة][5] [بفتح الباء هي][6] الصلاية[7] التي يسحق فيها الطيب، ويقال أيضا: الصـ[ـلا]ءة[8]، [والعبَدة: القوة والبقاء][9]؛ وهي أيضا الأنَفة، قال أبو محمد البطليوسي: «وكان ابن كيسان[10] يزعم أن ملأكا مشـ[ـتق] من ملك يملك، وأن الهمزَة في ملأك زائدة كزيادتها في شمأل»[11].

«**أُولَاتُ العَدَدِ**»: في بدء الوحي[12]: أي ذوات العدَد، واحِدتها مِن غير لفظها؛

---

(١) طمس في الأصل.

وابن الرومي هو: علي بن العباس بن جريج أبو الحسن، مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر، يعرف بابن الرومي، أحد الشعراء المكثرين المجودين في الغزل والمديح والهجاء والأوصاف، توفي سنة (٢٨٣هـ). ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٣/ ٤٧٢ - ٤٧٦)، والمنتظم (١٢/ ٣٦٤ - ٣٦٨).

(٢) ديوانه (٢/ ٧٤٢).

(٣) ينظر ترجمته في الشعر والشعراء لابن قتيبة (٢/ ٧٢٧ - ٧٢٨).

(٤) طمس بقدر أربع كلمات، ولعله ما أثبت، ينظر الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣/ ٣٤٤).

(٥) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٦) طمس بقدر ثلاث كلمات، ولعله كما قدر.

(٧) الصَّلَايَةُ: كلُّ حَجَر عريضٍ يُدَقّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَو هَبِيد، يُقَال: صَلاءةٌ وصَلاية. تهذيب اللغة (١٢/ ١٦٨).

(٨) ما بين المعقوفتين ذاهب بالتخريم.

(٩) طمس بقدر ثلاث كلمات، ولعله كما قدر.

(١٠) هو العلامة اللغوي؛ أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيْسان، وكان بصريًّا كوفيًّا، ذي القعدة سنة (٢٩٩هـ). ينظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين (١/ ١٥٣).

(١١) الحلل في شرح أبيات الجمل (٥١).

(١٢) حديث عائشة، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٥).

وهي «ذات»، كما أن «أُولو» واحِدة من غير لفظِه؛ وهو «ذو»، وأولوا بمنزلة ذَوو.

«**مؤَزّرًا**»: في قول ورقة بن نوفل[1]: أي: بالغًا، وآزَرَه، وآزّره: إذا أعانه.

«**ولا الآدَم**»: في صفته عليه السلام[2]: الأُدْمَةُ: لون مشرب بسواد، ورجل آدم، وامرأة أَدْمَاءُ، وقد أدِم يأدم أدمًا، والأُدْمَةُ على ثلاثة معان:

- إذا وصف بها الإنسان فالمراد بها السّمرة.
- وإذا وصفت بها الإبل فالمراد بها البيَاض.
- وإذا وصفت بها الظباءُ فالمراد بها سمرة الظهور وبياض البطون.

«**أبو طالب**»: عمّ النبي ﷺ، وكافله بعد جدّه عبد المطلب، اسمه: عبد مناف، وهو أبو علي عليه السلام.

«**أبو كبشة**»: كان رجلًا من خزاعة، خَالف قريشًا في عِبادة الأوثان، وعبد الشعرى العبور [...][3]، فلما خالفهم النبي ﷺ في ذلك شبهوه به. وقيل: إنه كان أَحَدَ أجداد النّبي ﷺ من قبل أمّه، فنَسَبوه إليه.

«**فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُؤْشَرُ بِالْمِئْشَارِ**»: في حديث الدجال[4]: المئشار هي: آلة مِن حدِيد ذات أسنان يشق بها الخشب، وهو مفعال من أشرت، ووشرت: إذا قطعت، ويقال: منشار بالنون أيضا ونشرت.

قال يعقوب بن إسحاق بن السّكيت رحمه الله: «المئشار بالهمز، وجمعه مآشير،

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٦).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).

(٣) خرم في الأصل بقدر كلمتين.

(٤) حديث أبي سعيد الخدري، الأحكام الوسطى، باب الفتن والشروط (٤/ ٣٨٠).

وقد أشرت الخشبة وهي مأشورة، وأنا آشرٌ، ويقال أيضا: هو المِيشار بلا همزٍ، وقد وَشَرتُ الخشبة وهي موشورةٌ، وأنا واشِر. ويقال أيضا: منشار، وقد نشرت الخشبة فهي منشورةٌ، وأنا ناشِر»[١].

«**أَبُو جَهْل**»: هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم، وبنو مخزوم أحد بطون قريش.

«**أَبُو رِغَالٍ**»[٢]: هو الذي بعثَتْ ثقيفُ من الطائف مع أبرهة الحبشي يَدُلُّهُ على الكعبة حين جاء لهدمها، فلما وصل إلى المُغَمِّس[٣] مات به، فرجمت العرب قبره، فهو القبر الذي يرجمه الناس بالمُغَمِّس، ذكر هذا محمد بن إسحاق[٤].

«**الإيمان**»: هو التصديق.

«آ[ميـ]ـن»: قيل: هو اسم [من] أسماءِ الله [ﷻ][٥]، وقيل معناه: اللّهم استجب لنا، ويقال بمد الألف وقَصر[هـ]ـا.

«**اللهم آسِنِي مَا أَمْضَـ[ـيْتُ]**»[٦]: [أَسِّني:][٧] عَـ[ـزِّ]ني عنه، والتَّأسية: التعزِية، وأصله أن تقول: «فلا[ن أصـ]ـابه ما أصابك، فتأ[س به واقتد]»[٨].

---

(١) إصلاح المنطق (١/ ١٤٥).

(٢) حديث عبد الله بن عمرو، وفيه: فقال رسول الله ﷺ: «هَذَا قبرُ أَبي رغالٍ وكانَ بِهذا الحرمِ يدفعُ عَنْهُ»، الأحكام الوسطى، زكاة الركاز (٢/ ١٧٠).

(٣) المُغَمِّس: «بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، بعده ميم أخرى مشددة مكسورة، وسين مهملة: موضع فى طرف الحرم». معجم ما استعجم للبكري (٤/ ١٢٤٨).

(٤) السيرة النبوية لابن إسحاق (١/ ٤٥).

(٥) غير بين في الأصل، استدللنا عليه مما تبقى من ملامح الحروف.

(٦) الأحكام الوسطى، كتاب الجنائز (٢/ ١٢٣)، وفيه: «رب» بدل «اللهم».

(٧) ذاهب بالطمس، والاستدراك من الغريبين.

(٨) ذاهب بالطمس. والاستدراك من الغريبين (١/ ٧٦).

«**الإِسْوَةُ**»(١): وهي القِدوة، ويقال بكسر الهمزة وبضمها، وقال الخطا[بي] [...](٢) [٦/ ب] [...](٣).

[«**الأزد**»: في المو](٤)اريث(٥): هي من قبائل اليمن العظيمة [... من الأزد... الأو]س(٦) والخزرج؛ وهما الأنصار مِن الأزدِ.

«**آنَتْ**»(٧): في رو[اية النون: الجن]ازة(٨) حضرت.

«**سَبْعَةَ آرَاب**»(٩): آ[را]ب جمع إِرْب، وهو العضو، وقد تقدم ذكره.

«[**أَيْلَةَ**](١٠)»(١١): مدينة على شاطئ البحر في مَنْصَف ما بين مكة ومصر(١٢).

---

(١) سبق حديثه عن هذه اللفظة.

(٢) طمس بقدر ثلاث كلمات.

(٣) خرم وطمس بقدر كلمة.

(٤) خرم وطمس بقدر كلمتين، ولعله كما قدر.

(٥) حديث بريدة أنه قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: «إن عندي ميراث رجل من الأزد، ولست أجد أزديًا أدفع إليه»، الأحكام الوسطى، باب الوصايا والفرائض (٣/ ٣٣٢).

(٦) طمس بقدر خمس كلمات.

(٧) حديث علي رضي الله عنه، وفيه قال النبي ﷺ: «يَا عَلِيُّ ثَلَاثٌ لا تُؤَخِّرهَا، الصّلاةُ إِذا أَتتْ، والجنازةُ إِذا حضرتْ، والأيمُ إِذا وجدتْ لَهَا كُفؤًا». الأحكام الوسطى، كتاب الجنائز (٢/ ١٢٦).

(٨) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس.

(٩) حديث العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سجدَ العبدُ سجدَ معهُ سبعةُ آرابٍ وجهُهُ وكفّاهُ وركبتاهُ وقدماهُ». الأحكام الوسطى، باب تكبيرة الاحرام، وهيئة الصلاة والقراءة (١/ ٤٠٣).

(١٠) خرم بالأصل بقدر كلمة، والإستدراك من معجم ما استعجم للبكري.

(١١) الأحكام الوسطى، باب في الحبس والعمرى والهبة (٣/ ٣١٥).

(١٢) معجم ما استعجم (١/ ٢١٦).

«**إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ**»[1]: هو مثل حز[ين] صيغة ومعنى، يقال منه: أسف يأسف أسَفًا، والأسوف مِثله.

«**إمّا لا**»[2]: أصله في كلامِ العرب: افعل هذا إن لا تفعل هذا، ثم حذفوا لكثرة الاستعمال، وزادوا «ما» بدلًا من المحذوف.

«**آسيناك**»[3]: في قصة الأنصار: أعطيناك، يقال آس يؤوس أَوْسًا: إذا أعطى.

(١) الأحكام الوسطى، باب في الإمامة وما يتعلق بها (١/ ٣٢٦).
(٢) حديث الغامدية؛ وفيه: قال النبي ﷺ: «إِمَّا لَا، فَاذْهَبي حَتَّى تَلِدِي». الأحكام الوسطى (٤/ ٨١).
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٩٧).

حـــــرف البــــــاء

«إِبْرَار المُقْسِم»[١]: برت يمينه: صدقت، وأَبَرَّهَا الله: أمضاها صِدقا.

«البَخْقَاءُ»: في الضحايا[٢]: هي العمياءُ، وقيل: هي التي عورت عينها ولم تنخسِف، أي لم تنفقئ، يقال: عين خاسئة؛ أي مفقوءة.

«بَلَّحَ»[٣]: انقطع، و«بَلَّحُوا» في حديث الحديبية[٤]: أَعْيَوْني.

«بَسَرَ فِي وَجْهِهِ»: في كتاب العلم[٥]: كرّه، وبسر عنه فيه: صرف تكرّهَه عنهُ.

«التبتل [في] النكاح»: هو تركه، وأصله الانقطاع؛ ومنه قيل لمريم عليها السلام: «العذراء البَتُـ[ـول]»[٦]، وبتول: فعول للمبالغة مِن البتْل؛ وهو القطع، أي قد انقطعت عن الرجال، وسميت فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا البتول؛ لانقطاعِها عن نساءِ زمانِها، ونِساءِ الأمّة فضلًا، ودينًا، وخـ[ـلقـ]ـًا[٧].

«بخ بخ»: كلمة معناها تعظيم الأمر، وتفخيمه، والإعجاب به، ويقال: «بخٍ» بالتخفيف والتنوين، و«بخٍّ» بالتشديد والكسر والتنوين، و«بَخْ» بالتسكين

(١) حديث البراء بن عازب قال: «أمرنا رسول الله ﷺ بإبرار المقسم». الأحكام الوسطى، باب في الأيمان والنذور (٤/ ٣٤).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ١٢٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٤).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٦).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٩٧ - ٩٨).

(٦) ما بين المعقوفتين أتى عليه التخريم.

(٧) ما بين المعقوفين مخروم.

والتخفيف، و«بخٍ» بالكسر بغير تنوين، وقال ابن السكيت: «بخ بخ وبه به»[(١)]، وتكرارها للتوكيد.

«**تَبَشْبَشَ الله به**»: في كتاب الصلاة[(٢)]: البشّ: اللّطفُ في المسألة، والإقبال على الرجل، وفرح الصديق بالصّديق، وهو من الله تعالى الرضا عن العبد ونحوه مما يليق بصفاته القديمة[(٣)]، ومنه البشاشة في حديث هرقل[(٤)]، وقال توبة بن الحُمَيِّر[(٥)]: [الطويل]

لَسَلَّمْتُ تسليمَ البشاشَةِ أَو زَقَا ... إِليها صدًى من جانبِ القبرِ صائحُ[(٦)]

«**البحرين**»: [بلاد][(٧)] [با]لعراق، والنسب إليه بحراني.

«**حَبْلٌ أَبْرَقُ**»: في كتاب الحج[(٨)]: ملوّن.

«**أُبْدِعَ عليَّ**»: في الهدايا[(٩)]: أي عطب أو كلّ، وأُبْدِعَ بِه: عطبت رواحِله أو كَلّت.

«**كُفْرا بَواحًا**»: بالواو في كتاب [الجهاد][(١٠)]: أي جهارًا، أباح بالشيء وأباحَه،

(١) ينظر الغريبين (١/ ١٤٨)، وفيه: «قال ابن السكيت: بخ بخ، وبه به. بمعنى واحد»، ولم نقف عليه في إصلاح المنطق المطبوع.

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٢٧٩).

(٣) من الأمور المعينة على معرفة مذهبه العقدي.

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٨).

(٥) ينظر ترجمته في: الشعر والشعراء (١/ ٤٤٥).

(٦) المصدر السابقة.

(٧) أضر به التخريم فلا يكاد يظهر.

(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٦٦).

(٩) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٩٢).

(١٠) طمس في الأصل.

الأحكام الوسطى (٢/ ٣٧٥).

ويروى براحًا بالراءِ، والبراح: البيان، ذكره ثابت[١] [...][٢].

«**طَعَام المُتَ[ـبَار]يين**»[٣]: هما اللذان يطعمان للمباهاةِ، يباري أحدُهما [صاحبه في الجود][٤]: أي يعارضه، وكا[نت] الجاهلية تفعله.

«**تلين له أبشاركم**»:[٥] جمعُ بشَر وبشر [جمع بشرة، وهي][٦] [ظاهر][٧] جلد الإنسان، والأَدَمة باطنه، وجمعها أَدَمٌ، ويقال: فلان مؤدَمٌ [٧/ أ] [مُبْشَرٌ: أي جمعَ لِينَ][٨] الأَدَمة وخُشُونَة البَشْرَة.

---

(١) لم نعثر على هذا النقل في كتابه الدلائل في غريب الحديث، إذ الكتاب طبع بعضه فقط، وبقي بعضه مخطوطا، والآخر مفقودا.

وثابت هو: ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرّف السّرقسطيّ، يكنى أبا القاسم، ولد سنة ٢١٧هـ، سمع محمد بن وضّاح، والخشنيّ، وأحمد البزار، وأحمد النسائي، توفى سنة ٣١٤هـ، وقيل ٣١٣هـ، ينظر ترجمته في المصادر الآتية: تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ٥٣)، تاريخ علماء الأندلس (١/ ١١٩)، جذوة المقتبس (١٨٥)، بغية الملتمس (٢٥٤).

(٢) طمس بقدر ثلاث كلمات.

(٣) حديث ابن عباس أنَّ النبي ﷺ «نهى عن طعام المُتَبَاريين أنْ يؤكل»، الأحكام الصغرى، باب في الصيد والذبائح (٢/ ٧٨٠).

(٤) طمس في الأصل بقدر كلمتين، ولعله كما قدر.

قال الخطابي في معالم السنن (٤/ ٢٤٠): «المتباريان المتعارضان بفعلهما، يقال تبارى الرجلان إذا فعل كل واحد منهما مثل فعل صاحبه ليرى أيهما يغلب صاحبه...».

(٥) حديث أبي حميد وأبي أسيد يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمعتُم الحديثَ تعرفُهُ قُلُوبَكُمْ، وتَلينُ لَهُ أشعارُكُمْ وأبشارُكُمْ...». الأحكام الوسطى، باب في التبليغ ونشر العلم والكتابة به إلى البلدان (١/ ١٠٣).

(٦) طمس بقدر ثلاث كلمات، ولعله كما قدر.

(٧) أضر به الطمس، فلا يكاد يظهر.

(٨) طمس بالأصل، ولعله كما قدرنا، ينظر الدلائل في غريب الحديث (٢/ ٥٣٩)، الأفعال لابن القوطية (١/ ١١)، الأفعال لابن الطلاع (١/ ٢٥).

«بَازِغَةً»[1]: ط[ـالـ]ـعة.

[«البَلاط»[2]: موضع][3] بالمدينة ما بين المسجد والسوق، وهو زقاق مبـ[ـلط] أوله عند باب المسجِد، وآخره [عنـ]ـد الدار البيشاء بسوق الزوراءِ، وأصل البلاط: [الحـ]ـجارة المفروشة، يقال: أرض مبلط[ـة].

«[بابـ]ـل[4]»[5]: هي مدينة السحر بسواد العِراق معروفة هنالك[6].

«بطرًا»[7]: وأشرًا واحد، يقال فيهما: فعِل بكسر العين في الماضي، فعَلا بفتحها في المصدَر: إذا لم يتحمل النعمة والعافية، ويكون البطر أيضا: الدهش، والأشر: المرَح، والمرح هو اللعب من الفرح، وقال المازري: «قال الزجاج: البطر أن يتكبر عِند الحق فلا يقبله»[8]، قال المازري في المعـ[ـلم: «قال ابن عرفة: إذا قيل: فعل ذلك أشرا وبطرا، فالمعنى] لَجّ في البطر؛ ومنه: ﴿كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾﴾ [سورة القمر؛ الآية ٢٥]: أي [لجوج في البطر، والبطر: الطغيان عند الحق، والأشر أيضًا سوء احتمال الغنى،] والمرح: التكبر»[9].

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٢٦٦).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٢٨٣).

(٣) أتى عليه الطمس.

(٤) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس.

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٢٨٩).

(٦) ينظر معجم ما استعجم (١/ ٢١٨).

(٧) حديث أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «...لَا يَنْظُرُ اللهُ ﷻ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ بَطَرًا»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٩٠).

(٨) المعلم بفوائد مسلم (١/ ٣٠٣).

(٩) المعلم بفوائد مسلم (٢/ ١٦)، ما بين المعقوفتين أضر به الخرم، وقد تلافيناه من المعلم.

«بَحْتًا»(١): صِرْفًا خالصـ[ـا].

«بِيعَة»: كنيسة النصارى، وجمعها بِيَعٌ، قال الله سبحانه: ﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ﴾ [سورة الحج؛ الآية ٤٠]، وقال أبو الطيب(٢): [البسيط]

حَتَّـى أقَامَ عَلَـى أَرْبَاضِ خَرْشَـنَةٍ   تَشْـقَى به الرُّومُ والصُّلْبَانُ والبِيَعُ

الأرباض: جمع ربض؛ وهو ما حول المدينة، وخَرشنة: بلد للنصارى بالشام، والصُلبان: بضم الصاد وكسرها، جمع صليب مِثل قضيب وقضبان بضم القاف وكسرها، والضم أكثر.

«رِيءَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ»(٣): أي طلاقته، واشتقاقه مِن البَشرة، وسميتِ المباشرةُ مُبَاشَرَةً [لـ]ـملاقاةِ البَشَرَة البَشَرة، ويقال: بَشَرت بالشيءِ، وبشِرت وأبْشَرْت: بمعنى فرحت، فالأمرُ مِن الثلاثي ابشِرْ وابْشَر بكسر الشين وفتحها وبألف الوصل، ومن الرباعي أبشِر [بـ]ـكسر الشين وألف القطع، وبَشَرْتُك وأبْشَرْتُك، فأنا أبَشِرُك، وأبْشُرُك، وأُبَشِّرُك، وبَشَّرْتُك مشددًا؛ وهي البِشَارَة والبُشْرى، وسميت بذلك؛ لأن الإنسان إذا سمِعها [حـ]ـسنت بشرته للفرح الذِي يجده، والبُشَارة بضم الباءِ: ما يعطاه المُبَشِر؛ مثل القُسامَةِ بضم القاف؛ وهو ما يعطاه القاسِم بين القوم، والمسموع من هذه اللفظة في ا[سم](٤) الفاعِل مُبَشِّر وبشِير، قال الله تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ﴾ [سورة الروم؛ الآية ٤٦]، وقال تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ﴾ [سورة يوسف؛ الآية ٩٦].

(١) الأحكام الصغرى (٢/ ٨١٣).

(٢) ديوانه (٢/ ٢٢٤).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠).

(٤) ذهب التخريم بملامح الكلمة إلا يسيرًا.

«يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[(١)]: البال: الحال، قال امرؤ القيس[(٢)]: [الطويل]

فأَصْبَحتُ مَعشـوقًا وَأَصْبَحَ بَعلُهَا عَلَيـهِ القَتَامُ سَـيِّئَ الظَـنّ [وَ]البـالِ

[البال: الحـ]ـال[(٣)]، والبال أيضا: الفكر، والبال أيضا: رخاءُ العيش، والقتام: الغبار.

«بِرْك الغِماد»[(٤)]: [بكسر][(٥)] الباء وإسكان الراء، وبكسر الغين وضمها: [مو]ضع في أقا[صى هـ]ـجر[(٦)]؛ قاله [أبو عبيد][(٧)] البكري[(٨)].

«بَرَأَ النَّسَمَة»[(٩)]: خَلَقَها، ومنه [البَرِيئَة بالهمـ]ـز[(١٠)]، وترك الهمز، يحتمـ[ـل أن يكون مخففا][(١١)] من المهموز، وأن يكون من البرى؛ وهو التراب [لِـ]ـخَلْق آدم عليه السلام [من التراب][(١٢)]، وقد قرئت بالهمز وبتركِه. قال أبو عبيد - أحمد بن محمد بن أبي عبيد [الهروي -: «العرب تترك [٧/ ب] الهمزة في خمسة] أحرف: البريةُ وأصلها من بَرَأْتُ، والنُّبُو[ة وأصلها من أَنْبَأْت]، والذُرِّيَة و[أصلها] من ذَرَأْت،

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٢١ - ٢٢٢).

(٢) ديوانه (١٣٧).

(٣) ما بين المعقوفتين ذاهب بالتخريم.

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢).

(٥) خرم بقدر كلمة.

(٦) أضر به التخريم.

(٧) ذهب الطمس والتخريم بملامح الحروف إلا يسيرًا.

(٨) معجم ما استعجم (١/ ٢٤٣ - ٢٤٤).

(٩) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٩).

(١٠) ما بين المعقوفتين ذهب التخريم بملامح حروفه إلا يسيرًا.

(١١) ما بين المعقوفتين ذهب الطمس بملامح حروفه إلا يسيرًا.

(١٢) طمس بقدر كلمتين، ولعله كما قدر.

والـ[ـخَا] بِية وأصلها من خَبَأْتُ، والروية وأصلها من [رَوَّأْتُ]»[(١)].

«**الأبواء**»[(٢)]: قرية جامعة بين مكة و[الـ]ـمدينة على خمسة [أميال][(٣)]؛ منها مسجد النبي عليه السلام، [وبالأبواء][(٤)] توفيت أمّه عليها السلام، وبواديها من الطّرفاءِ ما لا يعلم في واد أكثر مِنه[(٥)].

«**بِضْعِ سِنِين**»[(٦)]: البِضع قطعة من الدهر مختلف فيها، قيل: ما بين الواحد إلى العشرة، وقيل: ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل: ما بين الثلاثة إلى التسعة، وقيل: ما بين الثلاثة إلى السبعة، وقيل: ما بين الثلاثة إلى الخمسة. وقال المازري عن ابن الأنباري: «أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر رضي الله عنه لما نزلت: ﴿غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [سورة الروم؛ الآية ٣ - ٤]: «**الْبِضْعُ مَا بَيْنَ السَّبع والتِّسع**»[(٧)]»[(٨)]، ويقال: بِضع وبَضع بكسر الباء وفتحها، ويجري في التذكير والتأنيث مجرى العدد المركب من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر.

---

(١) الغريبين في القرآن والحديث (١/ ١٦٠)، وما بين المعقوفتين في هذا النص أضر به الطمس.

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٢٨).

(٣) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه الطمس، ولعله كما قدرنا.

(٤) خرم بقدر كلمة، وما أثبت من معجم ما استعجم للبكري.

(٥) ينظر معجم ما استعجم (١/ ١٠٢).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٣).

(٧) أخرجه الترمذي (٣١٩١) - (٣١٩٣) بنحوه، والطبري في تفسيره (٢٠/ ٦٨)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٤٠٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٩٩٠)، والطبراني في الأوسط (٩١٤٦)، وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح حسن غريب من حديث نيار بن مكرم لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد»، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٠/ ١٩٧): «ورجال السند ثقات».

(٨) المُعْلم بفوائد مسلم (٣/ ٢٦٩).

«**البُرْدَة**»(١): كِساءٌ كانت العرب تلتحف به، وفي كِتابِ النقائض: «البُردة كِساءٌ صغير يؤتزر به، والجمع برد وبِرَاد»(٢).

«**بَرَدَ أَمْرُنَا**»(٣): أي سهل وقرَّ، والغنيمة الباردة هي: التي لا يصطلى فيها بنار الحرب، والصوم في الشتاء: الغَنيمة الباردة؛ لأنه لا يقاسَى فيها حرّ الصيف. و«**بَرَد**» في حديث أبي جهل(٤): حين قتل مات.

«**اللَّهُمَّ أَبْغَنِي حَبِيبًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسي**»(٥)، و«**ابغني أحجارًا أستنفِضُ بها**»(٦): أي اِطلبها لي [بـ]كسر الألف، وأبغني الشيء بفتح الألف: أي أعني على طلبه.

«**البَرْح**»: في حديث سلمة بن الأكوع(٧): الشِّدة والمشقة.

«**البذاءُ والبذي**»(٨): يقال: بَذَا بذاءً فهو بذي: أي فاحش سيء الخُلق، وبذُوَ بَذَاءة و[بَذَ]اءً: سفه، وقال الكسَائي: «بذأ على القَوم بذاءً وإبذاء: سفه»، وقال غيره: [بَذِ[ئ]، وقال الزبيدي: «بذُوَ الرَّجل بذاءً فهو بذيّ: إذا ازدُرِي»(٩).

«**الأبتر**»(١٠): من الحيات: القصير الذّنب، كأنه مقطوعه، وهو من أردأ

(١) حديث عائشة: «أنها جعلت للنبي ﷺ بردة من صوف فلبسها...»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٨).
(٢) شرح نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٣/ ٩٣٣).
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٩).
(٤) حديث أنس بن مالك قال: «قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَنْظُرُ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟» فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد...»، الأحكام الوسطى (٣/ ٦٠)، و(٣/ ١٠٩).
(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٨).
(٦) الأحكام الوسطى (١/ ١٣٣).
(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٧٠).
(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٥٧).
(٩) مختصر العين (١٣٥/ ب) النسخة الأزهرية، وفيها «بذاءة» بدل «بذاءً». وكذلك جاء في نسخة القرويين (ص: ٣٠٠).
(١٠) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٤٨).

الحيات، وقال النضر بن شميل: «هو صِنف من الحيات؛ أزرق مقطوع الذنب، لا تنظر إليه حامل إلا ألقت ما في بطنِها»(١).

«**وآذنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّام**»(٢): أي أعلموه، وذ[كر ابن حب]يب(٣) أن النبي ﷺ سئل كيف تنشد الحية؟ فقال: «**قولوا: أنشُدُكُنَّ العَهدَ الذي أخَذَ عليكنَّ سليمَانُ بن داود أن تُؤذينا، وأن تظهر لنا**»(٤)، وقد تقدم الإيذان في موضعِه، وذكر [هنا لـ]ـتعلقه(٥) بما قَبلـ[ـه](٦)، والشيء يذكر بالشيء.

«**تبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا**»(٧): نزلتَهُ [واتخذته](٨)، والمبَاءَة: المنزل.

«[**فَلْيَتبَوَّأْ**](٩) **مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»(١٠): أي لينزل مقعده منها.

---

(١) أورده ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (٤٧٥)، وابن عبد البر في التمهيد (١٠/ ٦٠) - (١٠/ ١٧٣)، والقاضي عياض في مشارق الأنوار (١/ ٧٧)، وابن الجوزي في كشف المشكل (٢/ ١٠٦).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٢٣٩/ ١٣٩) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال: «إن بالمدينة جنًّا قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئا، فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك، فاقتلوه، فإنما هو شيطان».

(٣) ما بين المعقوفتين ذاهب بالتخريم، واستدرك من عقد الجواهر الثمينة (٣/ ١٢٩٩).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٢٦٠)، والترمذي (١٤٨٥)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٣٨)، وفي سنده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى تكلم فيه.

(٥) ما بين المعقوفتين أضر به التخريم، ولعله كما قدرنا.

(٦) أضر به الخرم.

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٥٩).

(٨) طمس بقدر كلمة.

(٩) أضر به الخرم.

(١٠) الأحكام الوسطى (١/ ١٠٢)، (١/ ١٢١).

«**البُضْعُ**»[١]: [الفَرْجُ، والبضـ]ـع[٢] أيضا الجِمَاعُ نفـ[ـسـ]ـه.

«**بَهَتَّهُ**»[٣]: إذا رميته بما ليس فيه، وبَهَتَ: إذا تحير [وانقطعت حجته][٤]، [قال ابن][٥] جني: «وقُرِئَتِ الآية على أربعة أوجه: بُهِت، وبَهَتَ، وبَهُتَ، وبَهِتَ»[٦]. [٨/ أ]

«[**لاَ يُبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً**»[٧]: أي: لا][٨] يعبأ بهم، يقال: ما [أباليه][٩] بالةً، وقالوا: لم أ[باله، فحذفت الياء ونقلت حركتها على الـ]ـلاَّم[١٠] حتى صار كأنه لم يحذف منه شيء، فسكنت اللاَّم ثم حذفـ[ـت الألـ]ـف[١١] لالتقاء الساكنين، فـ[ـصارت][١٢]: لم أُبَل.

«**تَرُوحُ بِطَانًا**»[١٣]: هو جمع بَطِين: هو العظيم البطن، والبِطنَة: امتلاءُ البطن، يقال منه: رجل بطِن. وأما مبطان فأكول، ومبطون: يشتكي بطنه، والمبطن: دَاءُ البطن، والبطن أيضا مثل البطنة، والمُبَطَّن: الخَمِيص البَطْنِ.

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٦٤).
(٢) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس إلا يسيرًا.
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٣).
(٤) طمس بقدر كلمتين.
(٥) أضر به الطمس.
(٦) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها (١/ ١٣٤) بتصرف.
(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨٦).
(٨) طمس بقدر أربعة كلمات، ولعله كما قدرنا.
(٩) ذهب الطمس بملامح الكلمة إلا يسيرًا.
(١٠) خرم بقدر خمس كلمات، ولعله كما أثبت، ينظر مشارق الأنوار (١/ ١٠٤).
(١١) أضر به الخرم.
(١٢) خرم بقدر كلمة، لم يبق منها إلا الفاء والألف، فلعلها كما قدرنا.
(١٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨٦).

«يَتَبَرَّضُـ[ـهُ النَّاسُ تَبَرضًا][(١)]»[(٢)]: في حديث الحديبية[(٣)]: أي يجمعونه قليلا قليلا، وهو يتفعل من البرض؛ وهو الماء القليل، والتبرُض: التبلغ في العيش؛ أي أَخْذُ البُلْغَة مِنه، وهو الكفاف الذي يُبْلَغ فِيه من وقت إلى وقت.

«بَقَرْتُ به بَطنهُ»[(٤)]: أي شققت به بطنه، والتبقر: سعةُ المالَ وكثرتُه.

«لا أَحْبِسُ البُرُدَ»[(٥)]: البريد: الرسول يتوجه على دواب البريد، وجمعه: بُرُدٌ؛ مِثل أصيل وأُصُل، ويخفف فيقال: بُرْد، وسميت تلك الدواب دواب البريد؛ لأنها يسار بها في البريد، والبَرِيدُ: اثنا عشر مِيلًا، وكانوا يُقَدِّرون المنازل التي ينزلونها بالبرد.

«الْبَاءَة»: في حديث عبد الله بن عمر[(٦)]: أصل الباءة: المنزل كما تقدم، فقيل للنكاح باءَة؛ لأن من نكح امرأة فقد بوأها منزلا، وفيه أربع لغات: البَاءَةُ، والبَاءُ، والباهَةُ، والبَاهُ.

قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي[(٧)]: [الكامل]

لم يجتمع أمثالها في موطن   لولا صفات في كتاب الباه

و«كتاب الباه» يقال: إنه كتاب ألفه أفلاطون في النساء.

«أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي»[(٨)]: أي أقرّ بنِعمتك، وأقرّ بذنبي، يقال: باءَ

(١) أتى الخرم على بعض الحروف.
(٢) أتى الخرم على بعض الحروف.
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٥).
(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٧).
(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٤ - ١١٥).
(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ١٢٣).
(٧) ديوانه (٢/ ١٧٦).
(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٣١٨).

فلانٌ بدم فلان: إذا أقرَّ بهِ على نفسِه، ويبوءُ بإثمِه وإثمك أي: يرجع به، يقال: باءَ يبوءُ بوءًا: إذا رجع بِشَرٍّ وانصرف [بـ]ـه، ولا يقال إلاَّ في الشَّر.

«جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ»[١]: البُشرى هنا: البِشْرُ بعينه، [و]قد يكون ثم مضاف محذوف تقديره: وأثر البشرى أو نحوُه، فتكون البشرى على بابها كما تقدم، والبِشْر: الطَّلاَقَة، وتباشِير كل شيء: أوله.

«كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً» في الشهيد[٢]: البَارِقَةُ: السُّيوف نَفسُها، فأضيفت إلى [نفسها][٣] لاختلافِ اللّفظ، مثل حبل الوريد؛ لأنَّ الحبل هو الوريد، وسمي وريدًا لأن الرُّوحَ ترده، ومثل ﴿وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾﴾ [سورة ق؛ الآية ٩]، والحصيد هو الحب [الـ]ـمحصود، قال أبو الطيب في البارقة[٤]: [البسيط]

تُنْسِـي البِلَادَ بُرُوْقَ الجـوِّ بَارِقَتِي ... وَتَكْـتَفِي بِالـدَّمِ الجارِي مِنَ الدِّيَـمِ

يعني السيف، والجوّ: ما بين السّماءِ والأرض، والديم: جمع دِيمة؛ وهي المطر الدائم في هُدُوءٍ، وأصلها الواو فقلبت ياءً لمكان الكسرة التي في الدال.

«البُرْدُ»[٥]: واحدُ بُرُودِ العَصْب، وقال الأعلم[٦] وغَيره: البُرْدُ كل ثوبٍ [موشي][٧].

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣١٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٥).

(٣) أضر به الخرم.

(٤) ديوانه (٤/ ٤٢).

(٥) حديث أبي رثمة قال: «رأيت رسول الله ﷺ يخطب وعليه بردان أخضران»، الأحكام الوسطى: كتاب الزينة واللباس (٤/ ١٨٨).

(٦) ربما: الأعلم بن عبد الله الهذلي.

(٧) خرم بقدر كلمة.

«**امْصَصْ بَظْرَ اللَّاتِ**»(1): البظر للأنثى بمنزلة القُـ[ـلفَة](2) للذكر، وهما ما يقطع من هذا [في الختـ]ـانِ(3)، ومن هذه في الخفاضِ، ويقال: مصِـ[ـصت](4) الشيءَ أمَـ[ـصُّه](5) [8/ ب] [... وهو شرب بالشفتين مثل ارتضاع الصبي...](6) الرضاع، وفعلـ[ـه] مِن الرَّضاع؛ رضع رضاعة فهو رضيع؛ أي [لَئِيمٌ رَاضِعٌ](7)، أصل ذلك رجل [كان](8) يرضع الإبل والغـ[ـنم و]لا يحلبها؛ لئلا يسمع صوت الحلب فيـ[ـطمـ]ـع في لبنه، و[لهذا قيل: إنه رضع اللؤم](9) من ثدي أمه أو في لبن أمه، والمصّ مُرَادِفٌ للرّضاع، والراضعتا[ن: الثَّنِيَّتان](10).

«[**الْبُدْن**]»: **جمع بـ]ـدنة**(11): وهي ناقة أو بقرة تُهدى إلى مكة، وسميت بد[نـ]ـة لأنها تبدن؛ أي تـ[ـسمـ]ـن.

«**بَزّ مَعَافر**»(12): البزُّ: الثّياب، وبائعها: البَزَّاز، والبِزّة: الشارة الحسنة.

«﴿ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَـٰتٖ ﴾» [سورة ق؛ الآية 10](13): بسقت النّخلة بسوقا: إذا طالت.

---

(1) الأحكام الوسطى (3/ 106).

(2) ما بين المعقوفتين ذاهب بالتخريم.

(3) ما بين المعقوفتين ذاهب بالخرم.

(4) ما بين المعقوفتين ذاهب بالخرم

(5) ما بين المعقوفتين ذاهب بالخرم

(6) سطر كله ذهب به الخرم والطمس.

(7) خرم بقدر كلمتين، وما أثبت من كتب اللغة وغريب الحديث.

(8) خرم بقدر كلمة، وما أثبت من كتب اللغة وغريب الحديث.

(9) طمس بقدر أربع كلمات، والآثار تدل على بعض الكلمات.

(10) ذهب التخريم بملامح الكلمة إلا يسيرًا.

(11) ما بين المعقوفتين ذاهب بالتخريم إلا يسيرًا.

(12) الأحكام الوسطى (3/ 112).

(13) الأحكام الوسطى (1/ 387).

«وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا»(١): يقال: فَرَسٌ بَحْرٌ: إذا كان كثير الجري، قال الأصمعي: «فَرَسٌ غَمْرٌ»: إذا كان جوادًا كثير العَدو، ومثله بَحْرٌ، وفَيْضٌ، وحَتٌّ - بالتاء المنقوطة باثنتين -، والجمع أَحْتَاتٌ.

«الْبَغِيّ»(٢): الزانية، والجمعُ بغايا، وقد بغت تبغي بغاءً؛ ومنه قوله ﷻ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [سورة النور؛ الآية ٣٣]، أي على الزّنا، والزنى يمد ويقصر، والبغي: الظلم، والبـ[ـغي](٣): الحسَد، والبغي: السعاية، تَبْغِي عليه.

«الْبَيْضَة»: في قوله ﷺ: «فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُم»(٤)؛ أي جماعتهم.

«بُحَيْرَةُ طَبَرِيَّة»(٥): معروفة بالشام، والبَحْرُ مذكر بلا خلاف، وتصغيره بُحَيْر بغير هاءٍ، إلا أن هذا الاسمَ لزِمَتْهُ الهاءُ، كذا قال أبو عبيد البكري(٦)، وأظنهم إنّما أرادوا به البُقْعَةَ أو الحُفْرَةَ، فأنّثوا كما قالوا: ذُو الثُّدَيَّةِ في الذي قتله علي عليه السلام، والثَّدْيُ مُذَكَّرٌ، فكأنهم أرادوا قِطعَةَ لحمٍ فأنَّثُوا، كذا قال أبو عبيد القاسم بن سلام في الثدية(٧).

«البُخت»(٨): الإبل الخراسَانية من بين عربيّ وفالج، واحدها بختى، والأنثى بختية، والجمع بخاتي، والفالج: البعير الذي له سنامان.

«تَبَارَكَ»(٩): تفاعل من البركة، وهي الزِّيَادَةُ، والنّمَاءُ، والكثرة؛ أي البركة تنال

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٢).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٥).

(٣) أضر به الخرم.

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٢).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٢).

(٦) معجم ما استعجم (١/ ٢٢٩).

(٧) غريب الحديث (٤/ ٣٣٦).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٣).

(٩) الأحكام الوسطى (١/ ٢٤٩).

بذكر الله وتكْتسب، ويقال: معناه تقدس، ويقال: تعاظم، وهي لفظة عربية قدِيمة، قال أبو صخر الهذلي[1]: [الطويل]

تَبَارَكْتَ مَا تَقْدِرْ يَقَعْ وَلَكَ الشُّكْرُ وَلَا رَاجِعًا ذَاكَ الزَّمانُ الّذي مَضَى

وقبله:

لَنَا أَبَدًا مَا أَبْرَمَ السِّلَمُ النّضْرُ فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعٍ

أبرم: أخرج بَرمَه؛ وهي ثَمَرُهُ، والسّلَم من العِضَاهِ: واحِدته سلَمة، والنّضْرُ: الغَضُّ، وأبو صخر: شاعر إسلامي، أدرك عبد الملك بن مروان وامتدحه، وكان متعصبًا لبني أمية، وكان ابن الزبير قد حبسه في سجن عارم عامًا في قِصةٍ مشهُورة[2].

«**الْبَوَاسِير**»: في كتاب الصلاة[3]: واحدها باسُور، وهي لفظة عجمية؛ معناها أورام تكون في المخرج.

«**ضَرْبًا غَيْر مُبَرِّحٍ**»[4]: أي غير شديد.

«**البيدَاءُ**»[5]: هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة في طريق م[كة[6]، والبيـ]ـداء في غير [هـ]ـذا المفازة[7]، [والجمع: بيـ]ـدٌ[8].

(١) شرح أشعار الهذليين (٢/ ٦٥٨).

(٢) القصة بتمامها في مصادر ترجمته، ينظر: شرح أشعار الهذليين (٢/ ٢١٥)، الأغاني (٢٤/ ١١٠)، خزانة الأدب (٣/ ٢٦١ - ٢٦٣).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ١٨).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٧٥).

(٥) الأحكام الوسطى، كتاب الحج (٢/ ٢٦٢)

(٦) معجم ما استعجم (١/ ٢٩١).

(٧) قال ابن بزيزة: «البيداء هي المفازة، وسميت بذلك لأنها تبيد من دخلها على غير هداية»، شرح الأحكام (٣٥/ أ).

(٨) طمس وخرم بقدر كلمتين، استدركناه من مشارق الأنوار (١/ ١١٦).

«**البِدع[ـة]**»[١]: مـ]ـا خالف السنة، وأصله في اللُّغة الشيء [المخترع الذي][٢] لم يُسْبَقْ بمثلِه.

[٩/ أ] [«**تَرْجُف بَوَادِرُه**»[٣]][٤]: الـ[ـبو]ادر جمع [بادر]ة؛ وهي اللحمة التى بين المنكب والعنق.

[«**بَأْسَهُمْ بـ]ـيْنَهُمْ**»[٥]: البأس: الحرب؛ أي [حر]بهم بينهم، وقيل في قوله تعالى ﴿بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ [سورة الحشر؛ الآية ١٤]، أي: [إذا لم] يروا عدوًا نسبوا أنفسهم إلى الشدة، ذكر ذلك في السِّيَر.

«**البريد**»[٦]: اثنا ع[ـشر ميلا][٧]، وصاحب البريد: هو صاحب الخبر بعينه، وهو رجل يقدمه الإمام، فيكتب إليه بأحوال البلاد، وأخبار الولاةِ، وأصحاب البريد: قوم مُسترزقون [...][٨] لذلك، وذواب البريد: هماليج؛ أي برادين سيارة موقوفة، فإذا عنّ أمرٌ من تلك الأمور، وجههم صاحب البريد فيه على هذه الدواب.

ابن عباس قال: «بِتُّ في بيت خالتي ميمونةَ، فبغيتُ»[٩]: معنى طلبت، وروي «**فبقَيْتُ**» بالقاف وبفتحها[١٠]، وقيل هو الصواب، ومعناه: نظرته ورصدته، وأيضا انتظرته.

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٣٠٨).

(٢) ذهب الخرم بملامح الكلمتين إلا يسيرًا.

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٥).

(٤) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس.

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣١)، (٤/ ٣٧٣). وما بين المعقوفتين ذهب به الطمس.

(٦) الأحكام الوسطى: كتاب الحج (٢/ ٢٥٩).

(٧) ما بين المعقوفتين ذهب به الخرم والطمس.

(٨) سقط بقدر كلمة.

(٩) الأحكام الصغرى (١/ ٢٨١)، وفي الوسطى (٢/ ٥٦).

(١٠) مشارق الأنوار (١/ ٩٩).

«**بئر أبي عِنَبَة**»[1]: أراها من آبار المدينة، وأراها منسوبةً إلى أبي عِنبة الخولاني، وذكره أبو عمر في الاستيعاب[2].

«**بتّ طلاقها**»[3] و«**الْبَتَّةَ**»[4]: كلاهما من بت وأبت: أي قطع، وأصله فعَل بفتح العين، فأسكنت التاء الأولى، وأدغمت في الثانية، وسيبويه لا يجيز إلا ألبتة بالألِف واللام[5]، والفراءُ يقول: هما لغتان: [بَتَةٌ والْبَتَّةَ][6].

«**بَلَى**»: معناها الإيجاب بعد النفي والاستفهام، يقول القائل: أليس زيد قائمًا، فتـ[ـقول:] بلى.

«**بل**»: للإِضراب عن الأول والإيجاب للثاني.

«**بَيْسَان**» في حديث [الجساسة[7]: وهو موضعان] كلاهما يسمى بيسان، أحدهما بالشام تنسب إليه الخمر الطيّبة، وهو [الـ]ـمراد [به هنا][8] والله أعلم؛ لأن خروج الدجال إنما يكون من الشام، والثاني بالحجاز، [ومرَّ به] رسول الله ﷺ في غزوة ذي قَرَد، فسأل عنه، فقيل: اسمه [بيسان. فقال:] «**بل هو نعمان، وهو طيّب**». فغيّر اسْمَه، وغَيّر الله الماء. فاشتراه طلحة بن [عبيد الله]، ثم تصدّق به، فأَخْبَرَ

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٩).

(٢) ينظر الاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ١٧٢٢ - ١٧٢٤).

(٣) حديث عائشة: «أن رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها...»، الأحكام الوسطى، باب ما يحل المطلقة ثلاثا (٣/ ٢٠١).

(٤) حديث نافع بن عجير: «أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته البتة...»، الأحكام الوسطى، باب ذكر طلاق السنة (٣/ ١٩٥).

(٥) الكتاب (١/ ١٩٠).

(٦) أضر به الطمس إلا يسيرًا.

(٧) الأحكام الوسطى، باب الفتن والشروط (٤/ ٣٨٦).

(٨) أضر به الخرم، والآثار تدل على أثبتناه.

رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «**أَنْتَ يَا طَلْحَةُ الْفَيَّاضُ**»؛ [لذلك] سمّى الفيّاض[(١)].

«**بَطْحَانَ**»[(٢)]: بالمدينة، وهو في بعض النسخ [...][(٣)]، وبطحان بفتح الباء وكسرها. وقال أبو عبيد البكري [في المعجم: «هو بفتح أوله] على وزن عدنان لا يجوز غيره»[(٤)].

«**متبذلا**»: في الاستسقاء[(٥)]: غير [...][(٦)] ولا شيءٍ مِن أمورهِ، والبِذلة بكسر الباءِ: ما لا يصان من الثياب، و[المبذلة: الثوب الخلق][(٧)]، وجمعه مبَاذِل، والمتبذل: الذي يلي عمله بِنفسِه.

«**بَلاغًا إِلى حِينٍ**»: في الاستسقاء[(٨)]، أي تبليغا وتوصِيلا إلى مدة، مثل قولهِ تعالى: ﴿وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾﴾ [سورة النحل؛ الآية ٨٠]: أي مـ[ـدة][(٩)].

«**نزلوا بدرا**»[(١٠)]: بدر بئر كانت لرجل يسمى بدرًا فسمّيت به، وكانت غزوة بدر يوم الجمعة لسـ[ـبع] عشرة من شهـ[ـر] [٩/ ب] رمضان المعظم سنة اثنين من الهجرة، و[في مـ]ـثل هذا اليـ[ـو]م ضرب [عبد الرحمن بن ملجم][(١١)] لعنه الله أمير

---

(١) ينظر معجم ما استعجم (١/ ٢٩٢).

(٢) الأحكام الوسطى: كتاب الصلاة، باب في العيدين (٢/ ٧٨).

(٣) خرم بقدر خمس كلمات.

(٤) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (١/ ٢٥٨)؛ وقد قال: «بفتح أوّله، وكسر ثانيه، وبالحاء المهملة، على وزن فعلان، لا يجوز غيره».

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٠).

(٦) طمس بقدر أربع كلمات.

(٧) غير بين في الأصل.

(٨) الأحكام الوسطى، باب في صلاة الاستسقاء (٢/ ٨١).

(٩) أضر بها الطمس.

(١٠) الأحكام الوسطى، باب في التحصن وحفر الخنادق (٣/ ٢٢).

(١١) ذهب به الطمس.

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سنة أربعين من الهجرة، و[يقال: إنه][(1)] عليه السلام مات بعد ثلاث، وصلى عليه الحسن رضوان الله عليه، وكبر عليه سبعًا، [ودفن][(2)] بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة. وقال الواقدي: «دفن ليلا وغُبِّيَ قبرُهُ»، أي [أخفي][(3)]، وقيل: دفن بالقَرِ[ينين][(4)]؛ وهو موضع مشهور عند الكوفة، وقيل: حمل إلى المدينة، ودفن بها مع فاطمة رضي الله عنها، وقيل غير ذلك، والله أعلم.

«بَيْدَ»: في حديث الجمعة وأهل الكتاب[(5)]: بـ[ـمعنى][(6)] غير، ويقال: بَيْد ومَيد، قال أبو عبيد القاسم بن سلام: «بَيْد تكون بمعنى غير، وبمعنى على، وبمعنى من أجل»[(7)].

«بكَّرَ وابتكرَ»: في يوم الجمعة[(8)]: قيل إنهما بمعنى واحد؛ كُرر للتوكيد وغير اللفظ، وكل من أسرع إلى شيء وعجل فقد بكر إليه، وكذلك أَبْكَرَ وبَكَرَ، قال الشاعر[(9)]: [الكامل]

---

(١) ذهب به الطمس.

(٢) ذهب به الطمس.

(٣) طمس بقدر كلمة.

(٤) ذهبت الخرم به إلا يسيرًا.

(٥) حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «نحنُ الآخِرُونَ الأوَّلُونَ يومَ القيامةِ، ونحنُ أوّل من يدخل الجَنَّةَ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَاب مِنْ قبْلِنَا..»، الأحكام الوسطى: كتاب الصلاة، باب في الجمعة (٢/ ٩٣).

(٦) ما بين المعقوفتين أضر به الخرم.

(٧) غريب الحديث (٣/ ١٥٩ - ١٦١).

(٨) حديث أوس بن أوس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ غسلَ يومَ الجُمعةِ واغتسلَ، ثُمَّ بكَّرَ وابتكرَ وَمشى وَلَمْ يركبْ...»، الأحكام الوسطى (٢/ ٩٧).

(٩) نسب للشاعر الجاهلي ضمرة بن ضمرة، ينظر: نوادر أبي زيد (١٤٣)، وأمالي القالي (٢/ ٢٧٩).

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى   بَسْــلٌ عَلَيْــكِ مَلاَمَتِـي وعِتَـابِـي

والوَهْنُ والمَوْهِنُ: بعد ساعة تمضي من أول الليل؛ فهذا يدلك على أن المراد به في بعض المواضِع السُّرعة [والسعي بإلحاح][1]، وقيل: ابتكر: أدرك أول الخطبة من قولك: ابتكر: إذا أكل باكورة الفاكِهة، [وابتكر الجارية][2]: إذا أخذ عذرتها.

«**النَّهْي عَنْ بَيْعِ الْحَاضِر للبادِي**»[3]: كانت الأعراب إذا [قدموا بالسلع][4] لم يقيموا على بيعِها، فيتسهلون في البيع، فكان ناس من أهل المصر يتوكلون لهم ببيعها، وينطلقون إلى بادِيتهم، فنهوا عن ذلك.

«**بيع الحصاة**»[5]: هو بيع كان في الجاهلية، وهو على ضروب، منها أن يقول: أي ثوب وقعت عليه الحصاة التي أرمي بها فهو لي، أو أي موضع [تنتهي إليه][6] الحصاة من الأرض إذا رميت بها فهو لي، أو إذا سقطت من يدي الحصاة فقد [وجب البيع][7]، و[منع هذا البيع][8] كله الغرر والجهلة.

---

(١) أتى الطمس والتخريم على بعض حروفها.

(٢) أتى التخريم على بعض الحروف.

(٣) عن أنس، أنَّ النبي ﷺ «نَهَى أَنْ يَبِيعَ حاضرٌ لبادٍ، وإن كان أَبَاهُ أَوْ أَخَاهُ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٥).

(٤) أضر به الطمس.

(٥) حديث أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر»، الأحكام الوسطى، باب النهي عن بيع الملامسة والمنابذة (٣/ ٢٣٤).

(٦) ذهب به الطمس.

(٧) ذهب به الخرم.

(٨) طمس بقدر كلمتين.

«بَيْعُ ثَمْر السِّنِينِ الْمَنْهِي عَنْه»(١): هو مثل بيع الثمار [قبل بدو صلاحها، إذا باع لسنين]، فقد باع ثمرة كل عام مستَقبل قبل أن يبدو صلاحها.

«[لاَ يُبَاعُ] فَضْل الْمَاء»(٢): [بيع] الماء هو أن تكون بئر في فلاة فيسقِي صاحبها، ويَفْضُلَ عن سقيه شـ[ـيء] فيمنعه غيره إلا بعوض، وأما منع الماء ليمنع به الكلأ، فهو أن يفعل ما ذكر ليمنعه رعي [كلأ ذلك](٣) الموضع، [لأنه](٤) إذا لم يكن له ماءٌ يسقيها منه لم يرعها هنالك.

«الْبَيِّعَانِ»(٥): كل واحد من البائع والمشتري يسمى بيعا، قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ وهو فقِيهٌ أدِيبٌ(٦): [الكامل]

ما بعد فُرْقَةِ [بائـ]ـعين تخيَّروا

---

(١) حديث جابر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع تمر السنين»، الأحكام الوسطى، باب ذكر بيوع نهي عنها (٣/ ٢٤١).

(٢) حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُبَاعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُبَاعَ بِهِ الْكَلأ»، الأحكام الوسطى، باب ذكر بيوع نهي عنها (٣/ ٢٤٢).

(٣) طمس بقدر كلمتين.

(٤) أضر به الطمس.

(٥) الأحكام الوسطى، باب إذا اختلف البيعان (٣/ ٢٧٠).

(٦) هو: الإمام، العلامة، شيخ المالكية، أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد التغلبي، العراقي، الفقيه، المالكي، من مصنفاته: كتاب (التلقين)، وله كتاب (شرح الرسالة)، كتاب المعونة، وكتاب الإشراف، وغير ذلك، مات في صفر سنة (٤٢٢هـ)، وله ستون سنة. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٢/ ٢٩٢)، ترتيب المدارك (٧/ ٢٢٠ - ٢٢٧)، تبيين كذب المفتري (٤٧١ - ٤٧٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٢٩ - ٤٣٢).

والبيت لم نجده منسوبا للقاضي عبد الوهاب، ونسب للوزير أبي القاسم الحسين بن علي المغربي مع اختلاف في الألفاظ في: معجم الأدباء (١٠/ ٨٨)، وبغية الطلب في تاريخ حلب (٦/ ٢٥٤٤).

وصدره:

من بعْدِ وديَ رُمْتُمُ أنْ تهجُروا

وكذلك أيضا البائعان كل واحد منهما، والبيعة للإمام مأخوذة من هذا؛ كأنه يبيع منهم حماية البيضَة، وهي الجماعة، [...][1]، أي بما يعطونه إياه من الطاعة. وقال صاحب العين الكبير: «البيعة: الصفقة على [١٠/أ] [إيجاب البيع على المتابعة والطاعة][2]. يقال: تبايعوا على ذلك الأمر»[3].

«**البَرْني والبَرَني**»[4]: [بسكون] الراء وفتحها، صِـ[ـنفٌ] من التمر، قا[ل أ]بو الطيب[5]: [الكامل]

فكَأَنَّهُ حَسِبَ الأَسِنَّةَ حُلْوَةً   [أَوْ ظَنَّ]ـهَا البَرْنِيَّ وَالآزَاذَا

الآزاذا: [أيـ]ـضا[6] ضرب من التمر، والسوسن الأزادُ هو [الأبـ]ـيض[7]، وقد سألت عن البرني من أثق بـ[ـعقـ]ـله[8]، فذكر لي أنه سأل عنه من يثق به من الطلبة الحجـ[ـاج][9]، فذكر له أنه هو الذي يُعرف ببلاد قَصْطِيلِيَة[10] بالقَنْدِيَّة، وذكر لي

(١) خرم بقدر كلمتين.

(٢) أتى التخريم على بعض حروفها.

(٣) العين (٢/ ٢٦٥) بتصرف.

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٥٥).

(٥) ديوانه (٢/ ٨٤).

(٦) ما بين المعقوفتين ذهب به الخرم.

(٧) ما بين المعقوفتين ذهب به الطمس.

(٨) ما بين المعقوفتين ذهب به الطمس، ولعله ما أثبت.

(٩) ما بين المعقوفتين أتى عليه التخريم.

(١٠) بالفتح ثم السكون، وكسر الطاء، وياء ساكنة، ولام مكسورة، وياء خفيفة، وهاء»، كذا ضبطها =

أنه تـ[ـمر][1] مستطيل أحمر اللون شفـ[ـاف][2]، [شد]يد الحلَاوة والحرارة، رَطبٌ يُدَخر عندهم فِي أوعية القصب والخزف، وأقول: إنهم إنما سَمَّوه بالقندية تشبيها له بالقَنْدِ؛ وهو عُصَارة قَصَبِ السُّكَر.

«**البَيْضَاء**»: حِنطة بيضاءُ، وهي حِنطة أهل مصر والإسكندرية.

«**النَّهْي عَنْ بَيْعِ الصَّدَقَاتِ حَتَّى تُعْقَلَ وتُوسَمَ**»[3]: يمكن أن يكون مثلَ النهي عن بيع السّلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار إلى رحالِهم، كما جاء في الحِديث، وتعقل: تشد بعُقُلها، وتوسم: تُعَلَّم بالنار[4].

«**نَهَى عَنِ الْبَرَوَات**»[5]: هي جمع بَرْوَةٍ؛ وهي الحَلْقَةُ من نُحاسٍ تُجْعَلُ في أَنْفِ البَعِيرِ يُذَلَّلُ بها، يقال: بُرَةٌ وبَرْ[وَةٌ][6].

«**اسْتَسْلَفَ بَكْرًا**»[7]: البَكْرُ: الفَتِيُّ من الإبل، والأنثى بَكْرَةٌ، والجمع بكَرات.

= ياقوت الحموي، وقصطيلية أو قسطيلية أو قسطيلة اسم لموقع بالبلاد الجريدية، التي تطابق اليوم ولاية توزر بالبلاد التونسية، المشهورة بأشجار النخيل المثمرة، من صنف نخيل الدقلة، ولعله المراد. والله أعلم. ينظر: معجم البلدان (٢/ ٥٧ - ٥٨، ٤/ ٣٤٨)، الروض المعطار في خبر الأقطار (١٤٤)، الموسوعة التونسية (٢/ ٤٥٠ - ٤٥١).

(١) أضر به الخرم.

(٢) ما بين المعقوفتين أضر به الخرم.

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦١).

(٤) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه طمس.

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١٣٤).

(٦) ما بين المعقوفتين ذهب به الطمس.

(٧) حديث أبي رافع أن رسول الله ﷺ «استسلف من رجل، فقدمت عليه إبل من الشام من إبل الصدقة، فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكْرًا...»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٧٨).

«بَدَنَة»: وجم[عها بُدْن][1]، وقد تقدَّم ذكرها، قال ابن عُزيز: «هي ما جعل في الأضحى للنحر أو النَّذر [وأشباه ذلك؛ وإذا][2] كانت لِلنحر على كل حال فهي جزور»[3].

«البَطّة»[4]: الإوَزّة، وهي بفتح الباء، [وكذلك الإناء][5] يسميه الناس البطة؛ هو أيضا بفتح الباءِ، وأظنه إنما سمي بطة [لأنه على شكل الطائر][6] المذكور، والبطة اسم يقع على الذكر والأنثى من الإوز، وجمعها بط، وكذلك الإ[وزة جمعها][7] إوَزّ وإوَزون أيضا، فإذا أرادوا الذكر قالوا: بطة ذكر وإوزة ذكر.

[«غسلُ البَراجمِ»[8]: واحدتها][9] بُرجمة: وهي النواشز من مفاصل الأصابع الظاهرة منها، قال أبو [الطيب][10]: [الطويل]

تُقَبِّلُ أفْوَاهُ المُلُوكِ بِساطَهُ   وَيكْبُرُ عَنْها كُمُّهُ وَبَرَاجِمُهْ

قال أبو [عبيد في الغريب][11] المصنف: «الرَّوَاجِبُ والبَرَاجِمُ جميعًا: مفاصل الأصابع كلّها»[12]، وقال أبو [مالك الأعرابى فى كتاب][13] خلق الإنسان: «الرَّواجب:

(١) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس.
(٢) أضر به الطمس.
(٣) غريب القران (٤٥).
(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٠٠).
(٥) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس، وآثار الرسم تدل على ما أثبتنا.
(٦) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس، ولعله كما قدر.
(٧) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس، وآثار الرسم تدل على ما أثبتنا.
(٨) الأحكام الوسطى (١/ ٢٤١).
(٩) أتى الطمس والخرم عليه إلا بعض ملامح حروف قلة.
(١٠) ديوان أبي الطيب المتنبي (٣/ ٣٣٦).
(١١) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس، وآثار الرسم تدل على ما أثبتنا.
(١٢) الغريب المصنف (١/ ٣٨).
(١٣) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس، وآثار الرسم تدل على ما أثبتنا.

رؤوس العظام في ظهر الكـ[ـف، والبراجم: المفاصل][1] التى تحتها»[2].

[«البئر»: مؤ]نثة[3]، وتقال بالهمز وتركه، قال الله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ۝٤٥﴾ [سورة الحج؛ الآية ٤٥]، [وتجمع][4] على أَبْآر مثل أبعار، وعلى آبار على القلب والتخفيف مثل [آثار]، [وتصير بئار في الكثرة][5]، والبؤرة: الحفرة، يقال ابتأرت بؤرةً: أي حفرت حفرة.

[«البُهْم»[6]: قيل: السود، وقيل: هو كل ذي لون لا] شية[7] فيه أي لون كان، والبَهمة اسم لولد الضأن والمعز والبقر، وجمعه بهم وبهام، قال المجنون؛ وهو قيس بن الملوح العامري[8]: [الطويل]

صَغِيرَان نَرْعَى الْبَهْـ[ـمَ يَا لَيْتَ أَنَّنَا إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبَرْ، وَلَمْ تَكْبَرِ الْبَهْمُ][9]

[١٠/ ب] وقبله:

[وعُلِّقْتُ لَيْلَى، وهْيَ ذاتُ ذُؤابَةٍ وَلَمْ يَبْدُ لِلأَتْرابِ مِن ثَدْيِها حَجْمُ

الذؤابة:][10] ضَفِيرَة الشعر، والأتراب جمع تِرْب؛ وهو الذي يولد معلقا [...] واحدٍ.

---

(١) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس.

(٢) خلق الإنسان

(٣) ما بين المعقوفتين أتى التخريم على بعض حروفه.

(٤) أضر بها التخريم.

(٥) طمس بقدر ثلاث كلمات.

(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٧٣).

(٧) ما بين المعقوفتين ذهب به الطمس، والتلافي من مشارق الأنوار (١/ ١٠٢).

(٨) ديوانه (٢٨).

(٩) ما بين المعقوفتين أضر الطمس بملامحه إلا يسيرًا.

(١٠) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس والخرم، ولم يبق منه إلَّا بعض الكلمات والحروف.

[«**أَبْرِد بالصَّلاة**»[1]][2]: أخرها حتى يصليها في الوقت البارِد كما أن أصبح دخل في الصباح، وأَلْيَلَ دخل في الليل، وأظلم دخل في الظلام، وأضحى دخل في الضحى، والأبردان الغداة والعشي، سميا بذلك لبرد الجوّ فيهما.

«**البسر**»[3]: التمر قبل أن يُزْهِي.

«**بَكِّتُوه**»: في كتاب الحدود[4]: التبكيت يكون تقريعا باللسان، وهو أن يقال له: يا فاسق أما استحييت، أما اتقيت، [وشبه][5] ذلك، ويكون باليد، وبالعصا، والسيف ونحوها.

«**إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي**»[6]: أي قِطعةٌ مني ﷺ ورضي عنها.

«**البائن**»: في قوله: «**ليس بالطويل البائن**»[7]: هو المفرط في الطول، وهو فاعل من بان: أي ظهر طوله، أو من بان: أي فارق سِواه بطوله، وما أحسن قول الشاعر[8]: [الكامل]

فَوْق القصِيرة والطويلة فوقها ... دون السمين ودونَها المهزُول

«**بَقِيعُ الخَبْجَبَةِ**»[9]: - بخاء معجمة، وبجيم وبَاءَين معجمتين بواحِدة -:

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٢٥٤).

(٢) ذهب به الطمس

(٣) الأحكام الوسطى، كتاب الأطعمة (٤/ ١٥٤).

(٤) الأحكام الوسطى، باب الحد في الخمر (٤/ ١٠١).

(٥) أضر به الخرم.

(٦) الأحكام الوسطى، باب في الأيمان والنذور (٤/ ٣٥).

(٧) الأحكام الوسطى، باب في ذكر النبي ﷺ وأصحابه (٤/ ٣٦٠).

(٨) ديوان أبي نواس (٢٥٥).

(٩) حديث ضباعة بنت الزبير قالت: «ذهب المقداد لحاجته لبقيع الخبخبة فإذا جرذ يخرج من =

مَوْضِع بالمدِينة بناحية بئر أبي أيوب، والخبجبة: شجرة كانت تنبت هنَالِك.

«**بقيع الغرقد**»(١): مقبرة أهل المدينة ومدفَنهم، سمي [بذلك لنبات](٢)كان فيه، يقال له: الغرقَد، قال أبو حنيفة(٣): «إذا عظمت [العو]سجة فهي غَرقدة»، وقال: [«العوسج: شجر ذات](٤) شوكٍ، لها ثمر أحمر مدوّر كأنّه خَرَز العقيق»(٥)، وقال أبو عبيد البكري: البقيع [... مضاف...] حمى رسول الله ﷺ؛ وهو على عشرين فرسخًا مِن المدِينَة.

«**بَنُو مَاءِ السَّمَاء**»: في قول أبي هريرة: «**فَتِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ**»(٦): يعني هاجر؛ هم الأنصار، وماء السماء هو عامر أبو عمرو مُزَيْقِيَاءَ؛ وهو من الأزدِ، والأزد من اليمن، والأنصار من [أزد](٧)، [وسـ]ـمي بذلك؛ لأنه كان إذا قحط النّاس أقامَ لهم ما له مُقامَ المطر، وسمي ابنه عمرو [مُزَيْقِيَاءُ؛ لأنه كان يلبس](٨) كل يوم حلة، ثم يمزقها لئلا تلبس بعده، وماء السَّماء أيضا امرأة [...](٩)؛ وهي

= جحر دينارًا...»، الأحكام الوسطى: كتاب الزكاة، باب الركاز (٢/ ١٧٠)، وضبط الكلمة عند ابن حمادو رَحِمَهُ ٱللَّهُ مخالف لما ورد في تحقيق الأحكام الوسطى.

(١) الأحكام الوسطى، باب حد الزنا (٤/ ٨١).

(٢) أضر به الطمس إلا ملامح من حروفه.

(٣) هو العلامة، النحوي؛ أحمد بن داود الدينوري، يكنى أبا حنيفة، تلميذ ابن السكيت، له مصنفات عديدة منها: كتاب النبات، والأنواء، مات في جمادى الأولى سنة (٢٨٢هـ). ينظر ترجمته في: معجم الأدباء (١/ ٢٥٨)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٢٢).

(٤) مابين المعقوفتين ذهب به الخرم والطمس، ينظر كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري.

(٥) كتاب النبات لأبي حنيفة (١٥١)، وينظر المحكم والمحيط الأعظم (١/ ٢٩٦).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٥).

(٧) خرم بقدر كلمة.

(٨) ما بين المعقوفتين أضر به الخرم والطمس.

(٩) خرم وطمس بقدر خمس كلمات.

أم المنذر بن امرئ القيس اللخمي أحد ملوك اليمن [... أن أبا][1] هريرة نسب الأنصار إلى أحدهما أو إليهما معًا و[هاجر أم إسماعيل عليه السلام][2]، وإسماعيل أبو العرب بعد سام بن نوح عليهم السلام [ومنه تفرعت][3] العرب.

«**بئر ذَرْوان**»[4]: بناحية المدينة، قال ابن قتيبة: «هي بئر [أروا]ن[5]»[6].

«**واقتلهم [بددًا]**[7]»[8]: أي واحِدًا واحدًا، جمع بِدَّة، وهي كالحِصة، ذكره الخطابي[9]، وبددا بفتح الباء أي مفترقين، [وليس له] بِدَّةٌ، أي: قوة.

«**حجٌ مبرورٌ**»[10]: مَقبُول.

---

(١) خرم بقدر أربع كلمات،

(٢) خرم بقدر أربع كلمات، والآثار تدل على ما أثبتناه.

(٣) خرم بقدر كلمتين، والآثار تدل على ما أثبتناه.

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٨).

(٥) ذهب التخريم بشق من حروفها.

(٦) غريب الحديث (١/ ٤١٩) بتصرف.

(٧) أتى التخريم بملامح الكلمة إلا يسيرًا.

(٨) الأحكام الوسطى ٣/ ٥٥).

(٩) غريب الحديث (١/ ١١٠).

(١٠) الأحكام الوسطى، باب في الإيمان (١/ ٨١).

حــــرف الـــتاء

«**تمر**»: في كتاب [البيوع]، وروي «**تتميرٌ**» في كتاب الحج[1]: تَقْدِيدُ اللحم، كأنه مأخوذ مِن التمر الذي[2] [١١/أ]

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٢٨).

(٢) سقط كبير قد أتى على ما بقي من حرف التاء والثاء والجيم وبداية حرف الحاء.

حرف الحاء

[«دايتها حاضنة لها»[١]:][٢]: هي التي تُرَبِي الصَّبِيَّ، وتَحْمِلُ مَؤُونَتَهُ، وتَقومُ عليه، وتحجبه، وتختزله [عن] سواها، حضنته تحضنه حِضانةً بالكسر في الحاءِ لا غير.

«حَسَكَة»: في حديث الصِّراطِ[٣]: شَوْكَةٌ شَدِيدَةٌ صُلْبَةٌ، وجَمْعُهَا حَسَكٌ.

«الْحُدَيْبِية»: اسم بئر سمي بها الموضع، وفيها كانت بيعة الرّضوان تحت الشجرة، والشجرة سمرة من السَّمُر، وفيها عُقِدَ الصُّلْحُ معَ أهل مكة.

«الحَبْلُ»: في حجة الوداع، في قول جابر: «كُلَّمَا أَتَى حَبْلًا مِنَ الْحِبَالِ»[٤]: هُوَ المسْتَطِيل من الرَّمْل.

«حَادَتْ بِهِ»[٥]: يعني بغلته ﷺ عدلت نافرة، يقال: حاد عن الشيءِ يحيد حيدًا، أي: عدل خوفا له.

«الْحَدَب»[٦]: ما ارتفع من الأرضِ، وجمعُه أَحْدَابٌ، قال الله تعالى: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ۝٩٦﴾ [سورة الأنبياء، الآية ٩٦].

«حِوَاءٌ»: في قول المرأة في ابنِها: «وَحُجْرِي لَهُ حِوَاءٌ»[٧]: هو البيت، وجمعه

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٩٩).

(٢) أضر به الطمس.

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩٦).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٧٥).

(٥) الأحكام الوسطى، باب الفتن والشروط (٤/ ٣٦٦).

(٦) الأحكام الوسطى، باب الفتن والشروط (٤/ ٣٨٢).

(٧) الأحكام الوسطى، باب الولد للفراش (٣/ ٢١٨).

أحوية، قاله الأصمعي في كتاب الصفات[١]، وروى أبو عبيد عنه: «الحِلَالُ والحِواءُ: جماعةُ بيوتِ النَّاسِ»[٢].

«**أَحْلَام السِّبَاعِ**»: في أشراطِ السَّاعة[٣]: عقول السباع، واحدها حِلم، مِثل حِمل وأحمال، قال ابن عبدون - أحد شعراء الأندلس المذكورين في القلائد[٤] يرثي المتوكل أبا محمد عمر بن المظفر صاحب بطليوس وابنيْه -[٥]: [البسيط]

كانوا شجا الدهر فاستهوتهم خُدع منه بأحلام عادٍ في خُطا الخضِر

والمقصود - والله أعلم - بالسباع ما فيها من الشَّرَاسَة والشَّرِية.

«**المَحْشَر والمحشِر**»[٦]: الموضع الذي يحشر الناس إليه، والمحشِر بالكسر ممّا شذ؛ لأن عين المضارع من فعلِه مضمومة، فحقه الفتح في المصدر، وفي المكان[٧].

«**الْحُلَّة**»[٨]: هي إِزَارٌ يُجْعَلُ في الوسَطِ، ورِدَاءٌ يُلْتَحفُ به من أي صِنْفٍ كان

(١) كتاب في عداد المفقود، ينظر النقل عن الأصمعي في المقصور والممدود لأبي علي القالي (٥/ ١٩٠).

(٢) لم نعثر على هذا النقل في كتاب أبي عبيد، وهو موجود في المقصور والممدود لأبي علي القالي (٥/ ١٩٠).

(٣) الأحكام الوسطى، باب الفتن والشروط (٤/ ٣٨٤).

(٤) هو عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الفهري: من أهل يابرة، يكنى: أبا محمدبن عبدون الفهري، وزير بني الأفطس والراثي لدولتهم، كان أديبًا شاعرًا كاتبًا مترسلًا، عالمًا بالخبر والأثر ومعاني الحديث، أخذ الناس عنه، توفي سنة ٥٢٠ هـ، وقيل ٥٢٧هـ، ينظر ترجمته في: قلائد العقيان (١٤٣ - ١٤٤)، الصلة (٣٦٩ - ٣٧٠)، فوات الوفيات (٢/ ٣٨٨)،

(٥) ينظر: قلائد العيقان (٤٠).

(٦) الأحكام الوسطى، باب في إحياء الموات (٣/ ٢٩٧).

(٧) توجد إشارة إلى لحق.

(٨) الأحكام الوسطى، كتاب الجنائز (٢/ ١٢٧ - ١٢٨).

من أصنافِ الثِّياب، لا يقال حُلّة بالعرف العربي إلا لهذين، فلا تكون الحلّة إلا ثوبين، ولا يكونان إلا من جنس واحدٍ ولون واحدٍ.

«**الْحِقَاءُ**»: في كفن أم كلثُوم عليها السّلام[1]: والْحِقْوُ سَوَاءٌ؛ وهما الإ[زار][2] [ومعقده، و][3]الحِقاءُ جمع حَقو مثل دَلو ودِلاءٍ.

«**الْحَرَّة**»[4]: أرض ذات حجارة سود محْرَقَة، والجمع الحِرار والإحَرُّون، وكلاهما جمع تكسِير، ألا ترى أن بناءَ الواحد لم يسلم فيهما.

«**الحِسَاب**»[5]: مصدر حاسب يحاسب حسابا ومحاسبة، وأكثر ما يجيءُ فاعل الذي مصدره الفِعال، والمفاعلة من اثنين، وقَد يجيءُ من واحدٍ، قال الله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٢١﴾ [سورة الأعراف؛ الآية ٢١]، وعافاه الله، وعاقب السّلطان اللصّ.

«**لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ**»: في كتاب الجنائز[6]: أي لم يبلغوا الآثام، ولم تجر عليهم الأقلام.

«**الْحَنْتَم**»[7]: الفَخَّارُ المَطْلِيّ.

---

(١) الأحكام الوسطى، كتاب الجنائز (٢/ ١٢٨).

(٢) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس.

(٣) طمس بقدر كلمة، ولعله ما قدر.

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٧٤)، (٤/ ١١٨).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٩٩)، (٤/ ٢٩٤).

(٦) حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مسلمَيْنَ يموتُ بينَهُمَا ثلاثةٌ مِنَ الولدِ لمْ يبلغُوا الحنثَ إلَّا دخلهُمَا اللهُ بفضلِ رحمتِهِ إياهُمُ الجنّةَ،...»، الأحكام الوسطى (٢/ ١٥٣).

(٧) حديث ابن عباس قال: إن وفد عبد القيس أتوا رسول الله ﷺ... وفيه: «ونهاهُمْ عنِ الدبَاءِ والحَنْتَمِ والمُزَفَّتِ والنَّقيرِ»، الأحكام الوسطى، باب في الإيمان (١/ ٧٤).

«**الْحَطِيمُ**»: حِجْرُ مكةَ مما يلي الميزاب، وإلى الميزاب قبلة إفريقية والأندلس والمغرب، والحَطِيمُ أيضًا: عيدان تنصب في الحرم تعلق إليها القناديل.

«**حُنَيْن**»: ماءٌ لهوزان، وهوازن من [١١/ ب] قبيس غيلان.

«**الْحَذْفُ**»: في الدياتِ(١): الرمي عن جانب.

«**الْحُلِي**»(٢): جمع حَلْي على فعل [جرى فيه](٣) الإبدال والإدغام وكسر اللامِ لتصح الياءُ.

«**الحِجاب**»: في قول سلمة في صلاة المغرب: «**وتوارَتْ بالحِجَابِ**»(٤): هو الليل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة ص؛ الآية ٣٢]، أي: تسترت بالليل، والضمير للشمس، ولم يجر لها ذكر.

«**وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ**»: في كتاب الصلاة(٥): أي مُسْتَحِرة.

«**تُعتِمُ بِحِلابِ الإِبِلِ**»(٦): قال ابن القوطية: «**أَحْلَبْتُك: أَعَنْتُك على الحِلاب**»(٧)،

(١) حديث بريدة «أن امرأة حذفت امرأة فأسقطت، فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فجعل في ولدها خمسمائة شاة، ونهى يومئذ عن الحذف». الأحكام الوسطى (٤/ ٥٠).

(٢) حديث أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: «المُتَوفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا لَا تَلْبس المُعَصْفَرَ مِنَ الثِّيَابِ وَلَا المشقة وَلاَ الحلِيَّ...»، الأحكام الوسطى، باب في عدة المتوفى عنها والإحداد ونفقة المطلقة (٣/ ٢٢١).

(٣) خرم بقدر كلمتين، ولعله كما قدر.

(٤) حديث سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ «كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب»، الأحكام الوسطى، باب وقوت الصلاة (١/ ٢٦٣).

(٥) الأحكام الوسطى، باب وقوت الصلاة (١/ ٢٥٥).

(٦) حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تغلبنَّكُمُ الأَعرابُ عَلى اسمِ صلاتِكُمْ العِشَاءِ، فإِنَّها في كتابِ اللهِ العشاءُ، وإِنَّها تعتمُ بحلابِ الإبلِ»، الأحكام الوسطى، باب وقوت الصلاة (١/ ٢٦٤).

(٧) كتاب الأفعال (٤٠).

فالحِلاب على هذا الْحَلْبُ.

«**يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَ وَالْحَرِيرَ**»[1]: قال الأصمعي: «كان أصله حِرْح إِلاَّ أَنَّهم أخرجوا الحاء في الواحدة، وأثبتوا الحاء في الجميع فقالوا: الحرح، وجمعه أحراح»[2].

قال الراجز[3]:

إِنِّــي أَقُــودُ جَمَــلًا مِمْرَاحــا   فــي قُبَّــةٍ قــد ملئــت أحْرَاحــا

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٢).

(٢) لم نعثر على هذا النقل في كتب الأصمعي، ووجدنا قولا قريبا منه منسوبا إلى الأصمعي في المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسى المديني (١/ ٤٢٢).

(٣) هو الفرزدق كما في الحيوان.

حـــرف الخـــاء

«**نخنع لك**»[١]: نضرع؛ أي: نذل.

«**خَطْم الْجَبَل**»[٢]: في فتح مكة على إحدى الروايتين: أنفه، وفي حديث آخر «**مخطومة**»[٣]: مشدودة الخطم - وهو الأنف - «بالخِطام»: وهو الحبل الذي تخطم به، والخطام أيضا: السِّمة هناك.

«**خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ**»[٤]: بضم الخاءِ: تغيّره من الصوم، وهو مصدَر خَلَفَ يَخْلِفُ، وروي: خَلوف بفتح الخاء؛ وهي لغة ضعيفة مرغوب عنها، أو غير موجودة في كلامِهم، ومثله مما يَغْلَط الناس فيه: الخُمول بضم الخاء، مصدر خَمِل الرّجل خمولا: ضد نبَه، فيقولون: خَمول بفتحها؛ وهو خطأٌ.

«**الْخُبُث**»: بضم الباءِ في كتاب الطهارة[٥]: جمع خبِيث؛ وهو ضد الطيّب، والخبائث جمع خَبِيثَةٍ، والْخُبْث بتسكين الباءِ، يجوز أن يكون تخفيفَ الأول، ويجوز أن يكون مصدر خَبُثَ، والْمُخْبِثُ: الذي له أعوانٌ أو أصحابٌ خُبثاءُ، والذِي يَنْسُبُ النَّاسَ إلى الخُبُثِ، أو الذِي يُعلِّمُهم الْخَبْثَ، والخبث: ما يبقى من الجواهِر المذابة إذا خُلّصت بالإِذابة، والأخبثان: الغائط والبول، وأيضا: الضجر والسهَر، والخِبثة: الزِّنْيَة، ويَخْبث: يزني.

---

(١) الأحكام الوسطى، باب تكبيرة الإحرام (١/ ٣٩٢).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٣).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٩).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٠٦).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ١٢٤).

«**وَلَا خِبْثَةَ**»: في كِتاب البيوع[١]: أي لا فسادَ في أصل ملكه.

«**نَخْتَبِطُ**»: في كِتاب الديات[٢]: أي نضرب ورق الشجر، والخبط: الضرب، والورَق [المخبوط: الْخَبَـ]ـط؛ ومنه الحديث الآخر: «**أن النَّبي ﷺ اشترى من أعرابي حملَ خبطٍ**»[٣].

«**الْخَذْف**»[٤]: معجمة الذال: رميك بِحَصَاةٍ أو نَوَاةٍ، قال الهروي: «قال اللَّيث: الخذف رميك بحصاة أو نواةٍ بين سَبَابتيْك، أو تجعل مخذفةً من خشب ترمي بها بين إبهامِك والسبابة»[٥].

«**فَرَمَيْنَاهُ بِالْعِظَامِ وَالْخَزَفِ وَالْمَدَرِ**»[٦]: الخزف كل شقاف [...][٧].

«**الخميصة**»: في حدِيث صفوان[٨]: رداءُ خزٍ أو صوف أسود مُعْلَم، قال الأصمعي: «الخمائص: ثياب خز أو صوف مُعْلمة؛ كانت من لباسِ النّاسِ»[٩].

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦٤).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٤٧).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦٦).

(٤) حديث سعيد بن جبير أن قريبًا لعبد الله بن مغفل خذف، قال: فنهاه وقال: إن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف وقال: «إِنَّهَا لاَ تَصِيدُ صَيْدًا وَلاَ تَنْكَأُ عَدُوًّا، وَلَكِنَّهَا تكسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ». الأحكام الوسطى، كتاب الصيد والذبائح (٤/ ١١٣).

(٥) الغريبين في القرآن والحديث (٢/ ٥٣٨).

(٦) الأحكام الوسطى، باب حد الزنا (٤/ ٨١)، والموجود في الأحكام تقديم المدر على الخزف.

(٧) خرم بقدر كلمتين.

(٨) حديث صفوان بن أمية قال: «كنت نائمًا في المسجد على خميصة لي ثمنها ثلاثون درهمًا، فجاء رجل فاختلسها مني، فأُتِي به رسول الله ﷺ فأمر به ليقطع، فأتيته فقلت: أتقطعه من أجل ثلاثين درهمًا أنا أبيعه وأنسئه ثمنها، قال: «فَهَلاَ كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِنِي بِهِ؟»». الأحكام الوسطى، باب في القطع (٤/ ٩٤).

(٩) ينظر الغريبين (٢/ ٥٩٨).

«**اخْتَلَسَهَا مِنِّي**»: في حديث صفوان[1]: الخُلْسَةُ: أخذُ الشَّيءِ مُخَاتَلَةً؛ أي: مخادعة، والخُلْسَة: النهْبة، قال ابن القوطِيّة: «خلسَ الشَّيءَ خَلسًا: اسْتَلَبَه»[2].

«**يُخْتَلى خَلَاهَا**»: في ذِكر المدِينة[3]: أي يحتش حشيشها، قال الزبيدي في الخلى: الحشيش[4]، وقال أبو عبيدة، وأبو عبيد[5] نحو ذلك، وفرق الأصمعي، فقال: «الخلى: النبات الرطب، والحشيش: اليابِس»، وهو الذي حكى ابن قتيبة في الأدب[6]، و[**المخلاة**: [١٢/ أ] هي الآلة التي تعتلـ]ـف[7] فيها الدَّابَّة، مِفعَلة منه.

«**الْمِخْضَبِ**»[8]: إناءٌ مثل الإجَّانة التي تغسل فيها الثِّياب.

«**مُخَاصِرًا فَتىً من قريش**»[9]: مُماشِيًا له؛ جنبه إلى جنبه، كذا قال الزبيدي[10]، والأشبه بالاشتقاق: خَصَرَهُ إلى خَصْرِهِ، وقال المازري في المعلم: «خاصرت فلانا: إذا أخذت بيده وتماشيتما»[11]، وهذا أبعد من الاشتقاق. والمختصر في الصلاة: الذي يضع يده في خصره، قال الخطابي: «والمعنى أنه مِن فعل اليهودِ»[12]، وهذا

(١) ينظر الحديث السابق.

(٢) كتاب الأفعال (٢٠١).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٢).

(٤) مختصر العين (١١٠/ أ).

(٥) غريب الحديث (٤/ ١٢٤؛ ٥/ ١٤١).

(٦) أدب الكاتب (٩٨).

(٧) ما بين المعقوفتين أضره الطمس.

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٢).

(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ١٦٤).

(١٠) مختصر العين (١٠٤/ ب) بتصرف.

(١١) المعلم (٣/ ٣١٢).

(١٢) غريب الحديث (١/ ٢٧٧).

أيضا أَشْبَهُ بالاشتقاقِ، وقيل: هو أن يأخذ بيده عصا ويتوكأ عليها، وقيل: هو أن يجعل يَدَهُ على صدره، وهذا أيضا أبعد من الاشتقاق.

«**فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وخلّتِهِمْ**»[1]: الخَلَّةُ أيضا: الحاجةُ، وكرر لاختلاف اللفظ، ولم يذكرها الزبيدي[2].

«**لا تألُوهُ خَبَالا**»[3]: أي فسادًا.

«**خَمِّروا الآنية**»[4]: غطّوها.

«**خَلَاقَ**»[5]: نَصِيب.

«**خُسْرُوَانِية**»[6]: الخُسْرَوانِي ضرب من الديباج؛ منسوب إلى لفظة فارسِية، إما أن يكون اسمَ مَلِك؛ وهو الأغلب، وإما أن يكون اسم بلد. قال أبو القاسم محمد بن هانئ الأندلسي[7]: [الطويل]

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٦٦).

(٢) ينظر مختصر العين (١٠٢/ ب).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٦٦).

(٤) الأحكام الوسطى، كتاب الأشربة (٤/ ١٧٧).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨١).

(٦) الأحكام الوسطى، كتاب الزينة واللباس (٤/ ١٨٢).

(٧) ينظر: ديوانه (١١٣)، سر الفصاحة (٢٥١)، المطرب من أشعار أهل المغرب (١٩٥)، الإحاطة في أخبار غرناطة (٢/ ١٨٩).

الشاعر: هو حامل لواء الشعر بالأندلس، ومتنبي الغرب؛ محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي، يكنى أبا القاسم، قال الذهبي في تاريخه (٨/ ٢٠٩): «له ديوان كبير في المدح، وقد يفضي به المديح إلى الكفر، وليس يلحقه أحد في الشعر من أهل الأندلس، وهو نظير المتنبي»، توفي ببرقة في رجب سنة (٣٦٢هـ). ينظر ترجمته في: جدوة المقتبس (١٥٧)، بغية الملتمس (٣٠١)، التكملة (٢/ ٢٤ - ٢٥)، المطرب من أشعار أهل المغرب (١٩٢ - ١٩٥).

كـأنَّ الهَزِيـعَ الآبنُوسِـيَّ وهْنَـةٌ   سَـرَى بالنَّسيج الخُسْروَانِيِّ مُلتفَّا

والهزيعُ: صدر مِن الليل، والوَهْنُ والمَوهِنُ: ساعةٌ تمضِي من أول الليل، قاله الزبيدي[(١)]، وقال ابن جني: «هو القِطعة من الليل، ووَهْنَةٌ مؤنث الوَهْن».

«**الخندق**»[(٢)]: فارسي معرّب، وأصله كَنْدَةٌ؛ أي: مَحْفُورٌ.

«**خُيَلاءُ**»[(٣)]: [على وزن][(٤)] فُعَلاء؛ من خال الرجل يخيل خالا: إذا تكبر، والاختيال الافتِعال منه، والمخِيلة مَفْعِلة مِنه.

«**الْمُخْدَعُ**»[(٥)]: الخِزَانة، يقال بضم الميم وفتحها وكسرها.

«**جُبْنٌ خالِعٌ**»[(٦)]: يَخْلَعُ قَلْبَه من شِدتِه.

«**يَخْتِلُهُ لِيَطْعَنَهُ**»[(٧)]: أي يتحيل عليه، والخَتْلُ: الخَدْعُ.

«**فَإِنَّكُم إِنْ تُخْفِرُوا ذِمَّتكم**»[(٨)]: معناه لا تَفُوا بِها، يقال: خفرت الرجل أخفره خُفرًا وخِفارة وخُفارة، ويمكن أن تكون الخُفارة بالضم: ما يعطاه الخفير؛ يعني ذلك أَجْرَتُه، والخفير: المجِير، وأخفرته: إذا لم تف بذمّته.

---

(١) مختصر العين (٦٢/ أ) بتصرف.

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٢٧٠).

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٣١٧)، (٤/ ١٩٠).

(٤) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه التخريم، ولعله كما قدر.

(٥) حديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «صلاةُ المرأةِ فِي بيتِهَا أفضلُ منْ صلاتِهَا في حجرتِهَا، وصلاتُهَا في مخدعِهَا أفضلُ منْ صلاتِهَا فِي بيتِهَا»، الأحكام الوسطى (١/ ٢٨٤).

(٦) حديث أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شرُّ مَا فِي رجلٍ شحٌ هالعٌ وجبنٌ خالعٌ»، الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٧).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٢٠).

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٣).

«**الْحَرْبُ خَدْعَةَ**»(١): يقال: خَدْعة بفتح الخاءِ وسكون الدال؛ وهي أفصح اللغات، يقال: إنها لغة النبي ﷺ، وهي فَعْلة على جهة المصدَر المحدود مثل ضربة ونفخة، وخُدعة بضم الخاءِ وسكون الدال؛ وهي اسم على تقدير لُعبة، ولا تراد به المرة الواحِدة كما يراد بالمصدر المحدود؛ أي أنها تَخْدَع، والمراد: أهلها، وخُدَعة بضم الخاء وفتح الدال: صفة لِلحرب، ومعناها أنها تخدع الرجال؛ كما يقال ضُحَكة للذي يضحك بالنَّاسِ، وهُزَأَةٌ للذي يهزأ بهم، وزاد عِياض [في] مشارق الأنوار(٢): خَدَعة جمع خَادِع؛ أي ذات قَوْم خَدَعَة.

«**خائِنَةُ أَعْيُنٍ**»(٣): الخائنَة: [مصدر](٤) بمعنى الخيانة، فكأنه يقول ليست لعينه خيانَة؛ أي غمز بشيء لا يريد أن يطلع [١٢/ ب] عليه، ولا يشعر به، وجَمْعُ أعين على معنى اللحظاتِ، فكأنه يقول: ليس له [...](٥)، وقد تكون فاعلة من خانت تخُون: أي ليست له عين خائنة بغمزها، والخوْن أيضا في النظر، يقال: خان النظَر: إذا فتر؛ ومِنه يقال: أسد خائن العين، فقد يكون من ذلك، وخوّان من أسماءِ الأسَد، وقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ﴾ [سورة غافر؛ الآية ١٩]، تأويله - والله أعلم - ما يخون من مُسَارَقة النظر إذا نظر إلى ما لا يحل له، قاله ابن طريف.

«**نَهَى عَنِ الدَّوَاء الْخَبِيثِ**»(٦): هو الدواءُ الذِي يكون فيه المحرمات؛ مِثل الدم، والخمر، وما طبخ في آنية الذهب والفضة، والنجاسَات مثل البول والعذرة،

(١) حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَرْبُ خدْعَةٌ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٤٠).

(٢) مشارق الأنوار (١/ ٢٣١).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٨).

(٤) خرم بالأصل.

(٥) طمس بقدر ثلاث كلمة.

(٦) حديث أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٢).

ويلحق به ما فيه الغرر؛ مثل كراهية الترياق لِلحومِ الأفاعي، والله أعلم.

«**الْخِلَال**»[1]: الخِصَالُ، واحِدتها خَلَّةٌ، مثل خَصْلَة.

«**الْخَلَل**»: في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «سُدُّوا الْخَلَل»[2]: هي الفُرْجَةُ بين الشيئين.

«**الخَلِفات**»[3]: واحدتها خَلِفَة؛ وهي النياق الحوامل.

«**المِخْيَطُ والخِيَاطُ**»[4]: الإبرة؛ مثل المئزر والإزار، والمحلب والحِلاب.

«**فَلْيَخْتَلِجْ إِلَيْه رَجُلًا مِنَ الصَّف**»[5]: خَلَجَ واخْتَلَجَ بمعنى جذب واجتذب، وخالجنيها: جاذبنيها.

«**خَصَر الأرض**»[6]: برد الأرض، قال المعري: [البسيط]

لَو اخْتَصَرْتُمْ من الإِحْسَان زُرْتُكُمُ ... والعَذْبُ يَهْجر للإِفراطِ فِي الخَصَرِ

وقال امرؤ القيس[7]: [الطويل]

بمَاءِ سَحَابٍ زَلّ عَنْ مَتنِ صَخرَةٍ ... إلى بطن أُخْرَى طيّبٍ ماؤها خَصِرْ

قالوا: لم يُسْمَع في صفة الماءِ أحسن من هذا.

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ١١٤).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٣٣٠؛ ١/ ٣٥٣).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٧٨).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٧)، (٤/ ١٥٤).

(٥) حديث مقاتل بن حيان قال: قال النبي ﷺ: «إنْ جاءَ رجلٌ فَلمْ يجدْ أَحدًا، فليختلجْ إِليه رجلًا منَ الصفِّ فليقمْ مَعهُ، فَمَا أَعظم أَجر المختلجِ»، الأحكام الوسطى (١/ ٣٥٧).

(٦) حديث ابن عباس: أن النبي ﷺ «صلى في كساء مخالفًا بين طرفيه في يوم بارد يتقي بالكساء خصر الأرض كهيئة الحافز»، الأحكام الوسطى (١/ ٤٠٢)، وفيه «حصى» بدل «خصر».

(٧) ديوانه (٩٩).

«خَاسِئًا»: في حديث العفريت[1]: مُبْعَدًا، قال الله تعالى: ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾﴾ [سورة المُلك؛ الآية ٤]، وقال تعالى: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾ [سورة المؤمنون؛ الآية ١٠٨]، ويقال: إن الحجاج مَرَّ على سجنه، فاستغاث به مَنْ فيه، فالتفت إلى جهتهم، وقال: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾، فكان آخر خروجٍ خَرَجَهُ[2].

«الْخَرِبَة»[3]: تجمع على خُرَب، وعلى خِرَب، وكذلك اللبنة، والمعِدة، وما أشبه ذلك.

«خَلُوقٌ»[4]: أخلاطٌ من الطِّيبِ؛ منه نوع يجمع بالزعفران؛ وهو العَبِير على

---

(١) حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عفريتا من الجن جعل يفتك علي البارحة ليقطع علي الصلاة، وإن الله أمكنني منه، فذعته فلقد هممت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه أجمعون أو كلكم، ثم ذكرت قول أخي سليمان: ﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾﴾ [سورة ص؛ الآية ٣٥] فرده الله خاسئا»، الأحكام الوسطى (٢/ ١٧).

(٢) القصة أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ١٩٢) قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا أبو محمد الضِّرَّاب، أنبأنا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي، أنبأنا أبو سعيد الأزدي؛ يعني الحسن بن الحسين اليشكري، نبأنا الريّاشي، نبأنا عيَّاش الأزرق عن السري ين يحيى، قال: مَرَّ الحجَّاج في يَوم جمعة فسَمعَ استغاثة فقال: ما هذا؟ فقيل لَهُ: أهل السجُون يقولون: قتلنا الحرُّ، قال: قولوا لهم: ﴿قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾، قال: فمَا عَاش بَعْد ذلك إِلاَّ أقلَّ من جُمعة حَتى مات.

(٣) حديث أبي شريح أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة: ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله ﷺ... وفيه: «إن الحرم لا يعيذ عاصيا، ولا فارا بدم، ولا فارا بخربة»، الأحكام الوسطى (٢/ ٣٣٧). وفيه «بجزية» بدل «بخربة».

(٤) حديث أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقبل الله صلاة رجل وفي جسده شيء من خلوق»، الأحكام الوسطى (١/ ٣٢٠).

أحِد القولين المشهورين، ولذلك شك الراوي في بعض الطرق، فقال: «**خَلوقا أو عَبِيرًا**»، والْمَلابُ هو الخلوق أيضا.

«**خَضْرَاء قريش**»[1]: وسوادهم واحد، وهي جماعتهم.

«**خَمْش وُجُوهٍ**»[2]: الخَمْشُ هو الخَدْشُ.

«**خُرْثِيّ المَتَاعِ**»: في كتاب الجهادِ[3]: رَدِيئُه.

«**الْخَنْجَر**»: في كتاب الجهادِ[4]: هو بفتح الخاء والجيم؛ وهو السكين الكبير، وقد يقال بكسر الخاء.

«**خَيْبَر**»: بينها وبين المدينة ثماينة برد، مشي ثلاثة أيام، قاله أبو عبيد البكري[5].

«**خِدَاجٌ**»[6]: أي ذات خِداج، والخِداج: الناقص، حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامَه.

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٤)، وفيه «حضراء» بدل «خضراء» وهو خطأ مطبعي بين.

(٢) حديث جابر عن النبي ﷺ قال: «لكن نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين، صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٤٣).

(٣) حديث عمير مولى آبي اللحم قال: «شهدت خيبر مع سادتي، فكلموا في رسول الله ﷺ وكلموه إني مملوك، فأمرني فقلدت السيف فإذا أنا أجره، فأمر لي بشيء من خرتي المتاع». الأحكام الوسطى (٣/ ٨٤).

(٤) حديث أنس أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجرًا، فكان معها فرآها أبو طلحة، فقال: يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما هذا الخنجر؟»، قالت: اتخذته إن دنا مني أحد المشركين بقرت به بطنه...»، الأحكام الوسطى (٣/ ٧).

(٥) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٢/ ٥٢١).

(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٣٦٠).

«**مَخْرَفًا**»: في قول أبي قتادة: «**فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا**»(١): الْمَخرَفُ بفتح الميم والراء: البستان، وبكسر الميم وفتح الراء: الوعاء [الذي [١٣/ أ]يجعـ]ـل(٢) فيه ما يُخْتَرَفُ من الثِّمارِ؛ أي ما يجتنى منها.

«**إِنَّ هَذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلوَةٌ**»(٣): إن كان خضرة صِفة؛ فهناك موصوف محذوف تقديره فاكِهة أو ثمرة أو نحوه، وإن كان اسمًا - وهو خبر عن المال - فتأنيث المال - والله أعلم - إما ملاحظة لمعناه؛ وهي الجملة، وإما لِجواز تذكيره وتأنيثه، وإما لإرداة الذهب على أحد الوجهين في تأنيثه، والخضِرة: الغَضَّةُ الطَّرِيّة، والحُلوة: اللَّذِيذَةُ المستطابة.

«**أَخْضَلُوا لِحَاهُم**»: في حدِيث الأنصار(٤): أي بَلُّوهَا بالدَّمع.

«**خَلأَتِ القَصواءُ**»(٥): خلأت الناقة تخلأ خِلاءً: إذا لم تَبرح، وخلأ الإنسان خُلُوءًا أيضا: لم يبرح، وقال بعضهم: الخِلاءُ في ذوات الإبل مثل الحِران في ذوات الحافر.

«**خِمَاصًا**»(٦): أي جياعًا ضَامِرَةَ البطونِ، واحدتها خَمِيصَة وخُمْصَانة، يقال: خَمِص البطن وخَمَص بفتح الميم وكسرها: إذا ضمر خُمُوصًا وخُمُوصَةً.

«**مَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ**»(٧): الخُلُقُ والخَلِيقَةُ واحِد؛ وهو الطبْع الذي خُلِقَ الإنسانُ

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٩١).

(٢) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس.

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٧٦).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٩٧).

(٥) الأحكام الوسطى، كتاب الصلح والجزية (٣/ ١٠٥).

(٦) حديث عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أنكم كنتم تتوكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا». الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨٦).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٥).

عليهِ، فمن ذكر الخلق فعلى لفظه؛ وهي لغة القرآن العظيم، قال الله تعالى مخاطبًا لنبيه ﷺ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [سورة القلم؛ الآية ٤]، ومن أنّث فعلى معناه يريد به الخليقة.

«**وَلَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً**»(١): الخُطَّةُ بضم الخاءِ مثل القُصَّة، تقول: كلّفني خُطَّةً، والخطة أيضا مثل الخِصلة. والخِطّة بكسر الخاء: أرض يختطها الرجل لنفسه، قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب(٢): [الطويل]

فِـدىً لـك يـا بغـدادُ كـلُّ مدينة ... مِنَ الأرض حتـى خِطَّتي وديـاريا

«**خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا عَنْكَ**»(٣): أي شَبِيهًا، ويمكن أن يكون معناه: جَدِيرًا.

«**لَا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ**»(٤): أي لا أخون بالعهد، عَدَّاهُ بِالباءِ مثل أَفِي بالعهد، وفي مختصر العين: «خاس عهده يخيس خيسا: خان»(٥).

قال أبو محمد رَحِمَهُ اللَّهُ: «**وهذا أخصر في كلامٍ ذكره**»، قوله: أخصر هو مثل قول أوس بن حجر أنشده أبو علي في الإيضاح(٦): [الطويل]

---

(١) الأحكام الوسطى، كتاب الصلح (٣/ ١٠٥)، (٣/ ١٠٨).

(٢) هذا البيت اختلف في نسبته إلى القاضي، فقد أورده الشنتريني منسوبا إلى القاضي في محاسن الجزيرة (٨/ ٥٢٧)، وأورده الخطيب البغدادي منسوبا إلى أَبي سعد مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن خلف الهمداني في تاريخ دمشق (١/ ٣٥٦)، وأورده القاضي التنوخي منسوبا إلى محمد بن عليّ بن خلف النيرماني في نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة (٥/ ١٧٤)، وشهاب الدين الحموي في معجم البلدان (١/ ٤٦٤)، وابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات (٣/ ٧٥).

(٣) الأحكام الوسطى، كتاب الصلح والجزية (٣/ ١٠٦).

(٤) الأحكام الوسطى، كتاب الصلح والجزية (٣/ ١١٤).

(٥) مختصر العين (١١٠/ أ)، توجد إشارة إلى لحق.

(٦) ينظر ديوان أوس بن حجر (١٢١)، وشرح شواهد الإيضاح (١٦٧، ٣٥٣). ولم نجده ضمن النسخة المطبوعة من الإيضاح العضدي.

فإنَّا وَجَدْنَا العِرْضَ أَحْوَجَ سَاعةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطٍ يَمَانٍ مُسَهَّمِ

فبنى أَخْصَر من اخْتَصَرَ كما بنى هذا الشّاعر أحوج من احتاج؛ لأنه حذف الزيادة وبناه من الأصل، والاختصار في كل شيء: ترك الفضُول، وحذف التكرار مع الإتيان بالمقصودِ من [غير][1] إخلال.

«وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ»[2]: المِخصَرة: قَضِيب صغير يكون بيد الإنسان يتَعلل به، وكثيرًا ما كانت الملوك تمسكها تشير بها، وتصل كلامها بها، وجمعها مخاصِر.

«مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ»[3]: الخميس: الجيش إذا كان من أربعة آلاف إلى اثني عشر ألفًا، وقيل: سمي خميسًا لاجتماعه من خمسة أشياء: المقدمة؛ وهي الخيل التي تتقدم، والمؤخرة؛ وهي التي تتأخر، وتسمى أيضا الساقة، وكأنها [جمع][4] سائق مثل: قائد وقادة، وبائع وباعة، لما كانوا آخر القوم وكأنهم يسوقونهم، والقلب [وهي[5] و]سطه، [و]فيها يكون الملك غَالِبا، والميمنة وهي عن يمين القلب، والميسرة وهي [١٣/ب] عن يساره، وقيل: سمي خميسًا؛ لأنه يأخذ خمس الغنيمة، وقيل: إذا بلغ خمسة آلاف سمي خميسًا.

«الْخَدَم»: في كتاب الجهاد[6]: الخلاخل؛ واحدتها خدَمة، وقد تسمى

---

(١) أضر به الخرم.

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٠٦).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٤٩).

(٤) أضر به الخرم، ولعله كما قدر.

(٥) خرم بقدر كلمة ولعله كما قدر.

(٦) من حديث طويل روته عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وقد جاء فيه: «... فبلغ ذلك كفار قريش فكتب كفار قريش بعد وقعة بدر إلى اليهود: إنكم أهل الْحَلْقَةِ والحصون، وإنكم لتقاتلن صاحبنا أو لنفعلن كذا وكذا، ولا يحول بيننا وبين خَدَمِ نساءكم شيء وهي الخلاخيل...»، الأحكام الوسطى (٣/ ٦٧).

السـ[ـاقـ]ـان: خدمتين تشبيها لهما بالخلخالين، والناس يستعملون ذلك، فيقولون: خلخال السراويل.

«**تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ**»[1]: وخيّلت: إذا نشأ فيها خال؛ وهو السحاب الذي يُخَيِّل إليك أنه يُمْطِرُ: أي يحسب.

«**الْخَسْفُ**»: في قول جبير: «**هو الخسف**»[2] تفسيرًا لقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**»[3]، هو سُؤُوخُ الأرضِ.

«**مُخْبِتًا**»: في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**لك مُخبتا**»[4]: أي: متواضِعًا، والمخبِت في غير هذا: الذي يأتي الْخَبَت؛ وهو المطمئن من الأرضِ.

«**الاختِلَاسُ**»[5]: في الالتفات في الصلاة: الافتعال من الخَلْسِ، وهو أخذ الشيءِ مخاتلةً، يقال: خَلَسْتُهُ واخْتَلَسْتُه: إذا أخذته كذلك.

«**مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ**»[6]: واحدها مِخْرَاق، وأصله: ثوب يلوَى فيضرب بِه.

«**لَيْسَ مَنَّا مَنْ خَبَّبَ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ**»[7]: خبب الأمة والعبد تخبيبًا: أفسدهما على سيدهما، والمُخَبِّبُ: الذي يعلِّم الخَبَّ والمَكْرَ، وقيل: هو الذي يَخَبُّ إلى

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٤).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٤).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٤).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٨).

(٥) حديث عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة قال: «هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد»، الأحكام الوسطى (٢/ ١٤).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٤٠).

(٧) حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبدًا على سيده»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٨٨).

النّمِيمَةِ؛ أي يَسْرَعُ إليها، والخَبّ: الرَّجُلُ الفَاجِرُ.

«**الأَخْمَص**»(١): باطنُ القَدَمِ الذي خَمِصَ، وخمَص بكسر الميم وفتحها: أي ضمرَ فلم يُصِبْ الأرضَ.

«**خِلالَ بُيُوتِكُمْ**»: في ذكر الفتن(٢): أي بين بيوتكم.

«**خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ**»: في اللّعان(٣): ضخم الساقين [...](٤)، وخدلّج السَّاقِ: مُمْتلِئُهَا.

«**تُعينُ صَانِعًا أو تَصْنَعُ لأخرَقَ**»(٥): الأخرق هاهنا الذي لا صنعة له، يقال: رجل أخرق وامرأة خرقاء، فإن كان صانعًا حاذقًا قيل: رجل صنَع بغير ألف وامرأة صَنَاع بألف بعد النون(٦).

«**خَفْقَة مِنَ الدِّينِ**»: في حديث الدّجال(٧): أي فترة منه وسُكُون، و[...](٨) مع ذلك يسيره، مثل خفقة رأس الناعس الجالس، وأصل الخَفْق: الضَّرْبُ بالشيءِ العريض؛ مثل صَفْح السَّيفِ والدِّرَةِ، ولذلك سميت الدِّرَةُ مِخْفَقَةً.

---

(١) حديث سعيد بن جبير قال: «كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه بالركاب، فلزقت قدمه بالركاب، فنزلت فنزعتها وذلك بمنى،...»، الأحكام الوسطى (٢/ ٧٨).

(٢) أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أشرف على أطم من أطام المدينة قال: «هل ترون ما أرى، إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٨).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٢).

(٤) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه التخريم.

(٥) الأحكام الصغرى: كتاب البيوع، باب في العتق وصحبة المماليك (٢/ ٧٢٨).

(٦) المعلم بفوائد مسلم (١/ ٣٠١).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٨).

(٨) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه التخريم.

«**الخَافقان**»[١]: المشرق والمغرب، سُمِّيَا بذلك لخفوق الشّمس والقمر والنّجوم في المغرب، وهو غيوبها فِيه، ثم غلب المغرب على المشرق لكون ذلك له، فقيل: الخافقان.

«**خَوَاتِيمِهِنَّ**»: في صدقة النِّساءِ يوم العِيد[٢]: بإثباتِ الياءِ، جمع خِيتَامٍ أو خَاتَامٍ أو خَيْتُومٍ، فأمَّا الخَوَاتِمُ بغيرِ ياءٍ، فجمع خاتَم وخاتِم، هذا إذا كان اسمًا مثل قائم السَّيف، فإن كان صفة مثل قائم اسم الفاعل من قام، فليس يُجمَعُ عَلَى فَوَاعِل، وإنَّما يُجْمَعُ على فُعّل وفعّال.

«**ولَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً**»[٣]: والْخُبْنَةُ هي ذُلْذُلُ القميصِ؛ وهو أسفله، وجمعه ذَلَاذِلُ، واختبن: رَفَعَ فِي خُبْنَتِهُ شيئًا، فسمي ما يجعل في الخُبْنَةِ باسمِهَا.

«**خَشَعَ لَه**»: في الكسُوف[٤]: تواضع وذلَّ، والخاشِعُ فاعل منه، والخُشُوعُ مصدره.

«**لَا خِلَابَةَ**»: في البيوع[٥]: الخِلابة: الْخِداع، يقال خَلَبَ خِلْبًا وخِلَابَة: إذا خدع، ومنه قيل للمرأة: خَلُوبٌ.

---

(١) حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بِئْسَ الشِّعْب جِيَادٌ» قالوا: وفيم ذلك يا رسول الله؟ قال: «تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ فَتَصْرَخُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ فَيَسْمَعُها مَنْ بَيْنَ الْخَافِقَين»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٨).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٧٥).

(٣) حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فلْيَأكُلْ ولَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً»، الأحكام الوسطى، باب في الحبس (٣/ ٣١٨).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٨)، وقد ورد محرفا في المطبوع: «فَشَعَّ لَهُ» عوض «خشع له».

(٥) حديث أنس بن مالك، وفيه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ كُنْتَ غيْرَ تَارِكٍ لِلْبَيْعِ فَقُلْ هَاءَ هَاءَ لَا خَلابَةَ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨١).

«**الْمُخَاضَرَة المنهي عنها**»(١): هو بيع الثمار قبل أن يبدوَ صلاحُهَا، يقال: بدا الشيءُ يبدو: إذا ظَهَرَ، وبدأ بالهمز وابتدأ: استأْنَفَ واخترَعَ، [وفي] القرآن العظيم: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾﴾ [سورة الأعراف؛ الآية ٢٩]، وفيه: ﴿إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾﴾ [سورة البروج؛ الآية ١٣].

«**الْخَرْصُ**»(٢): الحَرْزُ [في] [١٤/ أ] [العَدَدِ والكَيْلِ](٣)، والحَرْزُ: الحَدْسُ، والحَدْسُ: الظَّنُّ، هذا قولُ أهل اللّغَةِ، وقال أهلُ النَّظَرِ: الحدس: حركة الذّهن إلى إصابة الحدِّ الوسَط، والذِّهن: قُوةٌ مُعَدَّةٌ للنَّفْسِ نحو اكتسَابِ العُلُومِ.

«**الْمِخْفَقَةُ**»(٤): الدِّرَةُ.

«**الْخِرِّيت**»(٥): الدليل الحاذق، وقالوا: سمي بذلك لأنه يهتدِي في الطرق الخفية، والمَهَامِهِ المُضِلَّةِ إلى مثل خُرْتِ الإِبْرَةِ، فَيَسْلُكُ فيها النَّاسَ كما يُسْلَكُ السِّلك؛ وهو الخيط في الخَرْتِ؛ وهو عَيْنُ الإِبْرَةِ؛ وهو سَمّ الخياط، ويقال: خَرت وخُرت بضم الخَاءِ وفتحها.

---

(١) حديث أنس قال: نهى رسول الله ﷺ عن المخاضرة، الأحكام الوسطى، باب ذكر بيوع نهي عنها (٣/ ٢٤١).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ١٧٨).

(٣) أضر به الطمس.

(٤) حديث جعيل الأشجعي قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته، وأنا على فرس لي عجفاء ضعيفة، فلحقني رسول الله ﷺ فقال: «سِرْ يَا صَاحِبَ الْفَرَسِ»، قلت: يا رسول الله عجفاء ضعيفة، فرفع رسول الله ﷺ مخفقة كانت بيده فضربها بها...»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٤).

(٥) حديث عائشة، قالت: «استأجَرَ رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ رجُلًا من بني الدِّيل، هاديًا خِرِّيتًا وهو على دينِ كفّار قريش...»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨٣). سقطت كلمة «خريتا» من المطبوع.

«**الخَبَبُ**»: في المشي خلف الجنازة(١)، وفي الحج(٢): هو ضرب من العَدْوِ، والعَدْوُ: الجَرْيُ.

قول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ** ﷺ»(٣): أي ذهب ضَوْؤُهَا، وهذا دليل على أنه يقال: خسفتِ الشمس، وقوله تعالى: ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾﴾ [سورة القيامة؛ الآية ٨]، يدل على أنه يقال: خسف القمر، فيقال على هذا: خسَف فيهما خسفًا، [وكسفت الشمس فقط](٤)، وقال بعض المفسرين: يقال: كَسَف وخَسَف في كل واحد مِنهما، وبعضهم يقول: خُسِفَ وكُسِفَ على ما لم يسمَّ فاعِلُه، إشارة إلى أن غَيْرهما فعل ذلك بهِمَا(٥).

«**خَشَاش الأَرْضِ**»: في حِديث صاحِبة الهِرَّةِ(٦): هَوَامُهَا، والهَوَامُّ: الدَوَابُ، وهَمّتْ: دَبّتْ، والخشاش أيضا: صِغَارُ الطَّيْرِ، وقد تَصِيدُهَا الهِرَّةُ.

«**الخِزَانة**»: في حديث: «**فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ**»(٧): هي الموضعُ والوعاءُ الذي يُخَزَّنُ

---

(١) حديث عبد الله بن مسعود قال: «سألنا رسول الله ﷺ عن المشي خلف الجنازة فقال: «مَا دونَ الخَبَبِ فإنْ كانَ خَيرًا عجلتمُوهُ، وإنْ كانَ شرًا فلا يَبْعُدْ إِلَّا أَهلَ النَّارِ...»، الأحكام الوسطى (٢/ ١٣٧).

(٢) حديث ابن عمر، وفيه: «... كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثًا ومشى أربعًا...»، الأحكام الوسطى (٢/ ٢٨٠).

(٣) الأحكام الوسطى، باب صلاة الكسوف (٢/ ٨٤).

(٤) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه التخريم، وقد تلافيناه من مشارق الأنوار (١/ ٢٤٧).

(٥) ينظر: شرح غريب الفصيح للتدميري (٧٥٦ - ٧٥٩).

(٦) الأحكام الوسطى، باب صلاة الكسوف (٢/ ٨٧).

(٧) حديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إلاَّ بإذْنِهِ، أَيُحبُّ أَحَدُكم أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ فَتَكْسَرُ خِزانتهُ فيُنْتَقَلُ طَعَامُهُ، فَإِنَّمَا تَخزُنُ لَهم ضُرُوعُ مَوَاشِيهِم أَطْعِمَتَهم، فَلاَ يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيةَ أَحَدٍ إلَّا بِإِذْنِهِ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٣١٧).

فيه الشَيءُ؛ أي يُخزن فيه ويُصان، يقال منه: خَزَنَ يَخْزُنُ خَزْنًا، قال امرؤ القيس[(١)]: [الطويل]

إِذَا الْمَـرْءُ لَـمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَـانُـهُ   فَلَيْـسَ عَـلَى شَـيْءٍ سِـوَاهُ بِخَزَّانِ

يروى لسَانه بالرفع على أنه هو الخازن على صاحبِه ما يجب خَزنُه، ويروى بالنصب على أن صاحبَه يخزن لسَانه؛ أي يمسكه عمَّا لا يجب.

«**الْخُصُومِ**»[(٢)]: جمع خَصْمٍ، ويقال خَصْمٌ للواحِدِ والاثْنَيْنِ والجَمِيعِ، والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ إذا جعل مصدرًا ووصف به، وكلا اللَّفظين في الكِتاب العزيز، قال الله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ﴾ [سورة ص؛ الآية ٢١]، فقال: خصمًا إمَّا لِلاِثنين على قَول، وإمَّا للجميع على قَول، وقال تعالى: ﴿قَالُوا۟ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ﴾ [سورة ص؛ الآية ٢٢]، فثنى، ويقال: «إِنَّ خُصْمَ كُلِ شيءٍ طَرَفُهُ»، فَسُمِّيَ الخَصْمَان بذلِك؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنهما يأخُذُ فِي طَرَفٍ مِنَ الدَّعْوَى، والخُصْمُ: طَرَفُ الرّاوية الأسفل، وخُصم التليّس مأخوذ بلا [شك][(٣)] مِن ذَلك، ويقال: خَصْمٌ وخَصِيمٌ، وجَمْعُ خَصِيمٍ خُصَماءُ.

«**لَا تُخَمّرُوا وَجْهَهُ وَلَا رَأْسَهُ**»[(٤)]: أي لا تغَطُوهُ، وتخْمِير الإِناءِ: تغطِيته، والخَمَرُ: ما وَارَاكَ مِن شَجَرٍ، والخَمْر مِن ذَلِك؛ لأنَّها تُغَطِي على العَقْلِ، والخِمَارُ لأنه يَسْتُر الرأسَ.

---

(١) ديوانه (١٦٠).

(٢) حديث عائشة قالت: «سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب، عالية أصواتهم،...»، الأحكام الوسطى، باب في الديون والاستقراض (٣/ ٢٨٦).

(٣) أضر الخرم به إلا يسيرًا.

(٤) حديث ابن عباس أن رجلًا أوقصته راحلته وهو محرم، فمات، فقال رسول الله ﷺ: «اغسلوهُ بِماءٍ وسدرٍ وَكَفِّنوهُ فِي ثوبَيْهِ، ولا تُخَمّرُوا وجهَهُ وَلا رأسَهُ، فَإِنَّهُ يُبعثُ يومَ القيامةِ مُلَبِّيًا»، الأحكام الوسطى، كتاب الجنائز (٢/ ١٢٥).

«وَتَقُومُ إِحْدَانَا بِخَمْرَتِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَتَبْسطُهَا وَهِيَ حَائِضٌ»(١): [...](٢) أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب [...](٣).

«نَهَى عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ»(٤): [واختناثها أن](٥) يقلب رأسها ثم يشرب منها، قال المازري: «أصل هذه الكلمة من التكسر والتثنّي واللّين؛ ومنه سمّي الرجل المشبّه بالنساء في طبعه وكلامه مخنّثًا؛ لتكسرّه ولين معاطفه، [ويحتمل أن يكون نهى عنها لئلا ينال الشارب أذىً لما يكون في الماء ولا يشعر به؛ لأنّه يشرب ما لا يبصر أو يكون ذلك لأنه يغيرّ رائحة السقاء ممَّا يكتسبه](٦) من نكهة الشارب». من المعلم للمازري(٧).

«ثُمَّ دَخَلْتُ بَيْتِي وَخَرَجْتُ مِنْ خَلْفٍ لِي»: في حديث سُرَّق(٨): الخَلْفُ: المِربَدُ يكون وراءَ بيوت القَوم يرتفقون به، قال الشاعر(٩): [الطويل].

فَجِئنا مِنَ البابِ المُجافِ تَواتُرًا ... وإنْ تَقعُدا بالخَلْفِ، فالخَلْفُ أَوْسعُ

وهذا من الجمهرة(١٠).

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٢١١).

(٢) خرم بقدر أربع كلمات.

(٣) خرم بقدر سطر.

(٤) حديث أبي سعيد الخدري قال: «نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهها»، الأحكام الوسطى، كتاب الأشربة (٤/ ١٧٤).

(٥) أضره الخرم، وتلافيناه من إكمال المعلم (٦/ ٤٨٩).

(٦) ما بين المعقوفتين مخروم في الأصل.

(٧) المُعْلم بفوائد مسلم (٣/ ١١١).

(٨) الأحكام الوسطى، باب في الديون والاستقراض (٣/ ٢٨٧).

(٩) الشاعر هو ابن بري كما في لسان العرب لابن منظور (٩/ ٣٥).

(١٠) جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٦١٥).

[والخَلْفُ:](1) المِرْبَدُ؛ شِبْهُ حُجْرَةٍ في الدار، وهو المُرَادُ في هذا الحديث - والله أعلم -، والمِرْبَدُ [١٤/ ب] أيضا حيث يُجْعَلُ التمرُ عِندَ الجَدَادِ، والمِرْبَدُ بالكوفة مَوْضِعٌ يُبَاعُ فِيه الإِبِلُ.

[«خَشَبَة»(2):](3) جَمْعُ خُشُبٍ؛ مثل أُسُد جمع أَسَد، وهو من الجمع الذي ليس بينه وبين مُفردِه إلا تغير الحركات، والخَشَبُ جَمْعُ خَشَبَةٍ مثل بَقَرَة وبَقَر، وهو من الجمع الذي ليس بينه وبين مفرده إلا الهاء، وما أحسن قول الشاعر(4): [البسيط]

إِنَّ الغُصُونَ إِذَا قَوَّمْتَهَا اعْتَدَلَتْ ... وَلَنْ تَلِينَ إِذَا قَوَّمْتَهَا الخَشَبُ

«خَضْرَمْنَا آذَانَ النَّعَمِ»(5): قطعناها قطعَ الإسلام، وكان أهل الجاهِلية يقطعون شيئا من آذان نَعَمِهِم، فلما جاءَ الإسلامُ أمر النبي ﷺ أن تُقْطَعَ مِن غير ذلك المَوْضِعِ.

«الْخَادِمِ»(6): مَنْ خَدَمَ الإنسانَ مِنْ غُلامٍ أو جَارِيّةٍ، والجمعُ: الخِدَم والخُدَّام والخَدَمَةُ، قاله الزبيدي قي المختصر(7)، وقال يعقوب في الألفاظ: «ويقال للأنثى

(١) ما بين المعقوفتين مخروم، ولعله كما قدر.

(٢) حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَمْنَعْ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً في جِدَارِهِ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٩٦).

(٣) ما بين المعقوفتين ذاهب بالطمس.

(٤) نسبه البحتري في حماسته (٤٦١) لصالح بن عبد القُدُّوس الأَزْدِي.

(٥) الأحكام الوسطى، باب الأقضية والشهادات (٣/ ٣٦٤).

(٦) حديث ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ ينتبذ له أول الليل فيشربه إذا أصبح يومه ذلك، والليلة التي تجيء والغد والليلة الأخرى والغد إلى العصر، فإن بقي شيء سقاه الخادم أو أمر به فصب»، الأحكام الوسطى، كتاب الأشربة (٤/ ١٦٣).

(٧) مختصر العين (١٠٧/ ب).

خادمة بالهاء»(١).

«**مُخَوَّصًا بِالذَّهَبِ**»: في حديث الجام(٢): أراه مَصْنُوعًا فيه أمثال الخوص من الذهب، مِثْلُ مُرَحَّلٍ إذا كانت فيه صُوَرُ الرِّحَالِ، ومُرَجَّلٍ إذا كانت فيه صُوَرُ الرِّجَالِ، ومُخَيَّلٍ إذا كانتْ فيه صُوَرُ الخَيْلِ، ومُطَيَّرٍ إذا كانتْ فيه صُوَرُ الطَّيْرِ، قال الشاعر(٣): [الكامل]

والجَوُّ ثَوْبٌ بالنُّسُورِ مُطَيَّر والأَرْضُ فَرْشٌ بالجِيَادِ مُخَيَّلُ

وهذه السِّباني التي يقال لها: طيّرة؛ أصلها ذلك، ثم كثر الاستعمال حتى قيل لها: مُطَيَّرَة وإن لم يكن فيها طائر أصلا.

[«**ولا جِلْدَ مُخَبَّأَة**»(٤): المخبأة](٥) وهي [المرأة المخد]رة المكنونة، والأصل [التي لا] تراها العيون ولا تبرز للشمس.

«**الْخِزَامَة**»: في كتاب النذور(٦): أَصْلُهَا حَلْقَةٌ مِن شَعْرٍ تكون في أَنْفِ البَعِيرِ.

---

(١) كتاب الألفاظ (٣٤٦).

(٢) الأحكام الوسطى، باب الأقضية والشهادات (٣/ ٣٥٩).

(٣) نسبه الثعالبي في فقه اللغة (١٦٩) لأبي الحَسَنِ السَّلامِيّ في وَصْفِ مَعْرَكَةِ عَضُد الدَّوْلَةِ.

(٤) حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال: «ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة»، باب في الطب، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٨).

(٥) خرم بقدر أربع كلمات، ولعله كما قدر، وشرح هذه اللفظة الغريبة أسقطه الناسخ سهوا ثم استدركه في اللحق، فذهب الخرم بأكثره - وهو الذي بين المعقوفتين - وبقيت بعض الآثار الدالة على ما أثبتناه.

(٦) حديث ابن عباس أن النبي ﷺ «مر يعني برجل وهو يطوف بالكعبة ويقود إنسانًا بخزامة في أنفه، فقطعه النبي ﷺ بيده، ثم أمره أن يقوده بيده»، الأحكام الوسطى (٤/ ٤٢).

«**الخَفْض**» في باب الختان[1]: هو للجارية مثل الختان للغلام، يقال منه: خَفَضَ خِفَاضًا، والخَافِضَةُ: هي التي تُفْعَلُ بها ذلك.

«**الْخَصَّافُ**»[2]: هو الذي يصنع النِّعَالَ، يقال: خَصَف النَّعْلَ خَصْفًا: إذا أَطْبَقَ مِنْهَا طاقًا على طاقٍ وخَرَزَهَا، والمِخْصَفُ: هو الإِشْفَى، وقوله تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [سورة الأعراف؛ الآية٢٢]، معناه: يلصِقان الوَرَقَ بَعْضَه على بَعضٍ.

«**جَبَل الْخَمْرِ**»: في حديث يأجوج ومأجوج[3]: جَبَلُ بَيْتِ المَقْدِسِ.

«**لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ**»: في الرَّضاع[4]: قال الحربي في قوله عليه السلام: «**يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ**»[5]: خَلَوْتُ بِهِ، ولغة أَخْلَيْتُ به؛ فعلى هذا يكون مُخْلِية اسم الفاعِل من أَخَلْتُ.

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ١٤٤).

(٢) لم نعثر على هذه اللفظة في الأحكام الوسطى والصغرى، والذي عثرنا عليه هو لقب بَزِيعٍ بن حسان البصري الْخَصَّافُ، ينظر الأحكام الوسطى (١/ ٢٢٦).

(٣) الأحكام الوسطى، باب الفتن والشروط (٤/ ٣٨٣).

(٤) حديث أم حبيبة قالت: «دخل عليّ رسول الله ﷺ فقلت له: هل لك في أختي ابنة أبي سفيان؟ فقال: «أَفْعَلُ مَاذَا؟» قلت تنكحها، قال: «أَوْ تُحبِّينَ ذَلِكَ؟»، قالت: لست لك بمخلية وأحب من شركني في الخير أختي، قال: «فَإِنَّهَا لاَ تَحِلُّ لِي»...»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٨١).

(٥) غريب الحديث، باب رؤية (٢/ ٧٦٦).

حـــرْفُ الــدال

«دَمَثًا»: في كتاب الطهارة(١): هو المكانُ اللَّيِّنُ.

«دِحْيَة الْكَلْبِيّ»(٢): أَصْلُ الدِّحْيَةِ: الرَّئيسُ بفتحِ الدَّالِ وكسرِهَا.

«الدِّرَجَةُ»: في كتاب الطهارة(٣): جمعُ دُرْجٍ؛ مثل قُلْبٍ وقِلَبَة.

«دَفَّ»: في الضحايا(٤): سار، والدَافَّةُ: قوم يَدِفُّونَ؛ أي يَسِيرُونَ سَيرًا لَيِّنًا، والدُّفُ المَأْمورُ به في النِّكاح: شَكْلُهُ شكل الغربال، ويقال له: دَفٌ ودُفٌ، ودَفِفُوا: أي اضربوا بالدُّفِ، والدَّفُ بالفتح خاصة: الجَنْبُ.

«أَدْحيَّ»: في الحج(٥): هو مَوْضِعُ بَيْضِ النَّعَامِ، وهو من دَحوتُ: أي بسَطت.

«دَحَضَتِ الشَّمْسُ»: [في باب](٦) الوقوت(٧): أي زالت عن كَبِدِ السَّماءِ.

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ١٢٧).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٦).

(٣) حديث: «وكن نساء يبعثن إلى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيها الصفرة، فتقول: لا تعجلن حتى ترين القَصَّة البيضاء»، الأحكام الوسطى (١/ ٢١٣).

(٤) حديث عائشة قالت: دف أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى من رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ادَّخِرُوا ثَلاثًا، وَتَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ...»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٣٧).

(٥) حديث معاوية بن قرة عن رجل من الأنصار: «أن رجلًا محرمًا أوطأ راحلته أُدْحيَّ نعام، فانطلق الرجل إلى علي فسأله عن ذلك؟ فقال علي: عليك في كل بيضة ضراب ناقة أو جنين ناقة، فانطلق الرجل إلى نبي الله ﷺ فأخبره بما قال علي، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ قَالَ عليٌّ مَا سمعتَ، ولكنْ هلمّ إلى الرخصةِ عليكَ فِي كلِّ بيضةٍ صيامُ يومٍ أَوْ طعامُ مسكينٍ»، الأحكام الوسطى، باب في لحم الصيد للمحرم (٢/ ٣٣١).

(٦) مخروم في الأصل.

(٧) جابر بن سمرة قال: «كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر إذا دحضت الشمس»، الأحكام الوسطى (١/ ٢٥٣).

«الدُّبَّاء»(١): جمعُ دُبَّاءَةٍ؛ وهي القَرْعة مسكـ[ـنة الراء](٢)، [١٥/ أ] [والدباء]: القَرْعُ مسكّن الرَّاء أيضًا؛ وهو اليقطِين واحدتها يقطينة.

«الدَّجَال»: سمّي دجالًا لأنه يُغَطِي الحقَّ بسحْرِهِ كما يُغَطِي الرّجل جَرْبَ بعيره بالدَّجَالةِ، وهي خِرَقٌ فيها قطِران، واسمه إذا فُعِلَ ذلك بها المُدَجّل، حكي ذلك عن الأصمعي.

«نُدَغْفِقُهُ دَغْفَقةً»(٣): أي نَصُبّه صَبًا شديدًا، ونتوسع فِيه.

«يَدُوكُونَ»(٤): يَخُوضُون، والدَّوْكُ: دَقُّ الشَيءِ؛ ومنه المَدَاكُ، وهو صَلَايةُ العِطْرِ.

«دَسْكَرَة»: في حِديث هرقل(٥): بِنَاءٌ كالقَصر حوله بُيوت.

«مِدْرًى يَحُكُّ بِهَا رَأْسَهُ»(٦): المِدْرَى نحو المشط، وأصلها: خِلال مثل الشوكةِ تخلل به المرأة شعرها، ومن أنّثه قال: مدراة ومَدْرِيَة، والجمع المَدَارَى، وقد يقال: مدراية، وجمع المِدْرَى مَدَارَى ومَدَارٍ، قال امرؤ القيس(٧): [الطويل]

(١) حديث أنس: «فجعل رسول الله ﷺ يتتبع الدباء، قال: فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه، قال: فأقبل الغلام على عمله، قال أنس: لا أزال أحب الدباء بعدما رأيت رسول الله ﷺ صنع ما صنع»، الأحكام الوسطى، كتاب الأطعمة (٤/ ١٥٤).

(٢) ما بين المعقوفتين ذاهب بالتخريم.

(٣) الأحكام الوسطى، باب النهي عن تمني لقاء العدو (٣/ ٣٦).

(٤) الأحكام الوسطى، باب النهي عن تمني لقاء العدو (٣/ ٣٧).

(٥) الأحكام الوسطى، باب النهي عن تمني لقاء العدو (٣/ ٤٠).

(٦) حديث سهل بن سعد أن رجلًا اطلع في جحر في باب النبي ﷺ، ومع رسول الله ﷺ مِدْرى يحك به رأسه، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُني لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَينكَ»، الأحكام الوسطى، باب في السلام والاستئذان (٤/ ٢٢٠).

(٧) ديوانه (٤٣).

غَدائِرُه مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلى العُلاَ   تَضِلُّ المَدَارَى في مُثَنًّى ومُرْسَلِ

أي تتلف في مفتولٍ من الشَعْرِ وغير مَفْتول، وبالغ أبو الطّيب في هذا، فقال[1]: [الوافر]

وضَفَّرْنَ الغَدَائِرَ لاَ لِحُسْنٍ   وَلَكِنْ خِفْنَ فِي الشَّعَرِ الضَّلاَلاَ

والغدائر: الذوائب، والمستشزرات في شِعْر امرئ القَيسِ: المفتولات، وقَال الشاعر: [الطويل]

جَلاَالْمِسْكُ وَالْحَمَّامُ وَالْبِيضُ كَالدُّمَى   وَفَرْقُ المَدَارَى رَأْسَهُ فَهْوَ أَنْزَعُ

أنشده أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي المبرد في الكامل[2].

«**عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ**»[3]: الدُّلجة بضم الدال: السير من آخر اللَّيل، والفِعْلُ منه ادَّلَجْتُ بالتشديد، والدَّلجة بالفتح: السير من أوَّلِه، والفعل منه أَدْلَجْتُ، وقيل: معناهما واحِد مثل بُرهة مِن الدهر وبَرهة.

«**الدَّبْرُ**»[4]: النحل وشبهه، وجَمعُه دُبُور، ويقال للنّحل أيضًا: ثَول ونُوبٌ وخشرم وأوب، ويقال: إن أصل الأوب: المَوضعُ الذي ترجع إليه، فسّميت بِه، لا واحِدَ لشيءٍ مِن هذِهِ.

«**عَلاَمَ تَدْغَرْنَ أَوْلاَدَكُنَّ**»[5]: الدغر: دفع لهواتِ الصَّبِيِّ بالأصبع إذا أصابته

---

(١) ديوانه (٣/ ٢٢٣).

(٢) الكامل في اللغة والأدب (١/ ١٤٦).

(٣) حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوى بِاللَّيْلِ»، الأحكام الوسطى، باب وصية الإمام أمراءه (٣/ ٣٣).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٤).

(٥) حديث أم قيس قال: دخلت بابن لي على النبي ﷺ وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: «عَلاَمَ تَدْعَوْنَ أَوْلاَدَكُنَّ بِهَذِهِ الْعِلاَقِ، عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِي فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجُنُبِ، وَيُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَة وَيُلَدُّ مِنْ ذَاتِ الْجُنُبِ»، الأحكام الوسطى، باب في الطب (٤/ ٢٣٢).

العُذْرَةُ؛ يُعَالَجُ بذلك، وهو وجع يكون في الحَلْقِ، ويأتي في حرف العين(١).

«**الدَّيُّوثُ**»(٢): الذي يُدْخِل الرِّجَالَ على امرأتِه، وأصْلُه من دُيِثَ البَعِيرُ: إذا ذُلِّل، وكأنَّ الذي يدخل الرّجال على امرأته [مُذَلَّلٌ](٣)، ومنه قول علي عليه السلام في خُطْبَتِهِ: «**أما بعد: فإنَّ الجهادَ بابٌ من أبوابِ الجَنَّة، فمن تركه رغبةً عنه ألبسَهُ اللهُ الذُّلَ، وسِيمَا الخَسْفِ، ودُيِّثَ بالصَّغَارِ**»(٤).

«**دَمِيم**»: في قول امرأة ثابت بن قيس(٥): الدَّمِيمُ: السيِّءُ الفعل القَبِيحُ، وقيل: الحقيرُ القَصِيرُ، وامرأةٌ دمِيمَةٌ، قال امرؤ القيس(٦): [الطويل]

عَقِيلَـةُ أَتْــرَابٍ لَـهَـا لَا دَمِيمَـةٌ وَلَا ذَاتُ خَلْـقٍ إِنْ تَأَمَّلْـتَ جَأْنَبِ

العقيلة من النِّساءِ: الكَرِيمَةُ، والجأنَبُ: الغَلِيظُ القَصِيرُ.

«**وَمَعَهَا دَايَتُهَا**»(٧): في حديث [الجَوْنِيَّةِ](٨)، قال أبو الفتح ابن جني: «الدَّايَةُ: الظِّئْرُ»(٩)؛ يعني الْمُرْضِعَ، وكلاهما فَصِيحٌ [١٥/ب] من كلام العرب، قال

---

(١) ينظر كلامه عنها في شرحه لـ: «العلاق والعذرة».

(٢) حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُ لِوَالِدَيْهِ، وَالدَّيُّوثُ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ تَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ...»، الأحكام الوسطى: كتاب الزينة واللباس (٤/ ٢٥٥).

(٣) أتى التخريم على بعض حروفها.

(٤) أورده منسوبًا لعلي رضي الله عنه الجاحظ في البيان والتبيين (٢/ ٣٦)، والمبرد في كامله (١/ ٢٠)، والآبي في نثر الدر في المحاضرات (١/ ٢٠٢)، والثعالبي في ثمار القلوب (٦٩٦)، والبُري في الجوهرة (٢/ ٢٤٢ - ٢٤٣).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١٩٨).

(٦) ديوانه (٧٤).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ١٩٩).

(٨) أتى التخريم على بعض حروفها.

(٩) ينظر المحكم والمحيط (٩/ ٤٥٥).

الفرزدق[١]: [الطويل]

رَبِيبَـةُ دَايَـاتٍ ثَـلاثٍ رَبَبْنَهَـا ... يُلَقِّمْنَهَا مِن [كُلِّ سُـخْنٍ ومُبْرَدِ][٢]

وقال الوحيدي: «الداية أصله أعجمي، وقد نطق به بعض العرب بعد الفتح»[٣]، وقال ابن الأف[ـليلي][٤]: «الداية الحاضنة التي تتولى تربية الصبي دون أمه»[٥].

«دَخَنٌ»: في الفتنة[٦]: الدَّخَنُ والدَّخَلُ بالنّون واللّام: الحِقْدُ، وقال أبو عبيد: «كَأَنَّ الدَّخَنَ مَأْخُوذٌ من لَونِ الدُّخَانِ»[٧]، فعلى هذا تكون اللّام بدلًا من النّون، كما أبدلت النّون من اللاّمِ في رَفَلَ؛ فقيل: رَفَن.

«دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ»: في ذكر الفتن[٨]: جمعُ دَاعٍ.

«لَا تَدَابَرُوا»[٩]: هو أن يُدْبِرَ هذا ويُدْبِرَ هذا كل واحدٍ منهما عن صاحِبِه، وهو كقوله

---

(١) ديوانه (١٤١).

(٢) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس.

(٣) لم نعثر على هذا النقل لا عند الوحيدي ولا في الكتب اللغوية التي بين أيدينا.

(٤) ما بين المعقوفتين أضره الطمس.

و الإفليلي: هو العلامة إبراهيم بن محمد بن زكريا بن زكريا بن مُفَرِّج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص، يُكَنى أبا القاسم الزُّهري، القُرَشي، القرطبي، والإفليلي نسبة إلى إِفْلِيلا قرية من قرى الشام، توفي في ذي القعدة (٤٤١هـ). ينظر ترجمته في: جذوة المقتبس (٢١٤ - ٢١٥، رقم الترجمة: ٢٦٣)، والصلة (١/ ١٤٦ - ١٤٧).

(٥) شرح شعر المتنبي (٤/ ٣٠٤).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٢).

(٧) غريب الحديث (٢/ ١٠٦) بتصرف.

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٢).

(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٦).

ﷺ: «**يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ**»[١]، لكن معنى الحدِيث الأول: أن يوليه الدُبُر، ومعنى هذا الثاني: أن يوليه العُرْضَ؛ وهو الجانب.

«**فَلْيَدْرَأْهُ**»[٢]، «**وادْرَؤُوا مَا اسْتَطَعْتُم**»[٣]، «**وادْرَأْ مَا مَرَّ أَمَامَكَ**»[٤]: **كُلُّهُ الدَّفعُ**.

«**دَعْوَةُ الله، وَدَعْوَى الجاهليَّةِ**»[٥]: فأما دعوة الله تعالى فمِثل قول عمر بن الخطاب رَحِمَهُ اللهُ عندما طعنَه العلج أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة: «يالله ويا لَلمسلمين»[٦]، وأما دعوَى الجاهلية فمِثل قولهم: يا آل فُلَان، ويا آل بني فلان، قال الرَّاعِي[٧]: [الطويل]

فَلَمَّا الْتَقَتْ فُرْسَانُنَا وَرِجَالُهُمْ دَعَوْا يَا لَبَكْرٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرِ

ولاَمُ الاستغاثة في مِثل قَول عُمرَ مفتوحةٌ مع المستغاث به، وإذا تكررت بالعطف كُسرتْ، ومكسورة مع المستغاث له، قال قيس بن ذريح[٨]: [الوافر]

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٣).

(٢) حديث أبي سعيد الخدري: «إِذَا كانَ أحدُكُمْ يصلِّي، فلَا يدعْ أَحدًا يمرُّ بينَ يديهِ، وليدرأْهُ ما استطاعَ، فإِنْ أَبَي فليقاتلْهُ فإِنّمَا هُوَ شيطانٌ»، الأحكام الوسطى (١/ ٣٤٧).

(٣) حديث أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يقطعُ الصَّلاةَ شيءٌ، وادرؤُوا ما استطعتُمْ، فَإِنَّمَا هُوَ شيطانٌ»، الأحكام الوسطى (١/ ٣٤٧).

(٤) أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَا يقطعُ الصَّلاةَ كلبٌ ولَا حمارٌ ولَا امرأةٌ، وادرأْ مَا مرَّ أمامَكَ»، الأحكام الوسطى (١/ ٣٤٨).

(٥) حديث الحارث الأشعري، وفيه قول النبي ﷺ: «... ومنْ ادّعى دعوَى الجاهليةِ فإنَّهُ منْ جُثَى جهنَّمَ»، فقال رجل: يا رسول الله وإن صلى وصام؟ قال: «وإنْ صلّى وصامَ، فادعُوا بدعوى اللهِ الذي سماكُمْ المسلمينَ المؤمنينَ عبادَ الله»، الأحكام الوسطى، باب في الإمارة (٢/ ٣٧٥).

(٦) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لأبي القاسم السهيلي (٢/ ٨٢).

(٧) ديوان الراعي النميري (١٣٤).

(٨) ديوانه (٩٣).

تكنَّفَنِي الوُشاةُ فأزْعَجُونِى   فَيَا لَلنَّاسِ لِلْوَاشِي المُطَاعِ

«دَوِّيَّةٌ»(١): مَفَازَةٌ تَدْوِي فيها الأَرْجُلُ لِخَلَائِهَا، وهي مُشَدَدَةُ الواوِ والياءِ كأَنَّها منسوبةٌ إلى الدَّوِّ، قال ذُو الرُّمة(٢): [الطويل]

وَدِوِيَّةٍ مِثْلِ السَّمَاءِ اعْتَسَفْتُهَا   وَقَدْ صَبَغَ اللَّيْلُ الحَصَى بِسَوَادِ

«الأَنْصَارُ دِثَارٌ»(٣): الدِّثَارُ: ما كان من الثِّياب فوق الشِّعار، والشِّعَارُ ما ولي الجَسدَ، يريد أنـ[ـهم] رِد[اؤه] عَلَيْهِ السَّلَامُ، وأَنَّهُ يَسْتَظْهِرُ بهم كما يستظهر بالدِّثار، والله أعلم.

«فَتَنْدَلِقُ أقتَابُ بَطْنِهِ»(٤): أي تسقط بسهولةٍ وسُرعةٍ؛ مِثل اندلاق السَّيفِ الصَّقِيلِ من الغَمدِ المُتَسع.

«الدَّرْك»: في تعوذه عَلَيْهِ السَّلَامُ «مِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ»(٥): معناه - والله أعلم - التَّعوذُ أن يدركَنا الشَّقَاءُ؛ أي أن [يَلحقَنَا](٦)، وفي كتاب الأيمان والنذور: «دَرْكًا لِحَاجَتِهِ»(٧)؛

(١) حديث عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُومِنِ مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْضٍ دَوِّيَةٍ مهْلكَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَنَامَ فَاسْتيقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ...»، الأحكام الوسطى، باب في التوبة والزهد (٤/ ٢٧٣).

(٢) ديوانه (٦٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٩٧).

(٤) حديث أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُؤتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَيَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَاءِ...»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٧٠).

(٥) حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «تَعَوَّذُوا باللهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَمِنْ دَرْكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٠).

(٦) أثر التخريم على بعض حروفها.

(٧) حديث: «إِنْ شَاءَ اللهُ لَمْ يَخنَثْ وَكَانَ دَرِكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣١).

وهو بمعنى الإدراكِ أيضًا، قال ابن القوطية في شرح مقدمة أدب الكتاب: «الدرَكُ: لحاق الشيءِ؛ اسم من أَدْرَكْتُه؛ أي: لحقته، والدَرَكُ في النَّار يقرأ بفتح الراء وبتسكينها»(١)، وقال الهروي: في قوله تعالى: ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [سورة طه؛ الآية ٧٧]؛ أي لا تخاف أن يدركك من يطلبك(٢)، وفي التحصيل: «قرأ طلحةُ بن سليمان ونعيم بن ميسرة دَرْكا بإسكان الراءِ، والباقون بفتحها»(٣)، فحصل من الجميع أنه يقال: دَرْك ودرَك في كل [ورد الوحي](٤).

[١٦/أ] «**يتلُون كتاب اللهِ، ويتدارسُونَهُ بينَهم**»(٥): يتفاعلونَه؛ مِن دَرَسَ الكتاب درسًا ودِراسةً: إذا أقبل عليه ليحفظه.

«**ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأجُورِ**»: في كتاب النكاح(٦): الدُّثُور جمع دَثْرٍ: وهو المال أجمع، وجَمعُه على فُعُول، مثل فَلْس وفُلُوس، وإن كان اسم جنس لاختلاف أنواعِه.

«**الدَّلُّ**»: الشّكْل في حديث وابصة(٧).

«**مُدْرَكَةَ**»(٨): هو عَامِرُ بنُ إِليَاسَ بنِ مُضَرَ بن نِزَارِ بن مَعَدّ بن عَدْنانَ، وسمي مدركةُ لأنَّه كان هو وأخوه طَابِخَةَ، واسمه عَمْرٌو، وأمُّهما وأمُّ قَمَعَةَ أخيهما خِنْدِف

(١) هذا الكتاب لم نعثر عليه؛ وهو ما زال في عداد المفقودات.

(٢) الغريبين في القرآن والحديث (٢/ ٦٣١).

(٣) التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل لأبي العباس المهدوي (٤/ ٣٢٨) بتصرف.

(٤) خرم بقدر كلمتين، ولعله كما قدر.

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٢).

(٦) الأحكام الوسطى، باب ما جاء في نكاح الحوامل (٣/ ١٦٤).

(٧) الأحكام الوسطى، باب الالتفات في الصلاة والتبسم (٢/ ٢٠).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).

بنت عمرو بن الحَافِ بن قُضَاعَةَ في إبلٍ لهما يَرْعَيَانِهَا؛ فاقْتَنَصَا صَيدًا فقَعَدَا عليه يطبُخَانِهِ، وعَدَتْ عَادِيَةٌ على إِبِلِهِما، فقال عامِرٌ لعَمرٍو: تُدْرِكُ أَمْ تَطْبُخ، فقال عَمرٌو: بَلْ أَطْبُخُ، فأدرك عامر الإبل فجاءَ بها، فلمَّا رَاحَا على أَبِيهِما حَدَّثَاهُ، فقال لِعَامِرٍ: أنتَ مُدْرِكَةٌ، وقال لِعَمرو: أنتَ طَابِخَةٌ[1].

«أَدْعَجَ الْعَينَيْنِ»: في صفته عَلَيْهِ السَّلَامُ[2]: الدَّعَجُ: شِدَةُ سَوَادِ العينين، عَيْنٌ دَعْجَاءُ، ورجلٌ أدْعَجُ، وليلٌ أدْعَجُ: شَدِيدُ السَّوَادِ.

«الدَّقْلُ»[3]: هو أَردَأُ التَّمْرِ، قال أبو حنيفة في النبات: «الدَّقل: المَجْهُولُ من النَّخْلِ كُلِّهِ، والواحِدَة دَقَلَةٌ، وهي الخَصْبَةُ أيضًا، والجمْعُ الخِصابُ، والأَدْقَالُ: شَرُّ النَّخْلِ، وكذلك تَمرُهَا شَرُّ التَّمْرِ»[4]، قال الشاعر يَذمُ قومًا: [الرجز]

لَـوْ كُنْتُـمُ تَمْـرًا لَكُنْتُـمْ دَقَـلا   أَوْ كُنْتُـمُ مَـاءً لَكُنْتُـمْ وَشَـلاَ

قال أبو حنيفة: «ويقال للدَّقل إذا صَرِمَ وخلط: الجَمعُ»[5].

«دَابِق»: في حديث الدجال[6]: بكسر الباءِ بعدها قاف: «مدينة معروفة في أقاصي فارس، تَذَكَّرُ وتَؤنَث، فمن ذَكَّره جعَله اسمًا للنّهر، ومن أَنَّثَه قال: هو اسم للمدينة، قال الشاعر في الإجراء - يعني الصرف والتذكير -: [الرجز]

بـدابـقٍ   وأَيْـنَ   مِنِّـي   دابِــقُ

---

(١) ينظر سيرة ابن هشام (١/ ٧٥).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٦١).

(٤) لم نعثر على هذا النقل فيما طبع من كتاب النبات لأبي حنيفة، لأن الذي نشر منه الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس بتحقيق برنهارد لفين.

(٥) لم نعثر عليه فيما طبع من الكتاب.

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٩).

وقال آخر في التأنيث وترك الإجراء: [الطويل]

لـ[ـقـد ذاق][1] قوم قلدوك أمورهم   بِدَابـق إذ قيـل العـدو قرِيـب»[2]

«**الدَّبْرَةُ**»: في حَدِيثِ الدَّجال: «**فَيَجْعَلُ اللهُ الدَّبْرَةَ عَلَيْهِمْ**»[3]: هي وَقعَةُ الحَربِ.

«**لَا يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِم**»: في حديث يأجوج ومأجوج[4]: معناه: لا قُدرَةَ لأحدٍ بِقِتالِهِم.

«**الدِّينُ**»: العَادةُ، والجَزَاءُ، والسّلطان، والحِسَابُ، وما يُتدَيّنُ به، والطَّاعةُ، يقال: دَانَ لَهُ يَدِينُ دَينًا: إذا أَطَاعَ له.

«**الدَّارِي**»: هو تيمم بن أوس، وقيل: ابن قيس، أبو رقية من بني عبد الدار بن هانئ.

«**الدِّيرُ**»[5]: للنصارى بمنزلة الرابطة للمسلمين، وفي العين الكبير: «والدير: معروف وهو خَانُ النَّصَارى، وصاحبُه الذي يسعى فيه دَيْرَانِيٌّ ودَيَّارُ»[6].

«**لَأُدَاعِينّه**»: في قول ابن مسعود رَحِمَهُ اللَّهُ[7]: [في][8] العدّة لأفاعلنه من الادعاءِ؛ وهو الانتماءُ والاعتزاءُ، يريد - والله أعلم - أنتَمِي [أنا إ]لى مَا رويتُ، وينتمي هو إلى ما روى حتى يُرَى أيُّنَا يغلب، ويحتمل أن يكونَ من الدَّعْوَةِ.

---

(١) ما بين المعقوفتين أتى التخريم على بعض حروفه.

(٢) معجم ما استعجم للبكري (٢/ ٥٣١).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٠).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٢).

(٥) الأحكام الوسطى، باب الفتن والشروط (٤/ ٣٨٥).

(٦) العين (٨/ ٥٨) بتصرف.

(٧) الأحكام الوسطى، باب في عدة المتوفى عنها (٣/ ٢٢١)، وفيه: «من شاء لاد أعينه».

(٨) أضر به التخريم.

[«**فَدُفِعْتُ إلى سـ]ـعيد بن المسيب**»: في قَولِ مَيمون بن مِهْران[1]: انتهيت إليه، ودفعت إلى الشيءِ [١٦/ ب] دفعًا: بَلَغْتُهُ.

«**دَارُ الْقضَاء**»[2]: دار كانت لعمر بن الخطاب رَحِمَهُ اللَّهُ، فباعها عبد الله من معاوية بعد وفاة عمر بوصيته إليه بذلك في دَيْنٍ كان عليه، وهو ثمانية وعشرون ألفًا، فسمِّيت دار القضاءِ لمّا بِيعَتْ في قَضاءِ دَينِهِ.

«**دَمَارٌ ودَمَان**»: بالراء والنون في العاهات[3]: قال أبو حنيفة في النباتِ: «يُقَال: أتى بتمر دَمَالٍ، وهو الذي أتت عليه سِنون فعَفِنَ»، والعَفَنُ أن يَفْسُدَ من نُدُوَّةٍ أصابتْهُ، وقال الزبيدي: «الدَّمَال: الزبل»[4]، قال الهروي: «قال الأصمعي: إذا انْسَغَتِ النَّخْلَةُ عن عَفَنٍ وسَوَادٍ، قيل: أَصَابَها الدُّمَانُ»[5]، وقال بعضهم[6]: هو الأَدَمَانُ، وقال صاحبُ الأَفعَال[7]: «انسَغَتِ النَّخلَةُ فَسَدَ تَمْرُهَا»[8]، وأما الدَّمَارُ في روايةٍ في هذا الحديث فلم أجدْ أحدًا ذَكَره[9]، ويمكن أنَّه أُرِيدَ به الهَلَاكُ؛ لأنَّ الدَّمَارَ الهَلَاكُ.

---

(١) الأحكام الوسطى، باب في عدة المتوفى عنها (٣/ ٢٢٥).

(٢) الأحكام الوسطى، باب في صلاة الاستسقاء (٢/ ٨٣).
هنا طرة جاء فيها: «هي دار مروان».

(٣) الأحكام الوسطى، باب ذكر بيوع نهي عنها (٣/ ٢٤٠).

(٤) مختصر العين (١٢٩/ أ) بتصرف.

(٥) الغريبين في القرآن والحديث (٢/ ٦٥٣).

(٦) هو ابن أبي الزناد. ينظر غريب الحديث للخطابي (١/ ٣٠٦)، وقال القاضي عياض في مشارقه (١/ ٢٥٨): «حَكَاهُ عَنهُ أَبُو عبيد».

(٧) هو علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت٥١٥هـ).

(٨) كتاب الأفعال (٣/ ٢١٨).

(٩) قال القاضي عياض في مشارقه (١/ ٢٥٨): «وَقد روى ابْن داسة هَذَا الْحَرْف عَن أبي دَاود الدمار بالراء آخِره، وَلَا معنى لَهُ عِنْدهم وَهُوَ تَصْحِيف».

«**الْمُدَبَّر**»(١): المُفَعَّل؛ وهو الذي يكون حُرًا عن دُبُرٍ من مَولَاهُ، أي عن إدبار منه عن الدنيا بالموت.

«**الْمُدْهِنُ**»(٢): المُنَافِقُ، والإِدْهَانُ: النِّفَاقُ وتَركُ المُنَاصَحَةِ والصِّدْقِ.

«**دِرْعٌ مِنْ جَرَب**»: في حديث النائحة(٣): الدِّرْعُ: قَمِيصُ المرأة الكبيرة، والمِجْوَل: قُمِيصُ الصغيرة، قال امرؤ القيس(٤): [الطويل]

إِذَا مَـا اسْـبَكَرَّتْ بَيْـنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

اسبكرّت: استرسلت، واسبكرت أيضًا: اعتدلت، قال الشاعر(٥): [الطويل]

فَدَقَّتْ وجَلَّت واسبَكَرَّت وأُكمِلَتْ   فلَوْ جُنَّ إنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ

«**ادَّانَ الرَّجُلُ**»(٦): واسْتَدَانَ ودَانَ: أخذ بالدَّينِ؛ فهو مَديُونٌ ومَدِينٌ ومُدَانٌ ودَائنٌ، وأدنته ودِنته: أعطيته، فأنت مُدِينٌ ودَائنٌ، وأصل ادّان افْتَعل، اتْدَيَنَ قلبت التاءُ دالًا وأدغمت في الدال، وانقلبت الياءُ ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

«**الدَّابَة**»(٧): كل ما دَبَّ مِن الحيوان، وهذه اللّفظة مشتركة بالوضع الأول

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦٣).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٧٤).

(٣) الأحكام الوسطى، كتاب الجنائز (٢/ ١٢١).

(٤) ديوانه (٤٦)، والبيت بتمامه:

إلـى مِثْلِهـا يَرْنُـو الحَلِيـمُ صَبابـةً   إذا مـا اسْـبَكَرّتْ بيـنَ دِرْعٍ ومِجْـوَلِ.

(٥) نسب للشنفرى الأزدي من قصيدة له في: المفضليات (١/ ١٠٩).

(٦) حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ميمونة زوج النبي ﷺ استدانت، فقيل لها: يا أم المؤمنين تستدينين وليس عندك وفاء، قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَخَذَ دَيْنًا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَهُ أَعَانَهُ اللهُ»، الأحكام الوسطى: باب في الديون والاستقراض (٣/ ٢٨٤).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٣).

للذكر والأنثى، يقال: هذا دابة، وهذه دابة، وقد نقل وخصص ببعض ذوات الأربع.

«**الدَّهْنَاء**»: في حديث قَيلةَ بنت مخرمة(١): تُمَدُّ وتُقْصَرُ؛ وهي رمالٌ في طريق اليمامة إلى مكة لا يعرف طولها، وأما عرضها فثلاث ليالٍ، وهي على أربعة أميال من هجر.

«**الدَّنِس**»(٢): لَطْخُ الوَسَخِ، وقد دَنِس يدنَسُ دنَسًا فهو دنِسٌ.

«**الدَّرَنُ**»(٣): الوَسَخُ، وقد دَرِنَ.

«**دَارُ النَّدْوَة**»(٤): هي دَارٌ بَناهَا قصي بن كلاب بمكة، فكانت قريش لا تقضي أمرًا إلاَّ فيها، وأصْلُ النَّدْوَةِ: مُجتَمَعُ القَوْمِ، وكذلك النَّدى والنّادِي، وقول الله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [سورة العلق؛ الآية ١٧]، أي: أهل نادِيه، كما قال الله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [سورة يوسف؛ الآية ٨٢]، أي: أهل القرية.

«**دَحَسَ**»: في كتاب الطهارة(٥): الدَّحْسُ: التّدسِيسُ والتَّطَلُّبُ لِلأَ[مْرِ](٦) باطنًا.

---

(١) الأحكام الوسطى، باب في إحياء الموات (٣/ ٢٩٩).

(٢) الأجكام الوسطى، باب تكبيرة الاحرام (١/ ٣٧٠).

(٣) الأحكام الوسطى، باب الوصية بالصلاة (١/ ٢٤٨).

(٤) لم نعثر على هذه اللفظة في كتب الأحكام للإشبيلي المطبوعة.

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٢٣٠).

(٦) ما بين المعقوفتين أضر به التخريم.

حــــرْفُ الــذال

«ذَعَتُّهُ»: في كتاب الصلاة(١): - بِعَينٍ مُهمَلَةٍ - مَعَّكتُهُ في التُّرَابِ، وأيضًا خَنَقْته، وذَعطته بالذال المعجمة والعين المهملة: [إذا ذبحته](٢)، [١٧/أ] [...](٣)، وينقل ذَعَطْته في كتاب الأحكام، يقال: ذَعَطْتُهُ بالسِّكين، وذَعَطَ[تْهُ المَنِـ]ـيَّةُ(٤)، ومَوتٌ ذَاعِطٌ.

«ذِفْرَيَاهَا»: في كتاب الحج في قول الراوي: «حَتَّى إِنَّ ذِفْرَيَيْهَا لَتَكَادُ تمس مَوْرِكَ رَحْلِهِ»(٥): هما العظمان الناشزان خلف الأذنين، واحدتهما ذِفْرَى، والجَمعُ ذَفاري وذَفَار وذِفْرًى، وواحِدتها ذِفرَاة، قال أبو الطيب(٦): [الطويل]

شَدَوْا بابنِ إسحاقَ الحُسَينِ فَصَافَحَتْ ذَفَـارِيَهَـا كِـيْرانُـهَـا والنَّمارِقُ

الكِيرَانُ: جمعُ كُورٍ بضم الكاف؛ وهو رَحْلُ الجمل الذي هو له بمنزلة السَّرْجِ للفَرَسِ.

---

(١) حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ عِفريتًا مِنَ الجِنِّ جَعَلَ يَفتِكُ عَلَيَّ البَارِحَة لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلاَةَ، وَإِنَّ اللهَ أَمكَنَنِي مِنْهُ، فَذَعَتُّهُ فَلَقَدْ هَمَمتُ أَنْ أَربطَهُ إلى سَارِيَةٍ مِنْ سَوارِي المَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وتَنْظُرُوا إِلَيْهِ أَجْمَعُونَ أَو كُلكُمْ...»، الأحكام الوسطى، باب الالتفات في الصلاة والتبسم (٢/ ١٧).

(٢) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، وتلافيناه من كتب اللغة.

(٣) طمس بقدر ثلاث كلمات.

(٤) ما بين المعقوفتين أضره الطمس.

(٥) حديث أسامة بن زيد قال: أفاض رسول الله ﷺ من عرفة وأنا رديفه، فجعل يكبح راحلته حتى أن ذفراها ليكاد يُصيب قادمة الرحل وهو يقول: «يَا أَيُّها الَّذين عليكُمُ السكينةُ والوقارَ، فإنَّ البرَّ ليسَ فِي إيضاعِ الإبلِ»، الأحكام الوسطى (٢/ ٣٠٨).

(٦) ديوانه (٢/ ٣٤٥).

«**الإِذْخِرَ**»[1]: حَشِيشَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ توجد بالحِجَازِ، وبقَبْصَةَ، وبِسَاحِلِ إفْرِيقِية.

«**ذِرْوَتها**»: في كتاب الأطعمة[2]: أعلَاهَا، وذِروةُ كُلِّ شَيءٍ: أعلاهُ، قال أبو محمد بن السيد في الاقتضاب: «ذُروة وذِروة بالضم والكسر، والجمع ذُرًى بالضم في اللغتين جميعًا»[3].

«**وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَذْرِفَان**»[4]: أي تَسِيلان، وقيل: الذُّرُوفُ: دَمْعٌ بِلا بُكاءٍ، ومصدره الذَّرْفُ، والذَّرَف، والذُّرُوف، والذَّرَفَان، والتَّذْرِفة، والتَّذْرَافُ، قال امرؤ القيس[5]: [الطويل]

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لتَقْدَحِي بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

أعشار القلب: أجزاؤه، وأصله أعشار الجزور.

«**الذَّنُوبُ**»: الدلو الْمَلْأَى.

«**الْمُذَنِّبُ مِنَ البُسْرِ**»[6]: - بكسر النُّونِ - الذي أزهى من أذنابِه.

«**ذَوَائِبهم**»[7]: ضفائر شعورهم.

---

(١) الأحكام الوسطى، كتاب الجنائز (٢/ ١٢٧).

(٢) حديث عبد الله بن بسر وصنعوا لرسول الله ﷺ ثريدة بسمن، فقال: «خُذُوا بِسْم اللهِ»، وأشار إلى ذروتها بأصابعه الثلاثة...»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٥٠).

(٣) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣/ ٣٦٧ - ٣٦٨).

(٤) حديث أنس قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «أَخذَ الرايةَ زيدٌ فأصيبَ، ثُمَّ أخذهَا جعفرٌ فأُصيبَ، ثُمَّ أخذهَا عبدُ اللهِ بنُ رواحةَ فأصيبَ، ثُمَّ أخذهَا خالدُ بنُ الوليدِ منْ غيرِ إمرةٍ ففتحَ اللهُ عليهِ، وما يسرّني»، أو قال: «مَا يسرهُم أنَّهم عندنَا»، قال: وإن عينيه لتذرفان، الأحكام الوسطى (٢/ ٣٦٢).

(٥) ديوانه (٣٤).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ١٦١).

(٧) أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «ويلٌ للأمراءِ ويلٌ للأمناءِ ويلٌ للعرفاءِ ليتمنينَ أقوامٌ يومَ القيامةِ =

«**يَتَذَبْذَبُون**»(١): يضطربُونَ.

«**الذَّوْدُ**»(٢): قيل: ما بين الثلاث إلى العشر، وقيل: ما بين الاثنتين إلى التسع، ولا يكون الذَّود إلا إناثًا.

«**ذَات الْجَنْبِ**»(٣): وَرَمٌ يكون في اللَّحم المنتسج بين الأضلاع، قال أبو علي بن سينا: «إنه قد يعرض في الحُجُب، والصِّفَاقَات، والعضَل التي في الصدر، والأضلاع ونواحيها أورام [دمويّة] جدًا موجِعَة تسمَّى شَوْصَةً وبِرْسَامًا وذات الجنب»(٤)، وقال غيره: الشرسام ورم في الدِّماغ، وربما كان الشِّرْسَامُ عن البرسَام، يريدون ربما كان ورم الدماغ عن ورم الصدر، وكُلُّها ألفاظٌ يونانيّةٌ عُرِّبَت.

«**ذَكَرُ النَّخْل**»(٥): هو الفُحَّالُ الذي تُلَقَّحُ بطَلْعِه النّخل، وتل[ـقيحـ]ـها: تأبيرها.

«**نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ**»(٦): هي ذاوت اللَّبَن، والنَّهي عن ذَبحِها لانقطاع اللَّبَنِ عن أهلِها الذي هو لهم غِذاءٌ، ولهم فيه رفق دائم.

«**إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ**»(٧): البين من الأضداء، وذات كل شيء: نفسُه، ومعنى

= أنَّ ذوائبَهُمْ كانَتْ معلقةً بالثّريا يتذبذبُونَ بينَ السماءِ والأرضِ وإنَّهُمْ لَمْ يَلوا عملًا»، الأحكام الوسطى، باب في الإمارة (٢/ ٣٦٤).

(١) ينظر للحاشية السابقة.

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ١٥٧).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٦١، ٤/ ٢٣٢).

(٤) القانون (٢/ ٣٤٠).

(٥) لم نعثر على اللفظة في كتب الأحكام للإشبيلي.

(٦) الأحكام الوسطى، باب النهي عن بيع الملامسة والمنابذة (٣/ ٢٣٥).

(٧) أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأفضل من درجةِ الصيام، والصلاة، والصدقة؟»، قالوا: بلى. قال: «صلاحُ ذات البَيْن، فإن فسادَ ذات البين هي الحالِقَةُ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٦).

إصلاح ذات البين: إصلاح نفس الأ[لفـ]ـة باستحفاظِها، وإصلاح نفس الفرقَة بإزالتها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ [سورة الحُجُرات؛ الآية ٩]، وقالِ بعضهم: الذّات على وجوهٍ: منها أصلح الله ذات بينهم أي حالهم، ومنها ذات يوم وذات ليلة؛ أي سَاعة يوم وسَاعة ليلة، ومنها فلانٌ صَالِحٌ في ذَاتِه [١٧/ ب]؛ أي في خُلُقِهِ وبُنْيتِهِ، وقيل: الذَاتُ: الإِرادَةُ، ومِنه قوله تعالى: ﴿عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ [سورة الحديد؛ الآية ٦].

«ذَئِرْنَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ»(١): إما تقدير المضمر في قوله: «ذئرن»؛ فَلِأَنَّ ذِكْرَ النِّساءِ قد تَقَدَمَ، فجاء به على ذلك، والنِّسَاءُ التي بعْدَه بَدَلٌ مِنهُ وزِيَادَةُ بيَانٍ، ولو لم يتقدم لها ذكرٌ لكان على اللُّغَةِ الشَّاذَةِ في قولهم: «أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ»، وعلى أحد التأويلين في قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ [سورة الأنبياء؛ الآية ٣]، ومعنى ذئرن: اجْتَرَأْنَ ونَشَزْنَ، وذَئِرَ الرَّجُلُ: غَضِبَ واغْتَاظَ، ذَأَرًا فيهما جميعًا فهو ذَائِرٌ، وكذلك المَرأَةُ.

«مَذَمَّة الرَّضَاع»(٢): يقال: مَذَمَّة ومَذِمَّة بفتح الذال وكسرها، ويراد بهما الاسم، وهما مما شذَّ، قال أبو عبيد: «أراد ذِمام المرضِعَة برضاعِه إيَّاها، وقال غيره: هو الذِّمام الذي لزمك لها بإرضاعها إيَّاك، أو إرضَاعِهَا وَلَدَك، يقال: أَذْهِب عنِّي مَذَمتهم بِشيءٍ: أي أطْعِمْهم؛ فإِنَّ لهم ذِمَامًا»(٣).

«الذَّرَارِيّ»(٤): جمعُ ذُرِيَّةٍ، وهم الأولادُ وأولادُ الأَولادِ، وهي فُعْلِيَّةٌ مِن ذَرَأَ

(١) الأحكام الوسطى، باب القسمة بين النساء (٣/ ١٧١).

(٢) حديث حجاج بن حجاج الأسلمي عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله ما يُذْهب عني مذمة الرضاع؟ قال: «الْغُرَّةُ: الْعَبْدُ أَوِ الأَمَةُ»، الأحكام الوسطى، باب في الرضاع (٣/ ١٨٦).

(٣) الغريبين في القرآن والحديث (٢/ ٦٨٤) بتصرف.

(٤) حديث الصعب بن جثامة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الذراري من المشركين يبيتون فيصيبون من ذراريهم ونسائهم، فقال: «هُمْ مِنْهُمْ»، الأحكام الوسطى، باب النهي عن تمني لقاء العدو (٣/ ٤٤).

الله الخَلْقَ: أي نشرهم في الأرض، وقيل: من ذراهم: أي خَلَقَهُم، فتُرِكَ هَمْزُهَا، وقيل: من الذَرِّ؛ وهي صِغَارُ النَّمْلِ؛ لأنَّ الله أخرج الخلق من صُلب آدَمَ كالذَّرِ حين أشهدهم على أنفسِهم.

«**ذُو الْفَقَار**»(١): سُمِّيَ بذلك لِحُفَرٍ صِغارٍ حِسانٍ كانت فيه، قال أبو عبيد في الغريب المصنّف: «المفقر من السيوف الذي فيه حُزُزٌ مُطمَئِنَةٌ، ويقال لِلحُفْرَةِ: فُقْرَة»(٢)، انتهى كلام أبي عبيد. ومن ذلك قَولُ النَّاسِ: «أَفْقَرَتِ السَّرجُ».

«**لَا تَذْعَرْهُمْ**»: في الجهاد(٣): [أي لا تفزعهم؛ ومنه قوله:](٤) «**لقد رَأَى هَذَا ذُعْرًا**»(٥): أي فَزَعًا.

«**الذِّرَاعُ**»(٦): تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، وسيبويه يُؤَنِّثُها(٧)، وتأْنِيثُهَا أَكْثَرُ فِي الكَلَامِ.

«**ذُو الْحُلَيْفَة**»(٨): بينه وبين المدينة ستة أميال، وقيل: سبعة أميال؛ وهو كان منزل النبي ﷺ إذا خرج من المدينة لحج أو عمرة، كان ينزل تحت شجرة في موضع المسجد الذي هنالك اليومَ(٩).

---

(١) حديث ابن عباس أن النبي ﷺ «تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٨).

(٢) لم نقف عليه في غريب المصنف المطبوع، وأورده عنه الأزهري في تهذيب اللغة (٩/ ١٠٧).

(٣) الأحكام الوسطى، باب وصية الإمام أمراءه (٣/ ٣٥).

(٤) ما بين المعقوفتين أتى التخريم على بعض حروفه.

(٥) الأحكام الوسطى، كتاب الصلح والجزية (٣/ ١٠٩).

(٦) حديث أبي هريرة قال: وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قطعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت أحب الشاة إليه، الأحكام الوسطى، كتاب الأطعمة (٤/ ١٥٥).

(٧) الكتاب لسيبويه (٣/ ٦٠٦).

(٨) الأحكام الوسطى (١/ ٢٥٦؛ ٢/ ٣٨).

(٩) معجم ما استعجم (٢/ ٤٦٤).

«يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ»: في حديث الصدقة(١): تقدير الكلام: كَأَنَّهُ فِضَةٌ مُذهَبَةٌ، فَحُذِفَ المَوْصُوفُ، وأُقِيمَتْ الصِّفَةُ مَقَامَهُ، قال ذُو الرُّمّة(٢): [البسيط]

كَحْلَاءُ فِي بَرَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ　　كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ شَابَهَا ذَهَبُ

البَرَجُ: سَعَةُ بياضِ العَين، والنَعَجُ: البَيَاضُ، ويقال: إنه(٣) لاحظ قول امرئ القيس(٤): [الطويل]

كَبِكْرِ مُقَانَاةِ الْبَيَاض بِصُفْرَةٍ　　غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ

البِكْرُ: الأولُ من بيض النَّعَامِ، وقيل: هي الدُّرَةُ التي لم تُثْقَبْ، والمقاناة: المخالَطَةُ، والنمير: ماءٌ نَجَعَ فِي سَارِيَّةٍ وإِنْ لَمْ يَكُنْ عَذْبًا، وغير المُحَلَّلِ: أي لم يُحَلَّ عَلَيْهِ فَيُكَدَّرَ.

«وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ»: فِي الدُّعَاءِ(٥): ذَخَرَ الشَّيءَ ذَخْرًا: أَعَدَّهُ لآخِرَتِه ودُنيَاهُ، والذُّخرةُ والذَّخِيرةُ الاسمُ مِنهُ، وادَّخَرْتُ: افْتَعَلْتُ منه، وأصله اذتخرت؛ فأبدلت الذال دالا، والتاء [١٨/ أ] [دالا أيضا، وأدغمت الأولى الساكنة](٦) في الأخرى المتحركة، ويقال أيضا: اذخرت - بالذال المعجمة - تبقى الدال الأولى بحالها، وتبدل من الدال المبدلة من التاء ذال معجمة، وتدغم فيها الأولى. وقال بعضهم: الذّخَرَةُ والذَّخِيرَةُ والذُّخْرُ بالذال المعجمة: ما كان للآخرة، وبالدال المهملة: ما كان للدنيا.

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٢).

(٢) ديوانه (١٣).

(٣) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه التخريم.

(٤) ديوانه (٤١).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢١).

(٦) ما بين المعقوفتين ذاهب بالطمس.

«**ذَاتُ الرِّقَاعِ**»[١]: كانت غَزوَةُ ذَاتِ الرِّقَاع من نخل؛ وهو موضِعٌ، كانت في سنة أربع، غَزَا فيها رسول الله ﷺ نجدًا، وسميت ذات الرقاع؛ لأنهم رقعوا فيها راياتِهم، وقيل: كان في الموضع شجرة يقال لها ذات الرقاع، وقيل: كانت الغزوة في أرض مختلفة الألوان فسميت بذلك.

«**ذِه**»: مثل ذِي، يقال: هذه، وهاذي، وذِهْ، وذِي، وهاتا، وتا: ست لغات بمعنى واحِدٍ.

«**ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ**»[٢]: السويقتين: تَثْنِيَةُ سَوِيقَة، وسَوِيقَةٌ: تَصْغِيرُ سَاقٍ؛ وهي مُؤنَثَةٌ، ولذلك أظهرت الهاء في تصغيرها.

«**الْمَذَاكِير**»: في كتاب الديات[٣]: اسم ما نسب إلى الذكر، كذا قال الزبيدي[٤].

«**الذِّيخُ**»[٥]: ذكر الضِّبَاعِ، والأُنْثَى: ذِيخَةٌ، والجَمعُ ذِيَخَةٌ.

---

(١) الأحكام الوسطى، باب صلاة الخوف (٢/ ٤٢).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٨).

(٣) حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجل مستصرخ إلى النبي ﷺ: فقال: جارية له يا رسول الله، فقال «ويحك ما لك؟» قال: شرا، أبصر لسيده جارية له فغار فجب مذاكيره، فقال رسول الله ﷺ: «علي بالرجل» فطلب فلم يقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «اذهب فأنت حر» فقال: يا رسول الله على من نصرتي؟ قال: «على كل مؤمن» أو قال: «كل مسلم»، الأحكام الوسطى (٤/ ٦٩).

(٤) مختصر العين (٧٨/ ب).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٢).

حَــــرْفُ الــرَّاء

«**كَانَ إِذَا رَفَّأَ الإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ**»(١): قال الزبيدي: «رَفَّأْتُ العروسَ: قلتُ له: بِالرَّفاءِ والبنين، والرفاء يكون الاتِّفَاق، ويكون السُّكُون»(٢).

«**فَلَمْ يَرْفُثْ**»: في الحج(٣): رَفِثَ بكسر الفاء رفَثًا وأرفث: غشِي النِّسَاءَ، ورَفِث وأَرْفَثَ: أفحشَ.

«**الْأَرْكَانُ**»: أصلها النَّواحي والجوانب؛ وهي في كتاب الأيمان: إما أركان الإسلام، وإما جوارح الإنسان، والله أعلم أيُّهُما المُراد.

«**أَرْهَقَتْنَا الصَّلَاةُ**»: في كتاب العِلم(٤): دنت مِنا، وفي رواية: «**أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ**»(٥)، قال ابن السّكيت: «يقال: أرهَقْنَا الصَّلاةَ إِرْهَاقًا: إذا أَخَّرنَاها عن وَقتِها»(٦).

«**الرَّدْغَة**»: في كتاب البيوع(٧): الوَحْلُ الشَّدِيدِ، ورَدْغَةُ أَهلِ النَّارِ: عُصَارَتُهم،

---

(١) حديث أبى هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا رَفَّأَ الإنسانَ إذا تزوج قال: «بارَكَ اللهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٦٢).

(٢) مختصر العين (١٣٩/ أ).

(٣) حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ أَتى هَذَا البيتَ فَلَمْ يرفثْ ولَمْ يفسقْ رجعَ كَمَا ولدتْهُ أُمّهُ»، الأحكام الوسطى (٢/ ٢٥٦).

(٤) الأحكام الوسطى، باب من رفع صوته بالعلم (١/ ٩٦).

(٥) كلتا الروايتين عند البخاري في صحيحه، فرواية: «أرهقتنا الصَّلَاة» لأبي ذَر، وَلغيره من الرواة: «أَرْهقنَا الصَّلَاة»، ينظر مشارق الأنوار (١/ ٣٠٠).

(٦) إصلاح المنطق (١٩٥).

(٧) حديث عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَقَد =

وارتدغ الرَّجل: إذا التطم في الطِّينِ، والرَّزْغَةُ بالزَّاي أَقلُّ من الرَّدْغَةِ بالدَّال.

«**الرَّدْعُ**»: في كتاب الحج(١): أَثَرُ الطِّيبِ والخَلُوقِ، قال أبو الطَّيّب يذكر السَّيف(٢): [البسيط]

ثُــمَّ اغْتَــدَى وَبِــهِ مِــنْ رَدْعِهــا أَثَرٌ   عَلَــى ذُؤَابَتِــهِ والجَفْــنِ وَالخِلَـلِ

الخِلل بكسر الخاءِ: بطائن أغماد السُّيوف.

«**مِرْفَقَة**»(٣): وسادة تُجعل تحت المرفق؛ مثل الْمِخَدَّة لوسادة تجعل تحت الخَدِّ، ومثل الْمِصْدَغَة لوسادة تجعل تحت الصِّدغِ.

«**وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا**»: في كتاب الجهاد(٤): أي رائحة، يقال: رائحة وريح.

«**مَالٌ رَابِح**»: في كتاب الزكاة(٥): أي سريع العَودَةِ بالخيرِ والبركةِ، والعرب تستعمل راح في وقت وفي غير وقت؛ ومنه من راح في الساعة الأولى على أحد التأويلين، ورابح: أي ذو ربح، حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مَقامه، وربحه: ثوابه من الله، وربما كان في الدنيا، وربما كان [١٨/ ب] في الآخرة، وربما كان فيهما معًا.

= ضَادَّ اللهَ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يعلَمُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللهُ رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٣٤٥).

(١) حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ «رخص في الثوب المصبوغ للمحرم ما لم يكن له نفض ولا ردع»، الأحكام الوسطى (٢/ ٢٦٥).

(٢) ديوانه (٣/ ٧٨).

(٣) حديث عائشة رضي الله عنها في النمرقة التي فيها التصاوير، قالت: «فأخذته فجعلته مرْفقتين، فكان النبي ﷺ يرتفق بهما في البيت»، الأحكام الوسطى: كتاب الزينة واللباس (٤/ ١٩٢).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٣).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٥).

«**الرُّقْبَى**»[(١)]: هو أن يقول الرجل [للرجل: قد وهبت منك][(٢)] كذا؛ فإن مِتَّ قبلي رجع إلي، وإن مِتُّ قَبلك فهو لك، فكل واحدٍ منهما يرقب موت صاحبه.

«**رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ**»: في الحج[(٣)]: هي القِطْعَةُ مِنه.

«**رِجْسٌ**»: في كتاب الطهارة[(٤)]: مثل نِكْس، وأصله الرّد، كأنه رُدَّ، فقوله: «ركس» كقوله: رجيعٌ و[هو الـ]غائط[(٥)]، كأنه رجع عن حالته الأولى من كونه طعاما علفا إلى حالة أخرى، ورجيع فعِيل بمعنى مفعُول، يقال رجعت الشيءَ فهو مرجوع، قال الله تعالى: ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ ﴾ [سورة التوبة؛ الآية ٨٣]، ويقال أيضا: أرجعته[(٦)]، والأول أكثر وأفصح.

«**رِتَاج الْكَعْبَةِ**»: في النذور والأيمان[(٧)]: أي بابها، الرتاج: البابُ نفسُه، وأَرْتَجْتُهُ: أغلقته، وأُرْتِجَ على القارئ: إذا نسي وتوقف، مَأخُوذٌ منه؛ كأنَّه أُغلِقَ عليه فلم يجد مدخلًا أو مخرجًا.

(١) لم نعثر على لفظة الرقبى في كتب الأحكام للإشبيلي، لكن عثرنا على معناها؛ إذ إن المدنيين وغيرهم لا يفرقون بين العمرى والعقبى، وجاء في الأحكام الوسطى: باب في الحبس والعُمْرَى والهبة والهدية والضيافة والعارية (٢/ ٧٠٥) عن جابر بن عبد الله أنه قال: «إِنَّما العُمْرَى التي أجازَ رسول الله ﷺ أن يَقُولَ: هِي لَكَ ولِعَقِبِكَ، فأمَّا إذا قال: هي لَكَ ما عِشْتَ، فإنها تَرْجِعُ إلى صَاحِبِهَا».

(٢) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس، ولعله ما قدر.

(٣) حديث أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حج أو عمرة، فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه بسياطنا وعصينا، فقال النبي ﷺ: «كُلُوهُ فَإِنَّهُ منْ صيدِ البحرِ»، الأحكام الوسطى (٢/ ٣٢٩).

(٤) الأحكام الوسطى (١/ ١٣٤).

(٥) هنا توجد إشارة إلى لحق، وقد ذهب التخريم ببعضها، ولعله كما قدر.

(٦) هنا بالأصل طرة، جاء فيها ما نصه: «لغة هذيل»، ينظر الصحاح (٣/ ١٢١٦)، وكتاب الأفعال (٢/ ١٦).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥).

«**رِمِّيًا**»: في الدياتِ[1]: فِعِّيلَى من الرمَي.

«**ارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ**»: في كتاب الصَّيد[2]: اغسِلوها، وفي كتاب الطهارة «مراحيض»[3]: جمع مرحاض؛ وهو الْمُغتَسَل.

«**الرَّجَبِيَّةُ**»: في الذبائح[4]: شاة تذبح في رجب.

«**الْمِرْكَنُ**»: في كِتاب الطهارة[5]: إِجَّانَة تغسل فيها الثياب.

«**رِبْق الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ**»[6]: الرِّبْقُ: الخيط، وقال يعقوب: «الرِّبقُ: الحبلُ»[7]، والرِّبَقُ جَمْعُ رِبْقَة؛ وهي حَلَقٌ تجعل فيها رُؤُوس البَهْم لئلَّا تَرضَعَ أُمَّهَاتِها، وتكون تلك الْحَلَق في حبل طويل.

«**أَرْهَقَ أَبَوَيْهِ طُغْيَانًا وَكُفْرًا**»[8]: أَرْهَقْتَ الرَّجُلَ أمرًا صعبًا: إذا حَمَلْتَه عليهِ.

«**تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ**»[9]: تتناول بِمِرَمَّتَيْهَا؛ وهما الشَّفَتَان، واحِدتُها مِرَمَّةٌ بفتح

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٥٠).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ١١١).

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ١٢٨).

(٤) حديث مخنف بن سليم عن النبي ﷺ قال: «يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أُضْحِيَةً وَعتِيرَةً، أَتَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ؟ هَذِهِ الَّتِي يَقُولُ عَنهَا النَّاسُ الرَّجَبِيَّةُ»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٢٦).

(٥) حديث أسماء بنت عميس قالت: قلت يا رسول الله إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت كذا وكذا فلم تصل، فقال رسول الله ﷺ: «سبحانَ اللهِ هَذَا منَ الشّيطانِ، لِتجلسْ فِي مِرْكَنٍ، فَإِذا رأتْ صفرةً فوقَ المَاءِ، فلتغتسلْ لِلظهرِ والعصرِ غُسلًا وَاحدًا...»، الأحكام الوسطى (١/ ٢١٦).

(٦) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٧٥).

(٧) إصلاح المنطق (٢٨).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٣١٠).

(٩) حديث عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً إِلاَّ أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ»، الأحكام الوسطى، كتاب الأشربة (٤/ ١٧٧).

الميم وكسرها، وقال ابن القوطية: «تناولَتْهُ بِشَفَتَيهَا؛ ومِنه سمِّيت الْمِرَمَّتَان»(١)، فجَعَل المِرَمّتين مشتقتين منه، ولم يَجعَلْهُ مُشْتَقًا مِنهما.

«**الرَّيْطَةُ**»(٢): المِلْحَفَةُ إذا كانتْ ثَوبًا واحدًا، وجَمعُهَا رَيْطٌ ورِيَاطٌ، فإن كانت ثوبين قد خِيط أحدُهما إلى الآخر فهِي مُلَاءَةٌ وليست بِرَيْطَةٍ، وتُسمَّى بها المرأة كما يُسمَّى الرَّجل مِطْرَفًا، وقيل: الرياط: الثِّيَابُ البِيضُ، وقيل: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ فَهُوَ رَيْطَةٌ.

«**الرَّايَة**»(٣): قال الزبيدي: «الرَّاية من رايات الأعلام، وجمعُهَا رَايٌ، وتصغيرها رُيَيَّة، والفعل منه: ريَّيْنا تَرِيَّة مثل تحية»(٤)، وقيل: إِنَّهُ عَلَمٌ مُربَعٌ.

«**رزأته**»(٥): رُزْءًا ومَرْزِئَةً ورَزِيئَةً لغة: أَصَبْتُهُ بِمُصِيبةٍ.

«**الأُرْجُوحَة**»(٦): والْمَرْجُوحَة: حَبْلٌ مُدَلَّى من السَّقفِ يَتَرجَّحُ فيه الصَبيَّان، أو خَشبةٌ يَجلِسُ الصَبيَّان على طَرَفَيها يَتَرَجَّحَان، ووَسَطُهَا على شَيءٍ مُرتَفِعٍ عن الأرضِ حَجرًا كان أو غيره.

«**الرُّسْغ**»(٧): مَفْصِلُ مَا بَينَ الكَفِّ والسَّاعِد.

---

(١) كتاب الأفعال (٩٨).

(٢) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: هبطنا مع رسول الله ﷺ من ثنية، فالتفت إليّ وعليّ ريطة مضرجة بالعصفر، فقال: «مَا هَذِهِ الرَّيْطَةُ عَلَيْكَ؟»، فعرفت ما كره، فأتيت أهلي وهم يسجرون تنورًا لهم، فقذفتها فيه ثم أتيته من الغد، فقال: «يَا عَبْدَ اللهِ مَا فَعَلَتْ الرَّيْطَةُ؟»..»، الأحكام الوسطى، كتاب الزينة واللباس (٤/ ١٨٣).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٦٢).

(٤) مختصر العين (١٣٩/ أ).

(٥) حديث: «.. اذْهبُوا فَقَاسِمُوهم أَنْصَافَ الأموالِ، وَلَا تَمَشُّوا ذَرَارِيهم، لَوْلَا أَنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَيْنَاكُم عِقَالًا...»، الأحكام الوسطى (٣/ ٣٦٤).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ١٤٢).

(٧) حديث أسماء بنت يزيد قالت: «كان كم رسول الله ﷺ إلى الرسغ»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٩).

«الْإِرْفَاهُ»(١): الإِدِّهَانُ كُلَّ يومٍ؛ مَأْخُوذٌ مِن رِفْهِ الإِبِلِ؛ وهو شُرْبُهَا كُلَّ يومٍ.

«رَوَايَا قُرَيْشٍ»(٢): جِمَالُهُم؛ وهي التي يُحْمَلُ عليها الماءُ، وبها سُمِّيتِ الْمَزَادُ رَوَايَا.

«أَرْمَلُوا»(٣): نَفِدَ زَادُهُم.

«رِيءَ»(٤): فعل ما لم يسم [١٩/ أ] [فاعله](٥)، [وأصله رأى قلبت عينه](٦) [وريء](٧) في غير هذا: أصيبت رئته.

«فَلَمْ يَرِمْ حِمْصَ»: في قصة هِرقل(٨): وحِمص مدينة بالشام مشهورة لا يجوز فيها الصَّرف كما يجوز فى هند؛ لأنَّه اسم أعجميّ؛ قاله البكري(٩).

«فَرَمَوْهُمْ بِرِشْقٍ مِنْ نَبْلٍ كَأَنَّهَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ»(١٠): الرِّشق بكسر الراءِ: جَمَاعَةُ سِهامٍ يُرْمى بها دُفْعَةً غَرَضٌ واحِدٌ، والرِّجل: القِطعة من [الجـ]ـرادِ، ويقال أيضا

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ١٩٧).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢).

(٣) حديث أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ في إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٣٦).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠).

(٥) أضر به الطمس.

(٦) خرم بالأصل بقدر أربع كلمات، ولعله كما قدر.

(٧) ذهب به التخريم.

(٨) حديث أبي سفيان وقد ورد فيه: «... وكان نظيره في العلم، وصار هرقل إلى حمص فلم يَرِمْ حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﷺ وأنه نبي...»، الأحكام الوسطى: باب النهي عن تمني لقاء العدو، والدعوة قبل القتال (٣/ ٤٠).

(٩) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٢/ ٤٦٨).

(١٠) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٩).

لها: الحِزْقَةُ، ويقال: رَشَقْتُ بِالسَّهْمِ وأَرْشَقْتُ بِهِ: إذا رَمَيتُ بِهِ.

«**رَهِقُوهُ**»: في يوم أُحُدٍ[1]: أي غَشُوه وزَحمُوهُ.

«**الرِّجْز**»[2]: العذاب، والرِّجْز: عبادة الأوثان.

«**الرُّهَيْطُ**»[3]: تَصْغِيرُ رَهْطٍ؛ وهم ما بين الثلاثة إلى العشرة.

«**الرَّاعُوفَة**»[4]: حجر في أسفل البئر يجلس عليه الذي يكنسها، وقيل: بل هو حجر على رأسِ البئر يقوم عليه المستقِي، يقال له أيضا: أُرْعُوفة، ولا يبعد؛ لأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنْهُما يُسَمَّى الرَّاعُوفَة والأُرْعُوفة.

«**الارتجاج**»: في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ «**أَوْ ركِبَ الْبَحْرَ عِنْدَ ارْتجَاجِهِ**»[5]: [الرَّ]جُّ[6] والاِرتِجَاجُ والرَّجْرَجَةُ: التَحرُّكُ، ورَجَجْتُهُ: حَرَكْتُهُ، ومِنه ﴿رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا﴾ [سورة الواقعة؛ الآية ٤].

«**الرُّضَّعُ**»: في قول سلمة بن الأكوع: «**وَاليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعْ**»[7]: جَمْعُ رَاضِعٍ؛

(١) حديث أنس بن مالك «أن رسول الله ﷺ أُفْرِدَ يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش، فلما رَهِقُوهُ قال: «مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَلَهُ الْجَنَّة» أو «هُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ»، فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل، ثم رهقوه أيضًا، فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة...»، الأحكام الوسطى (٣/ ٥٢).

(٢) حديث أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «الطَّاعُونُ رِجْزٌ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ...»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٢٨).

(٣) حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَم، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ، والنَّبِيّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلاَنِ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ...»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٧).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٨).

(٥) حديث جندب عن النبي ﷺ: «مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ فوَقَعَ فَمَاتَ، أَوْ ركِبَ الْبَحْرَ عِنْدَ ارْتجَاجِهِ فَهَلَكَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٤١).

(٦) ما بين المعقوفتين أتى عليه التخريم.

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٩).

وهو الذي رَضعَ اللُّؤْمَ من ثَدْي أُمِّه، والذي يرضع الحلوبة ولا يحلبها؛ لئلا يسمع صوت الحلب، ويقال رضَع يرضع، ورضِع يرضع بفتح الضاد في الماضي وكسرها رَضاعًا ورِضاعًا ورَضَاعَةً ورِضاعَةً، وامرأةٌ مُرْضِعٌ ومُرْضِعَةٌ، قال الله تعالى: ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ﴾ [سورة الحج؛ الآية ٢]، فهذا مبني على الفعل، فإذا قال القائل: أَرْضَعَتْ، فبناه على الفعل، أظهر علامة التأنيث؛ فقال: مُرْضِعَةٌ. وإذا لم يَبْنِه على ذلك ولا لاحظه، قال: مُرْضِعٌ، وقال: على تقدير ذَات إِرْضَاعٍ.

«**وَأَرْذَوْا فَرَسَيْنِ**»: في حديث سلمة(١): أي تَرَكُوهُمَا رَذِيَّيْنِ؛ أي سَاقِطَينِ من الإِعْيَاءِ، يقال: أَرْذَيْتُهُ [فترذى]، ورَذُوَ هو في نفسِه رَذَاءَة؛ وهو رَذِيٌّ.

«**رَاحِلَة**»: في قوله عليه السلام: «**كَإِبِلٍ مِائَةٍ لا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً**»(٢): هي النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ والجَمَلُ النَّجِيبُ، يقال بالهاءِ فيهما مَعًا.

«**رَضْفَة**»: في قول الراوي في صلاة أبي بكر: «**كَأَنَّهُ يَقُومُ مِنْ رَضْفَةٍ**»(٣): الرَّضْفُ: الحِجَارَةُ المُحْمَاةُ، واحِدَتُها رَضْفَةٌ، وفي حديثه عليه السلام: «**أنه كَانَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْن كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضَفِ**»(٤)؛ كذلك.

«**الرِّكَابُ**»(٥): الإبل لا واحِدَ لها من لَفْظِهَا، قالوا: وَاحِدَتُها رَاحِلَةٌ، وقال البطليوسي: «يحتمل أن تكون واحدتها ركوبة»(٦)؛ فيكون من لفظِها، وتكون

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٧١).

(٢) حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجِدُونَ النَّاسَ كَإِبلٍ مِئَةٍ لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٥٠).

(٣) الأحكام الوسطى، باب في الإمامة وما يتعلق بها (١/ ٣٣٩).

(٤) الأحكام الوسطى، باب تكبيرة الاحرام (١/ ٤١٢).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٣٤٩).

(٦) مشكلات موطأ مالك بن أنس (١٧٩).

الرَّاحِلَةُ واحِدَةُ الرَوَاحِلَ.

«**لا يَرِيحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ**»(١): أن لا يجد رِيحَها، قال الهروي - في قوله ﷺ: «**لَمْ يَرَحْ**» -: «يُروى على ثلاثة أوجه: يَرَح ويَرِح ويُرِح، يقال: رُحْتُ الشَّيءَ أرَاحُهُ، ورَحْتُهُ أَرِيحُهُ، وأَرَحْتُهُ أُرِيحُهُ»(٢).

«**رَضَخَ رَأْسَهَا بِالْحِجَارَةِ**»(٣): بالخَاءِ، ورضح بالحَاءِ، [١٩/ ب] هما بمعنى كسَر، وهو بالحاءِ غير المعجمة أكثر.

[«...»:...](٤) بين أعقابهما اعتمادا عليهما واستراحة، وفي حديث عمر: «**أَنَّهُ كَانَ [أَرْوَح**»(٥): أي](٦) الذي تتدانى عَقِبَاهُ، وتتباعد صُدُورُ قَدَمَيْهِ، يقال: أروح بين الرَّوَح.

«**يَرْسِفُ [فِي قُيُوده]**»: في حديث الحديبية(٧): الرَّسْفُ والرَّسِيفُ و**الرَّسَفانُ**: مِشْيَةُ المُقَيَّدِ.

«**يُرَتِّلُ**»(٨): رتلت الكلام: تمهلت فيه، وثغر رتل: حسن التنضيد، قاله

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٤).

(٢) الغريبين في القرآن والحديث (٣/ ٧٨٧ - ٧٨٨).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٧٥).

(٤) خرم بمقدار نصف سطر.

(٥) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٦٠١)، المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (٢/ ٥٠).

(٦) خرم بقدر كلمتين، وقد تلافيناه من كتب غريب الحديث.

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٨).

(٨) حديث حفصة أنها قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي في سبحته قاعدًا حتى كان قبل وفاته بعام، فكان يصلي في سبحته قاعدًا، وكان يقرأ بالسورة يرتلها حتى تكون أطول من أطول منها»، الحكام الوسطى: كتاب الصلاة، باب تكبيرة الإحرام وهيئة الصلاة (١/ ٣٩١).

الزبيدي[1]، والتنضيد: جعل الشيءِ بعضه على بعض، وبعضه إلى بعضٍ أيضا، والتنظيم: جعله بعضه إلى بعض خاصة، وقال ابن عُزَير: «الترتيل في القراءة: التَّبْيِينُ لَهَا؛ كَأَنَّهُ يُفَصِّلُ بين الحَرْفِ والحَرفِ، ومنه قِيل: ثَغْرٌ رَتَل ورَتِل: إذا كَانَ مُفَلَّجًا لا يركب بعضه بَعْضًا»[2].

«**فَأَرَمَّ الْقَوْمُ**»[3]: أي سَكَتُوا وهابوا أن يتكلموا، قال المازري: «يُرْوَى فأزَمَّ القَومُ، ومَعنَاه: يرجعُ إلى الأولِ، وهو الإِمْسَاكُ عن الكَلامِ أيضا، ومنه سُمِّيتْ الحِمْيَةُ أَزْمًا»[4].

«**الْمُرْجِئَة**»[5]: هُمْ قَومٌ يَرتَكِبُونَ ما أرادوا من السيِّئَاتِ، ويرجئون أمرهم إلى لقاءِ الله تعالى: أي يُؤَخِرُونَه، ويقولون: إنَّ الله يغفر الذنوبَ جميعًا، فَسُمُّوا المُرْجِئَةَ لذلِك، وقيل: سُمُّوا بذَلِك لتركهم القطع على أهل الكبائر إذا ماتوا عليها من غير توبةٍ بِعَذَابٍ أو بِمَغْفِرَةٍ، وقالوا: يُرْجَأُ أَمْرُهُمْ إلى اللهِ، وقيل: سُمُّوا بذلك لِأَنَّهُم أَرْجَئُوا عَلِيًّا عليه السَّلام، فلم يعدُّوهُ رَابعَ الخُلَفَاءِ، قاله التدميري[6].

«**الْفَاجِرُ**»[7]: الذي لا يَرْعَوِي إلى شَيْءٍ من كتابِ اللهِ، والارْعِوَاءُ والرَّعْوَى: الرُّجُوعُ.

---

(١) مختصر العين (١٣٢/ أ).

(٢) غريب القرآن (٢٤٢).

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٣٩٦).

(٤) المعلم بفوائد مسلم (١/ ٣٩٦).

(٥) حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الإِسْلَامِ نَصِيبٌ الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٠٨).

(٦) شرح غريب الفصيح (٢٧٨ - ٢٧٩).

(٧) الأحكام الوسطى (٢/ ١٥٣).

«**الرَّضَاعَة عنِ الْمَجَاعَة**»(١): أي التي تَسُدُّ الجُوعَ وتَقُومُ مَقَامَ الطَّعَامِ للاحتياج إليها والتغذي بها؛ فهي التي تُحَرّمُ، ويقال: رَضَاعة ورِضَاعة بفتح الراءِ وكسرها.

«**الرَّانُ**»(٢): والرَّيْنُ والغَينُ والغَيمُ واحِدٌ؛ وهو ما يَغْلُبُ على القَلْبِ ويُغَشِّيهِ من الهَوَى، يقال: رَانَ عَلَيهِ وبِهِ، وكذلك من السُكْرِ والنُّعَاسِ.

«**تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ**»: في بدء الوحي(٣): تَتَحَرَكُ وتَرْتَعِدُ، و«**تَرْجُفُ المَدِينَةُ**» في حدِيثِ الدَّجالِ(٤): تُزَلْزَلُ.

«**رَمِضَتِ الْفِصَالُ**»(٥): إذا أَصَابَ أَخْفَافَهَا حَرُّ الرَّمْضَاءِ؛ وهي الحجارةُ، والرَّملُ المُستَحَرَّةُ من حَرِّ الشَّمسِ، وإذا أصابها ذلك واشتد عليها بركت، وذلك يكون بعد الزَّوَالِ؛ لأنَّ الجَوَّ والأرضَ إذ ذلك يكونان أشد حرًّا لمُسَامَتَةِ الشَّمسِ، ولاستمرار الحمية من طلوعِها إلى ذلك الوقت.

«**أَرْفَؤُوا**» في حديث تميم الداري(٦): أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ: قَرَبْتُهَا من الشَّطِ، قال الشاعر(٧): [البسيط]

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٨٣)، هكذا وردت مصححة في النسخة، والمروي في الصحيحين قوله ﷺ: «فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ المَجَاعَةِ»، وقال عياض في مشارقه (١/ ٣٨٤): «**ويروى عَن المجاعة**»، وقد نبه محقق الأحكام الصغرى على وجود حرف «عن» بدل «من» في نسخة الأصل.

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٥).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٥).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨١).

(٥) حديث زيد بن أرقم قال: خرج رسول الله ﷺ على أهل قباء وهم يصلون، فقال: «صلاةُ الأوّابِينَ إذا رمضتِ الفِصَالُ»، الأحكام الوسطى (٢/ ٦٩).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٥).

(٧) هو ابن أبي عيينة المهلبي كما في الأغاني (٢٠/ ٣٧)، ومعجم البلدان (٤/ ٣٦١) مع اختلاف في الألفاظ.

زُرْ وَادِيَ القَصْرِ نِعْمَ الْقَصْرِ والوَادِيْ ... مِـنْ مَنْزِلٍ حَاضِـرٍ إِنْ شـئْـتَ أَوْ بَـاد

تَـرْفَـا بِهِ السُّــفْنُ والظّلْمَــانُ واقِفةٌ ... والضّـبُّ والنُّونُ والْمـلاَّحُ والْحَـادِ

حَذْفُ هَمزَةِ ترفَا ضَرُورَةٌ، وهي من أَخَفِ الضَّرُورَاتِ، والظّلْمَانُ: ذُكُورُ النَّعَامِ، واحِدُها ظَلِيمٌ، [٢٠/ أ] [والضَّبُ: دُوَيْبَةٌ معروفة، تكنى أبا حِـ]سْل[1]، وتجمع على ضِباب، قال الشاعر[2]: [المتقارب]

[وَمَكْنُ] الضِّبَـابِ طَعَامُ الْعُرَيْـبِ ... وَلَا تَشْـتَهِيهِ نُفُـوسُ الْعَجَـمْ

والنون: الحوت، ويجمع على نينان، قال أبو الطّيب[3]: [الطويل]

فَهُـنَّ مَـعَ السِّـيدَانِ في البَرِّ عُسَّـلٌ ... وَهُـنَّ مَعَ النِّينَـان في الْبَحْـرِ عُـوَّمُ

والملاح: البحري، والحادِي: سائق الإبل.

وقد اختلف في قائل هذَا [الشـ]عر: «زُرْ وَادِي القَصْر»، فقيل: ابن عيينة[4]،

---

(١) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم والطمس، ولعله كما قدر.

(٢) البيت نسب لأبي الهندي؛ عبد المؤمن بن عبد القدوس في أدب الكاتب (١٩٧).

(٣) ديوانه (٣/ ٣٥٣).

(٤) لعله عبد الله بن عيينة بن المنهال بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة، شاعر من ساكني البصرة، وقيل أن اسمه عذرة، وقيل اسمه أبو عيينة، وقيل ابن أبي عيينة، وكنيته أبو المنهال، وكان بعد المائتين، وقد وردت الأبيات الآتية منسوبة إليه في الحيوان للجاحظ (٦/ ٣٦٧)، والأغاني للأصفهاني (٢٠/ ١٠٢)، ومعجم الشعراء للمرزباني (٢٦٧)، ويتيمة الدهر للثعالبي (١/ ١٦٦)، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي (٣/ ٢٧٢ - ٢٧٣) وغيرها من المصادر، والأبيات الشعرية بتمامها هي كالآتي:

زر وادي القصر نعم القصر والوادي ... لا بـدّ مـن زورة مـن غيـر ميعـاد

زره فليس لـه شـيء يشـاكله ... مـن منزل حاضر إن شئت أو بادي

تلقى بـه السفن والأعياس حـاضرة ... والضـب والنـون والمـلاح والحـادي

وقيل: جميل بن معمر(١)، وقيل غير ذلك، ويروى عجز البيت الأول: [البسيط]

لا بـد مـن زورة مـن غيـر ميعـاد

والسيدان: الذئاب، وعسل: جمع عاسل، وهو اسم الفاعل من عسَل الذئب: إذا مضى مسرعًا.

«اكْسُها رَازِقِيَّيْن»: في حديث الجَوْنِيَّة(٢): هما ثوبان أبيضان من كتان، قال عوف بن عطية بن الخَرِيعِ(٣): [المتقارب]

كـأَنَّ الظِّبـاءَ بِهـا والنِّعـا جَ أُلْبِسْـنَ مِـن رازِقِـيٍّ شِـعَارَا

النعاج: بقَرُ الوَحْشِ.

«الرُّكْبَانُ»(٤): والرَّكْبُ والرّكُوب والأُرْكُوبُ لِمن رَكِبَ الدَّواب، والرّكَاب لِمن رَكِبَ السّفُن، ويقال فيهما: ركب رُكُوبًا [...](٥)، ولا يقال راكب إلا لصاحب البعِير خاصة، ويقال: فارس وبَغَّال وحَمَّار لراكب الفرس والبغل والحمار، وقال أبو محمد البطليوسي: وقد قال الله تعالى: ﴿ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ [سورة النحل؛ الآية ٨]، فأوقع الرُّكوبَ على الجميع، وقال

(١) هو جميل بن عبد الله بن معمر، ويكنى أبا عمرو. وهو أحد عشّاق العرب المشهورين بذلك، وصاحبته بثينة، وهو شاعر فصيح مقدم جامع للشعر والرواية، وقد توفي سنة ٨٢ هـ، ينظر ترجمته في: الشعر والشعراء (١/ ٤٢٥ - ٤٣٥)، الأغاني (٨/ ٩٥ - ١٥٣)، المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (٩٠).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ١٩٩).

(٣) ينظر المفضليات (٤١٣).

(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٣٢٣).

(٥) خرم بمقدار كلمة.

امرؤ القيس[(١)]: [المتقارب]

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلأَمُوا

كذا قال أبو محمد[(٢)]، وقوله: استلأموا، أي: لبسُوا الدّروع، والدِّرْعُ: اللأْمة مهموزة، وجمعها لؤم.

«**الرِّحَالُ**»: في قولِه: «**حَتَّى يَحُوزَها التُّجَارُ إلى رِحَالِهِم**»[(٣)]: جَمْعُ رَحلٍ؛ وهو المنزل، وكذلك «**ألا صلُّوا في الرِّحَالِ**»[(٤)]، أي: في المنازل، والرحل والرحالة في غير هذا: مَركَبُ الرحال على الإبل خاصة.

«**رِبْحُ ما لَمْ يُضْمَن**»[(٥)]: هو أن يسلم الرجل في طعام ثم يبيعه من غير الذي هو عنده قبل أن يقبضه بأكثر من الثمن، فإذا باعَهُ من الذي هو عنده بأكثر من الثمن كان فيه ذلك، وزيادة التفاضل في الربويات والنسيئة فيها.

«**الربا**»: أصله اللغوي الزيادة، وهو مقصُورٌ من ذَوات الواو، ويقال: ربا المال: إذا زاد، وأرباه صاحبُه وأربى فيه: أي زادَ.

«**الرباط**»[(٦)]: ملازمة الثغر، ومواظبة الصّلاة أيضا، وأصله من ربط نَفسه، أي: أمسكها وحبَسَها وقيّدها، ورباط الخيل في الثغر من ذَلك، والرابطة المبنية

(١) ديوانه (١٠٥)، وعجزه: تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قُرُّ.
(٢) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٢/ ٩٧).
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٨).
(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٢٧٦).
(٥) حديث عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلَا رِبْحُ مَا لَمْ يُضْمَن، وَلاَ بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٩).
(٦) الأحكام الوسطى (١/ ١٨٩).

للصلاة في خارج المِصر من ذلك؛ لأن الذين يسكنونها ربطوا أنفسَهم فيها، فهم رَابِطَةٌ مثل القافلة والسّابلة، فسميت بِهم، أو ربطتهم هي فيها فهي رابطة، والرباط أيضا: الخيل نفسُها، قال الشاعر[1]: [الطويل]

[ف]إِنَّ الرِّباطَ النُّكْدَ مِنْ آلِ داحِسٍ   أَبَيْنَ فَمَا يُفْلِحْن يَوْم رِهَانِ

وأرادَ بالرباطِ: الخيلَ نفسَها، والنّكدُ: القليلات الخير، وهو جمع [٢٠/ ب] أنكد، وداحس: فرس قيس بن زُهَير، والرهان: مراهنة [القوم على سباق الخيل، فما يفلحن: فيه][2] حذف، تقديره أَبَيْنَ الخَيْر والفَلاح.

«**لا تُبَاعُ رِبَاعُهَا**»[3]: في تحريم ملك الرباع، [واحدة الْرَّبْع][4]؛ وهو المنزل؛ مثل دار وديار، ويجمع أيضا على رُبوع، مثل بيت بيوت، والمَرْبَعُ: المَوضِعُ الذي ينزل فيه في الرَّبيع خاصة.

«**الرَّقيق**»[5]: قال أبو محمد البطليوسي: «الرقة: الحسن والجمال، ولذلك قالوا لبائع الخدَم: بائع الرقيق»[6]، وقال صاحب الأفعال: «رق الرّجل يرق: صار عَبدًا»[7].

«**ربح فلان**»: وأربحته، وبيع مُربح، وأعطيته المال مرابحة: أي الربح بيني وبينه.

(١) هو بشير بن أبيّ العبسيّ كما في أمثال العرب للمفضل الضبي (١٠٩)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٣٢٤)، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي (١٧٣).
(٢) ما بين المعقوفتين أتى عليه التخريم والطمس، ولعله كما قدر.
(٣) حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «مَكَّةُ مَتَاعٌ لَا تُبَاعُ رِبَاعُهَا وَلَا تُؤَاجَرُ بُيُوتُهَا»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦١).
(٤) ما بين المعقوفتين أتى عليه الطمس، ولعله ما أثبت.
(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ١٧١).
(٦) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (١/ ٥٢).
(٧) كتاب الأفعال لابن القوطية (٩٨) بتصرف، وينظر كتاب الأفعال لابن القَطَّاع (٢/ ٥٥).

«**رَبَاعِيًا خِيَارًا**»[1]: الرباعي من الإبل: هو الذي يُلقي رباعيته في السَّنة السَّابعة مِن وَضْعِهِ، وهو مثل يمان؛ يجري مجراه في الإعراب وتعَاقُب الألف واللام والتنوين عليه.

«**رَهَنتُ الشَّيءَ**»: رهنا وأرهنته: أعطيته، وجمع الرَّهْنِ: رِهَانٌ، مثل كعب وكِعاب، ورهن مثل سَقْف وسُقُف، ويكون رُهُن جَمْعَ رِهان، مثل كتاب وكتُب، ثم يخفف، قال الله تعالى: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقۡبُوضَةٌ﴾ [سورة البقرة؛ الآية٢٨٣]، وقرئ: فرهْن ورهُن بتحريك الهاءِ بالضم على الأصل، وبالسكون والتخفيف، وأَرْهَنتُ الشَّيءَ: أخذته رهنًا، وأرهنت فلانا شيئا: دَفَعتُهُ إليه ليرهنَه، والرِّهانُ: مراهنة القَوم على سباق الخيل.

«**أَرْغَمَ الله أَنْفَهُ**»[2]: إِرغَامًا، ورغم أنفه رغما: إذا ذَلَّ، وعلى رُغم أنفه، والرَّغْمُ والرَّغام: التراب بفتح الراء فيهما، وبضم الراء في الرُّغمِ، وقال المازري: «قال ابن الأنباري: الرَّغْمُ: كل ما أصاب الأنف مما يؤذيه، والرغم أيضا: المساءَةُ والغضب»[3].

«**رَبْعَة**»: في صفته عَلَيْهِ السَّلَامُ[4]، وفي الشمائل: «**مربوعًا**»[5]، ومربوعًا في المعنى مثل ربعة، والرَّبَعَةُ هو الذي ليس بالطَّوِيلِ ولاَ بِالقَصِيرِ، والمُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ

---

(١) حديث أبي رافع، «أَنَّ رسول الله ﷺ اسْتَسْلَفَ من رجُل بَكْرًا، فَقَدِمَتْ عليه إِبِلٌ من إِبِل الصَّدَقَةِ، فأمر أبا رافِعٍ أَنْ يقضي الرجل بَكْرَهُ، فَرَجَعَ إليهِ أبو رافِع، فقال: لم أجد فيها إلا خِيَارًا رَبَاعيًا، قال: «أَعْطِهِ إِيَّاهُ، إِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٧٨)، والأحكام الصغرى (٢/ ٦٨٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢١).

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٢٢٩).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).

(٥) حديث البراء قال: كان رسول الله ﷺ رجلًا مربوعًا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه عليه حلة حمراء، ما رأيت شيئًا قط أحسن منه ﷺ، الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٦).

فيهما سَوَاءُ، وقوله: «**فإذا مَشَى مَعَ الطِّوَالَ طَالَهُمْ**»(١): إعلام نبوته عَلَيْهِ السَّلَامُ، وروى التدميري في شرح الفصيح حديثًا فيه: «**الرَّبَعَةُ مِنَ الرِّجَالِ فِيهِم اليُمْنُ والبَرَكَةُ**»(٢)، وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**خَيرُ الأُمُورِ أَوْسَاطُهَا**»(٣)، يقوي هذا المعنى الذي في الرَّبَعَةِ.

«**رَثَى لَـهُ**»(٤): توجع له، ومِنه المرثية، وقال يعقوب في الإصلاح: «ورثوت ورثأت»(٥).

«**أُرَيْصِح**»(٦): في اللّعان: تصغير أَرْصَحُ؛ وهو الذي لَا عَجُزَ له، ويقال أيضا بالسين: أرسح، ويقال: أرصع.

«**فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ**»: في حدِيث الدَّجال(٧): رفضت الشَّيءَ أرفضه رفضًا: تركته، وأيضًا: فرقته، والرَّفَضُ: الشَّيءُ المُتَفَرِقُ.

«**الرِّسْلُ**»(٨): اللَّبَنُ بكَسْرِ الرَّاءِ، وهو أيضا: الرِّفقُ والمَهْل.

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).

(٢) شرح غريب الفصيح (٥٨٢).

(٣) ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (٣٣٢) وعزاه لابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد بسند مجهول عن علي مرفوعا به، وهو عند ابن جرير في التفسير من قول مطرف بن عبد الله ويزيد بن مرة الجعفي، وكذا أخرجه البيهقي عن مطرف، وللديلمي بلا سند عن ابن عباس مرفوعا.

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٢١).

(٥) إصلاح المنطق (١٠٨).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٢).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٠).

(٨) حديث صفية زوج النبي ﷺ أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تزوره في معتكفه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان، فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب، فقام النبي ﷺ معها يَقْلِبُهَا، حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر رجلان من المسلمين فسلما على رسول الله ﷺ، فقال لهما النبي ﷺ: «عَلى رسلِكمَا إِنَّمَا هِيَ صفيةُ بنتُ حُيَيٍّ»، الأحكام الوسطى: كتاب الصيام، باب في الاعتكاف وليلة القدر (٢/ ٢٥١).

«لِغَيْر رِشْدَةٍ»[1]: أي لِغَيرِ حَلالٍ، والرِّشدَةُ: النِّكاحُ في الحلال، والزِّنْيَةُ: النِّكاح في الحرام، وبزاي بالكسر، والغَيَّةُ مثل الزّنية إلا أنّها وحدَها بالفتح، وقيل: كلّه مفتوح، لأنّهم في مثل هذا إنّما يريدون المرَّة الواحِدة، وهذا شبهه إذا أريد به المرة الواحِدة من الفِعل كان مفتوحًا، وإذا أريد به الهيئة التي الشخص عليها كان مكسورًا، مثل الرَّكْبَة والرِّكْبَة، والجَلسة [٢١/ أ] [والجِلسة، والْهَزَّة والْهِزَّة، قال][2] الشّاعر[3]: [الطويل]

وتَأْخُــذُهُ عِنْـدَ الْمَـكَارِمِ هــزَّةٌ كَمَا اهْتَزَّ تَحْتَ [الْبَارِحِ] الْغُصْنُ الرَّطْبُ

هزة أي اهتزاز: أي نشاط، والبارح: الريح الحارة.

«ترتع»[4]: الرتع: الأكل رغدًا، وقد رتع يرتع وأرتعه غيره، قال الشاعر[5]: [الرمل]

ويُــحَيِّيـنِـي إذا لاقَــيْتُــه وَإذا يَخْلُـو لَـهُ لَحْمِـي رَتَـعْ

---

(١) حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا مُسَاعَاةَ فِي الإِسْلَامِ، مَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ وَمَنْ ادَّعى وَلَدًا مِنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ فلاَ يَرِثُ وَلاَ يُورَثُ»، الأحكام الوسطى: كتاب الطلاق، باب الولد للفراش وفي المستلحق (٣/ ٢١٨)، هكذا وردت في المطبوع، والذي وقفنا عليه في كتابنا هذا: «لغير رشدة».

(٢) طمس بقدر أربع كلمات، ولعله كما قدر.

(٣) هو أبو الشغب - وقيل الشعب - عكرشة بن أربد بن عروة بن مسحل العبسي، قال الزبيدي في تاج العروس (٣/ ١٥٠): «شاعر، قرأت شعره في الحماسة في المراثي»، كان حيا في خلافة هشام بن عبد الملك، وممن نسب البيت إليه أبو العباس المبرد في الكامل (١/ ١٥٢ - ١٥٣)، وأبو القاسم الفارسي في شرح الحماسة (٢/ ١٧٥)، وأبو عبيد البكري في سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٦٢٩).

(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٣٤٦).

(٥) البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري من قصيدة في المفضليات (١٩٨)، وينظر «ديوانه» (٣١).

ومن ذلك قراءَةُ مَن قَرأ ترتعْ بجزم العين.

«**الربيع**»: في قوله في المحاقل: «**نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ والأوسَاقِ مِنْ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ**»(١)، [معنى] الرَّبِيع: الرُّبُعَ، مِثل العَشِير: العُشُر.

«**المِرجَل**»(٢): القِدر، قال امرؤ القيس(٣): [الطويل]

عَلَى الأيـن جَيّاشٍ كـأَنَّ اهْتِزَامَهُ(٤) إِذَا جـاشَ فِيهِ حَمْيُـه غَـلْيُ مِرْجَـلِ

الأين: التعَبُ، وجيّاش: يجيش في جريه: أي: يثور كما تثور القدر في غليانِها، واهتزَامه: صوت جريه بمصادمة جرمه جرم الهوَاءِ، وحوافره سطح الأرض.

«**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ**»(٥): أي دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه، ودع مظانّ التهم إلى مظانّ البراءَةِ، ويقال: راب وأراب بمعنى واحد، وراب: أفصح من أرابَ، وقيل: راب أوقع الرِّيبة بلا شك، وأَرَابَ يُريبُ: إذا لم يصرح بالريبة. قال ابن جني: «وأكثر النَّاسِ على الفصل بينهما»(٦)، وأنشد: [الطويل]

أَخُـوكَ الَّـذِي إِنْ رِبْتَـهُ قَـالَ إِنَّمَا أَرَابَ وَإِنْ عـاتَبْتَـهُ لَانَ جَانِبُـهْ

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠٥).

(٢) حديث النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا مَنْ لَهُ نَعْلَانِ وَشِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كمَا يَغْلِي الْمِرْجَلُ مَا يَرَى أَنَّ أَحَدًا أَشَدُّ مِنْهُ عَذَابًا وَإِنَّهُ لأَهونُهمْ عَذَابًا»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٠٤).

(٣) ديوانه (٥٥)، وفيه ورد البيت هكذا:

عَلَـى الذَّبـل جَيّـاشٌ، كأَنَّ اهْتِزَامَـه إِذَا جـاشَ فِيـهِ حَمْيُـه، غَلْـيُ مِرْجَـلِ

(٤) بالأصل «اهتزازه»؛ وهو سهو من الناسخ، وما جاء في شرحه لألفاظ البيت الشعري دال عليه.

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨٧).

(٦) لم نعثر عليه في الكتب المطبوعة لابن جني.

والتأويل الأول: مثل قوله عليه السلام: «**الإِثْمُ حَوَازُّ القُلُوبِ**»[1]، ومن حِكَمِ أبي الطيب[2]: [الطويل]

وَمَا الخـوفُ إلاَّ مـا تَخَوَّفَهُ الفتَى   وَمَـا الأَمْـنُ إلاَّ ما رَآهُ الفَتَـى أَمْنَا

«**الرَّانَة**»[3]: الفاعلة من الرنين؛ وهو الصياح عِند البكاءِ، والأرنان: الصوت الشديد، وأرنتِ المرأة في نياحِها، والحمار في نُهَاقه، والقوس في انباضِها، وسحابة مِرنان: إذا كان فيها رَعْدٌ، قال ابن الرومي: [البسيط]

تُشْكِي المُحِبَّ وَتَشْكُو وَهْيَ ظَالِمَةٌ   كَالقَوْسِ تَصْمِي الرَّمَايا وَهْيَ مِرْنَانُ

تشكي: تصِيبه بما يشكو منه، وتصمي: تقتل، يقال: رماه فأصماه: إذا مات من ساعته، وأنماهُ: إذا لم يمت مِن سَاعته؛ لكن بَعْدَ مهلة، وأشواهُ: أصابَ شواه؛ وهي الأطراف كاليد والرجل، والشوَى أيضا جمع شواة؛ وهي جلدة الرأس، قال الله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ١٦﴾ [سورة المعارج؛ الآية ١٦]، وقوله عليه السلام: «**كُلْ مَا أَصْمَيْتَ** - أي ما قتل[ته مكانه][4] - **وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ**»[5]، أي: ما لم تقتله وأدركته حيًا، فلم تذكّه حتى مات فدَعه.

(١) أخرجه موقوفا عن ابن مسعود هناد في الزهد (٩٣٤)، وأبو داود في الزهد (١٣٢؛ ١٣٣)، والطبراني في الكبير (٨٧٤٨؛ ٨٧٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٤)، وأخرجه مرفوعا البيهقي في شعب الإيمان (٥٠٥١)، وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٦)، وقال: رواه الطبراني كلّه بأسانيد رجالها ثقات، والأثر صحّحه الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢/ ٩٦).

(٢) ديوانه (٤/ ١٦٩).

(٣) حديث ابن عمر قال: نهينا أن نتبع جنازة معها رانة، الأحكام الوسطى، كتاب الجنائز (٢/ ١٣٢).

(٤) ما بين العارضتين استدركه الناسخ في اللحق وقد ذهب الخرم بمعظمه، ولعله كما قدر.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٤٦٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٢٤٢)، والبيهقي في الكبرى (١٨٩٣٤) من طرق عن ابن عباس به موقوفًا. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٣٧٠) عن ابن عبَّاس مرفوعًا. وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١٠٦١): «إن المرفوع ضعيف».

«**إِنَّا لنكَادُ نَرْمُلُ بالجنازةِ رَمَلا**»(١): رَمَلَ في السَّير يَرْمُلُ رَمَلًا ورَمْلَانًا: أسرَع؛ ومِنه الرَّمَلُ في الطَّوَافِ بِالبَيتِ، وأَرْمَلَ القَومُ: نَفِدَ زَادُهُم، والمرأة صَارَتْ أَرْمَلَةً، وكذلك الرَّجل صَارَ أرْمَلًا، قال الشاعر(٢): [البسيط]

هَـذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَضَّيْتَ حَاجَتَهَا   فَمَـنْ لِحَاجَةِ هَذَا الْأَرْمَـلِ الذَّكَرِ

«**أَرِيحاء**»(٣): التي أُجْلِي إليها اليهودُ قرية بالشام، وهي [٢١/ ب] أيضا أَرْيَحَ، وإذا نسبوا إليها قالوا: أريحيّ لا غير.

«**الرَّيْحَان**»(٤): [كل بقلةٍ طيبة الريح](٥)، قال أبو حنيفة: «هو ما طابت ريحه من النبات كله سهليّه وجبليه»(٦)، هذا هو المعروف، وقد اتفقت العامة على تسمية الآس ريحانا؛ فهي لا تعرف الريحان غيره، والريحان أيضا: الرزق، قال الله تعالى: ﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ﴾ [سورة الواقعة؛ الآية ٨٩].

«**رَاسُّونا**»: في صلح الحُديبية(٧): يقال: رسوت بين القوم: إذا أصلحت بينهم،

(١) الأحكام الوسطى، كتاب الجنائز (٢/ ١٣٣).

(٢) البيت لجرير، ينظر ديوانه بشرح محمد بن حبيب (١٠٨١)، لم يرد في أصل الكتاب، وإنما ذكره الدكتور نعمان محمد أمين طه في تذييله على ديوانه.

(٣) حديث ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ لمَّا ظهر على خيبر أرادَ إخراج اليهُود منها،... فسألتِ اليهود رسول الله ﷺ أن يُقرَّهُم بها، على أنْ يكفوا نخلها ولهم نصف الثَّمرِ، فقال لهم رسول الله ﷺ: «نقرُّكم على ذلك ما شِئْنَا»، فقرّو حتى أجلاهم عمر إلى تَيْمَاءَ وأريحاء، الأحكام الصغرى: كتاب البيوع، باب فيمن غصب أرضا (٢/ ٧٠١)، وأيضا في الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠٤) لكن وردت المطبوع بدون همز هكذا: «أريحا».

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٠٥).

(٥) طمس بالأصل، ولعله ما قدر.

(٦) كتاب النبات (٢٠١) بتصرف.

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٨)، وفي المطبوع «راسَلُونا» بدل «راسونا»، قال النووي: «هكذا هو =

قال الهروي: «وروي رَاسَوْنَا، قيل: هو منه»[1].

◆ ◆ ◆

= في أكثر النسخ «راسلونا» من المراسلة، وفي بعضها «راسونا» بضم السين المهملة المشددة، وحكى القاضي فتحها أيضًا، وهما بمعنى «راسلونا» مأخوذا من قولهم: رس الحديث يرسه إذا ابتدأه، وقيل: من رس بينهم أي أصلح، وقيل: معناه فاتحونا من قولهم: بلغني رس من الخبر – أي من أوله –، ووقع في بعض النسخ «واسونا» بالواو: أي اتفقنا نحن وهم على الصلح»، شرح صحيح مسلم (١٢/ ١٧٦).

(١) الغريبين في القرآن والحديث (٣/ ٧٣٩) بتصرف.

حـرف الزاي

«أصل الزكاة»: الطهارة والنَّماء، يقال: زكاة وزَكاءٌ.

«الزَّلَفَةِ»: في حديث الدجال[1]: الْمَصْنَعَة، والمصنعة شبه الصِّهْرِيج يتخذ للماء، وجمعها زُلَف، وهي المزالف أيضا، حكى عياض: «عن ابن الأعرابِي، عن ابن عباس، قال: أي مرآة، وحكى ثعلب عن أبي زيد مثله»[2]، والزلَقَة[3]: الأرض التي لا نبات فِيها، وأيضا: التي تزلق فيها الأقدامُ، وجمعها: زَلَق.

«لا تُزْرِمُوهُ»[4]: لا تقطعوا بولَه.

«زَمْهَرِير»: في الوقوت[5]: شدة البرد.

«يُزَنُّ بكذا»[6]: يظن به، زَنَنْتُ الرَّجُلَ زَنًّا وأَزْنَنْتُهُ: ظننت به خيرًا أو شرًا، أو نسبته إليه.

«زَمَّالَة»[7]: حمالة، والزِّمْلُ: الحِملُ، وزملت: حملت، والازدمال: الافتعال

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٣).

(٢) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ٤٨٧).

(٣) هكذا رويت في الأحكام الكبرى.

(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٢٢٦).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٢٥٥).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ١٦٤).

(٧) حديث أسماء بنت أبي بكر قالت: «خرجنا مع رسول الله ﷺ حجاجًا حتى إذا كنا بالعرج نزل رسول الله ﷺ ونزلنا، فجلست عائشة إلى جنب رسول الله ﷺ، وجلست إلى جنب أبي بكر وكانت زمالة أبي بكر وزمالة رسول الله ﷺ واحدة مع غلام أبي بكر»، الأحكام الوسطى: كتاب البيوع، باب في العتق (٤/ ٢٦).

منه، فأبدلت التاءُ دالا لتُوَافقَ الزَّاي؛ لأنهما من مخرج واحدٍ، والزَّمِيلُ: الرَّدِيفُ، والزمالة: اللفافة، عن الأستاذ أبي ذر رَحِمَهُ اللَّهُ[1].

«زَبَرَنِي»[2]: انتهرني، قال أبو محمد البطليوسي في الحُلل، يقال: «زبرت الرَّجل: إذا زجرته»[3].

«لَتُزَخْرِفُنَّها»[4]: لتذهبنها، والزخرف: الذهب، وكل شيء زينته وحسنته: فقد زخرفته، قال الله تعالى: ﴿وَزُخْرُفًا﴾ [سورة الزُّخرُف؛ الآية ٣٥]، أي ذهبًا، وقال تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ [سورة يونس؛ الآية ٢٤]، أي زينتها بألْوانِ نباتِها، والأصل مَا ذكر.

«مَا لَكِ تُزَفْزَفِينَ»[5]: أي تحرِكين نَفسَكِ برعدة، يقال: زفزفت الرِّيحُ الحشيش: إذا حركته.

«نَظَرْتُ إِلَىَ أَبِى جَهْلٍ يَزُولُ فِى النَّاسِ»[6]: في يوم بدر، معناه: يزول من جانب إلى جانب، ومن جهة إلى جهة، يتفقد الناس ويرتبهم، ويحتمل أن يكون معناه: يَخِفُ فيهم، والزَّوْلُ: الخفيف، والزَّوْلُ أيضا: الظَّرِيفُ.

---

(١) شيخ المصنف أبو ذر الخشني.

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ١٩٣).

(٣) الحلل في شرح أبيات الجمل (٥٤).

(٤) حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أمرتُ بتشييدِ المَساجدِ» قال ابن عباس: لتزخرفُنَّها كما زخرفت اليهود والنصارى»، الأحكام الوسطى (١/ ٢٨٧).

(٥) حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب قال: «مَا لَكِ تُزَفْزَفينَ؟» فقالت: الحمى لا بارك الله فيها، قال: «لَا تَسُبِّي الْحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ، كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٢٧).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٨٩).

«**الْمُزْدَلِفَة**»(١): سمّيت بذَلك من قَولِك: أزلفت الشيءَ: إذا قربته لاقتراب النَّاس إلى منازلِهم، وقيل: أزلفنا: جمعنا، سميت بذلك لاجتماع الناسِ فيها، وتسمى المزدلفة، وجَمعًا، وقُزَح، والمشعَرَ الحرامَ.

«**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ**»(٢): كل شيء قُرنَ بصَاحِبِهِ فهو زَوجٌ، والآخر زَوج، فالزوجان: إما فرسَان، أو عبدان، أو بعيران، أو غير ذلك.

«**يَتَزَلْزَل**»(٣): يتحرك ويضطرب.

«**أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيكُم**»(٤): ألا تحتَقروها، مِن زَرَيْتُ عليه [زَرَيا]نًا(٥): إذا عِبت عليه فِعله، وقال ابن القوطية: «زرى عليه زريةً وزِرايةً: [٢٢/ أ] [استهزأ، وأزري به: قصر به](٦)»(٧).

«**زَوَيْتَ**»: في قوله عليه السلام: «**اللَّهُمَّ وَمَا زَوَيْتَ [عَنِّي مِمَّا أُ]حِبُّ**»(٨): زَوَيْتُ الشَّيءَ عن مَوضِعِه أَزويه زويًا: إذا نَحَّيْتُهُ، وانزوى هو: تنَحَّى، ولا يكاد يكون الانزواءُ إلا مع انحرافٍ وتقبضٍ، قال الأعشى(٩): [الطويل]

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ١٣٧).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٥).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٧٧).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨٥).

(٥) ما بين المعقوفتين أتى عليه التخريم.

(٦) ما بين المعقوفتين أتى عليه التخريم.

(٧) كتاب الأفعال (١٤٠).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٨).

(٩) ديوانه (٥٨).

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ مِنِّي[1] كَأَنَّمَا   زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ الْمَحَاجِمُ
فَلَا يَنْبَسِطْ مَا بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى   وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

يغض: يَخْفِض، والطرف: البصر، وقد طَرف يَطْرِف: إذا حرك جفنيه.

«**أزمع**»[2]: الإزماع على الشَّيء: العزم عليه.

«**الزَّعِيمُ غَارِمٌ**»[3]: أي الضمان، وضمين وحميل وكفيل بمعنى.

«**زَمِّلُونِي**»: في بدءِ الوحي[4]: أي لفقوني، قال ذلك ﷺ لِمَا أَدْرَكه من الرَّوْع لنزول الملك عليه، ومخاطبته إياه، وغطّه لَه، قال الله ﷻ مخاطبًا له: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ①﴾ [سورة المزَّمل؛ الآية ١]، وأصله: المتزمل، فأدغمت التاءُ في الزاي، يقال: تزمل يتزمل، فإذا أدغمتَ التاء في الزاي، قلت: ازّمّل بتشديدين، وقال امرؤ القيس[5]: [الطويل]

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ   كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

ثبير: جبل بمكة؛ وهو الذي تقول له العرب: «أَشرِقْ ثَبير، كَيْما نُغير»، والعرانين: الأوائل؛ وهي الأنوف أيضًا، واحدها عِرنين، والوبل: المطر القوي، والبِجاد: كِسَاءٌ مخطط، وزاد النَّحاس: «فيه سَوادٌ وبياضٌ»[6]، ومزمل: ملفف، وهو إما إقواءٌ، وإما خفض على الجوار، وحقه أن يكون نعتًا لكبير، ويروى: «كأن

(١) كذا وردت في الأصل، ولعل الصحيح: عني، ورويت أيضا: دوني.
(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٩).
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨١).
(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٥).
(٥) ديوانه (٦٧).
(٦) لم نعثر على هذا النقل في الكتب المطبوعة للنحاس.

أبانًا»[1]، وأبان: جبل؛ وهما أبانان: أبان الأبيض، وأبان الأسود، قاله البكري[2].

«**أزهر اللون في صفته** عَلَيْهِ السَّلَامُ»[3]: هو الأبيض الذي لونه كالدّرّ، ولا بأس أن يقال: أبيض؛ بخلاف ما يقول بعض الناس: إنه لا يقال إلا في الأبرص، فقد قال أبو طالب في صفة النبي ﷺ[4]: [الطويل]

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وهو كثير. والثمال: الملجأ، والعصمة: ما يعتصم به؛ أي يتمسك به ويمتنع به، والعصمة: [السبب] والحبل، وجمعه[5] عِصَم، وقبل هذا البيت[6]: [الطويل]

وَمَا تَرْكُ قَوْمٍ لَا أَبَا لَكَ سَيِّدًا ... يَحُوطَ الذِّمَارَ غَيْرَ ذرْبٍ مؤَاكِلِ

الذِّمار: ما يجب عليه حِمايَتُه، يقال: رجل حامي الذمار، وحامي الحقيقة بمعنى واحدٍ، والذَربُ: الحاد؛ ومنه في إحدى الروايات: ذرب النساء على أزواجهن: أي احتدت ألسنتهن، وانبسطت على أزواجِهن، والمؤاكل: المتكل على أصحابه.

«**الزَّمْزَمة**»: في كتاب الصلاة[7]: الصوت الذي لا يفهم لتداخل ألفاظه، وجمعها: زَمَازِم، قال العجاج: [الرجز]

---

(١) البيت المقصود هو قوله:

كَأَنَّ أَبَانًا، فِي أَفَانِينِ وَدْقِهِ ... كبيرُ أُناسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

(٢) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (١/ ٩٥).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).

(٤) ينظر ديوان أبي طالب (٧٥).

(٥) توجد إشارة التصويب، وقد أصلح ذلك في اللحق.

(٦) ديوان أبي طالب (٧٥).

(٧) حديث أنس بن مالك قال: كانت قراءة رسول الله ﷺ إذا قام من الليل الزمزمة، قال: فقيل له: يا رسول الله لو رفعت صوتك، قال: «إِنِّي أَكرَهُ أُوذِي جَليسِي أَوْ أُوذِي أَهلَ بَيتِي»، الأحكام الوسطى (٢/ ٦٠).

ضِرْغَامَـةٌ يُـؤزِرُهُ ضِـرْغَـامُ للأُسْـدِ حَـوْلَ غِيلِـهِ زَمْـزَامُ

الهاء في ضرغامة للمبالغة؛ وهو الأسد، الغِيلُ: مَوضِعُهُ، ويؤزره: يعينه، والزمزام مثل الزلزال [في الـ]ـصيغة، [٢٢/ ب] ويقالان بفتح الزَّاي وبكسرها، وقد قـ[ـال الزجاج][(١)] بهما، وقال أبو الطيب [المتنبي][(٢)]: [الطويل]

خَمِيسٌ بِشَرْقِ الأَرْضِ والغَرْبِ زَحْفُهُ وفـي أُذُنِ الجَـوْزَاءِ مِنْـهُ زَمَـازِمُ

«**زَاغَتِ الشَّمْسُ**»[(٣)]: ما[لت].

«**إنَّ اللهَ زَوَى لِي الأَرْضَ**»[(٤)]: أي جمعها له ﷺ في عرض الحائط أو دون الجدار كما قال عليه السلام حتى رآها جمعاءَ، ورأى حيث يبلغ ملك أمته منها، وذلك غير بدع ولا غريب في الصُّنْعِ الإلهي، بل القدرة متسعة لاسيما في حق الأنبياء عليهم السلام، وعندنا مثالان؛ وهما: المرآة وإنسان العين؛ يُرى في الشيءِ الصغِير الجرم الضيق السّطح منهما الأشياء العظيمة الأجرام المتسعة الجِهَات والأقطار، وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد، ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝٢١﴾ [سورة الذاريات؛ الآية ٢١].

«**زَائِغًا**»[(٥)]: مائلًا.

«**الزُّهْمُ**»[(٦)]: النتن، زَهَمَ اللحم زَهمًا: أَنْتَنَ، وتَغَيّرتْ رائِحَتُه.

---

(١) ما بين المعقوفتين أتى التخريم على بعض حروفه.

(٢) ديوانه (٣/ ٣٨٤).

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٩٨).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٢).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٦٣).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٣).

«**المَزْمُورُ**»[1]: والمِزْمَارُ واحِد، وأصله وأصل الزمر واشتقاقه كله من الزِّمَارِ؛ وهو صَوتُ النَّعَامِ، واستعاره أبو بكر رضي الله عنه هنا للدُّفِ.

«**زِرْبيَّة**»: في كتاب الأقضية[2]: هو البِساط الملون، وهي أيضا الطِّنفِسَةُ المُخْمَلَةُ، وجمعها زرابي، قال الله عز وجل: ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾﴾ [الغاشية: ١٦]؛ أي مفرقة في مجالِسِهم.

«**فَمَنْ زَادَ أَوْ ازْدَادَ فقَدْ أَرْبَى**»[3]: زاد من قبل نَفسِه، وازدادَ من صاحبِه، وقد يكونان بمعنى واحدٍ، مِثل قرأ واقترأ، وأصله ازتيد، أبدلتِ التاءُ دالا، وتحركت الياءُ، وانفتح ما قبلها، فانقلبت ألفا، واستزَاد مثله في المعنى.

و «**الزَّوْرَاءُ**»[4]: قال أبو عبيد البكري: «هذا الاسم يُطلق على عدة مواضع، فمنها الزوراءُ المتصلة بالمدينة التي زاد عليها عثمانُ النّداءَ الثالث يوم الجمعة، ومنها رصافة هشام - يعني ابن عبد الملك - كان يسكنها بنو جَفنة، وقيل: الزوراء بغداد، وقيل: الريّ»، كذا قال أبو عبيد[5].

«**الْمُزَفَّت**»[6]: المطلي بالزّفت، والزفت: شمع شجر الصنَوْبر.

---

(١) حديث عائشة قالت: دخل عليَّ أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت بها الأنصار يوم بعاث، قالت: وليستا بمغنيتين، فقال أبو بكر: أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، الأحكام الوسطى (٢/ ٧٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٦٤).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٥١).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٠٤).

(٥) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٢/ ٧٠٥) بتصرف.

(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٧٤).

قوله ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ زَرَعْتُ وَلِيَقُلْ حَرَثْتُ»(١): لقوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ۝٦٣ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ۝٦٤﴾ [سورة الواقعة؛ الآيتان ٦٣-٦٤]، فنسب الزراعة إليه تعالى، والحِراثة إليهم، وإن كان كل شيءٍ له وإليه، وذلك أن الحرث هو الكسب، والاحتراث الاكتِسَاب، ومنه أخذ الحرث؛ وهو رمي الحب في الأرض، وبه [سـ]ـمي الرجل حارثا، والزرع هو جعله زرعًا، وليس ذلك إلا لله سبحانه، يقال لغة وبالوضع الأول: زرع الله الزرع: أنبته وأنماه، والصبي كذلك؛ أي أتم شبابه، ولا يقال: حرث الله الحرث.

«المزابنة»(٢): هو بيع التمر في رؤوس النخل بالتمر كيلا، وأصل الزَّبْنِ: الدَّفْعُ؛ ومنه سميت الزَّبَانِية؛ واحِدهم زَبَنِية، مثل عِفْرِيَة، [والواحد](٣) زبني، سموا بذلك لأنهم يدفعون أهل النار إليها، وكأن اللذيْن يتبايعان [٢٣/ أ] [يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد](٤) منه، ويدافعه لما يدعي كل واحدٍ من الدرَكِ والغبن، أو لأن كلٍ منهما يدفع الصفقة عن نفسِه.

«الزَّبْـد»(٥): العَطَاءُ والرِّفْدُ، زَبَدتُه: أعطيته، وزبدته: رَفَدْتُه، وزبدتُه في غير هذا: أطعمته الزُبْدَ.

«تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ»: في العارية(٦): أي تتكبر أن تلبسَه، زُهِيَ الرَّجُلُ زَهوًا: تكبر وأُعْجِبَ بنفسِه، وهو مما جاء على ما لم يُسمّ [فاعله].

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠٣).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٤١).

(٣) خرم في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين أتى عليه الطمس، واستدرك من الغريبين للهروي (٣/ ٨١٣).

(٥) حديث عياض بن حِمَار، قال: أهديت للنبي ﷺ ناقة، فقال: «أَسْلمتَ؟»، قلت: لا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ» هذا كان قبل غزوة تبوك، الأحكام الوسطى (٣/ ٣١٥).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٣١٨).

حـــرف الطّــاء

«**تَطَهَّر**»[1] واطّهّر: اغتسل، قال الزبيدي: «طهَرَتِ المرأةُ وطهُرَت فهي طاهِرٌ: إذا انقطع عنها الدَّم»[2]، وقال ابن القوطية: «طهَرت طُهرًا: مضى حيضها، وطهارة: لم تقارف الذنوب، وطَهُر الرَّجل فهو طاهِر: أي نقي من الذنوب»[3].

«**الْمُسْتَطِيبُ**»[4]: المستنجِي، وأصله من الطيب؛ كأنه لما نظف نفسه طيبها.

«**الطلق**»: في كتاب الجهاد[5]: قيد من جلودٍ.

«**الطوَلُ**»: في كتاب الزكاة[6]: الحبل، قال طرفة[7]: [الطويل]

لَعَمْـرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَـا أَخْـطَأَ الْفَتَى ... لَـكَالطِّـوَلِ الْمُـرْخَـى وَثِنْيَـاهُ بِالْيَـدِ

ثنياه: ما ثنى منه على اليد، يقول: إن الموت بمنزلة حبل في يد إنسان، وطَرَفه

(١) الأحكام الوسطى (١/ ١٦٣).

(٢) مختصر العين (٥٧/ ب).

(٣) كتاب الأفعال (٢٧٠).

(٤) من حديث عبد الله بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ أنه «نهى أن يستطيب أحد بعظم أو روثة أو جلد»، الأحكام الوسطى: كتاب الطهارة (١/ ١٣٤).

(٥) حديث سلمة بن الأكوع قال: «غزونا مع رسول الله ﷺ هوَازِنَ، فبينا نحن نتضحَّى مع رسُولِ الله ﷺ إذ جاء رجلٌ على جملٍ أحمَرَ، فأناخَهُ، ثم انتزَعَ طلقًا من حَقَبِهِ فقيد بِهِ الجمل...»، الأحكام الوسطى (٣/ ٩٠).

(٦) من حديث طويل رواه أبو هريرة في إثم مانع الزكاة؛ ومما جاء فيه: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَالْخَيْلُ؟ قَالَ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: هِيَ لِرَجُلٍ وِزْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ،... وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ، فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فِي مَرْجٍ وَرَوْضَةٍ، فَمَا أَكَلَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَرْجِ، أَوِ الرَّوْضَةِ مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا كُتِبَ لَهُ، عَدَدَ مَا أَكَلَتْ حَسَنَاتٌ، وَكُتِبَ لَهُ، عَدَدَ أَرْوَاثِهَا وَأَبْوَالِهَا، حَسَنَاتٌ، وَلَا تَقْطَعُ طِوَلَهَا فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا، أَوْ شَرَفَيْنِ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ عَدَدَ آثَارِهَا وَأَرْوَاثِهَا حَسَنَاتٍ»، الأحكام الوسطى (٢/ ١٨١).

(٧) ديوانه (٤٩).

في رِجْل دابة، فمتى شاء جذبَها بِه.

«**طَعَامُ طُعْمٍ**»(١): في زمزم: أي مشبع، وهو على الإضافة لا على الصفة.

«**قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرِقَةٍ**»(٢): هو جَمعُ طَرِيقٍ على أَفْعِلَة، وهو جمع قلة؛ لأن الأَطْرِقة التي فسِّرت في الحدِيث دون العشرة، وقال ثابت: «روي أطرُقة بضم الرّاء»، قال: «ولعل المحفوظ بكسرها»، وقال: «بأطرقة جمع طريق».

«**جُبَّة طَيَالِسَةٍ**»(٣): أظن ثوبها الذي صنعت منه من نوع الطيالسة، ولم أجد من ذكر هذه اللفظة، ولا من تكلم في أصلِها، ومن حيث اشتقاقها، وخفضها على الإضافة، ونصبها على الصفة أو على التمييز [مثل] ثوب خزٍ وخزًا.

«**فَأَطْنَبَ**»(٤): في الحج: الإطناب: البلاغة في المنطق.

«**طَامِث**»(٥): في كتاب الصلاة(٦): [امرأة](٧) حائض.

«**الطاعون**»(٨): قال الزبيدي: «دَاءٌ»(٩)، وقال غيره: «هو الموت الذريع(١٠)

---

(١) حديث أبي ذر عن النبي ﷺ في زمزم قال: «إِنَّها مباركَةٌ وَهِيَ مباركةٌ طعامُ طعم، وشفاءُ سقمٍ»، الأحكام الوسطى (٢/ ٣٣٨).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٦).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٢).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٣٨).

(٥) الأحكام الوسطى، باب فيما يصلي به وعليه (١/ ٣١٣).

(٦) بالأصل «الطهارة»، وعليها علامة التصحيح، وما في الحاشية أتى عليه التخريم، والمثبت من الأحكام.

(٧) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه التخريم، ولعله ما قدر.

(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٤).

(٩) مختصر العين (٢١/ أ).

(١٠) هنا عطفة لحق أتى عليه التخريم..

الكثير الغالب»، وقال الأوائل من الأطباء: «هي أورام تكون في الأعضاءِ الغُدَدية»، وقال المتأخِّرون منهم: «هي الأورامُ الحارة القاتلة»، والمطعون في الشهداء مِنه، وقد بينه قوله ﷺ في حديث آخر: «**الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**»[1]، وأكثر مِيتَات الشّهَادة شديدة صعبة، ضاغطة غير ممهِلة؛ ولذلك عَظُمَ أَجْرُها، واستَوجَبَ الجَنَّةَ بفضْلِ اللهِ صَاحِبُها.

«**طَفِقَ يفعل**»[2]: أي جعل يفعل أي وقتٍ كان ذلك من ليلٍ أو نَهارٍ، وطفق وجعل في أحد أقسَامِها وأقبل بمعنى واحدٍ.

«**طَبَّهُ**»[3]: سَحَرَهُ، ورجلٌ مَطبُوبٌ: مَسحُورٌ.

«**طَلْعَة**»[4]: واحِدَةُ الطّلعِ؛ وهو أول حمل النخلة، وهو نوارها، ولبياضه تُشَبَّهُ به الثُّغُورُ.

«**الطُّفْيَتَيْنِ**»[5]: الخوصتين، وذو الطُّفْيَتَيْنِ من الحيات [هو الـ]ـذي في ظهره [٢٣/ ب] خطان كأنهما طفيتان، وهو من أردأ الحيات.

«**طَفَرْتُ**»[6]: [وثبت وجريت، وطفر] طفرا: إذا وثب، وقال ابن القوطية: «طفر طفورًا وطمر طُمورًا، وذلك أن يكون وثوبه من فوق إلى أسفل»[7].

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٢٨).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٢).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٧).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٧).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٤٨).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٧١).

(٧) كتاب الأفعال (٢٦٩).

«**المطَافِيلُ**»(١): جمع مُطْفِل: أي أمّ طِفل، أو أطفال إنسِّية كانَت أو وحشية، وحقه مَطَافل، أُشْبِعَتِ الكَسْرةُ فحدثت الياءُ، قال أبو النجم(٢): [الرجز]

مِنْهَـا الْـمَطَـافِيــلُ وَغَيْــرُ الْمُـطْـفِـلِ

«**الْمُطَّلَع**»(٣): قال الأصمعي: «المطلع: هو موضع الاطلاع من إشرافٍ إلى انحدارٍ»، ومعنى هول المطلع: الإشراف على هول الآخرة، وقد يكون المـ[ـطلع]: المُصْعَدُ من أَسفَلَ إلى المكان المشرِف، وهو من الأضداد؛ ذكر هذا أبو عبيد(٤).

«**حَتَّى يَقَعَ كُلُّ عَظْمٍ عَلَى طَبَقِهِ فِي السُّجُودِ**»(٥): أي حتى يستقر على العظم الآخر الذي هو له كالطبق؛ لأن كل واحدٍ من عظمي المفاصِل ينطبق على الآخر بتداخل بينهما.

«**طَوَاءٌ**»(٦): بفتح أوله وبالمد: وادٍ بين مكة والطائف، وذو طَوًى بفتح أوله مقصور منون: وادٍ بمكة، وطُوَى الذي ذكره الله تعالى في القرآن بالشام.

«**الألُوَّةُ المُطرَّأَةُ**»(٧): هي المَطْلِية بألوَان من الطِّيب لتزيد في ريحها.

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٥).

(٢) لامية ابن النجم (١٧٧).

(٣) حديث جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَمَنّوا الْمَوْتَ فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطلَعِ شَدِيدٌ، وإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمُرُ العَبْدِ حَتَّى يَرْزقهُ اللهُ الإنَابَةَ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨٩).

(٤) غريب الحديث (٤/ ١٣٦).

(٥) حديث: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائمًا، ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، وقال في الرفع من الركوع اعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلًا، وكذلك بين السجدتين، وزاد في آخره، ثم سلم. الأحكام الوسطى (١/ ٣٦٦).

(٦) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٩).

(٧) حديث ابن عمر كان إذا استجمر استجمر بِالألُوَّة غير مُطَرَّاةٍ، وكافور يطرحه مع الالوة قال: «هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٠٥).

«**الطَّوْر**»(١): الوَقت، والطور: الحال، قال الله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝١٤﴾ [سورة نوح؛ الآية ١٤]، أي مختلفي الأحوال مذ تخلقون إلى أن تموتُوا.

«**طَافِيَةٌ**» في صفة عين الدجال(٢): مَنْ هَمز؛ جعلها فاعلةً من طفِئَت كما يُطْفَأُ السِّراج؛ أي ذهب نورُهَا، ومن لم يهمز؛ جعَلها فاعلةً من طفَت تَطفُو: إذا علت كأنها برزت ونتأت، وأبدلوا الواو ياءً في فاعلة منه؛ لوقوعها بعد الكسرة كما أبدلت في [...] عينه وغيره. وقال ثعلب: «الطافية من العنب: الحَبّة التي خرجت عن حدِّ نِبْتَةِ أخواتِها وظهرت؛ ومنه الطافي من السَّمك»(٣).

«**الطليعة**»(٤): من يتقدم الجيش ليتعرف له الأخبار، ويطلع له على أمر [العدو](٥).

«**حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِى طَائِفَةِ النَّخْلِ**» في حديث الدَّجال(٦): الطائفة: القِطعة من كل شيء.

«**الطَّيَالِسَةِ**»(٧): الأردِية، واحِدُها طيلسان، وتصغِيره طُيَيلِس وطِيِيلس، ويقال: طيلَسَان بفتح اللام وبكسرها، وقال أبو العباس التدميري في شرح الفصيح: «الطيلسان كِسَاءٌ أَخضَرُ يُعرَفُ بالسَّاجِ، ويقال له أيضا السّدُوس بضَمِّ السِّينِ»(٨).

«**الطُولَى والطُّولَيَيْن والطوَل**»(٩): كُلُّها جاءَت في الأحكام، فالطُّولَى مؤنثة

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٢).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٦).

(٣) ينظر تهذيب اللغة (١٤/ ٢٤) بتصرف.

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٩).

(٥) خرم في الأصل بقدر كلمة، ولعله كما قدر.

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨١).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٢).

(٨) شرح غريب الفصيح (٧١٧).

(٩) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٧)، (٢/ ٣٥٦).

الأَطْوَل، واشتقاقها من الطُّوَلِ في هذا الموضع، وفي غيره من الطَّوْلِ الذي هو الفَضْلُ والسَّعَةُ، وكَأَنَّ المَعْنَيين إذا نظرا متقاربان من حيث الزِّيادة والشُّفوف، والتثنية طُولَيَان، والجَمعُ الطُوَلُ مثل الكُبْرَى والكُبريَان والكُبَر، والفُضْلَى والفُضلَيَان والفُضَل.

«**طُعْمة**»[(١)]: في ميراث الجد، قال الـ[..][(٢)]: «كل ما رُزِقَه الإنسان فهو طُعمَةٌ له».

«**إِنَّا نُطرِقُ الفَحْلَ**»[(٣)]: واستَطْرَقْتُ [٢٤/ أ] [فلانا فحله][(٤)]، ويقال: طرق الفحل طرقا: ضَرب النُّوق، والنَّاقَةُ طَرُوقَةُ فَحلِها، وكذلك [المرأة][(٥)].

«**الطَّعْمُ**»[(٦)] في قول بلال: «أطعم رسول الله ﷺ»؛ طعمتُ الشَّيءَ طعمًا: ذُقْتُهُ مثلُ أَكَلْتُهُ أَكْلًا، والطَّعْمُ ما ذِيقَ مِثلُ الأَكْلِ مَا أُكِلَ، وقوله عليه السلام: «**وإن كان مفطِرًا فليطعِمْ**»[(٧)]: أي فليأكل.

«**طَرِيقٌ وطُرُقٌ**»: مثل سَبِيل وسُبُل صِيغةً ومعنىً [في] الواحد والجمع، وكلاهما يذكر ويؤنث، وتجمع الطُّرُقُ: طُرُقَات، مثل مُعَن ومُعنَات، وكل ما لا يعقل، وأريد جمعُه جمعَ السَّلامة، فإنه يجمع بالألف والتاء مذكرًا كان أو مؤنثًا.

«**طائل**»[(٨)]: في قوله: «**فِي كَفَنٍ غَيْر طَائِلٍ**»: هو ما له قدر وفيه معنى، وهو اسم

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٢٩).

(٢) خرم بقدر كلمة.

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٤١).

(٤) ما بين المعقوفتين أتى عليه الطمس.

(٥) طمس بقدر كلمة، استدركناها من الغريبين للهروي (٤/ ١١٦٨).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٢٩)، لم نجده من قول بلال.

(٧) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٢٧).

(٨) حديث جابر بن عبد الله «أن النبي ﷺ خطب يومًا فذكر رجلًا من أصحابه قبض، فكفن في كفن غير طائل، وقبر ليلًا...»، الأحكام الوسطى (٢/ ١٢٦).

الفاعل من طال الشّيء: إذا علاه، ومنه الطَّول بفتح الطاء، قال الحطيئة(١): [الطويل]

فإِنْ تَحْيَ لا أَمْلَلْ حَياتي، وإِن تَمُتْ ... فَمَا فِي حَياةٍ بَعْدَ مَوْتِك طائلُ

وقال الطِّرماح(٢): [الطويل]

لَقَدْ زَادني حُبًّا لِنَفْسِيَ أنّني ... بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طائلِ

وقال أبو الطيب(٣): [المتقارب]

تَفَانى الرِّجالُ عَلَى حُبِّهَا ... وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ

يعني الدنيا، ولقد صدق رَحِمَهُ اللهُ، والطّوْلُ أيضا: الفَضْلُ، وطائل فاعِل منه: أي فَاضِل.

«طَيْرٍ خُضْرٍ»: في الجهاد(٤): الطير يكون اسمًا للجنس لا واحِدَ له، ويكون جمع طائر، مثل راكبٍ ورَكبٍ، وعليه هذا الحديث بدليل صفته بصفة الجمع، ويكون مفردًا، وجمعه طيور مثل شيخ وشيوخ.

«يُطَلُّ»(٥): في الديّات: يبطل.

«تَطِيش في الصَّحْفَة»(٦): تخِفّ.

---

(١) ديوانه (١١٨).

(٢) ديوانه (٢٠٧).

(٣) ديوانه (٣/ ٣٤).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٥).

(٥) عن المغيرة بن شعبة قال: «ضربت امرأة ضَرَّتَهَا بعمود فُسْطاط وهي حبلى، فقتلتها، قال: وإحداهما لِحْيَانِيَةٌ، قال: فجعل رسول الله ﷺ دية المقتولة على عصبة القاتلة، وغرة لما في بطنها، فقال رجل من عصبة القاتلة: أَنُغْرَمْ دِيَةَ من لا أكل ولا شرب ولا استهل؟ فمثل ذلك يُطَلُّ، فقال رسول الله ﷺ: «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الأَعْرَابِ؟»، وجعل عليهم الدية»، الأحكام الوسطى (٤/ ٤٩).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ١٤٧).

حـــرف الظـــاء

«**الظَبْيَةُ**»: في كتاب الجهاد[1]: شبه الخَرِيطة أو الكِيسِ.

«**ظَهْرَانَيْهِمْ**»[2]: يقال هو بين ظَهْرَانَيْهم وظَهْرَيْهِم وأَظْهُرِهِم: إذا كان بينَهم، وهذا مما أريد فيه بلفظ التثنية معنى الجمع والعموم، وقالوا: مِثلُه لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ودَوَاليك.

«**الظُّلَّة**»[3]: السَّحابة، و«**الظُّلَلُ**» في ذكر الفتن[4]: جمعها.

«**ظُهْرَانِهم**»: في كتاب الجـ[ـهاد][5] في قول الرَّاوِي: «**فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْتأْذِنُونَهُ فِي ظُهْرَانِهِمْ**»[6]: هو جمع ظهر، وكذلك بُطْنَان: هو جمع بَطن.

«**مَظْلِمَةٌ**»[7]: بكسر اللاَّم هي الاسم من ظَلَمَ يَظْلِمُ، وبفتحها المصدَر.

«**الظهيرة**»[8]: ساعة الزوال، وصلاة الظهر مأخوذة منها.

«**مرَّتْ ظُعُنٌ يَجْرِينَ**»[9]: قال صاحب العين الكبير: «الظَّعينةُ: المرأةُ، سُمِّيت بذلك

(١) حديث عائشة أن النبي ﷺ أتى بظبية فيها خرز، فقسمها للحرة والأمة، قالت عائشة: «كان أبي يقسم للحر والعبد»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٠).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٢٩٤).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٤).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٩).

(٥) ما بين المعقوفتين أتى عليه التخريم.

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٤).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٨).

(٨) الأحكام الوسطى (١/ ٢٦٦).

(٩) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٧٦؛ ٣/ ١٧٤).

لأنّها تَظْعَنُ إذا ظَعَنَ زَوجُها، وتقيم إذا أقام، والجمع الظعائن، قال زُهير[1]: [الطويل]

تَبَصَّرْ خَلِيلي هَــلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ   تَحَمَّلْـنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَــوْقِ جُرْثُمِ

وأما الظُّعُنُ: فرجالٌ ونساءٌ جماعة»[2]، وقال غيره: لا يقال للمرأة ظعينة إلا وهي في هودَج، ولا يقال للهودج ظَعينةٌ إلا وفيه امرأة. وقال ابن قتيبة: «وقولهم للنّساء ظعَائن، وأصل الظّعائن: الهوادج، وأن يكن فيها؛ فقيل للمرأة [ظعينة]»[3].

«**ظَفَرَةٌ** [٢٤/ ب] **غَلِيظَةٌ**»: في صفة الدّجال[4]: الظَّفَرَةُ: جُلَيدَةُ تغشى العَين، تنبُتُ من [تِلْقاءِ المَآقي، ورُبَّما قُـ]ـطِعَتْ[5]، وإنْ تُرِكَتْ غَشَّتِ العَيْنَ كلّها، يقال: عَينٌ ظَفِرةٌ، وقد ظَفِرَتْ، وظَفِرَ [فلان][6] فهو مَظفُورٌ.

«**الأَظْفَار**»: في حدِيث المعتدة[7]: هي أظفار الطِّيب، واحدها ظُفْرٌ، [وظفور][8] وربما قالوا: إِظْفَارة؛ وهو نوع من الأغطية التي تكون للوَدْعِ الكائنة في الهند التي تتغذى السُّنْبُل.

«**الظّرابُ**»[9]: جمع ظِرَبٍ؛ وهو الجَبَلُ الصغير.

---

(١) ديوانه (٦٥).

(٢) كتاب العين (٢/ ٨٨) بتصرف.

(٣) غريب الحديث (١/ ٦١٩) بتصرف.

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٧).

(٥) ما بين المعقوفتين أتى عليه بالطمس، استدركناه من العين (٨/ ١٥٨)، والدلائل في غريب الحديث (١/ ١٦٢).

(٦) طمس بالأصل، ولعله كما قدر.

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢٢).

(٨) وربما: ظفار أو ظفور.

(٩) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٣).

«**الظّلم**»[1]: أصله وضع الشيء في غير موضعِه، قال الشاعر: [الطويل]

ومَن مَنَـحَ الجُهّـال عِـلْمًا أضـاعَهُ ... ومـن منع المُسـتوجِبين فقـد ظَـلَمْ

يلاحظ قول النبي ﷺ: «**مَطْلُ الوَاجِدِ ظُلمٌ**»[2]، ويروى: «**لَيُّ الوَاجِدِ**»[3]؛ وهو مثل المطل.

«**الظَّنين**»: في كتاب الشهادات[4]: المُتّهَم.

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٧).

(٢) كذا بالأصل، وهو حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٧٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨٨).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥٨).

حـــرف الكـــاف

«الْكُبْر مِنْ خُزَاعَةَ»: في المواريث[١]: هم أَكْبَرُ ولدِ الرَّجُل من الذكور خاصة.

«الكِظَامَةُ»: في كتاب الطهارة[٢]: الْمِيضَأَة، والكظائم: آبار يُنْفَذُ بعضُها إلى بعضٍ بقَنَوات بينها، واحِدتها أيضا كِظَامة.

«كسَّ بيده ورجلِه»: في حديث السَّارق[٣]: كذا جاء، والمعروف كصَّ: أي تحرّكَ حركةً بالتِوَاءٍ وارتعادٍ.

«يَكْبَحُ رَاحِلته»[٤]: يجذب عِنانها لتنصِب رأسَها.

«تَكْفَأ إناءك»: في الذبائح[٥]: تكبُهُ، يقال: كفأت الإناءَ وأكفَأته.

«كانون الأول»[٦]: [في الأشربة][٧]: هو من شهُور الرّوم دُجَنْبِر، وقد شُرِحَ في بعض النسخ التي رويت عن المؤلف[٨].

«أكْفِتُوا صِبْيَانكم»[٩]: ضُموهم إليكم، ومنه قوله عليه السلام: «أَنِّي مَكْفُوتٌ»[١٠]:

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٣٢).
(٢) الأحكام الوسطى (١/ ١٧٧).
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٩٧). وقد ورد في الأحكام الوسطى المطبوعة «كسر بيده ورجله» بدل «كس»، ولعله تصحيف من الناسخ أو المحقق.
(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٠٨).
(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ١٣٨).
(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٨).
(٧) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه التخريم، ولعله كما قدر.
(٨) قال عبد الحق الإشبيلي: «كانون الأول هو: دُجَنْبُر»، ينظر الأحكام الصغرى (٢/ ٨٠٠).
(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٧).
(١٠) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠).

أي مضموم مقبور، والأرض تسمّى كفْتَة، وتجمع كفاتا؛ لأنّها تَضُمّ أهلها على ظهرها أحياءً، وفي بطنها أمواتا.

«**كَبِد القوس**»: في حديث حذيفة حين وجّهَه عَلَيْهِ السَّلَامُ لمعرفة أخبار قريشٍ[1]: مَقْبِضُها.

«**[الكِبْـ]ـرُ**»[2]: العَظَمَةُ.

«**الكَتَمُ**»[3]: قال أبو حنيفة: «هو شِبَابٌ للحِناءِ»[4]، يريد أنه يقويها، ويزيد في صبغها.

«**كَهَرنِي**»[5]: انتهرني واستقبلني بما أكره، وفي قراءة ابن مسعود: «**فأما اليتيم فلا تَكْهَر**».

«**إِذَا أَكْثَبُوكُمْ**» في حديث يوم بدر[6]: أي قَاربُوكُمْ، يقال: كثبتُه وأكثبتُه: قَرُبْتُ مِنه، والكَثَبُ: القُرْبُ.

«**الكَمْأَة**»[7]: جمعٌ واحدها كمءٌ، وقيل: هي واحِدة وجمعها كَمْءٌ، **والقُلَاعَة** والقُلاَّعة بالتخفيف والتشديد: قشر الأرض الذي يرتفع عنها[8] فتعرف به.

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٩).

(٣) حديث أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٩٩).

(٤) كتاب النبات (١٩٨).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٣١).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٥).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ١٥٨).

(٨) يعني الكمأة.

«**رُمِيَ أُبَيٌّ يَوْمَ الأَحْزَابِ عَلى أَكْحَلِهِ**»(١): الأكحل: عِرْقٌ في الذراع؛ فيه شُعبَةٌ من القِيفَالِ؛ وهو عِرق الرّأسِ، وشُعبَةٌ من البَاسَلِيقِ؛ وهو عِرق البدن؛ فإذا كانت العِلَّة في [الصدر](٢) فما فوقه فُصِدَ القِيفَالُ، وإذا كانت فيما تحته فُصِد البَاسَلِيقُ، وإذا كانت مشتركَة فُصِدَ الأَكْحَلُ.

«[**فَجَعَـ]ـلَتِ القَبَائِلُ تَمُرُّ كَتِيبَةً كَتِيبَةً**»: في فتح مكة(٣)، الكتيبة: قومٌ تكتّبوا [٢٥/ أ] [أي تجمعوا](٤).

«[**كَدَاء وكُدًى**»(٥): أما الكداء](٦) الأول الممدود - فهو غير مصروف لأنه علمٌ [مؤ]نث -: فهو جبل بمكة، وأما المضموم الأول المقصور فموضع بأسفل مكة، وقيدته عن أبي الحسن بن عثمان(٧) عن أشياخه.

«**الكَدِيد**»(٨): موضعٌ بين مكة والمدينة، وهو ماءٌ عينٌ جارية عليها نخل كثير لابن محرز المكي، وقيل: عَقَبة مطلة على الجحفة بين عُسفان وقُديد.

«**الكرابيس**»(٩): واحدها كِرياس؛ وهو الكنيف الذي يكون على سطح بقناةٍ

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٤).
(٢) خرم بالأصل، ولعلها: العنق أو الصدر.
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٣).
(٤) ما بين المعقوفتين ذاهب بالطمس، ولعله ما قدر.
(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٤٣).
(٦) ما بين المعقوفتين ذاهب بالطمس، ولعله ما قدر.
(٧) هو أبو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن عُثْمَان التَّمِيمِي القلعي المعمر، سبقت ترجمته في مبحث شيوخ أبي عبد الله ابن حمادو.
(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٣٣).
(٩) لم نعثر على هذه اللفظة في المطبوع من الأحكام كلها، وهي واردة في قول أبي أيوب الأنصاري حينما قال وهو بمصر: والله ما أدري كيف أصنع بهذه الكرابيس وقد قال: رسول الله ﷺ: «إذا =

إلى الأرض.

«**كَسَحْتُ**»(١): كَنَسْتُ.

«**يُقَبِّل كَشْحَهُ**»(٢): أي خصره.

«**الكِيرُ**»:(٣) الزِّقُّ الذي ينفخ فيه الحداد، وجمعُه كِيَرَةٌ.

«**أَمَرَ بالقدور فكفئت**»(٤): أي كبيت عن آخرها، وفي حديث آخر: «**أَكْفَأَ قُدُورَنَا بِقَوْسِهِ**»(٥)؛ كلاهما بمعنىً واحدٍ كما تقدم. والإكفاءُ في الشعر مثل الإقواءِ فيه، وهو في الرفع والخفض خاصة، ويقال: الإكفاء مخالفة الهجاء في القوافي، مثل قول الراجز يهجو امرأة(٦): [الرجز]

قُبِّحْتِ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغْ كَأَنَّهَا كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُقُعْ

=ذهب أحدكم إلى الغائط أو البول فلا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها»، مسند الإمام أحمد: مسند الأنصار، حديث أبي أيوب الأنصاري، برقم (٢٣٥١٤).

(١) في حديث طويل رواه سلمة بن الأكوع وقد ورد فيه: «فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في أصلها»، الأحكام الوسطى (٣/ ٦٨).

(٢) حديث عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَكَانَ فِيهِ مِزَاحٌ بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ فَقَالَ: أَصْبِرْنِي فَقَالَ: «اصْطَبِرْ» قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصًا وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ، «فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَمِيصِهِ، فَاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ، الأحكام الوسطى: باب في السلام والاستئذان (٤/ ٢١٥).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٥٦).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٨٦).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٨٧).

(٦) نسب لرؤبة بن العجاج في: القوافي للأخفش (٤٩)، وللتنوخي (١٨٠)، والقلب والابدال لابن السكيت (٣٤)، ونسب لجواس بن هريم في: الموشح (١٣)، وشرح أدب الكاتب للجواليقي (٢٤٦)، والاقتضاب لابن السيد (٣/ ٣٠٨).

والسالفة: ناجية العنق، والكشية: شحمة بطن الضب، والصقع: الناحية، ويروى صقغ بالغين المعجمة؛ فلا تكون فيه حجة.

«**كافل اليتيم**»(١): الذي يقوم به ويعوله، يقال: كفَله يكفُلُه ويكفِلُه كَفَالة.

«**حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ**»(٢): أي ناحيته؛ مخاطبةً للعرب بما تفهم.

«**كِيزَانُهُ**»(٣): في صفة الحوض؛ جمع كوز من كِيزَان وكوز؛ وهو رحْلُ الجمل، وهو إناءٌ ضيق الفم له عُروة، فإن لم تكن له عروة فهو كُوب، وجمعُه أكواب، قال الله تعالى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴾ [سورة الزُّخرُف؛ الآية ٧١]. والصحفة: القَصْعَة، وكلاهما عربي فصيح، جاءت الصحاف في القرآن كما ترى، وجاءت القَصعة والقِصَاع في الحديث وفي كلام العرب.

«**مكفوفة**»: في قوله عليه السلام في كتابه: «**وأنَّ بَيْننَا عَيْبَة مَكْفُوفَة**»(٤): يعني أنها أشرجت فكُفَّت، أي مُنِع أن يَخْرج منها شيء ممّا فيها، أو يَدْخل فيها شيء [يسوء البلاد، وذلك](٥) استعارة لانعقادِ الصلح واستِحْكَامِه، ومنع التطرق إلى أحكامه.

«**تَتكَافَأ دِمَاؤُهُم**»(٦): أي تَتَعادَلُ كَتَكَافُئهم في الإسلام، فيستوي الشريف والوضيع، ولا يستوي المسلم والكافر، ولا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة، ولا يستوي أيضًا الحر والعبدُ وإن كانا مُسْلمين.

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٧١).
(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩٢).
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩٤).
(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٠).
(٥) خرم بالأصل قدره ثلاث كلمات، ولعله ما قدر.
(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٣).

«كلاليب»: في حديث الصراط(١): واحدُها كُلّابٌ وكَلُّوبٌ مثل جُمَّار وبَلُّوط، وهي خَشَبَةٌ في رَأسِهَا عُقَّافَة.

«مُكَرْدَسٌ فِي نَار جَهَنَّمَ»(٢): هو المُوَثَّقُ المُلقى فيها.

«الكِبْرِياءُ»: في قوله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى: «الْعَظَمَةُ إِزَارِي وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي»(٣): العظمة، والإزار والرداء مخاطبةٌ للعرب بِمَا تَفْهَمُهُ، والكِبر: مثل الكِبرياءِ، والكبر: الإثم.

«لِتَكْتَفِئ صَحْفَتَهَا وَلتَنْكِحْ»(٤): هو تفتعل من [٢٥/ ب] كفأت القِدر: إذا أكببتها لتُفْرِغَ ما فيها، وهذا [مَثَـ]ـلٌ من [أمثلة إمالة الضرّة بحق صاحبتها](٥) من زوجها إلى نفسها.

«وَلا أَكْفِتَ الشَّعَرَ وَلَا الثِّيَابَ»(٦): أي لا أضمها.

«يتكَفَّفُون النَّاسَ»(٧): يمدون أكفهم لسؤالهم.

«كَوْرُ الْعِمَامَةِ»(٨): هو ما عمم منها فاجتمع على الرّأس، يقال: كورها، ولاَثَها، وعممها بمَعْنى واحد.

(١) من حديث طويل لأبي سعيد الخدري، وقد جتاء فيه: «قيل: يا رسول الله وما الجسر؟ قال: «دَحْضٌ مَزِلَّةٌ فِيهَا خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَحَسَكَة تَكُونُ بِنَجْدٍ فِيهَا شُوَيْكَةٌ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ...»، الأحكام الوسطى: كتاب الزينة واللباس، باب من ذكر الحشر والجنة والنار (٤/ ٢٩٦).
(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩٧).
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٩).
(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١٢٩).
(٥) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس، واستدرك من الغريبين للهروي (٥/ ١٦٣٨).
(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٤٠٠).
(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٢٠).
(٨) حديث أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يسجد على كور عمامته. الأحكام الوسطى (١/ ٤٠١).

«فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ»[1]: قال ابن الأعرابي: «الكيس: الجماع، والكيس: العقل؛ كأنَّه جعل طلب الولدِ عقلا»[2]، انتهى كلامه. والنصب على الإغراء، والتكرار للتّوكيد.

«كِفَّةُ المِيزَان ونحوها»: مما اسْتَدَار بالكَسْرِ، وكُفَّة الثوب ونحوه: مما استطال بالضم، وخَصْرُهُ لِلحِفْظِ: «أنَّ كسرة الكِفَّةِ لِكَسْرةِ المِيزان، وضمة الكُفة لضَمةِ الطُرة»؛ لأن الكفة والطرة واحدٌ، وهما حاشية الثَّوب.

«أعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأحْمَرَ وَالأبْيَضَ»[3]: هما - والله أعلم - الذهب والفضة؛ لأن القرآن العظيم والحديث يدلان عليهما، وقد نصا على أنهما كَنْزٌ، ولأنَّه عليه السلام خُيِّرَ أن تُجْعَلَ له بطحاءُ مكة ذهبًا وفضةً، فاختار ما عند الله[4].

«كَخْ كَخْ»: في قوله عليه السلام للحسن رضي الله عنه[5]: هو ردعٌ للصبيان، وزَجرٌ عن تناول الشيءِ المُسْتَقْذَرِ.

«أَكْسَل في الجماع»[6]: ضعف عن إنزال الماء، وكسِل في غير الجماع - بكسر السين -: فَتَر.

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٢٧).

(٢) الغريبين (٥/ ١٦٦٠).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٢).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨٤).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٠).

(٦) الحديث الذي جاءت فيه هذه اللفظة ورد مختصرا في الأحكام الوسطى (١/ ١٨٩)، فقد جاء عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ أنه قال: في الرجل يأتي أهله ثمَّ لا يُنْزِلُ، قال: «يَغسلُ ذَكَرهُ ويتوضّأُ»، وقد جاء مرويا بألفاظه في مسند الإمام أحمد من طريق أبي أيوب عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، ثُمَّ أَكْسَلَ فَلْيَغْسِلْ مَا أَصَابَ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ»، رقم الحديث (٢١٠٨٩).

«**الكتيبة**»: في قِصة خيبر(١): حصن من حصون خيبر، وكذلك الوطيحة والسلالم، ويقال في الوطيحة: الوطيح أيضا، واشتد حصار رسول الله ﷺ للوطيحة والسلالم، فلما أيقن أهلهما بالهلكة، سألوه أن يحقن دِماءَهم ويُسَيرهم، ويحمِلوا الأموال، ففعل، ثم سَألوه أن يعاملهم في الزّرع والثمار على النّصف، فعاملهم على ذلك على أن يخرجهم متى شاءَ، ولهذا سمّيت المزارعة على الأجزاءِ: المخابرة، وقيل سميت من الخُبرة؛ وهو النّصِيب، ويقال للأَكّار - وهو المُزَارع - والْمُسَاقَى: خَبِيرٌ، وقيل: من الخَبَارِ؛ وهي الأرض اللَّيِّنة، والأول أشبه وأنْسَب، وكانت هذه الحصون فيئا للمسْلِمين، وكانت فدَك لرسول الله ﷺ خاصة؛ لأنّها ممّا لَم يوجف عليه بخيل ولا ركاب.

«**يَكفُرْنَ الإحْسَانَ**»(٢): أي يغطينه بالجحودِ؛ ولذلك سُمّي الكافر كافرًا؛ لأنّه يغطّي الإيمان والإقرار بالخالق تعالى بالتكذيب والإنكار، ولذلك سمّي اللّيلُ كافرًا، والحراث كافرًا، وقيل في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ﴾ [سورة الحديد؛ الآية ٢٠]، قيل: هم الكفار بالله؛ لأنهم أشد اغترارا بزهرة الحياةِ الدّنيا، وقال بعض أهل العصر: [الكامل]

لاَ تَكفُرَنْ بِالمسْـكِ كَافُورَ الْمَشِيـ ـبِ فَمُنْكَـرٌ أَنْ تُكْفَـرَ النَّعْمَـاءُ

وقبله:

لَـمْ يَجْتَمِعْ [ظهر](٣) السّوَادِ وسُؤدَدٌ إِنَّ البيـاضَ لَنِعْمَـةٌ بيضَـاءُ

والكفر كُفْرانِ: [٢٦/ أ] [كفر يخرج عن الإسلام وموجب للنار مثل](٤)

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٨٨).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٦).

(٣) كلمة أتى عليها الخرم، ولعله كما قدر

(٤) طمس بقدر ست كلمات، ولعله كما قدر.

الإنكار والتكذيب، وكفر لا يخرج منه [مثل] كفر الإحسان، وكذلك الشرك شركان: شرك يخرج عن الإسلام، كالشرك بالله تعالى ونعوذ بالله منه، وشرك لا يخرج منه مثل الرياءِ الذي سمّاه عليه السلام شِركًا.

«**المُكْتِبُ**»(١): المعلم، وكان اسم المُكتِب الذي هو أبو عبد الله الحارث بن موسى(٢).

«**الكلأ**»(٣): العشب رطبه ويابسه، وقد أكلأتِ الأرضُ فهي مكلية.

«**كَسْبُ الأَمَة المنهي عنه**»(٤): هو ما تأخذه في الفجور كما كانوا يفعلون في الجاهلية، ويقال: إن بعض المنافقين كان يفعله، وفي ذلك نزل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ [سورة النور، الآية ٣٣]، وكذلك مهر البغي: هو صداق الفاجرةِ، وكره العلماءُ مكاتبة الأمة التي لا صناعة لها من أجل ذلك.

«**كُنَاسَة الكُوفَة**»(٥): موضع بظاهرها، يُجتمع فيه للبيع والشراءِ كما يجتمع في أسواق البادية، وكانوا يُلقُون فيها كناسَات دورهم، فسمّيت بذَلك.

«**الكفؤ**»(٦): المثل، والتكافؤ: التماثل، والمكافأة: المماثلة، والكِفاء: المِثال، ويقال: كفُؤ وكفْؤ بضم الفاء وسكونها، وقد قرئ بهما جميعًا، ويقال أيضًا: كفِئ وكِفاء.

(١) عن مُصعب بن سعد وَعَمْرو بن مَيْمُون قالا: «كَانَ سعد يعلم بنيه هَؤُلَاءِ الْكَلِمَات كَمَا يعلم الْمكتب الغلمان»، الأحكام الكبرى: كتاب الصلاة، باب الذكر بعد الصلاة (٢/ ٢٩٣).

(٢) حديث مُصعب بن سعد وَعَمْرو بن مَيْمُون قَالَا: «كَانَ سعد يعلم بنيه هَؤُلَاءِ الْكَلِمَات كَمَا يعلم الْمكتب الغلمان...». الأحكام الكبرى (٢/ ٢٩٣).

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٩٠).

(٤) حديث أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإماء، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨١).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٧٤).

(٦) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢٦).

«**الكور**»: في تعوذه عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**من الحور بعد الكور**»[1]: وهو الزيادة، وقيل: معناه: أعوذ بك من الرجوع عن الجماعة بعد الكور، أى: بعد أن كنا فى الكور، أى: فى الجماعة، يقال: كار عمامته: إذا لفها، وحارها: إذا نقضها، وقيل: يجوز أن يكون أراد بذلك: «أعوذ بك أن تفسد أمورنا وتنتقض بعد صلاحها»، كتنقض العمامة بعد استقامتها على الرأس. ذكره المازري في المعلم[2].

«**الكآبة**»[3]: الحُزن، ويقال: كئب الرَّجل كأَبَةً وكآبَةً: إذا حزن، وأكأب أيضًا بمعنى واحدٍ.

«**كِفْلُ الشَّيْطَانِ**»: في عقص الرَّأس في الصلاة[4]: الكفل: شيءٌ مستدير يُوضَع على سنَام البعِير يركب عليه، فكأنَّ ذلك العقص مركب الشّيطان.

«**كُرَاع**»: في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ فَأَجِيبُوا**»[5]: الكراع من ذوات الظلف: ما بين السّاق والرّسغ من الرّجلين، وما بين الذّراع والرّسغ من اليدين. وقال صاحب مختصر العين: «الكراع من الإنسان ما دون الركبة، ومن الدواب ما دون الكعب»[6]، انتهى كلامه. والكعب من الدواب في موضع الرّكبة[7]، وذلك المكان منها هو العرقوب.

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٢).

(٢) المعلم (٢/ ١١٢).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٢).

(٤) حديث أبي رافع أنه مر بالحسن بن علي وهو يصلي، وهو عاقص ضفرته في قفاه فَحَلَّهَا، فالتفت إليه الحسن مغضبًا، فقال: أقبل على صلاتك ولا تغضب، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ذَلكَ كفلُ الشّيْطَانِ»، الأحكام الوسطى (٢/ ١١).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١٥٨).

(٦) مختصر العين (١١/ أ).

(٧) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه التخريم.

«فَلْيَكظمْ مَا اسْتَطَاعَ»: في التثاؤب[(١)]: أي: يرد ما استطاع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ [سورة آل عمران؛ الآية ١٣٤].

«كِلاهُمَا يَقُولُ»[(٢)]: كلا وكلتا بمعنى كُل، وهما اسمان مفرقان، ولذلك يخبر عنهما بالمفرد، قال الله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [سورة الكهف؛ الآية ٣٣]. وقال الشماخ[(٣)]: [الوافر]

كِـلاَ يَوْمَـيْ طُوَالَـةَ وَصْـلُ أَرْوَى ... ظَنُـونٌ آنَ مُـطَّـرَحُ الظَّنُـونِ

وطوالة: بئر، والظنون: البئر يظن بها ماءٌ وليس بها.

«تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ»[(٤)]: من كلام خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أي: تكسب النَّاس الشَّيءَ المعدومَ، يقال: كسبته وأكسبته بمعنى واحدٍ. قال الحطيئة[(٥)]: [البسيط]

أَلْقَيْـتَ كاسِـبَهم فِي قَعْـرِ مُظْلِمةٍ ... فاغْفِـرْ عَلَيْكَ سـلامُ اللهِ يَـا عُـمَرُ

فالكاسب إنما هو من كسب.

«الْكَلَّ»[(٦)]: من كلام خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هو الثِّقل: أي تحمل [٢٦/ ب] الثِّقَلَ عمَّن سواك.

«يَتكوَّنُني»: في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: [«فإنَّ الشيطان لا يتكوَّنُني»[(٧)]: أي لا يكون][(٨)] في

(١) حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «التَثاؤُبُ فِي الصّلاةِ مِنَ الشَّيطانِ، فَإِذَا تَثاءَبَ أَحدُكُمْ فَليكظِمْ مَا استَطاعَ»، الأحكام الوسطى (٢/ ١٨).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ١٨٠).

(٣) ديوانه (٣١٩).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٥).

(٥) ديوانه (١٩٢).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٥).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٩).

(٨) ما بين المعقوفتين ذهب به الطمس.

المنام على صورتي التي أنا عليها يعـ[ـلمـ]ـها خُلُقا وخَلْقا.

«**الكرَادِيس**»: في صفته عليه السلام[1]: جمع كردوس؛ وهو كل عظم كثير اللحم، والمراد بهذه الصفة: وفور الأعضاء. وقال أبو محمد البطليوسي: «كل ملتقى عظمين فهو كردوس»[2].

«**كَثَّ اللّحية**»: في صفته عليه السلام[3]: أي كثيرٌ أصولها من غير طول، والمصدر: الكثاثة والكثوثة، ورجل أكث، ولحية كثة، [والجمع كثاث، وأكث مثل][4] كث.

«**إذا مشى كأنه يتكَفَّأُ**»: في صفته عليه السلام[5]: أي يتمايل إلى قدام كما تتكفأ السفينة في جريها، ودليله قول الراوي في حديث آخر: «**كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَب**»[6]. قال الهروي: «والأصل فيه الهمز فترك»[7]، والصبب: ما انحدَر من الأرض، والصَعْدُ: ما ارتفع.

«**المِكتل**»[8]: الزبيل، والزبيل والزنبيل واحِد، والنون زائدة، ودليل زيادتها الاشتقاق على ما قال بعضهم: إنه مأخوذ من الزّبل؛ لأنه يحمل فيه، ويقال أيضا للقفة: زِنبيل.

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).
(٢) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣/ ١٠٢).
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).
(٤) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.
(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).
(٦) أخرجه أحمد في المسند (٧٤٦)، والترمذي في السنن (٣٦٣٧)، وفي الشمائل (٥)، وقال الترمذي: «حسن صحيح».
(٧) الغريبين في القرآن والحديث (٥/ ١٦٣٨) بتصرف.
(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ١٧٦).

«يَكِيدُ بِنَفْسِهِ»: في موت إبراهيم عليه السلام[1]: يقال: كاد بنفسه يكيد كيدًا: أي ساق يسوق سيَاقا إلى الموتِ، والكَيْدُ في غير هذا: الحرب.

«شَاتَان مُتكَافِئَتَانِ»: أي متساويتان.

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢٠).

حــرف الـــــلام

«لَقِسَتْ نَفْسِي»(١): ومقِسَتْ وتَمَقَّسَتْ: إذا غَثَتْ.

«قَالَ يَا نَبِيَّ اللهِ لَعَلَّهُ»: في كتاب الديات(٢): لعل حَرْفٌ يُقَرِّبُ من قضاء الحاجة، وفيها لغات: لعل ولعن وعل وعن ولأن وأنَّ، وأراد: لعل ذلك كان أو يكون.

«اللَّابَة»(٣): والحَرَّة واحد، وكلتاهما أرض فيها حجارة سود.

«اللَّأْوَاء»: في ذكر المدينة(٤): الشدة.

«التَّلَوُّمُ»(٥): التمكّث والتنظر، كذا قالوا، وحقيقته أن يفعل فِعْلا من انتظار أو غيره يخرجه من اللَّوْم، قال عنترة(٦): [الكامل]

فوَقَفْتُ فِيها ناقَتِي وكأَنَّها ... فَدَنٌ لأَقْضِيَ حَاجَةَ المُتَلَوِّمِ

الفَدَنُ: القَصر؛ شبّه به النَّاقة لعِظم خلْقِها.

«مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ»(٧): متجللات بأكسيتهن مع تغطية الرأس لابد منه؛

(١) حديث سهل بن حنيف أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلِيَقُلْ لَقِسَتْ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٤٧).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٤٧).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤١).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٢).

(٥) من حديث طويل يرويه أبو قلابة عن عمرو بن سلمة، وقد جاء فيه: «... كُنَّا بِمَاءٍ مَمَرَّ النَّاسِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ فَنَسْأَلُهُمْ: مَا لِلنَّاسِ، مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ، أَوْحَى إِلَيْهِ، أَوْ: أَوْحَى اللهُ بِكَذَا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الكَلَامَ، وَكَأَنَّمَا يُقَرُّ فِي صَدْرِي، وَكَانَتِ العَرَبُ تَلَوَّمُ بِإِسْلَامِهِمُ الفَتْحَ»، الأحكام الوسطى (١/ ٣٢٣).

(٦) ديوانه (١٤٩).

(٧) الأحكام الوسطى (١/ ٢٦٥).

قاله البوني في شرح الموطأ[١]، وقال أبو عبيد وغيره من العلماء: «الالتفاع مثل الاشتمال»[٢].

«**لها لِبْنَةٌ ديباج**»[٣]: اللِّبْنة بكسر اللّام وسكون الباء: رقعة في الجيب، قال ذلك الزبيدي،[٤] وتقييد الحركات من قول غيره، وقال أبو عبيد: «البَنِيقَةُ من القميص هي لِبْنَتُه»[٥]، وقول الزبيدي أقرب إلى المتعارَفِ بين النَّاس.

«**اللّواء**»[٦]: الراية، قاله النّحاس، وقال الأعلم: «اللواء: البَنْد»، وقيل: إنه عَلَمٌ مُستطِيل.

«**لَيَّةٌ لا لَيَّتَيْنِ**»[٧]: أصله لوْية، فلما تقدمت الواو بالسّكون قلبت ياءً، وأدغمت في الثانية.

«**كِسَاءً مُلَبَّدًا**»[٨]: أي مرقعًا، والتلبيد في الحج: أن يجعل في رأسِه عَسَلا أو شيئا من الصّمُوغ؛ لئلا يقمل [بتر]ك الإدهان والمَشْطِ.

«**فألوى بيده بالتسليم**»[٩]: أشارَ بها.

---

(١) لم نقف على هذا النقل فيما طبع من الكتاب.

(٢) الغريبين في القرآن والحديث (٥/ ١٦٩٦).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٢).

(٤) مختصر العين (١٤١/ ب).

(٥) الغريب المصنف (٢/ ٤٣٣).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٤).

(٧) حديث أم سلمة أن النبي ﷺ دخل عليها وهي تختمر فقال: «لَيَّةٌ لَا لَيَّتَيْنِ»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٧).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٨).

(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ٢١٣).

«**ثم لِيَلُدَّكَ بها**»[١]، و«**لا يَبْقَى أَحَدٌ في البيت إلا لُدَّ**»[٢]: لُدَّ الرَّجل: جعل الدواء في أحد شدقيه؛ مأخوذٌ من اللديد وهي صفحة [٢٧/أ] [العنق يقال منه: لددته وألده][٣]، والوجور في الحلق، يقال [منـ]ـه: أوجرته ووجرته، والسَّعوط في الأنف، يقال منه: سعطته وأسعطته، والبَرُود في العين، يقال منه: بَرَدْتُ عينِي أبردها لا غير.

«**لبيك**»: تثنية لَبٍّ، مضافة إلى ضمير المخاطب، ومعناه: لبًا بعد لب؛ أي لزوما لك، ولطفا بك بعد لزوم لك ولطف بك، وكثر استعماله حتى تنزل في الجواب منزلة [نعم][٤]، ونَصبُه - قال الفراء - على المصدر[٥]، وقال الهروي: «قال بعض النحويين: أصل لبيك لبُبْتُك، فاستثقل الجمع بين ثلاث باءات، فأبدلوا من إحداها ياءً؛ كما قالوا: تظنيت، والأصل تظننت»[٦]. وقال الزبيدي: «ألب بالمكان: إذا أقام به، ومنه قولهم: لبيك معناه: لزومًا لأمرك وطوعًا لك»[٧].

«**لُبِطَ بِسَهْل**»[٨]: أي صرع، وقال ابن وهب: لبط: وعك.

«**لَبَسَ عَلَيْه**»[٩]: بالتخفيف، وهي لغة القرآن العظيم في مواضِع مِنه، ولو شُدِّدَ

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣١).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣١).

(٣) ما بين المعقوفتين أضر به الخرم، ولعله كما قدر.

(٤) أضر ببعض حروفه الطمس.

(٥) ينظر الغريبين (٥/ ١٦٦٦).

(٦) الغريبين (٥/ ١٦٦٦).

(٧) مختصر العين (١٤١/أ).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٨).

(٩) ورد المعنى الأول في حديث ابن عمر أن النبي ﷺ صلَّى صلاة فقرأ فلبس عليه، فلما انصرف قال لأبي: «أصليتَ مَعنَا؟» قال: نعم، قال: «فَمَا مَنعكَ»، الأحكام الوسطى (١/ ٣٤١)، أما المعنى الثاني فقد ورد في حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصلِّي جَاءَ =

إرادةً للتكثير لجاز، ومعنَاه: غُطِي عليه حتى خفي عنه القرآن، أو الشّيء الذي يريد أن يظْهَرَ له.

«لَمَّةُ الْمَلَكِ»(١): قربُه وزيارتُه، ولمّة الشيطان كذلك؛ وهي الفعلة من لمّ وألمّ: إذا قَرُب وزارَ، وفي الحديث نَفسِه المُراد بِهما.

«تُلمِعُ»(٢): تشير، لمَعَ بثوبِه وأَلْمَع: أشار به، وكذلِك لمع بيده وألمع.

«لَمْ تَحِلِّينَ لَهُ أَوْ لَمْ تَصْلُحِينَ لَهُ»(٣): في رواية في كتاب النّكاح بإثباتِ النّون مع «لَم»، حكى ابن جني وغيره أن «لَم» تكون بمنزلة «لا» النافية في بعض اللّغاتِ لا تعمل في الفعل شيئًا.

«ومما يَقْتلُ أَوْ يُلِمُّ»(٤): أي يقرب، والإلمام واللِّمام: الزيارة غِبًّا، قال الشّاعر(٥): [الطويل]

رَأَيْتُكَ إِنْ أَيْسَـرْتَ خَيَّمَـتْ عِنْدَنَا ... لِزَامًـا وَإِنْ أَعَسـرْتَ زُرْتَ لَمَامَا

فَمَـا أَنْـتَ إِلاَّ البَـدْرُ إِنْ قَـلَّ نُـوْرُهُ ... أَغَـبَّ وَإِنْ زَادَ الضِّيَـاءُ أَقَامَـا

«أَيْنَ أَنْتَ مِنَ العَذَارَى وَلِعَابِهَا؟»: في حديث جابر بن عبد الله(٦): اللعاب

= الشّيطانُ، فَلبّسَ عَليهِ حتّى لاَ يدِري كَمْ صَلّى، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَليسجدْ سجدتَينِ وَهُوَ جَالِسٌ»، الأحكام الوسطى (٢/ ٢٢).

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٧٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ١٨٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٠١).

(٤) الأحكام الوسطي (٤/ ٢٨٢).

(٥) نسبت لأَبي بَكر مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ الخَوَارِزْمِيِّ، ينظر ديوانه (٤٠٢ - ٤٠٤).

(٦) حديث جابر بن عبد الله قال: تزوجت امرأة فقال لي رسول الله ﷺ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قلت: نعم، قال: «أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟» قلت: ثيبًا، قال: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْعَذَارَى وَلُعَابِهَا»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٢٦).

مصدر لاعبت لعابا، قال أبو الطيب[(١)]: [الطويل]

تَرَكْنا لأَطْرَافِ القَنَا كُلَّ لذة فليس لنا إلاَّ بِهِنَّ لِعَابُ

والملاعبة أيضًا كذلك.

«صلى في كِسَاءٍ متلبِّبا بِه»[(٢)]: أي مُتَحَزِّمًا به على صَدْره، واللَّبَبُ واللَّبَّةُ واللَّبَانُ: وسَط الصّدْر.

«وَلُعَبُهَا مَعَهَا»: في حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[(٣)]: جمع لُعبة، واللُّعبة بالضم: اسم الأشكال والصور التي يلعب بها، وبالفتح المرة الوَاحِدة من اللعب، يقال لمن اللُّعبة؟ واللِّعبة بالكسر: الهَيئَة التي تكون عليها الأشكال والنِّصبة، يقال: هذه لِعْبةٌ حَسَنة: أي نِصْبة حسنَة، وهذا عبارة عن صغر سنها؛ لأنه عَلَيْهِ السَّلَامُ عقد بها وهي بنت سبع بمكة، وبنى عليها وهي بنت تِسع بالمدينة بعدَ مقدَمِه بسَبْعة أشهر، ومات عنها ﷺ وهي بنت ثمانية عشرة، وتوفيت [٢٧/ ب] في أيام معاوية وهي بنت سبع وستين سنة.

[«لغوت»[(٤)]:] وهو من [لغَا يَلغُو لَغوًا][(٥)]، اللَّغو: الباطل من الكلام، قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ﴾ [سورة القصص؛ الآية ٥٥].

«لَبِيبًا»: في قوله ﷺ في الرؤيا: «فَلاَ يُحَدِّث بِها إِلّا حَبِيبًا أَوْ لَبِيبًا»[(٦)]: اللّبيب هو العاقل، واللُّب: العقل، والفعل منه: لبِبت بكسر الباء تلب لبًا ولَبَابَة، وروي

(١) ديوانه (١/ ١٩٣).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٤٠٢).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٤٢).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٩٩).

(٥) ما بين المعقوفتين ذهب به الطمس، ولعله ما قدر.

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٨).

لبُت بضم الباء، رواه يونس؛ وهو شاذٌّ؛ لأنّ الضم يستثقل في المصاحَب، وخصّ ﷺ الحبيب؛ لأنه يتأول لحبيبه إلاَّ خيرًا، والرؤيا كما قال ﷺ: «**على يد طائر**»(١)، وإنما قال يوسف عليه السلام: ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾﴾ [سورة يوسف؛ الآية٤١]، وكانا على ما قيل: قد اختلفا ما قصّا عليه، وخص عليه السلام اللبيب؛ لأنه يتصرف فيها بعقل لا بجهل، وما كان من بقايا النبوة فلا يحل التكلم فيه بجهل.

«**لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ**»: في حديث الدجال(٢): اللبث مصدر لبث يلبث لبثا: إذا مكث، واللبث: الاسمُ.

«**لَاكَ**»(٣): يلوك لوكا: مضغ الشَّيء الذي فيه صلابة، ولاك في فيه كما يلوك الفرس اللجامَ. قال أبو القاسم محمد بن هاني(٤): [المتقارب]

أمـا والمَذَاكـي يَلُكْـنَ اللّجـم   وضَـرب القَـوَانِـس فـوقَ البُـهَـم

المذاكي: الخيل المسنة؛ كأنها بلغت إلى سن الذكاء، وقيل: هي الشديدة الجري التي تذكو في جريها كما تذكو النار؛ أي تلتهب أبدًا وتزيد، والقَوَانِس: البيضات، والبُهمَ: جمع بُهمة؛ وهو الشجاع.

«**يَلُوذُونَ بِهِ**»(٥): لاذ يلوذ لوذًا ولواذًا، ولاوذَ يُلاوذُ لِوَاذا ولياذًا: إذا أطاف

---

(١) حديث أبي رزين لقيط بن عامر عن النبي ﷺ قال: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَربَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ وَهِيَ عَلى رِجْلِ طَائِرٍ لَمْ يُحَدِّثْ بِها فَإِذَا حَدَّثَ بِها وَقَعَتْ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٨).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٢).

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ١٣٦).

(٤) ديوانه (٣٢٩).

وهو محمد بن هاني بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي، من أهل البيرة ونشأ بقرطبة، يكنى أبا القاسم؛ وهو من ولد المهلب بن أبي صفرة، توفي ببرقة في توجهه إلى مصر سنة ٣٦١هـ، ينظر ترجمته في التكملة لكتاب الصلة (١/ ٢٩٦).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦٨).

بالشَّيء وتستر به، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا﴾ [سورة النور؛ الآية ٦٣]، وكان ذلك في يوم أُحُد.

«**لَيُّ الْوَاجِدِ**»(١): مطله، والمعروف: لويت في الدَّين لوّانا، وفي ما سِوَاه ليّا، لكن هذا الحديث حجة، وهو على أصل القِياس.

«**اللَّحْد**»(٢): ما حفر في عرض القبر؛ وهو جانبه، وكذلك حفر للنبي ﷺ من جهة [القبلة](٣)، ويقال منه: لَحَدتُ وأَلْحَدْتُ بمعنى واحدٍ.

«**اللَّاتي**»(٤): جمع التي، ويجمع أيضا على اللواتي، قال النميري(٥): [الطويل]

فهـنّ اللواتـى إن بَـرَزنَ قتلننـى   وإن غبـن قَطَّعنَ الحَشَـا حَسَرَاتِ

«**تَلَكَّأَت**»: في اللعان(٦): تفعلت من لكِئَ بالمكان: إذا أقام به، يُهْمز ولا يُهْمَز، ذكره ابن دريد في الجمهرة(٧).

«**الأَلَدُّ**»(٨): والأَلَنْدَدُ، واليَلَنْدَدُ: الخصم العسِر.

«**اللَّمّةُ**»(٩): الشعر الذي يلمّ بالمنكب [حتـ]ـى يقرب منه، والوَفْرَةُ إلى

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨٨).
(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ١٣٠).
(٣) ذهب ببعض حروفه التخريم.
(٤) حديث عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «البغَايَا اللاتي يُنْكِحْنَ أنفسهُنَّ بغير بينةٍ»، الأحكام الصغرى (٢/ ٦١٣).
(٥) نسبه له الخرائطي في اعتلال القلوب (٨٦).
(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٢).
(٧) الجمهرة (٢/ ١١٠٣).
(٨) حدبث عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجالِ إِلَى اللهِ الأَلَدَ الْخَصِمُ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٣٤٥).
(٩) حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَام عِنْدَ الْكَعبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا تَرَى مِنْ أُدمِ الرِّجالِ تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنكِبَيْهِ...»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٥).

شحمة الأذن، والجُمَّةُ إذا سقطت على المنكبين.

«**اللِّقْحَة**»: من الإبل والبقر والغنم في الأشراط[1]: اللقحة: النَّاقةُ الحلوب التي لها لبن، وهي الحلوبة أيضًا؛ مثل الرَّكوب والركوبة، ويقال لها أيضا: ناقةٌ لَقُوحٌ، ولا يقال: [٢٨/ أ] [ناقةٌ لِقْحةٌ، ويقال: **هذه لِقْحة فلان**][2]، واللِّقحة نفسها، وتجمع لقحة على لقاح، واللِّقُوحُ [واللاّقـ]ـح: وهي الإبل خاصة، ويستعار بها سِوَاها.

«**اللَّيت**»[3]: صفحة العنق، وهو مذكور [في] أشراط الساعة.

«**لاحَاه**»[4]: سَابَّه.

«**يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ**»[5]: يقال: لاطَ حوضه يلوطه، ويليطُه ليْطًا: إذا طيّنه وأصْلحه، وأصله كلّه: اللّزُوقُ.

«**لَفْحُ النَّارِ**»[6]: إصابة حرِّها [ووهجهـ]ـا[7]، ولفحها أشد من نفحها، وكلاهما في القرآن العظيم، قال الله تعالى: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ [سورة المؤمنون؛ الآية ١٠٤]، وقال ﷻ: ﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ﴾ [سورة الأنبياء؛ الآية ٤٦].

«**لَغَا**»[8]: يلغو لَغْوًا ولَغًا، ولغِيَ يلغَي لغًا: أخطأ، ويقال: ألغى، وقرئ:

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٣).

(٢) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس، واستدرك من تهذيب اللغة (٤/ ٣٤).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٤).

(٤) عن عائشة «أن النبي ﷺ بعث أبا جهم مصدقًا، فلاحاه رجل في صدقته، فضربه أبو جهم فشجه...»، الحكام الوسطى (٤/ ٦٧).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٤).

(٦) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٧).

(٧) ذهب به الطمس.

(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ٩٩).

والغَوا فيه، والغُوا فيه.

«لَهِث الكَلْب»(١): والحيوان كله، ولَهَثَ يلْهَث فيهما لَهْثًا ولَهَثًا: إذا خرج لسانه عطَشا.

«الملحمة»: في أن من أسمائه عَلَيْهِ السَّلَامُ: «نبيّ الملحمة»(٢): هي الحرب الشديدة؛ سمّيت بذلك إمّا لالتحام الأبطال فيها؛ أي تلاحمهم عند الاختلاطِ، أو لأن لحومَ القتلى تكثر فيها، فهي مَفْعَلة من أحدهما، والألف واللام في الملحمة إن كانتا للجِنسِ؛ فالمراد كافة غزواته التي قاتل فيها وقَتَل، وإن كانتا للعهد؛ فالمراد إحدى غزواته التي كثر فيها القتل مثل بدر وحُنين.

«اللَّهَوَاتُ»(٣): جمعُ لَهَاةٍ: وهي أقصى الفم، وتجمع أيضًا على لَهىً، قال أبو الطيب(٤): [البسيط].

لولا مُفارَقَةُ الأحْبَابِ ما وَجَدَتْ لَهَا الْمَنَايَا إلى أرْوَاحِنَا سُبُلا

«لُدّ»(٥): في حديث الدّجال، قال عياض: «قال ابن دريد: لُدٌّ: موضع، وقال غيره: هو جَبَل»(٦).

«التَّلبِينَةُ»(٧): حِسَاءٌ يتخذ من ماءِ النُّخَالَةِ فيه لَبَنٌ(٨).

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٧٢).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٤٩).

(٤) ديوانه (٣/ ١٦٢).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٢).

(٦) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/ ٤٨٦) بتصرف.

(٧) حديث عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «التَّلْبِينَةُ مُجِمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزْنِ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣١).

(٨) في الأصل «لين».

حــرف المـــيم

«**الملأ**»[1]: الجماعة الكبيرة من الناسِ، والمَلأ: الأشراف.

«**فَتَمَرَّقَ شَعْرُهَا**»[2]: بالراء؛ معناه: انتثر وانتتف.

قول حذيفة لابن مسعود - رحمهما الله - في كتاب الصلاة: «**بَلَى قَدْ ذَكَرْتُ حِينَ مَدَدْتَنِي**»[3]: قال أبو محمد عبد الحق المؤلف في كتابه الواعي الذي وضعه في اللغة: «المَدُّ: الجَذْبُ».

«**المَسْك**»: مَسْك الشاة: وهو جلدها، قاله أبو محمد في الواعي، قال: «وفي الحديث «**خُذِي فِرْصَةً من مَسكٍ**»[4] بفتح الميم: أي قطعة من جِلد»، قال: «ويروى: «**فِرصَةً مُمَسَّكة**»[5]»، قال: «قاله الخطابي، وقال صاحب المختصر: «المَسْكُ: الإهاب»[6].

«**المنيحة**»: في كتاب الزكاة[7]: الشاة تعطى ليحلب لبنها ثم ترد، و«**مَنِيحَة**

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٢٩٩)، (٤/ ٣١١).

(٢) حديث أسماء بنت أبي بكر قالت جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن لي ابنة عريسًا أصابتها حصبة فَتَمَرَّقَ شعرها أفأصله؟ قال: «لَعَنَ اللهُ الوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٠٢).

(٣) حديث همام بن حذيفة، أن حذيفة أم الناس بالمدائن على دكان، فاخذ أبو مسعود بقميصه، فجبذه، فلما فرغ من صلاته قال: «ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك، أو ينهى عن ذلك»، قال: «إلى قد ذكرت حين جبذتني»، الأحكام الوسطى (١/ ٣٣٦).

(٤) أخرجه البخاري (٣١٤)، ومسلم (٣٣٢).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٢٠٣).

(٦) مختصر العين للزبيدي (٧٧/ أ).

(٧) عن عبيد بن عمير قال: قال يا رسول الله ما حق الإبل قال: «حَلبُهَا عَلى الماءِ وَإِعارةُ دَلوِهَا وَإِعارة محلبِهَا ومنيحتَها وحَمْلٌ علَيها في سَبيلِ اللهِ»، الأحكام الوسطى (٢/ ١٨١).

خَادِمٍ» في كتاب الجهاد(١): إِعَارَتُهُ، ولا تكاد المنيحة تكون في كلامهم إلا لما يسترجع، وهي [فيما لا](٢) يُرجَعُ: مستعارة.

«امْتَثِلْ»: في كتاب العِتق(٣): افتعل من المِثل: أي اقتص، وافْعَلْ به مِثلَ مَا فَعَلَ بِك.

«الْمِثَال»: في كتاب الطهارة(٤): الفِراش.

«مَكِنَات الطير»: في كتاب الصيد(٥): بيضها، ومُكَنَاتُها: [٢٨/ ب] مواضعها التي تسقط فيها، وأَقِرُّوها عليها: [أي لا تزجروها ولا تلتفتوا إليها، فذلك](٦) من زجر العيافة.

«تَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ»: في كتاب الزكاة(٧): تمع[ـرت](٨) ومعّرت بالرّجل: فعلت به فعلا أو أسمعته قولا يتمعر به؛ أي: يتغير به.

«مُمَسَّكَةً»: في كتاب الطهارة(٩): مطّيبة، وقيل: هو من الإمساكِ باليد.

---

(١) حديث أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفضلُ الصدقاتِ ظلُّ فسطاطٍ فِي سبيلِ اللهِ ومنيحةُ خادمٍ فِي سبيلِ اللهِ، أو طروقةُ فحلٍ فِي سبيلِ اللهِ»، الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٩).

(٢) ما بين المعقوفتين أضر به الخرم إلا يسيرًا.

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦).

(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٢١٠).

(٥) حديث أم كرز قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا»، الأحكام الوسطى (٤/ ١١٤).

(٦) ما بين المعقوفتين أضر به الخرم، وقد تلافيناه من غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/ ١٣٨).

(٧) عن جرير بن عبد الله قال: «كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار، فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار أو العباء متقلدي السيوف؛ عامتهم من مضر بل كلهم من مضر، فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة...»، الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٢).

(٨) ما بين المعقوفتين ذهب به الخرم، ولعله ما قدر.

(٩) الأحكام الوسطى (١/ ٢٠٣).

«مُمْتَنًّا»: في كتاب النّكاح[1]: أي: مُستَنفِذًا لِمُنَّتِه، والمُنَّةُ: القوة، وروي في كتاب مسلم «مُمْتِنًا»[2]، وقيل: هو القائم [طَوِيلًا][3].

«مَهْ مَهْ»[4]: اكفُف اكفُف، والتكرير للتوكيد، ويقال منه: مَهْمَهْتُ بالرّجل.

«أَمْلَحَيْن»: في الضحايا[5]: واحدهما أملح؛ وهو الذي فيه بياض وسواد، وأصل الْمُلْحَة: البَيَاضُ، ومنه عنب مُلاَحِيٌّ، قال الشاعر يصف شجرة عنب[6]: [البسيط]

ومِنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غَاطِيةٌ ... يُعصر مِنْهَا مُلاحِيٌّ وغِرْبِيبُ

التعاجيب: لا واحد لها، والغاطية: نعت لمحذوف تقديره غاطية، أي: ساترة، غطا وغطّى: ستر، والملاحي: الأبيض، والغربيب: الأسود، قال الله تعالى: ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۝٢٧﴾ [سورة فاطر؛ الآية ٢٧]، وغَرَابيب: جمع غِرْبِيب؛ وهو مما جاء على التقديم والتأخير، تقديره سو[اد الغرا]بيب؛ لأن الحد إنما يبدأ فيه بالجنس، ويردف بالفصل.

«أَمْرَأُ»[7]: في الأطعمة، أي: أسلس في مُرُورِه في المَرِيءِ؛ وهو مجرى الغذاء إلى المَعِدَة. وقيل: أمرأ، أي: أَسْرَعُ نزولا عن المعِدة، وأكثر انهضامًا فيها.

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٦١).

(٢) ينظر ما أورده القاضي عياض من روايات في هذه اللفظة في المشارق (١/ ٣٧٣).

(٣) أتى التخريم عليه، واستدركناه من شروح الحديث وغريبه.

(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٢٢٦).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ١٣٢).

(٦) نسب لعبد الله الغامدي في أساس البلاغة (١/ ٥٥٤).

(٧) حديث أنس عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَفَّسْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٤).

«**الْمَذْي**»[(١)]: ما يخرج من الذكر عند التذكر، أو الملاعبة، أو الملامسة التي هي المس باليد.

«**مَرْوَةٌ**»: في الذّبح[(٢)]: حجر محدّد أبيض، وهو الذي تقدح منه النار.

«**مَرْمَرةٌ حمراء**»[(٣)]: أي رخامة، والمرمر: الرخام.

«**الْمَدَائِن**»[(٤)]: حاضرة كِسرى، ودار مُلكه، وبها إيوانه؛ وهي على مقربة من بغداد.

«**مَغْرَةٌ**»[(٥)]: طين أحمر كانوا يصبغون بها الثياب؛ وهي نَوعان: معدني ومصنوع، وهي هذه المغرَة المعروفة الآن، وهي مما يتعالج به شُرْبًا لِوَجَعِ الكَبِد وقتلِ حب القَرع، و[طلاءً][(٦)] على الأورام.

«**إماطةُ الأذى عن الطريق**»[(٧)]: إزالته.

«**مَا مَاطَ أَحَد**»: في غزوة بدر[(٨)]، أي: ما بَعُدَ، والمَيط: الدَفْعُ، والمِيَاط: الدّفاعُ.

«**تَمَطَّى**»[(٩)]: مد مطاه؛ أي: ظهره.

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ١٣٧).

(٢) حديث عن سليمان بن يسار عن زَيد بن ثابت أن ذئبًا نَيَّبَ في شاة فذبحوها بمروة، فرخص النبي ﷺ في أكلها، الأحكام الوسطى (٤/ ١٣٤).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٣٤).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٠).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٦).

(٦) أتى التخريم على بعض حروفه.

(٧) الأحكام الوسطى (١/ ٨٠).

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣).

(٩) الأحكام الوسطى (١/ ٣٠٢).

«**مِرْطٌ**»(١): كساء معلم يؤتزر به من خز أو كتان أو صوف، وقد يكون من شعر، قال أبو عبيد: «كانت مروط أزواج النبي ﷺ أكْسِيةً أَثْمانُ خَمسةِ دَراهِمَ أو سِتَّة»(٢).

«**مَنْ أَحَبَّ أن يَتَمَثَّلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا**»(٣): الماثل: القائم، فصِيغ منه يتفعل، وللماثل أيضا: اللاطي بالأرض.

«**متّعهم**»: في قصة خيبر(٤): أي: زوّدهم.

«**الْمَنّ**»(٥): هو التَّرَنجَبِين الذي يسقط على النخل، وقيل: هو شيء كالعسل كان ينزل على بني إسرائيل.

وقوله ﷺ: «...»(٦): [٢٩/أ]

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٣١٤).

(٢) غريب الحديث (٣/ ٣٠٦).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٢٥).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٦).

(٥) حديث سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ ﷻ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٥٨).

(٦) هنا سقط بصفحات تقدر بأربع، وهو يشمل آخر حرف الميم وبداية حرف النون.

حـــرف النـــون

[...][1].

«النَّسِيكَة»: في الضحايا[2]: الذبيحة، ونَسَكَ [يَنْسُكُ][3]، ونسك وتنسك: تعبد.

«أَنْشُدُكَ اللهَ»[4]: معناه: أسألك الله، والنشد: رفع الصوت، يقال: نشدتك الله، ونشدتك بالله.

«النَّهْشُ»[5]: العض بالأضراس، والنهس: بالأسنان.

«النَّصِيفُ»: في الثناءِ على الصحابة[6]: هو النِّصفُ مثل العشير في العُشر، و«النَّصِيفُ»: في كتاب الجهاد[7]: الخمار، قال النابغة[8]: [الكامل]

سَـقَـطَ النَّصِيفُ وَلَـمْ تُـرِدْ إِسْـقَاطَهُ ... فَــتَـنَاوَلَـتْـهُ وَاتَّـقَــتْـنَا بِالـيَــدِ

---

(١) خرم بقدر خمس كلمات.

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ١٣٠).

(٣) ذهب به التخريم.

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٧٩).

(٥) حديث أبي هُرَيْرَة قَالَ: «أُتِي النَّبِي ﷺ بِلَحْم، فَرفع إِلَيْهِ الذِّرَاع، وَكَانَت تعجبه، فنهش مِنْهَا نهشة...»، الأحكام الكبرى: كتاب الحشر والجنة والنار باب قرب الساعة (٣/ ٤٠٩).

(٦) أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسبُّوا أصحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بيدهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكم أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهم وَلاَ نَصِيفَه»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٥).

(٧) حديث أنس عن النبي ﷺ، وفيه: «... ولوْ أنَّ امرأةً منْ أَهلِ الجنَّةِ اطلعَتْ إِلى أَهلِ الأَرضِ لأَضاءَتْ مَا بينَها ولملأَتْهُ رِيحًا، ولنصيفهَا عَلَى رأسِهَا خيرٌ منَ الدّنيا وَمَا فِيهَا»، الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٣).

(٨) ديوانه (٩٣).

وأصله نصف خمار، أو نصف ثوب تستتر به المرأة، ثم تُوسِّع فيه فسمّي الخمار نَصِيفًا.

«**نَفِسْنَاهُ عَلَيْكَ**»: في كتاب الزكاة[(١)]: أي حسدناك عليه، ولم نرك له أهلا.

«**وَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ**»[(٢)]: أي يَرْتَمِي، والنضال: الرِّماءُ؛ أي المراماة، قال الشاعر[(٣)]: [الطويل]

أَلَا رُبَّ يَـوْمٍ لَـوْ رَمَتْنِـي رَمَيْتُهَـا وَلَكِـنَّ عَهْـدِي بِالنَّضَـالِ قَدِيـمُ

«**مَنْشَطنَا**»[(٤)]: أي الوقت الذي نخف فيه للعمل.

«**النِّمَارِ**»[(٥)]: واحدتها نَمِرة، وهي إزار أو كساء مخطط، قال ثابت: «تلبسها الإماءُ وفيها تنمير أمثال نصف الحلقة». و«**لاَ تَرْكَبُوا الْخَزَّ وَلاَ النِّمَارَ**»[(٦)]: وهو جمع نمرة أيضا؛ وهي المياثر المتخذة من جلود النمور، وذلك لأنها من مراكب العجم ومن [جلود السباع][(٧)]، المحرم أكلها بالسنة على الخلاف في جلدها إذا دبغ، وكانت راية الفُرس العظيمة المـ[ـشهورة] عندهم التي لقوا بها المسلمين يوم القادسية من جلود النمور، وتكره مطارح جلود النمور لهذا الحديث ولتلك العلة؛ لأن الخنزير وما يحرم من الحيوان لا تصح تذكيته، وكل ذي ناب من

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ١٨٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٧٠).

(٣) البيت لنصيب في ديوانه (١٢٥)، وأمالي المرتضى (١/ ٤٤٧)، ولأبي حية النميري في ديوانه (١٧٢)، والبيان والتبيين (٣/ ٣٢٤).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٧٥).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٢).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٣).

(٧) أضر التخريم ببعض حروفه إلا يسيرًا.

السباع محرم [الأ]كل عند الشافعي وأبي حنيفة، ومكروه عند مالك، ويَستثني الشافعي الضبع والثعلب.

«**نُزُلًا فِي الْجَنَّةِ**»(١): النَّزلُ: ما يهيأ للضيف.

«**لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ**»(٢): لا يدفعه عن موضعه، ونهز الشيءَ عن [موضعه] نهزًا: دفعَه، وناهزت الاحتلام: دَانَيتهُ.

«**لا نُنْزِيَ حِمَارًا عَلَى فَرَسٍ**»(٣): أي نوثب عليها، و«**نَزَا الْجَدْيُ**»(٤): وثب.

«**تَنَفَّلَ سَيْفَهُ**»(٥): أي أخذه زيادة على سهمه من الغنيمة.

«**الْأَنْمَاطَ**»(٦): [جمعُ](٧) نَمَطٍ، وهو وجه الطريق [...](٨).

[«**النُّمْرُقَةِ**»(٩)]: والنِّمْرِقة: الوسادة، وجمعها نمارق، قال الله تعالى: ﴿**وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ** ﴿١٥﴾﴾ [سورة الغاشية؛ الآية ١٥]، [قالت هند(١٠)]: [الرجز]

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقْ نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقْ

---

(١) الأحكام الوسطي (١/ ٢٧٩).

(٢) الأحكام الوسطي (١/ ٢٧٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٥).

(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٣٤٨).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١٨).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٩).

(٧) ذهب به الطمس.

(٨) طمس بقدر كلمة.

(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ١٩٢).

(١٠) البيت لهند بنت طارق بن بياضة الإيادية، قالته في حرب الفرس لإياد، وتمثلت به هند بنت عتبة يوم أحد. ينظر: الروض الأنف (٥/ ٤٥٥).

«**نَشَدْتُ الضَّالَّةَ**»[١]: [أنشدتها نشدانًا][٢]: إذا عرفتها.

«**نَدَبَ النَّاسَ**»[٣]: دعاهم.

«**الْمُتَنَمِّصَات**»[٤]: [التي تطلب أن ينتف الشعر][٥] من المواضع التي لا يحل نتفه منها [...][٦] في الحديث، يقال: نصمت تنمص نمصا: [إذا نتفت شعر وجهها][٧].

[«النُّغَير»[٨]:... [٣٠/ ب]..]، ويسمى البلبل أيضا العندليب، وصَوَّت العند[ليب: غرد، والنّغر: الْكُعَيْتُ، وهو من][٩] الأسماء التي جاءت مصغرة مثل الكميت والثريا والْمُرَيْطَاء، وهي [نحـ]ـو الأربعين.

«**نَقْرَة الْغُرَابِ**»: في الصلاة[١٠]: يقال نقر ينقر: إذا ضرب بمنقاره، واستعيرت

(١) حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ سمعَ رجُلًا ينشدُ ضالةً في المسجدِ، فليقلْ لَا ردَّها اللهُ عليكَ، فإِنَّ المساجدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذا»، الأحكام الوسطى (١/ ٢٩٥).

(٢) ذهب به التخريم، واستدركناه من الغريبين (٦/ ١٨٣٧).

(٣) من حديث طويل رواه مسلم عن أنس رضي الله عنه، وقد جاء فيه: «... فَنَدَبَ رسول الله ﷺ الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرًا...»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢).

(٤) حديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «عن الله الْوَاشِمَات وَالْمُسْتَوْشِمَات وَالْمُتَنَمِّصَات وَالْمُتَفَلِّجَات لِلْحسنِ الْمُغيرَات خلق الله»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٠٣).

(٥) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٦) طمس بقدر خمس كلمات.

(٧) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٨) من حديث أنس بن مالك، وقد جاء فيه قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَل النُّغَيْرُ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٠٩).

(٩) ما بين المعقوفين ذهب به التخريم، ولعله ما أثبت.

(١٠) الأحكام الوسطى (١/ ٢٩٨).

نقرته للسجدة الخفيفة؛ لأنَّه أحذر الطّير، يقال: أَحْذَرُ من غُرابٍ، فَنِقْرَتُهُ لشِدَّة حذَره أخف النّقرات، وأقصرها زمانًا.

«**مُتَنَكِّبُونَ**»[1]: أي عادلون، وكذلك ناكبون، قال الله تعالى: ﴿**وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾**﴾ [سورة المؤمنون؛ الآية ٧٥].

«**النَّقِيّ**»[2]: المخ، والمُنقية: الناقة الكبيرة المخ لسمنها، قال الأعشى[3]: [الكامل]

حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوَوْا لَهُمْ مِنْ لَحْمِ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادِ

والكبد من اللحم إلا أنه خصها لفضيلتها عندهم، كقوله تعالى: ﴿**فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾**﴾ [سورة الرحمن؛ الآية ٦٨]، وكقوله تعالى: ﴿**مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ**﴾ [سورة البقرة؛ الآية ٩٧]، وإن شئت قلت: إن الكبد غير اللحم؛ لأنها دم منعقد.

«**النُّطْفَة**»: في حديث سلمة بن الأكوع[4]: الماءُ القليل، والعرب تقول للماء الكثير: نطفة، وللماءِ القليل: نطفة. قال الزبيدي: «النطفة الماءُ الصافي، وجمعها نِطَاف»[5].

وقوله: «**خَرَجَ إِلَيْنَا وَقَدِ اغْتَسَلَ يَنْطُفُ رَأْسُهُ**»[6]: أي يقطر، ونطف السحاب: قطر.

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٣٠٠).
(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩١).
(٣) ديوانه الصبح المنير (١٠٠).
(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٦).
(٥) مختصر العين (١٢٥/ ب).
(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٣٣٨).

«**وِسَادَتَيْنِ مَنْبُوذَتَيْنِ**»[1]: [الوساد: المخا]د[2]، واحدتها مِنبَذة، ومنبوذتين معناه: تُنْبَذان للزائر: أي تطرحان له، فمن لاحظ هذا قال: «منبوذة»، ومن لاحظ المِخَدة - وأنها مما يتناول وهي على مفعَلة - قال: «مِنْبَذة».

«**النَّفْثُ**»[3]: النفخ بلا ريق، كقوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤﴾ [سورة الفَلَق؛ الآية ٤]، هن اللاتي يعقِدن للسحر، وينفثن: إذا [عقـ]ـدن، فأما التَّفْل - بتاءٍ مثناة وبسكون الفاء -: فإخراج الشيءِ اليسِير من الرِّيق من الفم عِند التعوذ ونحوه، والتَّفَل - بفتح التاء المثناة وفتح الفاء -: ترك الطيب، والثُّفْلُ - بالثاء المثلثة وبضمها -: عُصَارة الشيءِ؛ وهو أيضا اليسير.

«**النُّهَى**»[4]: العقول، واحدتها نُهْيَةٌ، سُمِّي بذلك؛ لأنه ينهى صاحبه عن ركوب ما لا ينبغي ركوبه كما سمي عقلا؛ لأنه يعقل صاحبه ويحبسه عما لا ينبغي له، ويقال: للعقل معقول كما يقال للفتنة مفتون؛ [ومنه قوله تعالى][5]: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ۝٦﴾ [سورة القلم؛ الآية ٦]: أي بأيكم الفتنة، وكذلك ما له محصول.

«**وَانْتَحَرَ كُلُّ [وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ**»[6]:][7] نحر؛ لا فرق بينهما، ويجيء افتعل بمعنى فعل في مواضع كثيرة.

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ١٩٢).

(٢) ما بين المعقوفتين أضر به التخريم، ولعله كما قدر.

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٣٧٢).

(٤) حديث أبي مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: «استوُوا ولا تختلِفُوا فتختلف قلوبُكُمْ، ليلنِي منكُمْ أولو الأحلامِ والنُّهَى، ثمَّ الذينَ يلونَهُمْ، ثمَّ الذينَ يلونَهُمْ»، الأحكام الوسطى (١/ ٣٣٩).

(٥) ذهب به التخريم.

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٨).

(٧) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

«النَّفَرُ»(١): [الجماعة من الرجال دون النساء، و](٢)في حديث فتح مكة عن سعد بن أبي وقاص: «أَمَّنَ النَّبِي [ﷺ النَّاسَ](٣) إِلاَّ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ»(٤)، وهذا يدلك على أن النّفر لا يكون [إلَّا للرجال.

«النُّهْبَى»(٥): بمعنى النهب،](٦) قال الأخطل(٧) [٣١/ أ]: [البسيط]

[كأَنَّمَا الْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا] مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي

الأرحل لـ[ـلإبل](٨) والسروج للخيل، والناجود: إناءُ الخمر.

«نَفَرْتُ وَنَفَرَ الْقَوْم»(٩): أسرعوا إلى الشيء، [ونفـ]ـر العدو نفرًا ونفورًا ونُفُورة، ويوم النفر: ثالث يوم النحر، سمي بذلك؛ لأن الناس ينفرون فيه مُنصَرفين.

«النَّرْدَشِيرِ»(١٠): كلمة فارسية، ويحذف بعضها فيقال: النّرد، [و]كلاهما واحد؛ وهما كعبان: أي عودان مربعان عليهما أعداد، وهو الذي يسمى اليوم الفص، وقال بعض الحكماء: «كأن الأوائل لما نظروا إلى أمور الدنيا فوجدوها تجري على أسلوبين

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٨٨).

(٢) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما أثبت.

(٣) ما بين المعقوفتين ذهب ببعضه التخريم والطمس.

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٧).

(٥) حديث عبد الله بن يزيد قال: «نهى رسول الله ﷺ عن النهبى والمثلة»، الأحكام الوسطى (٣/ ٥٨).

(٦) ما بين المعقوفتين أتى عليه التخريم.

(٧) ديوانه (١٤٣).

(٨) طمس بقدر كلمة، ولعله كما قدر.

(٩) عن ابن عباس قال: كان الناس ينصرفون في كل وجه، فقال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْفِرَنَّ أحدٌ حتَّى يَكُونَ آخرُ عهدِهِ بِالبَيْتِ»، الأحكام الوسطى (٢/ ٣٠٩).

(١٠) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٤٠).

مختلفين: منها ما يجري بحكم البخت والاتفاق، ومنها ما يجري بحكم السعي والتحيل، وضعوا النرد مثالا لما يجري بالبخت والاتفاق؛ لتشعر به النفس فتتصدى له، ووضعوا الشطرنج مثالا لما يجري من أمور الدنيا بحكم السعي والاجتهاد؛ لتشعر النفس بذلك، فتنهض الخواطر إلى عمل مثله في المطلوبات»؛ ذكر هذا القول عن الحكماء المازري في المعلم(١)، وقد ركَّب المتأخرون اللعبتين معًا - النردَ والشطرنج - تركيبًا معروفًا فصارا قِسمًا ثالثا، كما يمكن أن يتركب البخت والاتفاق مع السعي والاجتهاد [فصارا] قسما ثالثا، وإن كان كل واحد منهما متميزًا عن صاحبه.

«**أُنَدِّيهِ**»: في حديث سلمة بن الأكوع(٢): [وهو أن] يسقى الفرس ثم يرعى قريبا من الماء، ثم يسقى أيضا ثم يرعى، ونَدَا الفرسُ في نفسه يَنْدُو.

«**نُغْض كَتِفِهِ**»(٣): هُوَ العظم الرخص الذي في طرف الكَتِف، وقيل: إنه أصل العنق، وقيل: هو فرع الكتف، سمي بذلك لتحركه، والنَغْضُ: التحرّك، والإنغاض: التحريك، قال الله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ [سورة الإسراء؛ الآية ٥١]: أي يحركونها استهزاءً واستبعادًا.

«**نِوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ**»(٤): النواءُ والمناواة: المعاداة؛ فكأن المعنى: اتخذها لينهض بها على أهل الإسلام بما يكرهون.

«**نَوَاجِذُهُ** ﷺ»(٥): إما أنيابه؛ لأنها تسمى نواجذ، وإما ضواحكه؛ وهي التي

---

(١) المعلم (٣/ ١٩٨).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٧١).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٨١).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٧١).

تلي الأنياب، [والأضراس][(١)] أيضا نواجذ، لا غير ذلك في من سواه عليه السلام، فمن يستغرب في الضحك [تظهر أواخر أضراسه][(٢)] فكيف هو ﷺ: «**الذي كان ضحكه تبسما**»[(٣)]، وقد يراد بها [أسنان العقل][(٤)] على معنى المبالغة، والنواجذ المشهورة: هي أقصى الأسنان [في الفم، وهي تدل على][(٥)] استحكام القوة العقلية، وبها تتم الأسنان اثنتين وثلاثين [سنًا من فوق وأسفل][(٦)].

«**أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا**»[(٧)]: أخروهما؛ ومنه قوله تعالى: [﴿**فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ**﴾][(٨)] [سورة البقرة؛ الآية ٢٧٩].

[«**فَلَمْ أَنْشَبْ**»][(٩)]: أي لم أتعلق بشيء، وقيل: لم أزل، والأول للنفي في [...][(١٠)] [٣١/ ب] نشبًا، وسمّي المال نشبًا بأحدهما أو بهما معًا.

[«...»:...][(١١)] [صِلّ] الأصلال وأَسَد الآسَادِ على معنى التعظيم.

«**نَأَى بِصَدْرِهِ**»[(١٢)]: ارتفع به عن الأرض لا يكاد يرفعه، وكل ناهض بثقل فقد

(١) ذهب به الطمس.

(٢) ما بين المعقوفتين أتى عليه التخريم، ولعله ما أثبت.

(٣) ورد بلفظ «و كان لا يضحك إلا تبسما»، أخرجه أحمد في المسند (٢٠٩١٧)، والترمذي في «السنن» (٣٦٤٥)، وأبو يعلى (٧٤٥٨)، والطبراني (٢٠٢٤).

(٤) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما أثبت.

(٥) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما أثبت.

(٦) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما أثبت.

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٣).

(٨) ذهب التخريم بالآية إلا أحرفا يسيرة.

(٩) الأحكام الوسطى (٣/ ٨٩). وما بين المعقوفتين أتى عليه التخريم.

(١٠) خرم بقدر ثلاث كلمات.

(١١) خرم بقدر خمس كلمات.

(١٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٧٤).

ناءَ ينوءُ نوءًا؛ ومنه سمّي نَوءُ النّجوم؛ لأن الغارب منها إذا غرب ناءَ الطالع؛ أي نهض متثاقلًا كأنّه شخصٌ يطلُع في صعد، وهذا على ما تعْهَدُ العَرب، أو لم يفهم الواضع الأول لنوءِ النجم إلاَّ ذلك.

«**نَدَرَ**»: في قول سلمة بن الأكوع، «**فَضَرَبْتُ رَأْسَ الرَّجُلِ، فَنَدَرَ**»[1]: أي سقط، ندَر الشيءُ يندر ندورا: إذا سقط.

«**نَعَم**»[2]: إبل، وكل ماشية فيها إبل فهي نَعم، وقيل: النَّعم: الإبل خاصة، والأنعام: المواشي كلّها من الإبل والبقر والغنم.

«**فَنَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ**»[3]: نفح يَنْفَح نفْحا بالعَطاءِ: أعطى، ويمينه وشماله منصوبان على الظرف.

«**نَزَحُوهُ**»: - في الحُدَيْبية[4] - ونَزَفُوه واحد: أي أفنوه.

«**نَهِكَتْهُمُ الحَرْبُ**»[5]: نهكا: أثرت فِيهم، ونهكته الحمى والعبادة نهكا ونهكة مثله، ونَهُكَ فهو نَهِيك: أي شَجُع فهو شجيع وشَجاع، وانتهكْتُ حرمة فلان أو عرضه: تناولته بما لا يجب.

«**مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ**»[6]: أي بولغ في حِسابه كما يُبَالِغُ المنتقش - وهو الذي يستخرج الشوك من الرّجل - في استخراجه بالمنقاش؛ [وهو حديدة

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٩١).
(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٣).
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨٢).
(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٥).
(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٦).
(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩٤).

يستـ]ـخرج[١] بها الشوك.

«**النَّبْل**»[٢]: السهام، لا واحد لها من لفظها، وقيل: واحدتها نبلة، والأول أكثر وأشهر.

«**النَّوَاة**»[٣]: خمسة دراهم من الدرهم المكي المذكور في الأحكام في كتاب الزكاة[٤].

«**النَّش**»[٥]: عشرون درهمًا، وقد ذكرته أم سلمة رضي الله عنها، ذكر في الأحكام؛ وأنه نصف الأوقية، والأوقية: أربعون درهمًا، وقد ذكرت أيضا في الأحكام[٦].

«**نَارَاهُمَا**»: في قوله: «**لَا تَرَاءى نَارَاهُمَا**»[٧]: استعار الرُّؤيَةَ للنّار، وإنما هي لأهلها، أي: لا يرى هؤلاء نار هؤلاء، ولا هؤلاء نار هؤلاء.

و «**يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ**»[٨]: نكت في الأرض ينكت نكتا: أثر فيها بقَضيب أو نحوه، [والنُّكْتَةُ: وَقْرَةٌ][٩] في العَين، والمِرآة: الأثَرُ.

«**كَأَنَّمَا يَنْحِتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ**»[١٠]: نَحَت أي: [قشر][١١]؛ وهي لغة القرآن، ونَحِت يَنْحِتُ: إذا نشر ونجر، قال الله تعالى: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾﴾

(١) ما بين المعقوفتين أضر ببعض حروفها التخريم.

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٥٧).

(٤) ينظر الأحكام الوسطى (٢/ ١٧٦).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١٤٥).

(٦) ينظر الأحكام الوسطى (٢/ ١٥٧).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٩).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٠٦).

(٩) ما بين المعقوفتين أضر به الطمس، واستدرك من كتب اللغة.

(١٠) الأحكام الوسطى (٣/ ١٤٥).

(١١) أضر به الطمس.

[سورة الصافات؛ الآية ٩٥]، [أي ينجرون ما يعبدون من](١) الجبال.

«**نَاشِئًا**»: في أنه عليه السلام: «**كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي السَّمَاءِ**»(٢): [أي سحابًا لم يتكامل اجتماعه، قال](٣) أبو محمد بن قتيبة(٤): «الحديث: «**إِذَا أَنْشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَتِلْكَ [عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ]**»(٥)، أنشأت: ابتدأت»،](٦) يقال: أنشأت تمطر: أي ابتدأت، ومنه قَولهم: أنشأ الشّاعر وأهلَّ [يقول: إذا ابتدأ](٧) والصواب عندي: «نشأت بحرية»(٨)؛ وهو نَاشِئُ السَّحاب، ومنه [قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ﴾ [سورة المزمل؛ الآية ٦]، ونشأ](٩) نشئًا ونشأة ونشاءة ومنشأة، وقال قطرب: «نشئًا».

(١) خرم بقدر ثلاث كلمات، واستدركناه من كتب التفسير.

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٥).

(٣) ذهب به التخريم، ولعله ما أثبت، ينظر النهاية في غريب الحديث (٥/ ٥١).

(٤) كتاب الأنواء في مواسم العرب (١٧٠).

(٥) الحديث من بلاغات مالك في الموطأ (١/ ٢٦٧، رقم: ٥١٧)، قال ابن عبد البر في التمهيد (١٦/ ٣٢٧): «هذا حديث لا أعرفه بوجه من الوجوه في غير «الموطأ» إلاَّ ما ذكره الشافعيّ في كتاب الاستسقاء عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن إسحاق بن عبد الله؛ أن النبي ﷺ قال: «إذا نشأت بحرية ثم استحالت شآمية، فهو أمطر لها». وابن أبي يحيى مطعون عليه متروك، وإن كان فيه نبل ويقظة، اتهم بالقدر والرفض، وبلاغُ مالكٍ خيرٌ من حديثِه، والله أعلم».

(٦) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما أثبت.

(٧) خرم بقدر ثلاث كلمات، واستدركناه من كتب اللغة والغريب.

(٨) قال ابن الصلاح في وصل بلاغات مالك (١٩٢ - ١٩٣): «نشأت: رويناه من غير همزة في أوّله، وكذا حكاه الأزهريّ، وهو الذي ذكره الهرويّ، وغيرُهما في هذا الفعل من نشأت السحابة. يقال: نشأت السحابة نشئًا: إذا ابتدأت وارتفعت. والرواية الفاشية المشهورة فيه: أنشأت بحرية: بالهمزة في أوّله. وقد قيل: إنّ أهل اللغة على إنكارها، والصواب عندهم نشأت بغير همزة في أوّله. وإنما يقال: أنشأ فلانٌ يفعل كذا، ويقول كذا، أو أنشأت السحابةُ تُمطر. وقطع القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي فيما وجدْناهُ عنه بأنه بالهمزة في أوّله، هو المنقول بغير خلاف، وأنه قد صحّحه أهل اللّسان، والله أعلم».

(٩) خرم بقدر ست كلمات، ولعله كما قدر.

[٣٢/أ] [...][1] هذا الزمان، ولغة أخرى: «من نشو هذا الزمان» [...][2] يقولون: نشوت ونشأت، وأنشد غيره لِنُصَيْب[3]: [الوافر].

وَلَـوْلَا أَنْ يُقَـالَ صَبَـا نُصَيْـبٌ لَقُلْـتُ بِنَفْسِـيَ النَّشَـأُ الصِّغَـارُ

وهذا جمع ناشئ مثل حارس وحرَس.

«**تَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ اللهِ**»[4]: النفحات: الدفعات، واحدتها نفحة، ونفحات الله: دفعات رحمته.

«**مُنِيبًا**»: في قوله: «**لَكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا**»[5]: أي راجعا طائعًا، أناب: أطاع، وناب ينوب نوبة ونوبا إلى الشيءِ: رجع، وكذلك أناب أيضًا.

«**النَّقِيضُ**»: في حديث جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ: وأنه «**سَمِعَ نَقِيضًا فَوْقه**»[6]: هو الصوت، وأصله صوت المفاصل، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣﴾ [سورة الشَّرح؛ الآية ٣]: أي أسمع نَقِيضه.

«**نَصَتَ**»[7]: وأنصت بمعنى واحد: أي سكت، وأنصتُّه ونصتُّ له: أي أسكتُّهُ مثل نصحته ونصحت له.

---

(١) خرم بقدر خمس كلمات.

(٢) خرم بقدر كلمة.

(٣) ديوان نصيب بن رباح (٨٨)

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٥).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٨).

(٦) قال عبد الحق الإشبيلي: «مسلم، عن ابن عباس قال: بينا جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ قاعد عند النبي ﷺ سمع نقيضًا من فوقه، فرفع رأسه»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٥)، أما الصيغة التي رواها ابن حمادو فقد أوردها النسائي في سننه تحت رقم (٩٨٦).

(٧) الأحكام الوسطى (١/ ٩٢ - ٩٩).

«**وَلا تَنَاجَشُوا**»(١): تفاعلوا من النجش؛ وهي الزيادة في السلعة من غير حاجة إليها، بل إما مضرةً بالمُشتري أو مَنْفَعةً للبائع؛ ليُقْتَدَى بذلك فيُزَادَ فيها.

«**نَفَقَ الْبَيْعُ**»(٢): يَنْفُق - بضم الفاء - نَفاقا - بفتح النون -: أي خرج، وهو ضد كسد كَسَادًا: إذا لم يخرج، قال الله تعالى: ﴿وَتِجَـٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا ﴾ [سورة التوبة؛ الآية ٢٤].

«**النَّاجِزُ**»: في قوله عليه السلام: «**وَلا [تَبِيعُو]ا مِنْهَا شَيْئًا غَائِبًا بِنَاجِزٍ**»(٣): أي بحاضر، يقال: نجز ينجز نجازا ونجْزا: إذا حضر، و«**أنجز وعده**»(٤): أحضره، [والمناجزة في الحرب: المحاضرة، قال](٥) الشاعر(٦): [الكامل]

فَلَنَأْكُلَـنَّ بِنَاجِـزٍ مِـنْ مَالِنَـا وَلَنَشْـرِبَنَّ بِدَيْـنِ عَـامٍ قَابِـلِ

وقال ثابت: إنجاز الوعد: إتيانك على آخر ما جعلت على نفسك منه، تقول: نجز الأمر؛ وهو نجز نجزا، وأنجزت أنا ونجزت به، ونجز الوعد نفسه كقولك: حضرت المائدة، وإنما أُحْضِرَت(٧).

«**نَكَلَ**»(٨): نكص على عقبيه، ونكل أيضا: عجز وضعف، يقال: نكَلَ يَنْكُلُ، ونكِلَ يَنْكَلُ.

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٤).

(٢) قال مكحول: مر رسول الله ﷺ برجل يبيع طعامًا قد خلط جيدًا بقبيح، فقال له النبي ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنعْتَ؟»، فقال: أردت أن ينفق، فقال له النبي ﷺ: «كُل وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَتِهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي دِينِنَا غِشٌ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٥٢).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٧٤).

(٥) ما بين المعقوفتين أتى عليه التخريم، واستدركناه من الغريبين (٦/ ١٨١١).

(٦) أتى على بعض حروفه التخريم، واستدرك من الغريبين (٦/ ١٨١١).

(٧) ينظر تهذيب اللغة (١٠/ ٣٢٩).

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥٥ - ٣٥٦).

«النَّخْسُ»(١): مصدر نخس الدّابة بعود أو بغيره لتهيجها وتحركها، ومنه سمي النخاسون: هم فعّالون منه، و[أيضا] النخس: الضرب على العجز؛ فيمكن أيضا أنهم سُمّوا ذلك.

«النَّبِيطُ»(٢) والنَّبطُ جنس من العجم ينزلون سواد العراق؛ وهم أهل حراثَة وغراسةٍ، واستنباطٍ للمياه، وإعمار الأرضين، وإحياء المواتِ.

«نَفَقَ الدَّابَّة»(٣): ينفق نفوقا: عطب، ونفق المـ[ـال نفقًا: فَنِيَ](٤)، ونفق الشيء: إذا نقص وانقطع، ينفق نفقا وهو نفق.

«فَنُرِيحُ نَوَ[اضِحَنَا»(٥): النواضح هي] التي يستقى عليها الماء؛ واحدتها ناضحة، وهذا الجمع على هذا [مما ندر، ولا يجمع فاعل على فواعل](٦) إلا في موضعين؛ وهما: فارس في الفوارس، وهالك في الهوالك، [...](٧) اللبس فيه؛ لأنه لا يكن في [...](٨) [٣٢/ ب] وقد يضطر الشاعر فيخرج عن ذلك، قال بعضهم(٩): [الكامل]

[وإِذا الرِّجَـالُ رَأَوْا يَزِيـدَ رَأَيتَهُمْ]   خُضْـعَ الرِّقَابِ نَـوَاكِـسَ الأبْصَارِ

المنهل: المورد؛ قال الشاعر(١٠): [الرجز]

---

(١) حديث جابر بن عبد الله قال: «لما أتى عليّ النبي ﷺ وقد أعيى بعيري فنخسهُ فوثب، فكنت بعد ذلك أحبْس خطامه لأسمع حديثه فما أقدر عليه...»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٧٦).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٧٧).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ١١٩).

(٤) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، واستدركناه من كتاب الأفعال لابن القوطية (١١١).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ١٠٣).

(٦) ما بين المعقوفتين أتى عليه التخريم، واستدرك من كتب اللغة.

(٧) خرم بقدر أربع كلمات.

(٨) خرم بقدر نصف سطر.

(٩) البيت للفرزدق في ديوانه (١/ ٣٠٤).

(١٠) وهو الصحابي نقادة الأسدي من أهل الحجاز، والبيت نسبه إليه ابن منظور في اللسان (٧/ ٣٦٧).

وَمَـــنْهَـلٍ وَرَدْتُـــــهُ الْتِـــقَـاطًـا

الالتقاط: أن يقع على الماءِ ولا يشعر به، وقد توسع الناس في المناهل حتى جعلوها عبارة عن المنازل، لا يفهمون منها غير ذلك.

«**نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ**»(١): نَهد ونهض نهودًا بمعنى واحدٍ، ونهد الشيءُ نهودا: ارتفع، ومِنه نهد الثدي؛ ولذلك سمّي نهدًا، والفرس النهد: العظيم الخلق الضخم المرتفع.

«**نَحَّاهَا**»: في حديث ابن مسعود عن الأشراط: «**ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا نَحَّاهَا**»(٢): يريد نحاها نحو الشام.

«**يَنْصَعُ طِيبُهَا**»(٣): أي يخلُصُ، وأصل النّاصع: الخالص البياض، قال النّابغة(٤): [الطويل]

وَلـم يـأْتِ بالحَقّ الَّذِي هُـوَ نَاصِعُ

«**يَنْسِلُونَ**»(٥): يسرعون، مصدره النسَلانُ.

«**نُبْذَة مِنْ قُسْطٍ**»: في حديث المعتدة(٦): قال الهروي: «يعني قطعة»(٧).

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٠).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٤).

(٤) ديوانه (٣٥)، وتمام البيت:

أَتَـاكَ بِقَولٍ هلهـل النَّسْـجِ كَـاذِبٍ ... وَلـم يـأْتِ بالحـقُّ الَّـذِي هُـوَ نَاصِـعُ

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٢).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢٢).

(٧) الغريبين في القرآن والحديث (٦/ ١٨٠٠).

«**مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ**»[1]: منفذة لها.

«**فَبِهَا وَنِعْمَت**»[2]: أي فبالسّنّة أخذت، ونِعمَت: أي ونعمت السّنة أو ونِعمت الفَعلة هي، فوقع الحذف للاختصار، وهو فعل ماضٍ، وأصله نَعِمَتْ: فَعِلت من النَّعيم، والتاء فيه علامة التأنيث، وقال قوم: فبها ونعِمْتَ بكسر العين وسكون اللام وفتح التاء للمخاطب، أي نعمك الله من النّعيم [...][3].

﴿**وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا**﴾ [سورة النساء؛ الآية ١٢٨][4]: نشزت المرأة على زوجها: استَعْصَتْ عليه؛ فهي ناشزة، ونشز هو: جَفاها.

«**الْأَنْصَاب**»[5]: واحدها نُصُبٌ ونصَب ونُصْبٌ: وهو حجر منصوب، أو صنم كانوا يذبحون عنده.

«**النَّامُوسُ**»[6]: الذي أنزل على موسى بن عمران؛ هو جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، وناموس الرَّجل: صاحب سره.

«**نَعْيُهُ**»[7]: نعى يَنْعَى نَعْيًا، والنَّعِيُّ بوزن فَعيل: نداءُ النَّاعِي، قال امرؤ القيس[8]: [الوافر]

كَأَنَّ الْقَوْمَ صَبَّحَهُمْ نَعِيّ

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٠).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٩٨).

(٣) خرم بقدر كلمتين. ينظر شرح غريب الفصيح للتدميري (٧٦٢ - ٧٦٣).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١٦٩).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٣٧).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٦).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٩١).

(٨) ديوانه (١٦٥)، وعجز البيت: إذَا مُشّتْ حَوَالِبُهَا أرَنّتْ.

والنَّعِيُّ أيضًا: الرَّجل الذي يُنَعى، ونَعَاء: بمعنى انْعَ، قال أبو تمام[(١)]: [المتقارب]

نَعَــاءِ إِلَــى كُــلِّ حَــيٍّ نَعَــاءِ   فَتَـى العَـرَبِ احْتَـلَّ رَبْـعَ الفَنَـاءِ

أي انْعَ إلى كل الحي

«نَفْضَ الأَدِيم»[(٢)]: في الدباغ، والثوب في الغسل، والنفض أيضا: الضرب؛ من نفض [ينفض نفضا: وهو كناية عن][(٣)] الجماع.

«مَنْهَاةٌ عَنْ الإِثْمِ»: في قيام الليل[(٤)]: هو مَفْعَلة من النهي، منهاة: [أي ناهي، والميم زائدة، والياء انفتح][(٥)] ما قبلها فانقلبت ألفا.

«مُنْتَبِرًا» في حديث رفع الأمانة[(٦)]: [أي مرتفعا، والجمع نبار وأنبار][(٧)] ونحو ذلك، والمنبرة: ورم في الجسَد، والنِبْرُ: دُوَيْبَّةٌ [شبيهة بالقُرادِ إذا دَبَّتْ على البعير تورّم موضعُ مَدَبِّها،][(٨)] وقد أنشد فيه الشاعر[(٩)]: [الرجز]

[كَأَنَّهَـا مِـنْ سِـمَنٍ وَاسْتِيفَارْ   دَبَّـتْ عَلَيْهَا عَرِمـاتُ الأَنْبَارْ][(١٠)]

---

(١) ديوانه (٤/ ٥).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٠١).

(٣) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما قدر.

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٥٣).

(٥) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما قدر.

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٧).

(٧) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما قدر.

(٨) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، واستدركناه من الصحاح (٢/ ٨٢٢).

(٩) نسب في لسان العرب (١٢/ ٣٩٥) لشبيب بن البرصاء.

(١٠) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

ويروى استيقار [٣٣/ أ] [بدل استيفار، والمعنى واحد، والأنبار من النـ]ـبر[1]؛ وهو وفور لحمها، والعارمات: الشديدات، [وكلُّ شيء] رفع شيئًا فقد نبره [كمـ]ـا ينتبر الجُرْح، والأمير فوق المنبر، والمنبر مفعل [منه].

«**النَّجَاء**»: في قوله ﷺ في الفتن: «**ثُمَّ لِيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ**»[2]: هو الذهاب والسرعة، مصدر [نجوت][3] أنجو، قال طرفة[4]: [الطويل]

وإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا ... وَعَامَتْ بِضَبْعَيْها نَجَاءَ الْخَفَيْدَدِ

سامى: غالا، وواسط الكور: ما بين قادمته وآخرته، والضبعان: وسط العضدين، والخَفيدَدُ: ذَكَر النعام، والنجى مقصور: جلد الشاة، قال ابن دريد[5]:

[مجزوء الكامل]

لَوْ تَعْلَمُ الشَّاةُ النَّجَى ... مِنْهَا لَجَدَّتْ فِي [النَّـ]ـجَاءِ

أي لو كانت تعقل لفرَّتْ.

«**نَكَصَتْ**»: في اللّعان[6]: رجعت إلى ورائها.

«**نَكَهْتُ**»[7]: فلانا واستنكَهْتُه: شممت رائحةً فِيهِ، والاسم النّكهة.

---

(١) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله كما قدر.

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٠).

(٣) توجد هنا إشارة إلى لحق، وقد ذهب به الطمس، وقد استدركانه من المقصور والممدود لأبي علي القالي (٣٤١).

(٤) ديوانه (٢٣).

(٥) ديوانه (١٤٧).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٢).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٨٠).

«نَاجَيْتُ»[(١)]: ساررت، والمناجاة: المسارَّة، ويناجي ربه: يدعو ربه سِرًا.

«فَلْيَنْأَ عَنْهُ»: في حديث الدّجال[(٢)]: أي فليبعد منه، والنأي: البعد، قال طرفة[(٣)]: [الطويل]

فَمَا لِي أَرَانِي وَابْنَ عَمّيَ مَالِكًا مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنِّي وَيَبْعُدِ

والنأي: البعد، وكرره لاختلاف لفظه، كما قال الله ﷻ عن يعقوب عليه السلام: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [سورة يوسف؛ الآية ٨٦]، البثّ: هو الحزن، وبعضهم يقول: إن البثّ أشد من الحزن.

«النَّمَّامُ»[(٤)]: الذي لا يكتم سرًا، ومنه [قولهم نميم ونما]م[(٥)]، وقال بعضهم[(٦)]: [الوافر]

فَإِنَّكَ كُلَّمَا اسْتُودِعْتَ سِرًّا أَنَمَّ مِنَ الزُّجَاجِ بِمَا وَعَاهُ

يقال منه: نـمّ ينِمّ وينُم نـمّا، قالوا: إذا نقل النّميمة.

«عَرِيضُ النَّحْرِ»: في صفة الدجال[(٧)]: أي الصدر، والنحر: مجال القِلادة من الصّدر، والمنحر وسَط ذلك؛ وهو اللّبة، واشتقاق نحر البعير وغيره: من النّحر،

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٦٠).
(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٥).
(٣) ديوانه (٢٦).
(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٤).
(٥) ما بين المعقوفتين أتى التخريم على بعض حروفه.
(٦) وهو عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي، وقد نسب إليه البيت أبو العباس أحمد بن عبد الله القيسي الشريسي في شرح مقامات الحريري (٢/ ٤٤).
(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٧).

يقال: نحرته: أي أصبته في نحره؛ كما تقول رأسته وكبدته ورأيته: إذا أصبته في رأسه وكبده ورئته، وكذلك سائر الأعضاءِ قياسًا، وقد يكون موقوفا على [النحر].

«**النَّصَبُ**»(١): والتعبُ واحد، وهو الإعياء والكلال، يقال: نَصِب نَصَبًا وتعِب تعبا فهو تعب، وأتعبته أنا فهو متعب، وقول العامة: «متعوب» خطأ.

«**أَنْظَرْتُهُ بِالدَّيْنِ**»(٢): معناه أخرته، قال الله تعالى حِكاية عن إبليس: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾﴾ [سورة الحِجر؛ الآيتان ٣٦ - ٣٧]، وبِعْتُهُ بنَظِرة وبأَخِرة كلتاهما على وزن نَمِرة: أي [بتأخير]، قال الله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [سورة البقرة؛ الآية ٢٨٠].

«**أَنْبِجَانِيَّةً**»(٣): منسوبة [إلى منبج، وَفتحت الْبَاء فِي] النَّسب إليه في كلامهم، ومنبج من الجزيرة؛ وهو اسم أعجمي [تكلمت به العرب، ونسبت إليه الثّياب] الانبجانيّة؛ قاله أبو عبيد البكري(٤).

«**حُلَّةٌ نَجْرَانِيَّة**»(٥): [- بفتح النون وسكون الجيم -: هي](٦) [٣٣/ ب] [منسوبة إلـ]ـى نجران، ونجران من اليمن.

«**انْتَزَى عَلَى أَ[رْضِي]**»(٧): [أي أخذها، وأصل النزْو: الـ]ـوثب(٨)، يقال: نزا

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ١٥٣).
(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨٥).
(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٣٢٠).
(٤) معجم ما استعجم (٤/ ١٢٦٥) بتصرف.
(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢٨).
(٦) خرم بقدر خمس كلمات، ولعله كما قدر.
(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥٤).
(٨) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، واستدرك من إكمال المعلم (١/ ٤٤١).

يَنْزُو نزوًا ونَزَوَانًا، قال صخر بن عمرو بن الشريد(١): [الطويل]

وَقَـدْ حِيـلَ بيْـنَ العَيْـرِ والنَّـزَوَانِ

والعير: الحمار، والجمع: الأَعيَارُ، والعِيَرَاتُ، والْمَعْيُورَاءُ.

«النَّخْلُ وَالنَّخِيلُ»: النّخل جمع نخلة مثل تمرة وتمر، والنّخيل اسمٌ للجميع مِثل العـ[...].

«النَّقْضُ»(٢): اسم للبناء المنقوض يخفف ويثقل، فيقال: نقَض ونقُض، ويجمع على أنقاض؛ مثل عنق وأعناق.

«نَفِسَت الْمَرْأَةُ»(٣): ونَفِست: إذا ولدت فهي نُفَسَاءُ، وجمعها نِفاس، مثل عشراء وعِشار؛ وهي الإبل الحوامِل التي أتى عليها من مدة الحمل عشرة أشهر، والمولود منفوس، وإذا حاضت قيل: نَفِسَت - بفتح النون وكسر الفاء -، وحكى أبو عبيد: «نُفِست ونَفِست بمعنًى واحدٍ»(٤)، وأصله من تَنَفَّست القَوْسُ: إذا تَصَدَّعَتْ، وقيل: هو من النَّفْسِ؛ وهو الدَّمُ.

«نَزْعُ الدَّلْو»(٥): جَذْبُها.

«الْأَنْدَادُ»(٦): الأمثال، واحدهم نِد في كتاب الديات.

---

(١) نسب له في الأصمعيات (١٤٦)، والشعر والشعراء (١/ ٣٥٢).
وصدره: أَهُمُّ بأَمْرِ الحَزْمِ لوْ أَسْتَطِيعُه.

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠٨).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٦٨).

(٤) الغريبين (٦/ ١٨٧١)، والغريب المصنف (٣/ ٦٦٣).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٢٢).

(٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَحلِفُوا بِآبَائِكم وَلَا بِأُمَّهاتِكُم وَلَا بِالأَنْدَادِ، وَلَا تَحلِفُوا إِلَّا بِاللهِ وَلَا تحلِفُوا إِلَّا وَأَنْتُم صَادِقُونَ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨).

«النِّسْعَةِ»(١): هو سيرٌ، أي شراك على هيئة العنان.

«النُّوبَة»(٢): جبل من السّودان.

«يَنِشُّ»(٣): يغلِي.

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٤٧).

(٢) قال عبد الحق الإشبيلي: «كان هذا الفعل من هؤلاء المرتدين سنة ست من الهجرة، واسم الراعي يسار، وكان نوبيًّا، فقطعوا يديه ورجليه، وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات، وأدخل المدينة ميتًا، ففعل بهم رسول الله ﷺ مثلما فعلوا»، الأحكام الوسطى (٤/ ٧٤).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ١٦٣).

حَـرْفُ الصَّـــاد

«**وَبِكَ أَصُولُ**»: في الدعاء في الجهاد(١): أي أقهر، وقال الهروي: «أي أحمل على العدو»(٢).

«**أصْلُ الصَّلَاةِ**»: الدعاء، والصلا[ة من الله تعـ]ـني الرحمة، ومن الملائكة الاستغفار.

«**أَخْرِجَا مَـ[ـا تُصَرِّرَانِ**»(٣): أي تجمعـ]ـان(٤) في صدوركما وكل شيء جمعته فقد صررته، «**وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ**»(٥): أي لا تجمعوا ألبانها في ضروعِها، وتحقنوها ليرى المشتري ذلك فيغتر به، ويحسِبَ أَنَّها كذلك أبدا، يقال: صرَيت وصرَّيت - بالتخفيف والتشديد -، والصَّرَاةُ: نهر يتشعّب من الفُرات ويجري إلى بغداد، وسمّي صراة من ذلك: كأنها مياه اجتمعت، وقال المعري في الضوءِ: «الصَّرَاةُ مُجتَمع دجلة والفرات ببغداد»(٦)، والشَّاةُ المُصَرَّاةُ من ذلك، ويقال للأسير: مَصْرُورٌ؛ لأن يديه تجمعان إلى عنقه، «**ولاتُصَرُّوا الإبل**» مثل: لا تُزَكّوا في الصّيغة والتصريِف.

«**قُتل صبرًا**»(٧): أي حَبسًا للقتل، ويمين [الصبر: وهو] أن يحبس السلطان الرّجل حتى يحلِف، وصَبرُه: حبسُه، وأصبرني: قصني، أي اعطني [قصاصي،

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٦).

(٢) الغريبين (٢/ ٥١٣).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ١٨٩).

(٤) ما بين المعقوفتين أتى التخريم على بعض حروفه.

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٤).

(٦) سقط الزند وضوءه (٣٠١).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٤).

واصطبر:] اقتص؛ أي خذ قِصاصَك.

«**صَرَفًا**»[(١)]: توبة.

«**الْمُصْمَتُ**»[(٢)]: ثيابٌ من الحرير؛ وهي [الثياب الخالصة من][(٣)] الحرير، وهي ثياب تشبه الخُلديّ لكنه أمتن منه، والخلدي منسوب [إلى الخلد؛ وهو الآخرة] والجنة، والخُلد: قصر أبي حعفر المنصور ببغداد، فيمكن أن هذه [الثياب كانت تنسج فيه][(٤)].

«**أَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَمِينِهِ**»[(٥)]: هي إعطاءُ اليد عند المبايعَة [...][(٦)] صفقة بيع، ومنه أخذت لأنهم [٣٤/ أ] [...][(٧)] [ضرب] بيده على يد الآخر.

«**يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ**»[(٨)]: [يقال]: أَصليَتُ الشَّيءَ أُصلِيهِ [على جهة الإصلاح][(٩)] وأصلَيتُه على جهة الإفساد، و[يقال] أيضا: صَلَيتُهُ وصَلِيتُ النَّارَ: قاسيت حرَّها، قال الله تعالى: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾﴾ [سورة الليل؛ الآية ١٥].

«**الله أكبر؛ أُعْطيتُ مفاتح اليمن، إني لأنظر إلى باب صنعاء**»[(١٠)]: هي مدينة عظيمة

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٢).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٣).

(٣) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٤) خرم بقدر أربع كلمات، ولعله كما قدر.

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٧٠).

(٦) خرم بقدر نصف سطر.

(٧) خرم بقدر أربع كلمات.

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥).

(٩) ما بين المعقوفتين أتى التخريم على بعض أحرفه.

(١٠) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٠).

من مدن اليمن، يصنع بها الوشي الرفيع، ويقال: إنه لا يُدرَى من بناهَا، وكذلك الأبلة بالعراق، وتَدْمُر بالشام، وإصطخر بفارس، على أن النابِغَة قال[1]: [البسيط]

وخَيِّسِ الجِنَّ إنِّي قـد أَذِنْتُ لَـهُم   يَبْنُـونَ تَـدْمُـرَ بالصُّفّـاحِ والعَـمَدِ

خيس: ذَلِّلْهم، وتَدمُر: هو هذا البلد المذكور، ويدل قوله على أن الجن بنَتْها لسليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ، والصفاح: الحجر العريض، والعمد: جمع عمود.

«**الصَّخَب**»[2]: شِدّة الصوت.

فقال عبّاس: «وكان رجلا صيتا»[3]، هو فَيْعِل صَيوِت من صَات يَصُوت، قلبت الواو ياءً، وأدغمت فيها الياءُ الأولى السّاكنة قبلها، وقال الفراءُ: «هو صَوْيِت».

«**فَمَنْ لِلصِّبْيَةِ؟**»[4]: هي جمع صبي، وهي فِعلة جمع قلة، ويقال أيضا: صبوة.

«**فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَأْنَا صَبَأْنَا**»[5]: أصله الخروج، يقال: صبأ نابُ البعير: إذا [طلع، وصبأت][6] النجوم: إذا خرجت، وصبأ: إذا [خرج من] دين إلى دين، وكانت قريش تسمي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصابئ، وأصحابَه الصَّبَّاءَ لذلك.

«**صَنَادِيدُ قُرَيْش**»[7]: جمع صنديد، وهو الملِك الضخم الشريف، فسمي به

(١) ديوانه (٢١).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٩).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٩).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٢).

(٦) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٥).

كل شرفٍ عظيم القَدر، وقال ابن جني: «هم السّادة، واحدهم صندِيد وصنتِيت».

«**الصُّمَاتُ**»(١): صمت يصمت صمتا وصُماتا، وأصمت أيضا: إذا أطال السّكوت.

«**مُصِحٌّ**»(٢): هو الذي له ماشية صحيحة أو أصحاب أصحاء.

«**الصَّفَرُ**»(٣): حَيَّةٌ تكون في البطن، تشتد على الحيوان إذا أصابه الجوع، ويعض [على] أطراف أضلاعِه، وكانت العرب تزعم أنها تعدي، قال الأعشى يمدح رجلا(٤): [البسيط]

لَا يَتَـأَرَّى لِمَـا فِـي الْقِـدْرِ يَرْقُبُـهُ ... وَلَا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُـوفِهِ الصُّفَرُ

يتأرى: يتحبّس ويتمكثُ؛ مأخوذ من الآري، وهو مَربِط الدّابة الذي تربط فيه بالروابط وهو المِ[علَف]، وبهذا سمي الإصطبل رواءً(٥). قال الزبيدي(٦): «الإصطبل موقف الدَّا[بة وهي شامية»،] والشرسوف واحد الشراسِيف، وهي العِظام الرخصة التي تتكون [أَطراف أضلاع الصَّدر...](٧) العظام الصلبة التي تلتقي لئلا تتصادم بصلابتها فيتأذى [صدر...](٨) بقاؤها.

---

(١) حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: حفظت من رسول الله ﷺ: «لَا يُتْمَ بَعدَ احْتِلَامٍ وَلَا صُمَاتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيلِ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٣٢٣).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٩).

(٤) البيت من قصيدة لأعشى باهلة عامر بن الحارث؛ ويكنى أبا قحافة، رثى بها المنتشر بن وهب الباهلي، ينظر: الأصمعيات (٩٠)، وسمط اللآلي (١/ ٧٥).

(٥) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه التخريم.

(٦) مختصر العين (١٠٠/ ب).

(٧) خرم بقدر كلمتين.

(٨) خرم بقدر كلمتين.

«**يَا صَبَاحَاهْ**»[1]: هو منادى منصوب مبني عل[ى الضم المقدر منع من ظهوره مناسبة الفتحة][2] الألف الساكنة، تثبت في الوقف وتسقط في الدَّرْج [...][3] [٣٤/ ب] [أكثر] ما كانوا يُغِيرون في الصباح قال الله [تعالى: ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾﴾ [سورة الصافات؛ الآية ١٧٧]...][4] صائحهم يا صباحاه، وواصباحاه يستصرخ.

[«**الصُّرَد**»[5]:] طائر فوق العصفور [وجمعه] صِرْدَان.

في حديث سترة المصلي: «**وَلَا يَصْمُدُ لَهُ صَمْدًا**»[6]: أي لا يقصِد له قصدًا.

«**الصُّرَعَة**»[7]: هو [الذي] يكثر منه صرع غيره، والصُّرْعة الذي يُصرع.

«**الصَّفَايَا التِي لِرَسُولِ الله ﷺ**»[8]: وهي بنو النضير وخيبر وفدك، وسهم الصفي: هو عِلق يتخيره الرسول ﷺ من المغنم، ومنه كانت صفية رضي الله عنها، وذلك مذكور في الأحكام.

«**صَفَّ قَدَمَيْه**»: في الصلاة[9]: قرنهما، وصفت النّاقة: إذا قرنت يديها عند

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٩).

(٢) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما قدر.

(٣) خرم بقدر ثلاث كلمات.

(٤) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٥) حديث ابن عباس أن النبي ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٤٩).

(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٣٤٣).

(٧) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٥٢).

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٩٨ - ٩٩).

(٩) الأحكام الوسطى (١/ ٣٦٩).

الحلب، وهو محمود منها. و«**فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍّ**»[١]: في ذكر سورة البقرة وآل عمران: جمع صافة: أي مصطفين، «**وَلَيْسَ نَقْبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ**»: في حديث الدجال[٢]، جمع صاف: أي صفوفا.

«**وَأَنَا مُصْبِيَةٌ**»[٣]: من قول أمِّ سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أي ذات صبيان، مثل مطفل: أي ذات أطفال، تعني: بنِيها من أبي سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

«**مُصِرًّا**»: في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ عن الله تعالى: «**وَلَمْ يُبِتْ مُصِرًّا عَلى مَعصِيَتِي**»[٤]: وأصرّ على الذنب والمكروه: أقام فهو مصرّ، وأصرّ أيضا: عزَم.

«**فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ**»: من قول جابر[٥]: الصِّمام: عفاص القارورة [ونحوها][٦]، وهو الجلد الذي يُلبَسُ [رأس القارورة، واستـ]ـعير[٧] لفرج المرأة لولوج رأس [الذكر][٨] فيه.

«**أَسَاوِدَ صُبًّا**»[٩]: قال [الجوهري][١٠]: «عن الزهري: هي الحية السّوداءُ إذا أرادت أن تنهش ارتفعت ثم انصبت»[١١]، وقال الهروي: «قال أبو سعيد: هو جمع

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٦).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨١).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٤٠).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٧).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١٦٤).

(٦) خرم بقدر كلمة، ولعل كما قدر لبقاء بعض الآثار الدالة عليه.

(٧) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٨) في الأصل: «القارورة» وعليها علامة التضبيب، والمثبت في الهامش أتى عليه التخريم ولم يبق منه إلا علامة التصحيح، ولعله كما قدرناه.

(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٩).

(١٠) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم إلا يسرًا.

(١١) الصحاح (١/ ١٦١).

صابٍ كما تقول: غاز وغزى، وقال غيره: إنما هو صُباءٌ على وزن فعال، جمع صابئ؛ وهو الذي خرج من دين إلى دين»[1].

«**الصُّبْرَة**»[2]: الكدس من الطعام وغيره، وهي أيضا: العُرْمَةُ، وجمعها صُبَرٌ.

«**مُصِيخَةٌ**»[3]: مستمعة، أصاخ للشيء: استمع له، يصيخ إصاخة، قال الشاعر[4]: [السريع]

يُصِيخُ لِلنَّبْأة أَسْمَاعَهُ ... إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ

النبأة: الصوت، وقال آخر[5]: [الكامل]

وَكَلَامُهَا كَالْغَيْثِ يَسْمعُهُ ... رَاعِي سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَدْبا

فَأَصَاخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًا ... وَيَقُولَ مِنْ فَرَحٍ هَيَا رَبَّا

الحيا: الغيثُ، وهَيَا: من حروف النداء، [وأصلها أيا، والهاء زائدة][6]، والياء والواو كلّها حروف النّداء.

«**المصحف**»[7]: سمّي مصحفًا لأن الصحف [جمعت بين دفتيه][8]، فهو اسم

(١) الغريبين (٤/ ١٠٦٢).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٤٦).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٩٣).

(٤) البيت للمثقب العبدي في ديوانه (٤١).

(٥) نسبه ابن قتيبة لابن الأعرابي بقوله: «وأنشد ابن الأعرابي»، ينظر عيون الأخبار (٤/ ٨١)، وجعله القالي من رواية ابن الأعرابي عن أعرابي مجهول في أماليه (١/ ٨٤)، وأغلب من يرويه يذكر: «وحديثها» عوض «وكلامها».

(٦) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما قدر.

(٧) الأحكام الوسطى (١/ ٣٤٩).

(٨) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

المفعول من أصحفت، ويقال: مِصحف بكسر الميم على ما تقدّم [...][(١)] مستعمل.

«الآصُع»[(٢)]: جمع صاع على القلب، يقال صاع وأصؤُعٌ، ثم [نقلت الهمزة إلى أول الكلمة][(٣)]، كذلك دار أدؤر وآدُر، ورأس وأرؤس وآرس.

[«الصُّفَّة»[(٤)]: موضع مظلل من مسجد رسول الله][(٥)] ﷺ كان يأوي إليه المساكين، وأبو هريرة [٣٥/ أ] [هو عبد الرّحمن بن صخْر الدَّوْسِيّ، وقيل: عبـ]ـد[(٦)] شمس، وقيل: عبد العزى، وقيل: عمير بن عامر، [وقيـل:] عبد نهْم، وقيل: سليمان، [وقيـ]ـل: جرثوم، وهو من دوس من اليمن، ويقال: إنه كنّي بها لهرة كان يأتي بها إلى المسجد، وتصغير الهِرة: هُرَيرة، وكانت وفاته سنة سبع وخمسين، وقيل: ثمان، وقيل: تسع.

«صِفِّين»[(٧)]: بالعراق مشهور معروف، فمن أراد الموضع صرفه، وكان مثل غسلين.

«أُصَيْهِب»: في اللعان[(٨)]: تصغير أصهب؛ وهو الذي في شعره حمرة، والصُّهْبَةُ: حُمرَةٌ في الشَّعَر.

---

(١) خرم بقدر ثلاث كلمات.

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ١٩٥).

(٣) خرم بقدر أربع كلمات، ولعله كما قدر.

(٤) حديث أبي هريرة قال: دخلت مع رسول الله ﷺ فوجد لبنًا في قدح، فقال: «أَبَا هُرَيْرَةَ الْحَقْ أَهْلَ الصُّفَةِ فَادْعُهُمْ إِلَيَّ»، فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذنوا فدخلوا الأحكام الوسطى (٤/ ٢٢٠).

(٥) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٦) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٩).

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٢).

«**الصَّرِيخ**»: في حديث الدجال[1]: هو المستصرخ؛ أي المستغيث، والصريخ في غير هذا: المصرخ؛ أي المغيث، قال الله تعالى: ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ [سورة يس؛ الآية ٤٣].

«**أَصْغَى لِيتًا**»[2]: أمال عنقًا، يقال: صغا يصغو، وصغِي يصغَى صغوا: إذا مال، وأصغيت إليه سمعي: أملته إليه.

«**فَيَصْعَقُ، وَيَصْعَقُ النَّاسُ**»: في القيامة[3]، «**وَلَوْ سمِعَها إنسانٌ لَصعِقَ**»: في الجنازة[4]، صعق: مات، وصعِق: غشي عليه، والصاعقة: الموت، والصاعقة: كل عذاب مُهلِك.

«**صَلْتًا**»: في حديث الدجال[5]: بفتح الصادِ وبضمها: أي مجرّدًا.

«**الصِّدِّيقُ**»: فعّيل لتكثير الصّدق والمبالغة فيه، وسمي أبو بكر رضي الله عنه صدّيقا لتصدِيقِه بالمسرَى، وسمّي عتيقا لأن النبي ﷺ قال له: «**أنت عتيق من النّار**»[6]، واسمه عبد الله، وأبو بكر كنيته، فغَلبت كنيته على اسمه، واسم أبي قحافة: [عثمان، لم يل][7] الخلافة مَنْ أبوه حي إلاَّ أبو بكر، ثم الطائع[8] لما انخلع له أبوه المطيع[9]

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٠).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٤).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٤).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٣٣).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٦).

(٦) رواه الترمذي (٣٦٧٩)، والحاكم (٣/ ٦٤). وقال الترمذي: هذا حديث غريب. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٧) ما بين المعقوفتين أتى التخريم على بعض حروفه.

(٨) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٢/ ٣٥٩)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ١١٨).

(٩) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٥٦)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ١١٣).

من الخلافة، واستخلِف هو وكنيته أبو بكر، واسمه عبد الكريم، وهذا من الاتفاق العجِيب، ولم يلِ الخلافة في ذلك الصدر مَنْ أبواه هاشميان إلا علي بن أبي طالب والحسن عليهما السلام، ثم محمد الأمين بن هارون الرشيد رحمهما الله.

«**الجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ**»(١): الصقب: القرب، يقال: أصقبت دَارُك: أي قربت؛ أي هو أحق بما قاربه، وبظاهر هذا الحديث تمسك من أوجب الشفعة للجار، والذي عليه الجمهور أنه الشريك، ولأنه على الحقيقة أقرب منه، فهو شريك وجار، ولا يبعد أن يسمى الشريك جارًا كما تسمى الضرّة جارة، [قال الشاعر](٢): [الطويل]

[أَجَارَتنا] بِينِي فإِنَّك طَالِقَهْ ... كَذَاكِ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وطَارِقَهْ

«**الصِّهْر**»(٣): حرمة الختونة، والأصهار والصهراء: أهل بيت المرأة، والأحماء: من قبل الرجل، واحدهم حمٌ وحمًا وحموٌ وحمْءٌ، والخامسة هي [الحم، تعرب بالحركات](٤) إذا أفردت، وبالحروف إذا أضيفت.

«**صَيْبًا**»: في قوله ﷺ: [«**اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا**»(٥):] فيعل من صاب يصوب: إذا نزل.

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٩٤).

(٢) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه (١٦٢).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ١٨٩).

(٤) ما بين المعقوفتين ذهب به الخرم، ولعله ما قدر.

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٥).

حَـرْفُ الضَّـــاد

[«ضَغَابِيس»: في] باب السّلام والاستئذان(١): شبه العَراجينِ، تَنْبُتُ في أُصُـ[ـولِ الثُّمام، طِوالٌ حُمْرٌ رَخْصةٌ تؤكل،](٢) وقيل: هي صغار القثاء.

«الضَّيَاع»: في الوصايا(٣): العيال، [وهو مصدر ضاع يضيع ضياعًا،] [٣٥/ ب] والموضع الاسم، ومثله قضى قضاء، ومضى مضاء، [أراد: من ترك عيالا فأنا وليهم](٤) وأوفاهم، فإذا كسِرت الضاد فهو جمع ضائع؛ مثل جائع وجياع.

«فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ»: في الجهاد(٥): أي مضمون فاعِل بمعنى مفعول، مثل دافق وعاصم في أحد التأويلين.

[«أُضْنِيَ»(٦):] ضَنى وضناءً: اشتد مرضه.

«حِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ»(٧): أي حين تميل؛ ومنه الضيف والضياف، وكل ما تصرف، وضفت الرجل: نزلت به، وأضفته: أنزلته عليك.

«إِلَّا الضِّنَّ بِاللهِ ورسوله»: من قول الأنصار(٨): الضن والضِّنة والمضِنة: الإمسَاك والبخل، ورجل ضَنين، وقرئ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ [التكوير: ٢٤]: أي

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢١٨).
(٢) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، استدرك من كتب اللغة.
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٢٦).
(٤) خرم بقدر خمس كلمات، واستدرك من كتب شروح الحديث وغريبه.
(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥١).
(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٨٩).
(٧) الأحكام الوسطى (١/ ٢٦٦).
(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٥).

بخِيل، ومنه عِلق المضِنة، فالعِلق: المال الكريم، معناه: مال بُخْلٍ: أي يُبْخل به، يقال منه: ضن يضَن ضَنانَة وضِنا، وهذا ضِني: أي خَاصّتي من النّاسِ.

«**ضَرْبُ الكِعاب**»[1]: قال الحربي: «هو شيء مربّع؛ على كل ربع عدد خطوط خِلاف الآخر، يَلْعَب به صاحب النّرد خاصة»، وأرخص فيه ابن المسيب على غير قِمار، وهذا هو الفصّ، وقد تقدم.

«**فَجَعَلْتُهَا ضِغْثًا**»: في حديث سلمة بن الأكوع[2]: الضغث: الحزمة.

«**تَمَنَّيْتُ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا**»: في يوم بدر[3]: أي بين رجلين أشد منهما وأقوى.

«**مُضْعِفِهِمْ**»[4]: الْمُضْعِفُ: الذي لهُ أصحاب ضعفاءُ أو دواب ضَعيفة.

«**لَوْ شِئْتُ لَأَسْمَعْتُكِ تَضَاغِيَهُمْ فِي النَّارِ**»[5]: التضاغي: تَصايحٌ بِذُلٍ وبُكاءٍ.

«**ضَوْضَوْا**»: في حديث الرؤيا[6]: ضجوا وصاحوا، وقد ضوضأ النّاس؛ وهي الضَّوضَاةُ غيرُ مهموز، والضوضاء: قال الحارث بن حلّزة[7]: [الخفيف]

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ فَلَمَّا　　　أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

«**الاسْتِعَاذَةُ بِاللهِ مِنْ ضَلَعِ الدَّيْنِ**»[8]: يعني ثقله حتى يميلَ صاحبُه عن

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٦).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٨٩).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٣).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣١٠).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٧٧).

(٧) ديوانه (٨٠).

(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٧).

الاستواءِ، وفي حديث آخر: «**إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ضَلَعَهُمْ وَجَزَعَهُمْ**»(١)، قال الحربي: «إذا كان الميل خِلقةً قيل: ضَلِعَ يَضْلَعُ ضَلَعًا، وإذا كان غير خلقة قيل: ضلَعَ يضْلَع ضَلْعًا بسكون اللام». وقال الزبيدي: «الضّالعُ: المائل الجائر»(٢).

«**ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ**»: في صفته عَلَيْهِ السَّلَامُ(٣): عَظيمها وضخم البدن، وضخمَ الشيء ضخامة: عظُم.

[«**بيع ضِرَابِ] الْجملِ**»(٤): ضرب الفحل شَوْلَه ضِرابا ليلقحها، وأضربَهُ صاحبه.

«**الضَّفَّة**»(٥): بفتح الضاد [وكسرها، لغتان؛ وهي](٦) جانب الوادِي.

قول معمر في بيع القمح بالشعير: «**إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُضَارِعَ**»(٧): [أي أن يشابه، والمضا]رعة: المشابهة، وسمي الفعل المضارع بذَلك لمشابهته الاسم، [وسمي المضارع في](٨) العروض المعروفة من الشّعر مُضَارعا؛ لأنَّها أشبهت المقتضب.

[«**مُضْطَبِعًا**»(٩): أي أن تجمع طرفَيْ إزارِ]ك(١٠) على منكبك الأيسر، وتُخْرِجَ أحد الطَّرفين من تحت [يدك اليمنى، وتُبْرز مَنْكبك الأيـ]ـمن(١١).

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٤٥).

(٢) مختصر العين (١٦/ أ).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٤٢).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ١٢٥).

(٦) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٥٣).

(٨) خرم بقدر ثلاث كلمات، ولعله كما قدر.

(٩) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٨٣).

(١٠) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(١١) ذهب به التخريم، واستدركناه من أدب الكاتب (١٨٢).

«**ضَرْبَة الْغَائِصِ**»(١): الغائص [هـ]ـو الفاعل من غَاص في البحر [٣٦/أ] [يغوص غوصا، فهو غائص وغواص، ومعناه](٢) هو أن يقول للتاجر: أغوص غوصةً فَمَا أخرجتُه [من اللّؤلؤ] وغيره فَهُوَ لَك، فنهي عن ذلك لما فيه من الغرَر.

«**الأُضْحِيَّة**»(٣): مشتقة من الضحى [لفعلـ]ـها(٤) فيه، وهي مؤنثة، وتصغيرها ضُحَيٌّ بغير هاء؛ لئلا يلتبس بتصغير ضحوة، والضحاءُ: ارتفاع النهار ممدود مذكر، وفي الأضحية لغات: أُضْحِيَّةٌ وإِضْحِيَّةٌ، وجمعها أَضَاحِيّ، وضَحِيَّةٌ وجَمْعُهَا ضَحَايَا، وأَضْحَاةٌ وجَمْعُهَا أَضْحًى، وأُضْحِيَةٌ بالتَّخْفِيفِ، وجَمْعُهَا أَضَاحٍ، قاله التدميري وغيره(٥).

«**لا ضَرَرَ**»(٦): أي لا تضر الإنسانَ مبتدئا، ولا ضرارَ، أي لا تجازهِ بضره إيّاك، ذاك فعل واحد، وهذا فعل اثنين.

«**الضُّعْفُ**»: بضم الضاد: ما كان خِلقة، قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ [سورة الروم؛ الآية ٥٤]، وبفتحها: ما طرأ على الخلقة، ومنهم من يجعلها وَاحِدًا، وقد قرئ ضُعف وضَعف، ومنهم من يجعل الضُّعف بالضم الاسم، والضَّعف المصدر.

«**قَالَ: أَيْنَ بَعِيرُكَ؟ قَالَ: أَضْلَلْتُهُ الْبَارِحَة**»(٧): أضللت بعيري: إذا أفلَتَ فذهب،

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦١).

(٢) خرم بقدر ست كلمات، ولعله كما قدر.

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢٧).

(٤) خرم بالأصل، ولعله كما قدر.

(٥) شرح غريب الفصيح (٤٨٢ - ٤٨٣).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥٢).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦).

وأضللت الرّجل: دفنته، وضلَّ: مات، وضَلَّ الشيءُ ضلالا: ضاع، وضَل يضِل ويَضَل ضَلالةً: جَارَ؛ أي خرج عن القصد.

«**الضَّرِيبَة**»(١): ما ضربت على العبد في كل شهر وألزمته أدَاءَه، والضريبة في غير هذا: الطبيعة، والضريب: [الشبيه،](٢) قال أبو الطيب(٣): [الطويل]

وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُورَهَا ... وَيَأمـلُ أَنْ يَأْتِـي لَهَـا بِضَرِيـبِ

«**الضَّغِينَةُ**»: في الديات(٤): الحقد، وكذلك الضِّغن.

(١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ عَبْدٌ لِبَنِي بَيَاضَةَ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَجْرَهُ، وَكَلَّمَ سَيِّدَهُ فَخَفَّفَ عَنْهُ مِنْ ضَرِيبَتِهِ، وَلَوْ كَانَ سُحْتًا لَمْ يُعْطِهِ النَّبِيُّ ﷺ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨٢).

(٢) هنا علامة لحقٍ أتى عليه التخريم، ولعله كما قدر.

(٣) ديوانه (١/ ٥٦).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٥٦).

حَــرْفُ الْعَــين

«أَصْلُ الْعُمْرَة»(١): الزيارة، والمعتمر: الزائر، والمعتمر أيضا: القَاصِدُ.

«أَصْلُ الاعْتِكَاف»(٢): الإقامة.

«العَنَزَة»(٣): عَصًا في طَرَفِهَا زُجٌّ.

«مُعَاقَرَة الْأَعْرَاب»(٤): أن يعقر هذا ويعقر هذا؛ يتباريان في الجود، وكان من فعل الجاهلية.

«الْمُعْتَصِرُ»: في باب الأذان(٥): الذي يريد أن يصرف الغائط، كذا قالوا، وقيل: هو الذي يستبرئ ما في السبيلين من البول والغائط.

«عَافَسْنَا»(٦): عَالَجْنَا ودَاعَبْنَا.

«الْعَثَرِيّ»(٧): والعِذْيُ واحدٌ؛ وهو كل ما سقته السماء.

«عامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ»(٨): العامة خلافُ الخاصة؛ وهو المراد في الحديث - والله أعلم - بدليل قول الراوي: «بَلْ كُلُّهُمْ»، ويراد بالعامة أيضا: ما يراد بالجميع

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٥٦).
(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٤٨).
(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٣٤٦).
(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ١٣٧).
(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٣٠٩).
(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٧٦).
(٧) الأحكام الوسطى (٢/ ١٥٨).
(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٢).

كما يقال: «فعل ذلك عامة نهاره».

[«الْعَسِيفُ»[1]]: الأجيرُ، والعُسَفَاءُ: الأُجَرَاءُ.

«الْعَرْقُ»[2]: عَظْمٌ عُرِقَ عنه مُعظَمُ اللَّحمِ، أ[ي أُخِذَ ولم يبق إلاَّ][3] بعضُهُ، وجمعه عُراق وهو شاذ، وقال الزبيدي في العُرَاقِ: «العَظْمُ [بلا لحمٍ، فإن كان] عليه لحمٌ فهو عرَقٌ»[4]، وقال ابن القوطية: «عرقت اللّحم عرقًا: [أكلته على عظمه»[5]، والْعَرَقُ][6] بفتح الراء: الزَّبِيلُ.

«عَارِكٌ»[7]: حائِضٌ.

«الْعَشِيرَ»[8]: الزَّوج، وسم[ـي عشيرًا؛ لأنَّه يعاشرها وتعاشره، [٣٦/ ب] و][9]الحليل: الزَّوجُ أيضًا؛ فعِيل من الحلول؛ لأنَّه يحل معها [وتحل معه في منزل واحد، و][10]من الحَلِّ؛ لأنه يحل إزارها، ومن الحِلِ؛ لأنَّها تحل [له، وهو كذلك يحل][11] لها، والخليل من [الخُلَّة: وهي] المودّة، والخلِيط من الخلطة.

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٢؛ ٤/ ٧٩).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٢١١).

(٣) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٤) مختصر العين (٨/ أ).

(٥) كتاب الأفعال (٢١).

(٦) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٧) حديث عائشة قالت: «كان رسولُ الله ﷺ يدعوني فآكل معه وأنا عاركٌ، وكان يأخذ العَرْق فيُقْسِمُ عليَّ فيه، فأعترق منه...»، الأحكام الوسطى (١/ ١٣٧).

(٨) الأحكام الوسطى (١/ ٢١٢).

(٩) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، واستدرك من غريب الحديث للهروي (٢/ ٧٣).

(١٠) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، واستدرك من غريب الحديث (٢/ ٧٤).

(١١) ما بين المعقوفتين أتى التخريم على بعض حروفه.

«**العَنَاق**»[1]: الأنثى من المعز.

«**الْعَقِيقُ**»[2]: في المواقيت بالحجاز، قال أبو عبيد البكري: «العقيق عقيقان: عقيق بني عُقَيْل؛ وهو من أودية قوّ، وفيه قتل عمرو بن الشريد أخو الخنساء، وفي المدينة عقيقان الأكبر والأصغر، فالأصغر فيه بئر رومة التي اشتراها عثمان رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وحبسها للمسلمين، والأكبر فيه بئر عروة التي قالت فيها الشعراءُ، وإنما سمي عقيق المدينة عقيقًا لأنه عُقّ في الصحراء؛ أي شقّ»[3]، وقال أبو العلاء المعري في الضوءِ: «كُلُّ وادٍ عَقِيقٌ»[4].

«**عِمِّيَا**»[5]: فِعّيلى من العَمى؛ مأخوذ من الأمر الأعمى الذي لا يستبين ما وَجْهُه كالعصبية.

«**عَنِتَتْ رِجْلُهُ**»[6]: تضرّرت وتورّمت بعد الجبر من الكَسْر، وعنتت: أصابها كسر.

«**الْعَدْلُ**»[7]: في ذكر المدينة: الفدية.

«**يُعْضَدُ**»[8]: يقطع.

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ١٣٠).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٧١).

(٣) معجم ما استعجم (٣/ ٩٥٣) بتصرف.

(٤) سقط الزند وضوءه (٦٩٥ - ٦٩٦).

(٥) هنا بالأصل في الجهة اليمنى طرة، جاء فيها ما نصه: «ومثله [...] ذكر ابن دريد في [...] ما جاء على فعيلى لها، طرة».

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٦٦).

(٧) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٢).

(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٣٦).

«**معارف الخيل**»(١): جمع مَعْرَفَة، وهي حيث ينبت العُرف.

«**العِهْن**»(٢): الصّوف المصبوغ، قال زهير(٣): [الطويل]

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ... نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

حب الفنا: عنب الثعلب، شبَّه به ما تَسَاقط من الصوف المصبوغ، هذا قول الأصمعي وغيرُه، يقول: كل صوف فهو عهن مصبوغًا كان أو غير مصبوغ، ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥﴾ [سورة القارعة؛ الآية ٥].

«**الْعَبَاءُ**»(٤): جمع عباءة، وهمزتُها مُبدَلة من واو؛ وهي أكسية فيها خطوط صوفٍ، وكل كساءٍ خشن فهو عباءة.

«**الْعَتِيرَةُ**»(٥): الذبيحة، كانوا يذبحونها لأصنامهم، والعتر: الذبح، قال الحارث بن حلّزة اليشكري(٦): [الخفيف]

عَنَنًا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعْـ ... ـتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ

العنَنَ: الاعتراض، والحجرة: النّاحية، والرّبيض: جماعة الغنم الرابضة، ومعنى هذا البيت أن أحدَهم كان ينذر إن قضى الله حاجته أن يذبح عددًا من غنَمه، فإذا تم له ما يريد بخل بغنمه، [وأخذ عدد]ها ظباءً، وذبحها عوضا عنها.

«**العَذْقُ**»(٧): بفتح العين: النَّخلة، والعِذق [بكسر العين: الكِـ]ـبَاسَة، والكباسة

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٨٧)، (٤/ ١٨٦).

(٣) ديوانه (٦٦).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٢).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ١٢٦).

(٦) ديوانه (٧١).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥٢).

هي التي تتعلق فيها بالعرجون الشماريخ، والشماريخ [واحده شِمراخ وشمر]وخ وهو ما يتعلق به البسر، وحَصرُه للحِفظ أنَّ الفتحة للفتحة [في العَذق والنَّخلة]، الكسرة للكسرة في العِذق والكِباسة، ولهذه الريادات [...][1] فسره أبو محمد رَحِمَهُ اللَّهُ[2].

«**أَعْتَمَ**»[3]: صار في العتمة؛ [وهو الثلث الأول من الليل كأضحى][4] صار في الضحى، والإعتام والتعتيم: التأخير وأصله في [٣٧/ أ] [...][5].

[«**المعراض**»[6]: سهم لا ريـ]ـش[7] له، ولا نَصل.

«**عُمِّيةٍ**»[8]: فعِّيلة من العَمى، وقد تقدم عِمِّيا؛ وهو مثله.

«**يَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ**»[9]: - بفتح العين والصاد - العَصَبة: وراثو الرجل عن كلالة، واحدهم عاصب، والعُصْبة - بضم العين وسكون الصاد -: جماعة عصب بعضهم لبعض، والمقصود في الحديث: أن لا يقاتل لمجرد التعصب لا للحق [الو]اجب تحت راية ذات عمىً.

«**الْمَعَازِف**»[10]: الملاهي، واحدها عَزْفُ نادِر، والْمِعْزَفُ: ضرب من الطنابير، وسمعت النّاس يسمونه: الْمِعْزَفَة.

---

(١) خرم بقدر ثلاث كلمات.

(٢) قال عبد الحق الإشبيلي: «العذق بالفتح النخلة، والعذق بالكسر الكباسة»، الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥٢).

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٢٦٤).

(٤) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٥) خرم بقدر كلمتين.

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ١٠٩).

(٧) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٧٣).

(٩) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٧٣).

(١٠) الأحكام الوسطى (١/ ٢٠٠).

«**وَكَانَ إِذَا كَانَ عُقْبَتُهُ**»[١]: الْعُقْب: حصّته من الرّكوب، يقول الرّجل لزميله - وهو رديفه ومعادله -: أعقب؛ أي: اركب عقبتي، قال ابن القوطية: «أعقبت الرجل: ركبت عُقْبَةً وركب أخرى»[٢].

«**الْمَعَاوِل**»[٣]: جمع مِعْوَل؛ وهو حدِيدة تنقر بها الجبال.

«**الْعَصَا**»[٤]: الجماعة.

«**الْعَبِيرُ**»[٥]: أخلاط من الطِّيب تجمع بالزعفران، وقيل: هو الزعفران خاصةً.

«**عُلْوُ الْمَدِينَةِ**»[٦]: أعلاها، يقال: بالضم وبالكسر.

«**عَزَبًا**»[٧]: العزَب: الذي لا أهل له، يقال منه: عَزَبٌ عَزَبَةٌ وعزوبة، وأصله البُعد، وقوله تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾ [سورة سبأ؛ الآية ٣]: أي لا يبعد عن عِلْمِه، وهذا نص في علمه تعالى للجزئيات، ومثله آي كثيرة، والبراهين تقوم على فَسَادِ قول المبطلة في ذلك، ولا مُستندَ لهم فيه إلاَّ مجرد استبعادات.

«**عَسِيب**»[٨]: جريد النخل.

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٤).

(٢) كتاب الأفعال (١٩) بتصرف.

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٩).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٥٣).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٢٨٦).

(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٢٨٩).

(٧) الأحكام الوسطى (١/ ٢٩٠).

(٨) حديث ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ على قبرين فقال: «أما إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله»، قال: فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين...»، الأحكام الوسطى (١/ ٢٢٨).

«**عُرْجُون**»[1]: عود العِذق؛ وهو الإِهَان.

«**الْعَيْنُ**»: الجاسوس، وفي كتاب العين الكبير: «العين: الذي تبعثه يتحسس لك الخبر، تسميه العرب ذا العينين»[2].

«**الْأَعْيَان**»: في المواريث[3]: الإخوة للأب والأمِّ، فإذا كانوا لأمهات شتى فهم بنو عَلاّت.

«**عِيرٌ**»[4]: إبل تحمل الْمِيرَة، والعير على الجملة: الدواب التي تحمل الأحمال.

«**مَنْ أَتَى عَرَّافًا**»[5]: هو الكاهن والحازي؛ وهو الذي يدَّعي عِلم الغيب الذي استأثر الله بعِلمه، يقال حزا حزوًا وحزيا: إذا تكهن.

«**عَرَّسْتُمْ**»[6]: التعريس: النزول من آخر الليل.

«**الْعَنْزُ**»[7]: الأنثى من الْمِعْزَى والأوعال والظباءِ، والأوعال والوعول واحدها وَعِلٌ، وهي التيوس الجبلية.

«**عَبَّأَنَا رَسُولَ الله ﷺ لَيْلَةَ بَدْرٍ لِيَوْمِ بَدْرٍ**»[8]: أي هيأنا، يقال: عبأت الخيل

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٢٩٣).

(٢) العين (٢/ ٢٥٥) بتصرف؛ وفيه قال الفراهيدي: «وتسميه العربُ ذا العُيَيْنَتَيْنِ».

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٣١).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٠٣).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٢).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٤).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٦).

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٥).

بالهمز، ويقال فيها أيضا: عبيت، ويقال في الطيب والمتاع: عبأت أعبأ، قال الشاعر[1]: [الوافر]

كَـأَنَّ بِصَـدْرِهِ وِبِعَارِضَيْـهِ عَبِيـرًا بَـاتَ تَعْبَـؤُهُ عَـرُوْسُ

«**اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ**»: في يوم بدر[2]: العصابة في غير هذا: ما بين العشرة إلى الأربعين، وهي هنا: الجماعة؛ لأنهم كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر، قال أبو محمد في الأحكام: «كانوا ثلاثمائة وتسعة عشر»[3]، وفي رواية: «سبعة عشر»، وقال غيره: «وثلاثة عشر»، وقيل: «أربعة عشر»[4]. [٣٧/ ب]

«**الْعَتَق**»[5]: بفتح التاء: العبد، عِتقًا وعتَاقًا [وعَتاقَةَ،][6] [...][7] وضَعَ المصدر مَوْضِعِ الاسم مثل غَوْرٍ وعَدْلٍ في موضع غائر وعادلٍ.

---

(١) البيت لأبي زبيد الطائي من قصيدة يصف فيها أسدًا، ينظر ديوانه (٩٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٨).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٦).

(٤) قال ابن حجر في الفتح (٧/ ٢٩١): «وقد سبق في الباب قبله أن في حديث عمر عند مسلم أنها تسعة عشر، لكن أخرجه أبو عوانة وبن حبان بإسناد مسلم بلفظ «بضعة عشر»، وللبزار من حديث أبي موسى «ثلاثمائة وسبعة عشر»، ولأحمد والبزار والطبراني من حديث بن عباس: «كان أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر»، وكذلك أخرجه بن أبي شيبة والبيهقي من رواية عبيدة بن عمر والسلماني؛ أحد كبار التابعين، ومنهم من وصله بذكر علي، وهذا هو المشهور عند ابن إسحاق وجماعة من أهل المغازي، ويقال عن ابن إسحاق «وأربعة عشر»، وروى سعيد بن منصور من مرسل أبي اليمان عامر الهوزني، ووصله الطبراني والبيهقي من وجه آخر عن أبي أيوب الأنصاري قال: «خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، فقال لأصحابه «تعادوا»، فوجدهم ثلاثمائة وأربعة عشر رجلا...».

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ١١).

(٦) ذهب به التخريم، واستدركناه من العين.

(٧) خرم بقدر خمس كلمات.

«**فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ**»(١): إِن أجريْتَها على النسب، أي ذات عَصْفٍ، قلت: عاصف فأسقطت الهاء، وإن أجريتها على الفعل مثل قائمة وذاهبة؛ من قامت وذَهبت، قلت: عاصفة فأثبت الهاء؛ وهي الشديدة.

«**عُنُق مِنَ النَّاسِ**»(٢): أي جماعة، قال الله تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾ [سورة الشعراء؛ الآية ٤]: أي جماعاتهم.

«**كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالعَرْصَةِ ثَلَاثًا**»(٣): عرصة الدار: وسطها، وجمعه عِراص وعرصات.

«**عَجْوَة الْمَدِينَةِ**»(٤): العجوة: أمّ التمر بالحجاز الذي إليه المرجع بمنزلة السِّهْرِيز(٥) بالبصرة، والتَّبِّيُّ بالبحرين، والجذامي باليمامة، والْكَسَبَّة ببلاد النخل بإفريقية، قال أبو حنيفة: «وهي تمر الذَّخرة»(٦).

«**الْعِلَاقُ والعُذْرَةُ**»: في الطِّب(٧): فالعُذرةُ وجَعٌ يكون في الحلق من الموادِّ الدّموية، والعِلاق والإِعلاق والدَّغْرُ كُلّه واحِد؛ وهو المعالجة للعُذْرَة بدفع اللّهوات بالأصابع.

«**لا عَدْوَى**»(٨): هو أن يكون المرض بشخص فيتعداه إلى آخر قد كان صحيحا لا يُعْتقد له سَبَبٌ إلاَّ ذلك.

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٨).
(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٩).
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٠).
(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣١).
(٥) قال التدميري في شرح غريب الفصيح (٤٣٢): «وتمر شِهرِيزٌ، وسِهْرِيزٌ» بالشِّين والسِّين جميعًا».
(٦) لم نعثر عليه فيما طبع من الكتاب ولعله في الأجزاء المفقودة.
(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٢).
(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٩).

«**الْعَالَةُ**»(١): الفقراءُ، واحدهم عائل مثل قادة وقائد، والعَيلة: الفقر، قال الله ﷻ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [سورة التوبة؛ الآية ٢٨].

«**الْمَاء الْعِدّ**»(٢): هو الدائم الذي لا انقطاع لِمَادته مثل العيون والآبار، وجمعه أعداد، ومنه الحديث الآخر: «**نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الحُدَيْبِيَةِ**»(٣).

«**عُظْمُ الْجَزَاءِ مَعَ عُظْمِ الْبَلَاءِ**»(٤): عُظْمُ الشَّيْءِ: أك[ـثره].

«**عَيْبَةَ نُصْحِ رَسُولِ ﷺ**»(٥): عيبة الرَّجل: موضع سرِّه، ويقال: إنها استعيرت من عيبة المتاعِ؛ وهي الوعَاءُ المعروف المتخذ من الأَدِيمِ؛ لأنَّ الرَّجل يودِعُهَا أنفسَ ثيابه وأرفعَ متاعِه.

«**الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ**»(٦): العُوذ: كل أنثى لها سَبْعُ ليال منذ وضعت.

«**عُكَاظ**»(٧): صحراءُ مستوية لا علم بها ولا جبل إلا ما كان من الأنصاب [التي] كانت بها في الجاهلية، وبها من دماءِ البُدْن كالأرحاء العِظام، وكانت عكاظُ وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا بمكة في الجاهلية؛ وهو اسم العرب خمسة هذه الثلاثة ومنى وحنين، ومنه قول بلال في الْحَنِين إلى مكة(٨): [الطويل]

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٧٢).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٢).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٥).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨٦).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٥).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٥).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٦).

(٨) البيت تمثَّل بِهِ بلالٌ ؓ، وهُو لِبكر بن غالب بن عامر بن مضاضٍ الجُرهُمِيِّ أنشده لَمَّا نفته خزاعة من مكَّة. ينظر: شرح أشعار الهُذليين (١/ ٩٤).

وَهَـلْ أَرِدَنْ يَوْمًـا مِيَـاهَ مَجَنَّـةٍ   وَهَـلْ يَبْدُوَنْ لِـي شَـامَةٌ وَطَفِيلُ

وشامة وطفِيل: جبلان بمكةَ.

«عِصَمِ الْكَوَافِرِ»[1]: أي عقد نكاحهن، واحدتها عِصمة، وكل ما اعتصِم به فهو عِصمة، قال أوس بن حَجَر[2]: [الطويل]

فَأَشْـرَطَ فِيهَا نَفْسَـهُ وَهْـوَ مُعْصِمٌ   وأَلْقَـى بِأَسْـبَابٍ لَـهُ وتَـوَكَّـلاَ

يصف رجلا تدلى من رأس جبل شاهق بحبال إلى نبعة ليقطعها، ويتَّخذ منها قوسًا، وأشرط نفسَه [٣٨/ أ] [لكذا؛ أي جعلها علما له، والسبب: الحبل،][3] وبيدها سبب، وكل ما توصل به إلى شيء فهو سبب [...][4] نواحيها.

«وَلَيْسَ آخِرُ الْخَلْقِ بِأَعَز عَلَي مِنْ أَوَّلِهِ»[5]: في الحديث من الله تبارك وتعالى: أعز أفعل، ويمكن أن يكون بمعنى فعيل، مثل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]، بمعنى [هين عليه، أو] كبر بمعنى كبير، واشتقاقه من عزّ: إذا تعزز، ويمكن أن يكون على بابه، أي ليس آخره أشد تعذرا علي من أوله؛ لأن الابتداءَ والاختراع أشد، وهو على عادة العرب، وليس في أفعاله تعالى ولا في قدرته المتّسعة ما يتفاوت بالشّدة والضعف.

«عَجْبُ الذَّنَبِ»[6]: هو العَسِيب؛ وهو العُصْعُصُ، وهو عظم في أسفل

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٩).

(٢) ديوانه (٨٧).

(٣) خرم بقدر خمس كلمات، ولعله كما قدر.

(٤) خرم بقدر بقدر ثلاث كلمات.

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩٠).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩٠).

الصلب، قال الأطباء: كأنه غضروف، وقال عياض: «يقال فيه: عَجْم وعَجْب»[1].

«**عَفْرَاءُ**»[2]: العُفرة: غبرة في حمرة كلون الظبي الأعفر.

«**لَيْسَ فِيهَا عَلَمٌ لأَحَدٍ**»[3]: أي ليس فيها أثر من الآثار كالمنار والآرام التي يهتدى بها، والعلَمُ هنا: العلامة، وفي غير هذا: الرَّاية، والجبل الطويل، ورقم طَرَف الثوب، واشتقاق الشفة العليا، وكأن مَقْصُودَها كلّها واحد في تمييز الشَّيء عن غيره.

«**وَذَلِكَ لِيُعْذِر مِنْ نَفْسِهِ**»[4]: أعذر الرَّجل: إذا أبلى عُذرًا، وعذّر: قصّر، وأعذَرَ وعَذَرَ: إذا كثرت عيوبه، وفي حديث آخر: «**لَا يَهْلِكُ النّاسُ حَتّى يُعْذِرُوا من أَنْفُسِهِم ويَعْذِرُوا**»[5]، قال أبو عبيد: «حتَّى تكثُر ذنوبُهم وعيوبُهم»[6]، قال: «ولم يعرف الأصمعي عَذَرَ يَعْذِرُ»[7].

«**عَسْعَسَ**»[8]: في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧﴾ [سورة التكوير؛ الآية ١٧]، هو من الأضداد، يكون بمعنى أقبل، وبمعنى أدبر على قول من يقول بالأضداد؛ لأن بعضهم يقول: لا يكون الشيءُ الواحد للضدين؛ لأنه يناقِض الحكمة.

---

(١) إكمال المعلم (٨/ ٥١٠).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٠).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩١).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩٣).

(٥) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريبه» (٣/ ١٤٥)، وأحمد (١٨٢٨٩) و(٢٢٥٠٦)، وأبو داود (٤٣٤٧)، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» (١)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٣٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٨٦)، وأبو محمَّد البغوي في «شرح السنة» (٤١٥٧)، وحسن إسناده شيخنا عبد القادر الأرناؤوط في جامع الأصول (١٠/ ٥٥).

(٦) غريب الحديث (٣/ ١٤٥).

(٧) غريب الحديث (٣/ ١٤٥) بتصرف.

(٨) الأحكام الوسطى (١/ ٣٨٨).

«**الْعَلَقَة**»[(١)]: في خلق الإنسان: قطعة من دم جامدٍ، والجمع: عَلَق؛ وهو أول ما تستحيل النطفة إليه في الرّحم على ما جاء في القرآن والحديث.

«﴿**فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ**﴾ [سورة البقرة؛ الآية ٢٣٢]»[(٢)]: أي تمنعوهن، وأصله من عَضّلتِ المرأةُ: إذا نشب ولدها في بطنها وعسُر خُروجه، وفلان عُضْلةٌ: أي دَاهِية، ومَسْأَلة مُعضِلة: صعبة.

«**مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ**»: في كتاب النّكاح[(٣)]: أي: من جانبِه، وعُرض كلّ شيء: جانبه؛ ومِنه عُرض الكتاب.

«**قِيلَ: مَا الْعَلَائِقُ بَيْنَهُنّ**»: في النّكاح[(٤)]: العلائق: هي المهور، الواحِدة: عِلاقة.

«**عَجِلَ هذا**»[(٥)]: في الذي لم يصلّ على النّبي ﷺ - بكسر الجِيم - في صلاته؛ معناه: أسرع.

«**عَقِب الشَّيْطَانِ**»[(٦)]: قال أبو عبيد: «هو أن يضع إليتيه على عَقِبيهِ بين السَّجدتين، وهو الذي يجعله بعضُ النّاس الإقعاءَ»[(٧)].

«**وَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً**»: في حديث حنين[(٨)]: أي: وهي خاضِعة ذليلة، ومنه قوله

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٠٥).
(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ١٤١).
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٤٥).
(٤) حديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنْكِحُوا الأَيَامى» ثلاثًا، قيل: ما العلائق بينهم يا رسول الله؟ قال: «مَا تَرضَى عَلَيْهِ الأَهْلُونَ وَلَوْ قَضِيبٌ منْ أَرَاكٍ»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٤٦).
(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٤١٠).
(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٣٩٢).
(٧) غريب الحديث (٢/ ٢٦٦)، والغريبين (٤/ ١٣٠٥).
(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ١٤٩).

تعالى: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ [سورة طه؛ ١٠٨]؛ أي: خضعت وذلت.

«**عَارِض**»(١): في قوله تعالى: ﴿عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [سورة الأحقاف؛ الآية ٢٤]، العارض: السحاب المعترض في الأفق، وقولهم: «ممطرنا» دليل على أن أَمْطَرَ مرادِفُ [٣٨/ ب] مَطَر.

«**عَفُوٌّ**»: في قوله «**اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ [الْعَفوَ فَاعْفُ عَني]**»(٢): [مما جاء على فعول مما آخره واوان؛ الأولى] بالسّكون فأدغمت في الثانية المتحركة، وقد ذكره صاحب إصلاح المنطق(٣).

[«**عَقَصَ ضَفِـ]ـرَتَهُ**»(٤): لوَّاهما وعقدهما، وهو معقوص: أي ملويٌّ معقودٌ.

«**عُرْسًا**»: في قوله ﷺ: «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ**»(٥)، فالعرس: طعام الوليمة خا[صة]؛ لأنه من أَعرس الرَّجلُ: إذا أتى عِرسَه؛ وهي زوجه، والعَروس وصف للزوجين معا [...](٦) واحدٍ مثل زوج لهما معا، ويقال عروسة؛ وهو قليل شاذ ذكره ابن ظفَر(٧)، كما يقال زوجة، وهو

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٤).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٨).

(٣) إصلاح المنطق (٢٣٧).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٨).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١٥٨).

(٦) خرم بقدر كلمة.

(٧) أبو جعفر حجة الدين محمد بن أبي محمد بن محمد المعروف بابن ظفر الصقلي الأصل المكي النحوي اللغوي الأديب: مولده بصقلية ونشأ بمكة، ورحل إلى مصر وإفريقية وغيرها، من تصانيفه: التفسير الكبير، وكتاب الاشتراك اللغوي، وكتاب الاستنباط المعنوي، وسلوان المطاع في عدوان الاتباع، والقواعد والبيان في النحو، والمطول شرح مقامات الحريري وغيرها من المصنفات النفيسة، توفي سنة ٥٦٥هـ، وقيل: ٥٦٤هـ، ينظر ترجمته في المصادر الآتية: =

أيضا قليل، وزوج أكثر وأفصح، وبه نطق القرآن، وجمع عَروس: عُرس، مثل غفور وغُفر، وشكور وشُكر، وإن خيف اللّبْس جمع بالواو والنون، تلقيتُ جَمْعَه بالوَاو والنون من ابن القَصِيرة شيخٌ مُسِنٌ من فقهاءِ الأندلس(١).

«العِذَار»: في قوله: «وَأَنْتَ بِالْخِيَّارِ فِي الْعُرْسِ والْعِذَارِ»(٢): يعني في إجابة الدعوة، والعذار: الختان، والعاذر: الخاتن، والمعذور: المختون، ويقال أيضا: المُعذِر والمُعْذَرُ؛ لأنه يقال: أعذرته وعذَرته.

«فَلْيُلْقِ عَلى عُجُزِهِ وعُجُزِهَا ثَوبًا»(٣): العَجُزُ: مؤخَّر الشَّيء، وجمعه أعْجاز، ويختص العجز من الأعضاء بالرجل، والعجيزة بالمرأة.

«وَلَا يتجَرَّدَا تَجَردَ الْعَيْرَيْنِ»(٤): العير: الذكر من الحمير، والمراد - والله أعلم - العير والأتان، والأتان: الأنثى من الحمير، فثَنّى على لفظِ المذكر؛ لأنّه أولى بالتغليب وأخف لفظا من لفظ الأتان، والعيران: الوحشيان متجردان أبدًا، وإنّما المقصود - والله أعلم - انكشاف عورتيهما.

«عِفْرِيت»: في كتاب الصلاة(٥): العفريت من الجنِّ والإنس: الفائق في الشّرِّ والخبث، يقال: عِفْر نِفْرٌ، وعِفْرية نِفْرية، وعُفَارِيَة نُفَارية، وعِفْريت نِفريت، وهذه الألفاظ الثانية

= معجم الأدباء (٦/ ٢٦٤٣ - ٢٦٤٤)، وفيات الأعيان (٤/ ٣٩٥ - ٣٩٧)، تاريخ الإسلام (١٢/ ٣٤٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٢٩)، الوافي بالوفيات (١/ ١٢٥ - ١٢٦).

(١) لم نعثر على ترجمته، وليس هو محمد بن سليمان الكلاعي الكاتب الإشبيلي؛ الذي يكنى بأبي بكر، ويعرف: بابن القصيرة المتوفى سنة (٥٠٨هـ)، ينظر ترجمته في: الصلة (٢/ ٢٠٤)، وتاريخ الإسلام (١١/ ١١٦).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ١٥٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٦٥).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١٦٥).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ١٧).

مشتقة من النفور والنّفار؛ كأنّ النَّاس ينافرونه وينافرهم، أو لأنّه ينفر من الخير والصّلاح.

«**عَوَانٌ عِنْدَكُمْ**»[1]: جمع عانِية؛ مثل جوار جمع جارية، والعانية: الأسيرة، والعاني الأسير؛ سميا بذلك لعُنوّهما؛ أي ذلهما وخضوعهما، يقال: عنا يعنو عَنوًا وعُنوًا، وعنى يعنَى عنًّا، وقد أعنيته، والعان: الأسر، ويفك عانه: أي يفك أسرَه.

«**ثَوْب عَصْبٍ**»: في حديث المعتَدة[2]: العصْب من برود اليمن، وأحسبه هنا الرديّ منها.

«**الْعَاتِق**»[3]: الجارية حين تُدرِك، وجمعها عواتق، وعتَقت بفتح التاء: أدركت، وأصله خرجت من رق أبويها.

«**عَام الأَوَّل**»: في حديث الاستسقاء[4]: هذا على حذفِ مُضاف تقديره: عام القحط الأول، وذكر أبو العباس ثعلب أنه يقال: عامًا أول[5]؛ وهذا على الصِّفة، وبني: «أول» لانقطاعه عن الإضافة ولتقديرها فيه، ويقال: «العام الأول» على الصّفة أيضا، ويقال: «عامًا أولا».

[٣٩/ أ] [«العاهة»[6]: الآفة تصيب الزرع][7]، وأعاه القوم، وأعاه الزرع وأعوَه، فهو مُعِيه ومُعوِه وعِيهَ: [أصَابته آفة][8]، وكذلك المال.

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٧٠).
(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢٢).
(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٧٤).
(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٣).
(٥) الفصيح (٣١٨).
(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٤٠).
(٧) خرم بقدر أربع كلمات، ولعله كما قدر.
(٨) خرم بالأصل، واستدرك من مشارق الأنوار (٢/ ١٠٧).

«**عَمْوَاس**»(١): قرية بفلسطين بقرب الرّملة.

«**الْعَرَايَا**»(٢): [واحدتها عرية؛ وهـ]ـي(٣) النَّخلة تُجْعَل ثَمرَة عامِها لمُحتاج إليها، والفعل من ذلك: الإعراءُ.

«[**عَسْبُ] الْفَحْلِ الْمَنْهِي عنه**»، «**وعَسْبُ التّيس**»(٤): ماؤُهما أو كراؤهما كِلاهما يسمى عسبًا، [والعـ]ـسب [أيضًا](٥)، والمصدر عَسَبْتُ الرّجل عسبا إذا أعطيته الكراء على الضراب.

«**العاهر**» في قوله عليه السلام: «**وللعاهر الحجر**»(٦)، العهر: الفجور، وقد عهر بها عهرًا: إذا فجر بها ليلا، وعهر إليها عهرًا وعهورا: أتاها للفجور، وعاهرت المرأة وعَيْهَرت فهي عَيْهَرَةٌ.

«**عِلّيينَ**»(٧): قيل: علو بعد علو مضاعف، ولذلك جمع بالواو والنون، وهذا المعنى يروى عن [الطـ]ـبري(٨)، وقال الفراء: «هو واحد يراد به المبالغة، كما تقول: لقيت منه البُرَحين»(٩)، وقال مجاهد: «إنه السّماء السّابعة»(١٠)، وقال

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٣٤).
(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٤٠).
(٣) ما بين المعقوفتين أتى التخريم على بعض حروفه.
(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٤١ - ٢٤٢).
(٥) ذهب الخرم به إلا يسيرًا.
(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٧).
(٧) الأحكام الوسطى (٢/ ٦٩).
(٨) جامع البيان في تأويل القرآن (٢٤/ ٢٩٢ - ٢٩٣).
(٩) قال الجوهري في الصحاح (١/ ٣٥٥): «ولقيت منه البَرَحين وَالبُرَحينَ - بكسر الباء وضمها -: أي الشدائد والدواهي»، و«لَقِيَ منه البُرَحِينَ» مَثَلٌ، يُراجع: أمثال أبي عُبَيدٍ (٣٤٩).
(١٠) تفسير مجاهد (٧١٢)، وجامع البيان (٢٤/ ٢٠٧).

قتادة: «هو تحت قائمة العرش»[1].

«**عروة بن مسعود**»[2]: الذي يشبه عيسى بن مريم عليه السلام، هو من بني يعتّب من ثقيف، واسم ثقيف: قَسِي؛ وهو ابن منبه بن بكر بن هوازن، قيل: سمي قَسِيًا؛ لأنّه قَتَل أبا رغال، فقيل: قَسا عليه؛ فسمي قَسِيًّا، قال شاعرهم: [الرجز]

نحنُ قَسِيٌّ وقَسا أبونا

وقيل في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾﴾ [سورة الزُّخرُف؛ الآية ٣١]: إنه الوليد بن المغيرة من مكة، وقيل: إنّه عروة بن مسعود الثقفي من الطائف، وقال ابن عباس: حبيب بن عمرو الثقفي من الطائف، وقال السّدي: كنانة بن عُبَيد بن عمير من الطائف، فاختلفوا في الذِي من الطائف، وأجمعوا على الذي من مكة.

«**عَيْن زُغَرَ**»[3]: - بالزَّاي المضمومة والغين المعجمة والرَّاءِ المهملة - اختلف فيها، فقيل: هي بالشام، وقال علي عليه السلام: هي بالبصرة.

«**فَأَخَذْته أَخْذًا عَنِيفًا**»: في كتاب الطهارة[4]: عَنَف الرّجل بالشيءِ تعنف عُنْفًا فهو عَنِيف به، والعنيف: ضِدّ الرّفيق.

«**الْكَلْبُ الْعقُور**»[5]: الذي يعقر عقرا، وأصله من عقر الدابة؛ وهو حصد قوائمها بالسّيف، وكل سَبُع يعقر فهو كلب عَقُور، قال ثابت: «يدخل تحت

(١) جامع البيان للطبري (٢٤/ ٢٠٨).
(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٣).
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٦).
(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٢٢٥).
(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ١٧).

الكلب العقور: اللّص، والأسَد، والحية»[1].

«**الْعَقَار**»[2]: الأرض، والعقار: المتاع، والعقار: الأصل، يقال: لفلان عقار: أي أصل مالٍ، وعقار كل شيء: خياره.

«**عَمْرَكَ اللَّهَ**»[3]: بنصب عمرك، وبِنَصب اسم الله تبارك وتعالى، تقديره: اسأل الله عمرك، والعَمر والعُمر واحدٌ؛ وهو البقاءُ، أي: اسأل الله بقاءَك، وقال عمر بن أبي ربيعة[4]: [الخفيف]

أَيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيْلا عَمْرَكَ اللَّهَ كَيْفَ يَلْتَقِيَان
هِيَ شَأْمِيّةٌ إِذا مَا استقَلَّتْ وسُهَيْلٌ إِذا استَقَلَّ يَمانِي

وسُهيْل: هنا رجل، وهو [٣٩/ ب] ابن عبد الرَّحمن بن عوف أحد العشرة، والثريا: امرأة؛ وهي [الثريا بنت علي بن] عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر، وافق أسماؤهما اسمي النجمين.

«**إِنَّ الْجُمُعَةَ [عَزْمَةٌ]**»[5]: فريضَة من فرائض الله تعالى التي أوجبها وأمرَ بها، والعزم في حق المخلوق: ما عقد عليه قلبه من أمر يفعله، والعزم أيضا: القوة على الشَّيءِ والصبر عليه؛ [ومنه] قوله تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾ [سورة الأحقاف؛ الآية ٣٥]، وهم: نوح وإبراهيم وموسى [وعيسى]، والعزم أيضا: الحق في الأمر، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمۡتَ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [سورة آل عمران؛ الآية ١٥٩]،

(١) لم نعثر على هذا النقل، ولعله من الجزء غير المحقق أو المفقود.
(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٤٤).
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦٦).
(٤) ديوانه (٢٢٩).
(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ١٠٣).

ويقال في مَثَل[١]: «قد أَحْزُمُ لو أعزُمُ»، أعزُم بضم الزَّاي اتباعٌ لأَحْزُم، ولولا الاتباع لكان أعزِم بكسر الزَّاي.

«الْعَارِيَّة مُؤَدَّاة»[٢]: قيل: إنها سمّيت عارية لأنّها عارٌ على المستعير، قال الزّجاجي: «وليس بشيء»، قال: «وقال آخرون: أصلها فَعَلية، وتقديرها عَوَرية، فأبدلت الواو ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها فصارت عارية، واشتقاقها من المناولة والتناول، تقول: عاورت صاحبي: إذا ناولته وناولهم[٣]، وقولهم في الجميع: عوارٍ بالواو، ويدل على أن ألف عارية منقلبة عن واوٍ، قال ذو الرمة[٤]: [الطويل]

وسِقْطٍ كعَينِ الدِّيكِ عاوَرْتُ صَاحِبي ... أَبَاهَـا وهَـيَّأْنـا لمـوضِعِـهـا وَكْـرَا

قوله[٥] «أباها»: يعني الزند الأعلى، ويسمونه زندًا كما يسمّون السفلي زندة، ويجعلونها أما، ويقال عاريَّة وعاريَة بالتخفيف لغة، وعارَةٍ، قال ابن مقبل[٦]: [الطويل]

فأَخْلِفْ وأَتْلِفْ إِنّمـا المـالُ عَـارَةٌ ... فَكُلْـهُ مَعَ الدَّهْـرِ الَّـذِي هُـوَ آكِلُهْ

«في عُقْدَتِهِ ضَعفٌ»[٧]: قيل: هو عقدة القَلب والرأي؛ أي: لا ينعقد له رأي؛ لأنّه كان ضُرب على رأسه فأخبأ نظره، وقيل: عقدة بيعِه وشرائه لذلك المعنى أيضا.

(١) ينظر الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ١٠٤)، والزمخشري في المستقصى (٢/ ١٨٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨١).

(٣) هنا إشارة إلى طرة ذهب الخرم بأغلبها، ومما بقي فيها: «المسمى... عواري بغير...».

(٤) ديوانه (٨٧).

(٥) زِيدَ هنا كلمة: (يعني)، ولعله سبق نظر من الناسخ إلى ما بعد ذلك.

(٦) ديوانه (١٨٠).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨١).

«**عُرض الوِسَادَةِ**»: في حديث ابن عباس[١]: روي في الموطأ بفتح العين وضمها[٢]، وذكر البوني أن الفتح أكثر[٣]، فمن فتح أراد خلاف الطول، ومن ضم أرادَ الجانِب، وعُرض كل شيء جانِبه، والوِسادة والوساد: كل شيء وضع تحت الرأس.

«**تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ**»[٤]: التعارّ: التقلب ليلا على الفراش مع كلام من تسبيح أو استغفار أو غير ذلك، أخذ من عِرار الظَّليم: وهو صوته[٥].

«**مُعْنِقًا صَالِحًا**»[٦]: هو اسم الفاعل من أعنق أي: أسرع، يعني مسرعا في الخير، وقال الخطابي: «مِعْنَقًا مأخوذ من العنَق، وهو انبساط السير، والْمِعْنَاق من أوصَاف المبالغة»[٧].

«**تَعَالَوا**»[٨]: «تقول العرب في النداء: يا رجل تعاله، الهاء صلةٌ، فإذا وصلتَ طرحت

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٥٧).

(٢) برواية يحيى بن يحيى الليثي (١/ ٢٨١).

قال القاضي عياض في مشارقه (٢/ ٧٣): «عرض الوسادة: بِفَتْح الْعين عِنْد أَكثر شُيُوخنَا، وَفِي أَكثر الْأُمَّهَات: وَهُوَ الْوَجْه؛ لِأَنَّهُ ضد الطول الَّذِي ذكره بعده، وَوَقع عِنْد الطرابلسي وَبَعض شُيُوخنَا فِي الْمُوَطَّأ: بِضَم الْعين، وَكَذَا وجدت الْأصيلِيّ قَيده بِخَطِّهِ فِي مَوضِع فِي صَحِيح البُخَارِيّ، وبالفتح فِي مَوضِع آخر، وَكَذَلِكَ ذكره الدَّاودِيّ وَغَيره، وَالْفَتْح هُنَا أصوب من الضَّم؛ لِأَنَّهُ بِالضَّمِّ النَّاحِيَة والجانب».

(٣) تفسير الموطأ للبوني (١/ ٢٣٤).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٥٤).

(٥) هنا طرة، جاء فيها: «قال الخطابي: «الظليم: ذكر النعام [...]، وجمعه ظُلْمان»، ينظر غريب الحديث (٢/ ٩).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٤).

(٧) غريب الحديث (١/ ٢٤٠) بتصرف.

(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ٦٥).

الهاء، فتقول: تعالى يا رجل، وتعاليا وتعالوا»، نقلت هذا النص من العين الكبير[1]، قال الله تعالى: [٤٠/ أ] ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة الأنعام آية ١٥١]، وأصلها تفاعل من العلو ثم كثرت في كلامهم حتى [جرى] مجرى هلم.

«**عَقَبَةِ أَفِيقٍ**»: في حديث الدّجال[2]: هي بالشام على ثلاثة أيام [من الـ]ـشرق إلى جهة السَّاحل.

«**عَمَدَ الشَّيء**»[3]: يعْمِدُه عمدًا واعْتَمده: قصده.

«**فَعَاثَ [يَمِينًا] وَعَاثَ شِمَالًا**»: في حديث الدجال[4]: عثا عَثْوًا فهو عَاثٍ، وعَثِيَ عثًا وعثيانا وعُثِيًّا، [وهما] مقلوبان عن عاث يعيث فهو عايث: إذا أفسَد.

«**العذراءُ من النّساء**»[5]: هي البِكْرُ، وعُذْرَتُهَا مشتقة منها، وأبو عُذْرَتِها: مُقْتَضُّهَا، وأصله الضـ[ـيق، من] تعذَّر الأمر، ويجمع على عَذَارَى وعَذَارِي وعَذَارٍ مُنونًا.

«**العَؤُودُ على زَوجِهَا**»[6]: هي التي تعود على زوجها بالمعروف، والإحسان إليه، والبِرِّ به، وهو مَصدرُ عادَتْ تعُودُ عَودًا، فوصفها به، وإذا وصف بالمصدَرِ لـم يُؤَنَثْ، ولم يُثْنَ، ولم يُجْمَع، قال زهير[7]: [الطويل]

مَتَى يشتَجِرْ قومٌ تَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ ... هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًا وهُمُ عَدْلُ

---

(١) العين (٢/ ٢٤٧) بتصرف.

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٧).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٣٣).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٢).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٥).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ١٧٢).

(٧) ديوانه (٤٩).

فقال: رضا وعدلٌ؛ وهما وصف لقوم، ويشتجر: يختلف، قال الشاعر[1]:

[مجزوء الكامل]

قَــوْمٌ إِذَا اشْــتَجَرَ القَــنَـا جَعَلُـوا القُلُـوبَ لَـهَـا مَسَــالِكْ

أي إذا اختلف القَنَا، ودخل بعضُه في بعضٍ، وسَرَوَاتٌ جمع سرَاةٍ، وسَرَاةٌ جمعُ سَرِيٍّ، والسَّرْوُ: المُرُوءَةُ، وقد سَرُوَ الرَّجُلُ فهو سَرِيٌّ.

«**العَوَجُ**»: في صفة المرأة[2]؛ ما كان في الضِّلَعِ والقَناةِ والحَائِطِ ونحوها مِمَّا يُحَسُّ فهو بالفتح في العَين، وما كان في الدِّين ونحوه مِمَّا يُعْقَلُ فهو بالكَسرِ فيها.

«**عِرْقُ النَّسَا**»: في حديث إسرائيل[3]؛ وما حرم على نفسه هو مما أضِيفَ إلى نفسِه، مثل: ﴿حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ۝١٦﴾ [سورة ق؛ الآية ١٦]، و﴿وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩﴾ [سورة ق؛ الآية ٩]؛ لأنَّ العِرقَ هو النَّسَا نفسه، وكذلك الحَبُّ هو الحَصِيدُ، والحَبْلُ هو الوَرِيدُ، وهذان بمعنى مَحصُودٌ ومَورُودٌ، فمحصودٌ لأنَّه يُحصَد؛ أي يُقْطَع، ومَوْرُودٌ لأنَّ الرُّوح ترده. وهذا الحديث دليل على جواز قولِهم: «عِرْقُ النَّسَا»، وهو في الدَّواب على ما ذكر أهل اللُّغة: مُسْتَبطن الفَخذِ والسَّاقِ إلى العُرقُوبِ، وفي الإنسان على ما ذكر الأطباء: في الجانب الظَّاهر من السَّاق مارًّا إلى الكَعْبِ[4].

«**كان في عماء**»[5]: العَمَاء: السَّحَابُ المُرتَفِعُ الرَّقِيقُ الذي ليس بِكَثِيفٍ، وقيل:

(١) ينظر أمالي القالي (١/ ٦٥)، وسمط اللآلي (١/ ٢٣٢).

(٢) حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ، فَإِنِ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا عِوَجٌ. وإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا وَكَسْرُهَا طَلاَقُهَا»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٧٢).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٤٠).

(٤) ينظر شرح غريب الفصيح للتُّدميري (٣٥٦).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٤٧).

هو الكَثِيفُ المُمْطِرُ، قال أبو عيسى الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا الحديث: «حسن»[1]، ولم يقل صحيح. قال بعض أهل العلم معناه[2]: أين كان عرش ربنا، فحذف اختصارًا؛ كقوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [سورة يوسف؛ الآية ٨٢]، ويدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [سورة هود؛ الآية ٧]، [ورُ]وِيَ في عَمًى مقصورًا، قيل: وهو كل أمر لا تدركه عقول [بني] آدم، وما أحسن قول علي عَلَيْهِ السَّلَامُ وقد سأله سائل؛ فقال: أين رَبُّنَا؟! فقال: «أين سؤالٌ عن مكان ولا مكان»[3].

«عُسفان»[4]: [٤٠/ ب] قرية جامِعة، ومن الكديد إلى عُسفان ثلاثة أميال، والكديد [عين بين مكة والمدينة][5].

«﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢﴾» [سورة العلق؛ الآية ٢][6]، المراد بالإنسان هنا - والله أعلم - [النوع][7]، والعلق: [الدم]؛ وهي القطعة من الدم الجامد، وخَلْقُهُ مِنْهَا؛ إما لأنّ النُّطفة دم مستحيل، [وإما لأن][8] دم الحيض يختلط بها، واختلاطه بها هي الأَمْشَاج التي ذكر الله تعالى في [قوله][9]: ﴿نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾ [سورة الإنسان؛ الآية ٢]، واحدها مِشْجٌ ومَشْجٌ ومَشِيجٌ.

(١) الترمذي في السنن (٣١٠٩)، وإسناده ضعيف لجهالة وكيع بن عُدُس.

(٢) ينظر غريب الحديث للخطابي (٣/ ٢٤٢)، والغريبين للهروي (٤/ ١٣٣١).

(٣) لم نقف عليه في كتب العقيدة المسندة وغيرها، وهذا الأثر مما يتناقله أهل اللغة بدون إسناد.

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٤٠).

(٥) طمس بقدر ثلاث كلمات، والآثار المتبقية من رسم الحروف تدل على ما قدرناه.

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٥).

(٧) أضر التخريم ببعض حروفها.

(٨) خرم بقدر كلمة.

(٩) أتى التخريم على بعض حروفها.

وفي حديث الحديبية عن سلمة قال: «ورآني رسول الله ﷺ عزلا»[(١)]؛ أي بِغَيْرِ سِلاحٍ، قال الهروي: «[كما] يقال: ناقةٌ عُلُطٌ، وجمل فُنُقٌ»[(٢)]، وعَزِل فَعِلٌ مِنه، وقد روي: والمعروف أَعْزَل[(٣)].

«**عبد المطلب**»: اسمه شيبة، والمطلب: الذي أضيف إليه، فقيل: عبد المطلب هو عمه، [و]هو ابن عبد مَناف، وعبد مناف الذي هو جد جد المصطفى ﷺ من أبيه، اسمه المغيرة، وعبد مناف الذي هو جده الأدنى من أمه، وهي آمنة بنت وهب، اسمه عبد مناف.

«**العسيلة**»[(٤)]: في النّكاح؛ كأَنَّهُ تصغِيرُ عَسَلة، وعَسَلةٌ كأَنَّها قِطعةٌ من عَسَلٍ، أو لَعقة من عسَل، فصغرت لما في مثل هذا التصغير من العُذُوبَة؛ لتسْتَوْفي العِبارة عن لذة الوقاع، وقيل: أُنثَ لأنَّ العسلَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، فمن أنثه؛ قال في تَصغِيره: عُسَيلَة، ويقال: إنما أنث على معنى النُّطفة.

«**إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا وَلَامُتَعَنِّتًا**»[(٥)]: في تخيير أزواج النبي ﷺ، قال ابن الأنباري: «أصل العنَتِ: الشِّدَةُ، فإذا قالت العرب: فلانٌ يُعَنتُ فُلانًا، فمرادُها تَشَدَّدَ عَلَيْه، وأَلْزَمَهُ ما يَصعبُ أدَاؤه عليه، ثم نقل إلى معنى الهلاك»[(٦)]. قال غيره:

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٨).

(٢) الغريبين (٤/ ١٢٧١).

(٣) قال القاضي عياض في إكماله (٦/ ١٩١): «قال القاضى: كذا رويناه هنا، وفسره فى الأم: يعنى ليس معه سلاح، بفتح العين وكسر الزاى، وفى الحرف الذى بعده كذلك. قال بعضهم: وصوابه: أعزل، ولا يقال: عزل، ورويناه فى غير مسلم: «عُزل بضمها، وكذلك ضبطناه على شيخنا أبى الحسن، وكذا قيده بعضهم، وكذا ذكره الهروى».

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٠١).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٠٣).

(٦) ينظر الغريبين (٤/ ١٣٣٣).

العَنَتُ الهَلاَكُ، والعَنَتُ: المَشَقةُ، والعنت: الزِّنا، ويقال: عَنِتَ وأَعْنَتَ.

«**لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ**»[1]: هو غَصب الأرض للحِراثة والغراسة وغير ذلك، وقال الزهري عن عروة: «العروق أربعة: ظاهِران وباطنان، فالظاهران: الغرس والبِناءُ، والباطنان: المعدن والبئر»[2].

«**بفرس مُعْرَوْرٍ**»[3]: وفي بعض النسخ معرورًا، وهو أشبه بالصواب، قال صاحب العين الكبير: «اعرورَى على تقدير افعوعل، ولم يجئ في كلام العرب افعوعَل مجاوزا غير هذا، تقول: اعروريت الفرس اعريرَاءً، إذا ركِبته معروريا بلا شيء بينك وبين ظهرِه»[4].

«**العُمرى**»[5]: وقال الزبيدي: «هو أن تجعل الشّيءِ للرّجل عُمرَك أو عُمرَه»[6]، وهذا هو الذي جعَله الفقهاء الرّقبى، كأنّ كل واحدٍ منهما يرقُب موت صاحبِه، وأمّا العمرى عندهم بأن يجعل الشيء له عمره خاصة.

«**أعمِقُوا**»: في كتاب الجنائز في قتلى أحد[7]: أي أبعِدوا في الحفر، يقال فيه [...][8] ونحوه مما كان في بطن الأرض، عميق ومعيق، ويقال لما كان على وجه الأرض،

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٩٧).

(٢) أخرجه السرقسطي في الدلائل (١/ ٣٨)، وأورده ابن أبي زيد في النوادر والزيادات (١٠/ ٥٠٠)، وابن يونس في الجامع لمسائل المدونة (١٨/ ٤٥١)، والباجي في المنتقى (٦/ ٣٢).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ١٣٦).

(٤) كتاب العين (٢/ ٢٣٣) بتصرف.

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٣١١).

(٦) مختصر العين (٢٦/ أ).

(٧) الأحكام الوسطى (٢/ ١٤٣).

(٨) خرم بقدر كلمتين.

[٤١/ أ] [ومنه قوله تعالى:](١) ﴿يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ٢٧﴾ [سورة الحج؛ الآية ٢٧].

«**عَرَض الدُّنْيا**»(٢): ما نيل منها، وهو شَيءٌ ذاهبٌ، من هذا سمي العَرَض الذي نقله المتكلمون، وقابلوا به الجَوهَر؛ لزوالِه وانقِراضِه.

«**فلَعَلَّهُ أن يستعتب**»(٣): أي يعملُ أعمالا يستوجب بها العتبى من الله؛ وهي الرضا، ويَسْتَعتِب: [أي] يعطي العتبى من نفسِه، وكذلك يُعْتِبُ رُبَاعيٌ، وعتب يعتِب ويعتُب عتبًا من [المَوْ]جِدَةُ، وكذلك يُعتّب رُبَاعيٌّ، وهي المعتِبة والمعتبَة.

«**فَيَسْتَعْبرُ إليه صُوَيْحِبَهُ**»(٤): أي [يبكي](٥) إليه، يقال: استعبر استعبارًا، وعَبِرَ عبرًا أيضًا: إذا [حزن]، والعَبْرُ أيضا: سُخنةُ العين، وسخنت العين ضد بردت، وقرة عين: أي برد عين.

«**العَقِيقَة**»(٦): أصلها الشَّقُّ والقَطْعُ، ويُسَمَّى الشَّعْرُ الذي يخرج على رأسِ المولودِ عَقِيقَةٌ، قال امرؤ القيس(٧): [المتقارب]

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

---

(١) غير بين في الأصل، استدللنا عليه بما تبقى من ملامح حروفه.

(٢) حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٦ - ٣٦٧).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ١١٧).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢٣).

(٥) أتى التخريم على بعض حروفه.

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ١٣٩).

(٧) ديوانه (٧٩)، وتمام البيت:

أيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بَوْهَةَ عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

والأَحسَبُ من الحُسْبَةِ؛ وهي صُهْبَةٌ تَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ؛ وهي مَذمُومَةٌ عند العَربِ، وسمي عقيقة؛ لأَنَّه إن كان على إنسي حلق، وإن كان على بهيمة نَسَلَ؛ أي سقط. وسُمِّيَتِ الشَّاةُ التي تُذبَحُ عَقِيقَةً؛ لأنّها يَشُقُّ خَلْقُهَا[1].

«عُمٌّ»: في قوله: «وإِنَّها لَنَخْلٌ عُمٌّ»[2]: أي تامةٌ في طولها والتفافِها، الواحدةُ عَمِيمَةٌ، ذكره الهروي[3]، ويقال للنَبتِ إذا طال: اعتَمَّ. فأمَّا اعْتَمَّتِ الشَّجَرُ بالزَّهرِ فمن التَّعَمُمِ، كأنَّ الزّهرَ صارَ لها بمنزلةِ العَمَائِمِ.

«عَضدٌ من نَخْلٍ»: أي طريقة من نخل، في كتاب الأقضية[4].

«عَتَا»[5]: عتوّا: تجبّر واستكبر، [قال الله تعالى: ﴿وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [سورة الفرقان آية ٢١]، وعتا: الكِبَر][6]، قال الله تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾﴾ [سورة مريم؛ الآية ٨].

«مَعَافر»[7]: قال صاحب العين الكبير: «هي قَبِيلَةٌ من اليَمَنِ»[8]. وقال غيره: هو اسمٌ لقرى معروفة باليمن لا واحد لها؛ بمنزلة محاسن ومَلاقِحَ. وقال يعقوب: «هذا ثوبٌ مَعَافِرِيٌّ مَنسُوبٌ إلى مِخلاف يقال له معافر، والمِخلاف بلُغَةِ أهل اليمن: الكورة؛ أي القرى المجتمعة في قُطر واحدٍ، وقيل الكورة واحدة وجمعها كُوَرٌ»[9].

(١) ينظر الغريبين (٤/ ١٣١١).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٩٧).

(٣) الغريبين (٤/ ١٣٢٩).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥١).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٥٥).

(٦) هنا عطفة لحق أتى عليه التخريم إلا يسيرًا، ولعله ما قدر.

(٧) الأحكام الوسطى (٢/ ١٦٢).

(٨) كتاب العين (٢/ ١٢٤).

(٩) إصلاح المنطق (١٢٤).

«**العِفَاصُ**»: في اللُّقَطَةِ[1]: الوِعَاءُ الذي تَكُون فيه النَّفَقَةُ من جِلْدٍ كان أو خِرقَةٍ أو غير ذلك، وكذلك الجِلدُ الذي يجعل على رأس القَارُورَةِ هو عِفَاصٌ أيضًا، وهو الصِّمَامُ، وأمَّا الذي يجعل في فِيهَا فإنَّما هو سِدَادٌ[2].

«**المِعْرَاضُ**»: في كتاب الصيّد[3]: السَّهْمُ دون رِيشٍ، قاله الزبيدي[4]، وقال الهروي: «بِلا رِيشٍ ولا نَصلٍ، ويُصِيبُ بِعُرْضِ عُودِهِ دُون حَدِّهِ»[5].

«**مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ**»[6]: يحتمل أن المرادَ بالعِرْضِ هَاهُنا نفسُه، ويحتمل أنه سلفه، والردُّ يكون بالفِعلِ، ويكون بالقَولِ.

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٥).

(٢) ينظر غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٤٢٨ - ٤٢٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ١٠٩ - ١١٠).

(٤) مختصر العين (١٥/ ب).

(٥) الغريبين (٤/ ١٢٥٧).

(٦) حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَد اللهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٤).

حـــرف الغـــين

«**لَنُغِيظَنَّ الشَّيْطَانَ [الـ]يوْمَ كمَا أغاظَنَا**»: في حديث الوادي[1]، هكذا وجد في النّسخ الصحيحة المقروءة رباعيا، والموجود في كتاب الأفعال[2] وغيرها أنه ثلاثي، وبه جاء القرآن الكريم في قوله [تعالى]: ﴿وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ﴾ [سورة التوبة؛ الآية ١٢٠]، وقوله تعالى: ﴿فَلۡيَنظُرۡ هَلۡ يُذۡهِبَنَّ كَيۡدُهُۥ مَا يَغِيظُ ١٥﴾ [سورة الحج؛ الآية ١٥] [٤١/ ب] فإن صحَّ الموجود في النّسخ فهو حجة في الرّباعي، وحكى - في [رواية عن الزجاج - ابن][3] سيده: أغاظ.

«**يَغِذُ جُرحُه**»: في كتاب الصلاة[4]: يسيل، قال أبو محمد عبد الحق في الواعي: «يَغِذُّ؛ تقول: غَذَّ العِرقُ يَغُذّ غذًّا: إذا لم يرقأ، وغَذَّ الجُرْحُ إذا وَرِمَ»، وقال الزّبيدي: «غذّ الجر[ح]: ورِم»[5]، وقال ابن القوطية: «وبرئ»[6]، وقال أبو محمد في الواعي: «وفي الحديث: «**إذا جرحه يغِذُّ دمًا**»[7]؛ أي يسيل، ويغذ في غير هذا: يَرمُ».

---

(١) حديث علي بن عمرو الثقفي قال: «لما نام رسول الله ﷺ عن صلاة الغداة استيقظ، فقال: «لنُغيظنَّ الشّيطانَ كمَا أغاظَنَا»، فصلى يومئذ بسورة المائدة في صلاة الفجر»، الأحكام الوسطى (١/ ٢٧٠).

(٢) ينظر كتاب الأفعال لابن القطاع (٢/ ٤٤٥).

(٣) أضر الطمس بما بين المعقوفتين إلا يسيرا.

قال ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (٦/ ١٠): «وحكى الزجاج: أغاظه، وليست بالفاشية».

(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٢٩١).

(٥) مختصر العين (١١٢/ ب).

(٦) كتاب الأفعال (٢٧)، وفيه تحرف إلى «ندي».

(٧) أخرجه مسلم (١٧٦٩).

«**سهمُ غرْب**»[١]: بسكون الرَّاء و[فتحها]: لا يعرف من رمى به، وقال أبو زيد: «إذا أتى من حيث لا يُدْرَى؛ فهو بسُكون الرَّاءِ، وإذا رمى به شخص فأصاب غيره؛ فهو بالفتح»[٢].

«**الْمِغْوَل**»: في كتاب الديات[٣]: السِّكِّين، وقيل: هو سيف صغير، وفي مسند الحربي: «هي حديدة دقيقة»، فيحصل من مجموع هذا أنه مثل السِّكين الذي يكون في السّوطِ، ويسمّى سكين الغدرة.

«**غبَر**»: في كتاب الحج[٤]: بقي، و«الغابرين» في حديث أبي سلمةَ: «**وأَخْلِفْهُ في عَقِبِهِ في الغَابِرِينَ**»[٥]: أي في الباقين، وهو من الأضداد يكون للماضي وللباقي، يقال منهما: غبر يَغْبُرُ غُبُورًا.

«**غَمْرٌ**»: في كتاب الأطعمة[٦]: ريح اللَّحم.

«**إِذَا اغْتَلَمَتْ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الأَوْعِيَةُ**»[٧]: معناه: اشتدت، وغَلِم الإنسان وغيره غُلْمة وغَلْما: اشتدت شهوته، وتجاوز فيها حدّه، فاستعير ذلك للأوعية، قال الحربي: «إذا ضري السّقاءُ فَأَسْرعَ تحريك شرابه، فكأنَّه أحدث فيه كهياج الفحل المغتلم»[٨]، وكذلك اغتلام البحر: هو اشتداده، وهيجانه، وتجاوز حَدّه.

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٤).

(٢) السلاح لأبي عُبيد (٣٨) بتصرف، وغريب الحديث للخطابي (١/ ٢٢١).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٧٧).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٧٦).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ١١٨).

(٦) حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٥٢).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ١٦٨).

(٨) بحثنا عنه في المحقق منه ولم نعثر عليه، ولعله فيما لم يحقق من الكتاب.

«**غَالٌ**»[(١)]: خَائِنٌ في الغَنِيمَةِ، وهو فاعِل من غَلَّ فيها: أي خَانَ.

«**أُغَيْلِمة**»[(٢)]: تصغير غِلمة؛ وهو أحد جُمُوع القِلَّة.

«**اغمِزِي قرونَكِ**»[(٣)]: اعْصِرِيها.

«**الغدائر**»[(٤)]: ضفائر الشعر.

«**الغنيمة**»[(٥)]: ما أُوجِف عليه بالخَيل والرّكاب، قال الزبيدي: «الغنيمة: الفيء»[(٦)]، وقال ابن القوطية في شرح مقدمة أدب الكتاب: «الفيءُ كلُّ ما يعود نفعه على المسلِمين من غنيمة عدُوٍ أو أرض موقفة؛ كمصر، وسواد العِراق، وجزية أهل الذّمة، وهو من فَاء: إذا رجع؛ أي: هي راجعة على المسلمين» انتهى قوله، أي: أنهم يأخذونَها ثم ترجع إليهم، ومنه قول النبي ﷺ: «**إِلَّا الخُمُسُ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيكُم**»[(٧)].

«**غَضَّ بِهَا صَوْتَهُ**»[(٨)]: في العطاس: خَفَضَ بها صَوتَهَ، أصل الغض: النَّقص.

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٧٧).

(٢) حديث ابن عباس قال: «لما قدم النبي ﷺ مكة استقبل أغيلمة بني عبد المطلب، فحمل واحدًا بين يديه وآخرًا خلفه»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٤).

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٢٠٢).

(٤) حديث أم هانئ قالت: «قدم رسول الله ﷺ مكة وعليه أربع غدائر»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٠١).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٦).

(٦) مختصر العين (١٤٤/ ب).

(٧) الأحكام الوسطى، باب في الغنائم وقسمتها (٣/ ٩٥).

(٨) حديث أبي هريرة: «كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض أو غض بها صوته»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٢٢).

«عَنْ غَيْرِ [وَاحِد]»: من كلام الشعبي في باب إحياء الموات[1]، هذه قَضِيةٌ مَعرُوفةٌ في كلام العرب، وقوتها قوة الموجبة، يلازمها ويقوم مقامها قَولك: «عن جماعة».

«مَا لَمْ يُغَرغِرُ»[2]: الغرغرة: التغرغر في الحلق، وهي أيضا انكِسار قصبة الأنف عند الموت، وكلا الأمرين يكون عِند الموتِ، وغلبَة ذهاب الرّطوبة الأصلية؛ فيذبل الأنف كما يذبل النبات إذا [مات]، [٤٢/ أ] [...][3] فيتقعقعُ تقعقعَ الشِّنِ البَالي اليَابِسِ.

«يَتَغَمّدَنِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ»[4]: [أي يلبـ]ـسنيها[5] ويسترني بها كما يحبس السَّيف الغمدَ ويستتِرُ به، ويقال: غَمَدْتُ وأَغْمَدْتُ بمعنى واحدٍ.

«إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي»[6]: أي أحسنهم حالًا عندِي، والغِبطة: حُسنُ الحالِ.

«[مُغَامِر]»[7]: في رجز سلمة بن الأكوع: كثر الدخول في الغمرات؛ وهي الشدائد والملاقَاة، [والغمرات][8] واحدتها غَمْرَةٌ، قال الشاعرُ: [الكامل]

تَـبْـرَى الجِـراح وينبـت الشَّـعَـرُ   ولكـل وارد غَـمـرة صَـــدَرُ

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠٩).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٣٩)، (٤/ ٢٧٣).

(٣) خرم بقدر ثلاث كلمات.

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٧٦).

(٥) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٧٨).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٧٢)، قال سلمة بن الأكوع رضي الله عنه: وبرز له عمي عامر فقال:

قَـدْ عَلِمَـتْ خَيْبَـرُ أَنِّـي يَاسِـرُ   شَـاكِي السِّـلَاحِ بَطَـلٌ مُغَامِـرُ

(٨) خرم في الأصل، ولعله ما قدر.

«وَغَوْرِيِّهَا»[1]: في إقطاع بلال بن الحارث، الغَوْرُ: ضِدُّ النَّجْدِ، وغَوْرُ كُلِّ شيءٍ: قَعرُه[2]، وغَوْرِيِّهَا مَنْسُوب إلى ذلك.

«الْغَرِيم»[3]: الذي له الحق، والذي عليه الحق، وأصله الملازمة واللُّزوم، يقال: غُرِمَ غُرمًا ومُغْرما، فمن الثاني قوله تعالى: ﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ﴾ [سورة التوبة؛ الآية ٦٠]، أي الذين لزمهم الدَّين، ومن الأول قول الشاعر[4]: [الكامل]

فَلَثَمْـتُ فَاهَـا آخِـذًا بِقُـرُونِهَـا   أخْذَ الغريمِ بفضل ثوب المُعْـسِرِ

«أَغْبَر»[5]: لون كلون الغبار؛ ومنه هذا اللَّون الغَبَرِي الذي يسميه الناس الغَبْرى بسكون الباء.

«أيْ غُدَر، أَلَسْتُ أَسْعَى في غَدْرَتِكَ؟»: في حديث الحديبية[6]، غُدَر: معدول عن غادرٍ، والغَدرة بالفتح: الفعلة، وبالكسر: اسم ما فعل من الغدر.

«فاستمسِك بغرزه»: في الحديبية[7]: الغَرزُ: ركاب الرَّحل، وهي استعارة التمسّك به.

---

(١) حديث عمرو بن عوف: «أن النبي ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها، وحيث يصلح للزرع من قدس، ولم يعطه حق مسلم...»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٠١).

(٢) معجم ديوان الأدب لأبي إبراهيم الفارابي (٣/ ٢٩٣)، والمحكم لابن سيده (٦/ ٥١).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨٠).

(٤) شطر من البيت نسب لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه (٤٨٨)؛ ولجميل بثينة في ملحق ديوانه (٢٣٥).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٠).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٦).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٨).

«**لا إِغْلَالَ**»[(١)]: لا خيانة، وقيل: لا تُلْبَسُ الغَلَائل؛ وهي الثّياب التي تلبس تحت الدروع، أي لا حرب.

«**غُبَّرَ أَهْلِ الْكِتَابِ**»[(٢)]: جمع غابر، وهو من الأضداد، ويمكن أن يكون المراد منهم في هذا الموضِع: الماضِين منهم والباقين.

«**الغرَّة**»: في ديَّة الجنين[(٣)]، وفي قول ذي الجَوْشَنِ: «**ما كنت أُقيِّضُه اليومَ بغُرَّةٍ**»[(٤)]، قال أبو عمرو بن العلاء[(٥)] في غرَّة الجنين: «لا يكون إلا الأبيض من الرَّقيق»[(٦)]، وقال غيره: «الغرة أنفس شيء يُملَك»، وقال آخرون: «إنما قصد بها عَلَيْهِ السَّلَامُ جِنسًا من أجناسِ الحيوان»، وقد فسرها ﷺ بقوله: «**عبد أو أمةٍ**»[(٧)]، وفي حديث آخر: «**عبد أو أمة**[(٨)] **أو فرس أو بغل**»[(٩)].

«**إنِّي امرأة غَيْرَى**»[(١٠)]: يقال امرأة غيرى وغيور، وجمع غيرَى: غيارى، وجمع غَيُور: غُيُر، ورجل غيْران، وقد غار يغَار غيرة وغَارًا.

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٠).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩٥).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٤٩).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١٢١).

(٥) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي المازني المقرئ النحوي، صاحب القراءة، اسمه زبان، وقيل: العريان، مات سنة (١٥٧هـ). ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٤/ ٢٦٣ - ٢٦٦).

(٦) الغريبين (٤/ ١٣٦٧).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٤٩).

(٨) في الأصل: «مة»، ولعله سهو من الناسخ.

(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ٤٩).

(١٠) الأحكام الوسطى (٣/ ١٤٠).

«**تغمص النَّاس**»(١): الغَمْصُ والغمطُ واحِد؛ وهو احتقار النَّاس، والتهاون بحقوقهم.

«**المغرم**»(٢): و«غَرِمَ» [في] استعاذته عَلَيْهِ السَّلَامُ من المغرَم، غرِم بكسر الراء غُرما ومغرما: أي لزمه الدّين، فصار غارمًا وغريمًا.

«**يتغنى بالقرآن**»(٣): كل من رفع صوته بشيء، ووالاهُ عند العرب فقد [تغنى]، وقال الشافعي: «معناه تحزين القراءَة وترقيقها»(٤)، كذا قال، ودليله الحديث الآخر: «**زينوا القرآن بأصواتكم**»(٥).

«**غَبَنْتُ الرَّجل في البيع**»(٦): أغْبِنه غَبْنا بإسكان الباء في المصدر: نقصته من حقه، وغَبِنَ رَأْيَهُ مِثل ﴿سَفِهَ نَفْسَهُۥ﴾ [سورة البقرة آية ١٢٩]، غَبَنًا: أي ضَعُفَ في رَأْيِهِ.

«**غَيَايَتَان**»(٧): في بـ[ـركة](٨) [٤٢/ ب] البقرة وآل عمران: تثنية غياية، وهي كل ما أظل الإنسان فوق [رأسه مثل السّحابة](٩) والغبرة، يقال: غايا القوم فوق رأس فلان بالسيف، وفي الحديث: «**فإذا حاتم [قد تغايا فوق] رؤوسنا**»(١٠)؛ يعني الغراب.

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٩).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٤١٠).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٢).

(٤) الأم (٧/ ٥٢١).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٢).

(٦) حديث ميمون بن مهران أن رسول الله ﷺ قال: «الصفقة عن تراض، والخيار بعد الصفقة، ولا يحل لمسلم أن يغبن مسلما»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦٧).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٦).

(٨) ما بين المعقوفتين أضر به التخريم.

(٩) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، واستدركناه من الغريبين (٤/ ١٤٠٠).

(١٠) ينظر: الغريبين (٤/ ١٤٠٠)، وتفسير غريب ما في الصحيحين (٤٤٣).

«**الغيلة**» و«**يُغِيلُون أولادَهم**»[1]: الغِيلة بكسر الغين: أن تو[طأ] وهي ترضع حملت أو لم تحمل، يقال: أغيَلَت فهي مُغْيِل، والولد مُغَيل، قال امرؤ القيس: [الطويل]

فَأَلْهَيْتُهَـا عَـنْ ذِي تَمَـائِـمِ مُغْـيِـلِ[2]

ألهيتها: شغلتها، والتمائم: واحدتها تميمة؛ وهي ما [يعلق] في عنق الصبي.

وقال ابن السكيت: «الغَيْلُ أن تُرْضِعَ المرأةُ وهي حاملٌ»[3]، والاسم: الغِيلة؛ وهو مما أخرج عن أصله، ولم يغل، وكان يجب أن يقال: أغالت، وقد روى بعضهم أغالت، وكانت العرب تقول: «لو لم يبق من عمر المُغْيَل إلاَّ يوم واحد لتبين ذلك في وجهه بعلة أو سقم»، والغِيلة في القتل: أن يخدع الرَّجلُ الرَّجلَ في القتل، حتى يصير به إلى موضع يستتر به، فيقتله ليأخذ ماله، وهذا هو الذي لا يجوز العفو فيه، وإن كانت غيلته لعداوة بينهما أو مطالبة بدم، فليس ذلك غِيلة، ويجوز فيه العفو. وقال بعض أهل اللُّغة: «القتل على غفلة».

«**المُغِيبَة**»[4]: التي غاب عنها زوجها، يقال: أغابت المرأة فهي مغيبة، وأصله أَغْيَبَتْ، فاستثقلت الكسرة على الياء في المضارع، فنقلت إلى الغين الساكنة قبلها، ثم أعلت في الماضي كما أعلت في المضارع، وإذا حضر زوجُها قيل: أشهدت فهي مشهِد.

«**الإغماض**»[5]: في قول الله تعالى: ﴿وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٦٦).

(٢) ديوانه (٣٠).

(٣) اصلاح المنطق (١٩٦).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١٧٢).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٤٣)، وقد اختصر المحقق الآية.

[سورة البقرة؛ الآية ٢٦٧]، وأصله إغماض العين، أي إطباق جفنيها كما يغمض النائم، أي يغمض على [أثر] في الأمر، وفي البيع يستجيز ما لا يستجاز مِثله، وقد جاء تفسيره في متن الحديث(١).

«**فغَطَّنِي حتَّى بَلغ مِنّي الجَهْد**»: عند بدء الوحي(٢)، غطني: مثل غتني؛ ومعناهما ضَغطني، وأصل الغطّ والضغط اتباع القول بالقول، والشرب بالشرب.

«**لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِير غَيْرِ الْمُغِلِّ والْمُسْتَوْدِعِ غَيْرِ الْمُغِلِّ**»(٣): الخائنُ.

«**تُغَلِّفين به رأسَكِ**»(٤): أي تُلَطِّخِينَ به رأسَك، غلف الرَّجل رأسَه ولحيته، والمرأة رأسَها بالطِّيب وبغيره: إذا لطخاه، واغتلفا وتغلفا: التطخا وتلطخا.

«**اغتبطت**»: في حديث فاطمة بنت قيس(٥)؛ معناه: أحبت، وأصله من الغبطة؛ وهي أن يرى الرّجل الآخر في نعمة، فيحب أن يكون له مِثلها من غير زوالها عنه، وقال ابن دريد: «واغتبط فلان بالأ[مر] إذا سُرّ به»(٦)، وهو المراد هنا والله أعلم، والغِبطة أيضا: حسن [الحال].

«**غسل واغتسل**»: قيل(٧): إنّهما بمعنى وَاحدٍ لمراد التوكيد، لاسيما وغسّل

---

(١) يشير إلى قول البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَو أَن أحدكُم أهدي إِلَيْهِ مثل مَا أعطَاهُ لم يَأْخُذهُ إِلاَّ على إغماض وحياء. قَالَ: وَكُنَّا بعد ذَلِك يَأْتِي الرجل بِصَالح مَا عِنْده»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٤٤).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٥).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٣١٩).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢٣).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢٤).

(٦) جمهرة اللغة (١/ ٣٥٨).

(٧) سبق نظر من الناسخ فكرر هنا كلمة «قيل».

أكثر من غسَل، وقيل: اغتسل من الجنابة، وغسل غسُل الجمعة، وقيل: غسل امرأته من إتيانه لها، واغتسل هو في نَفسِه، وهذا أنـ[ـسب]، وقيل: غسل بالتخفيف: نكح، والمقصودُ بالنّكاح: غض بصره في خروجه إلى الصلاةِ.

[٤٣/ أ] [«**غش**»[١]: غشا]: إذا لم ينصح، والغشاش، قال ابن الطثرية[٢] - الطثرية أمه؛ قيل سميت بذلك؛ لأنّها تولع بأخذ طثرة اللبن، وهي الجلدة التي تطلع عليه -: [الطويل]

وَ لمَّا تنورنَا سِقَاطَ حَدِيثِها   غِشَاشًا ولانَ الطَّرفُ منها فأطْمعَا

«**لا يُغْلَقُ الرهنُ**»[٣]: يقال: غلِق الرّهن: إذا لم يفِكَ، واستحقه المرتهن، وأصله أن الجاهلية كانوا إذا أخذ الرجل [درا]هم رهنا إلى أجل، فحان الأجل قبل أن يُفدَى، استوْجَبه وفَازَ بِهِ؛ وكأنّه من قولك: أغلقت الباب؛ فكأنك سددت عنه الوصول إليه، هذا رَسْمُهُ اللُّغوِيُّ، وأصله واشتقاقه؛ قال زهير[٤]: [البسيط]

وَفَارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَاكَ لَهُ   يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا

«**وَأَغْلَقَ مَالَه كلّه**»: في حديث معاذ[٥]: أي استغرقه كلَّه.

«**يُغِثْنَا**»: في الاستسقاء[٦]، وأغثنا. كلام العرب: «اللَّهم غِثنا»: من الغيث،

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٠).

(٢) ديوانه (٨٨)، وورد فيه بلفظ:

ولما تناثينا سقاط حديثنا   غشاشا ولان الطّرف منها فأطمعا

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٧٩).

(٤) ديوانه (٣٥).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨٦).

(٦) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٢).

و«أغثنا»: من الغَوث، فيمكن أن يكون المراد به في هذا الحديث: الغوث؛ لأنه جاء بألف القطع.

«**الغِمْر**»: في الشهادات[(١)]: الحقد.

«**لَا غَائِلَة**»: الغائلة والغَوْل: الخيانة، وغاله واغتاله: أي ذهب به، وقوله في عهدة الرَّقيق: «**لاَ دَاءَ وَلا غَائِلَةَ**»[(٢)]: أي لا يكون مسروقا.

«**غَمَدْتُ السَّيْفَ**»[(٣)]: فهو مغمود، وأغمدته فهو مغمَد.

«**الإغلاق**» في قوله عليه السلام: «**لاَ طَلاَقَ فِي إِغْلاَقٍ**»[(٤)]: هو الإكراه؛ كأنَّه أغلقَت عليه وجوهُه، فلم يجد مخرجًا فطلق، وأعتق مغلقا عليه.

«**الغُوطة**»[(٥)]: قصبة دمشق، وقيل: موضع متصل بدمشق من جهة باب الفراديس يسقِيه النهر.

«**كَأَنَّ رَأْسَهُ غِصَنَةُ شَجَرَةٍ**»[(٦)]: في صفة الدَّجال؛ هو جمع غصن؛ مثل قُلْب وقِلَبَة.

«**الغَسْل**»: بالفتح الاغتسال؛ وهو إمرارُ الماء على الشَّيءِ المغسُول، والغُسل بالضم الماءُ نَفسُه.

«**فإذا سعدٌ جُرْحُهُ يَغِذُّ**»[(٧)]: أي يسيل، وهو سَعد بن معاذ الأنصاري الذي

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥٧).
(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦٤).
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٤٣)
(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٠٠).
(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٥).
(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٦).
(٧) الأحكام الوسطى (١/ ٢٩١).

اهتز لموته عرش الرحمن، وكان جُرح يومَ الخندق.

«**غَدِيرُ خُمّ**»[1]: قال أبو عبيد: «فهي على ثلاثة أميال من الجحفة، يسرة عن الطريق، وهذا الغدير تصُب فيه عين، وحوله شجر ملتف كثير؛ وهي الغيضة التي تسمى «خم»، وبين الغدير والعين مسجد النبي ﷺ، وهناك نخل ابن المعلى وغيره، وبغدير خم قال النبي ﷺ لعلي: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ [مَنْ] عَادَاهُ**»[2]، وذلك مُنصَرفه من حجة الوداع، ولذلك قال بعض الشيعة: [الوافر]

ويومًا بالغدير غدير خم ... أبان له الولاية لو أُطِيعَا»[3]

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٨).

(٢) الحديثِ ورد من طرق كثيرة تزيد على ثلاثين صحابيًا، ينظر: خصائص علي للنسائي (٩٦) وما بعدها، والسنة لابن أبي عاصم (١٣٥٤) إلى (١٣٧٦)، وأخرجه أحمد (٩٥٠)، وابن ماجة (١٢١)، والترمذي (٣٧١٣)، والنسائي في الكبرى (٨٠٨٩) - (٨٠٩٢)، وابن حبان (٦٩٣١)،، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٧/ ٧٤): «وهو كثير الطرق جدًّا، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان، وقد روّينا عن الإمام أحمد قال: «ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن علي»، وقال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٣٥): «هذا حديث حسن، عال جدا، ومتنه فمتواتر».

(٣) معجم ما استعجم للبكري (٢/ ٣٦٨).

حـــرف الفـــاء

«[أَفْـ]ـرُكُهُ»: في كتاب الطَّهارة[1]، الفَرْكُ: الدَّلك، قاله الزّبيدي[2]، وفركت الشّيء من الثّوب وغيره [فَرْ]كًا: قشرته، قاله ابن القوطِية[3]، وفَرِكَتِ المرأةُ زوجها: أبغضته، وفي كتاب النّكاح: «**لا [يَفرَ]ك مُؤمنٌ مُؤمنَةً**»[4]، قال: [ابن طريف]: «وقد يقال: في المـ[ـذ]كر فِرْكٌ»، قال رؤبة - يعني حِمار الرحل -: [٤٣/ ب] [الرجز]

وَلَـمْ يُضِعْهَـا بَيْـنَ فِرْكٍ وَعَشَـقْ[5]

والعَشَق والعِشق مصدر عشق، وأَفْرَكَ البُرُّ: [حَانَ أَنْ] يُفْرَكَ؛ قاله الزبيدي، يعني: أن يحك السنبل باليد فيخرج الحبُّ منه، وقال ابن القوطية: «[أفرك] الزّرع: اشتد سنبله»[6].

«**فَوَاق الناقة**»[7]: الفواق والفِيقة: الفَتْرة بين الحلبتين ليجم اللبن ويجتمع، ثم يحلب ثانية، فيوجد أكثر وأغزر.

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٢٣٣).

(٢) مختصر العين (٧٩/ أ).

(٣) كتاب الأفعال لابن القوطية (١٤٤).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١٧٢).

(٥) ديوانه (١٠٤)، وتمام البيت:

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقْ   وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ

(٦) كتاب الأفعال لابن القوطية (١٤٤).

(٧) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٣).

«**الفَرْثُ**»[1]: ما في الكرش من السِّرْجِينَ، وقال الأصمعي: «هو فارسي، ولا أَدْرِي كيف أَقُولُهُ، ولكنِّي أقول: الرَّوْثُ يعني السِّرْجِين»[2].

«**الفِرْسِنُ**»[3]: أسفل خُفِّ البـ[ـعِيـ]ـر، وهي مؤنثة، وتستعار للشاة.

«**افْتُلِتَتْ**»: في كتاب الزكاة[4]: ماتَتْ فُجَاءَةً.

«**الْفَقِير**»[5]: البئر العتيقة: أي القديمة، وقيل: القريبة، وقيل: الواسعة الفم.

«**فَيْح جَهَنَّمَ**»[6]: سطوع حرِّها؛ وهو انتشاره.

«**تفري**»[7]: تقطع.

«**الفَرَقُ**»[8]: مكيال قدره ثلاثة آصع، يقال: فرَق وفرْق بفتح الراء وسكونها.

«**الفرَطُ عَلَى الحوضِ**»[9]: هو المتقدّم إليه، والفُرّاطُ: المتقدّمون، واحدهم فارط، يقال: فَرَط فرْطا: إذا تقدم؛ فهو فَرَطٌ وفَارِطٌ.

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٢٣٠).

(٢) ينظر قوله في: أدب الكاتب (٤٠٣)، والبارع (٦٦٣)، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السِّيد البَطَلْيَوسي (٢/ ٢٢٠).

(٣) حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يَا نِساءَ المؤمناتِ لَا تحقرنَ جارةٌ لِجارتِهَا ولَوْ فرسنَ شاةٍ»، الأحكام الوسطى (٢/ ٢٠١).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٤).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٤٤).

(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٢٥٤).

(٧) من قول الحسن بن عيسى في شرحه شريطة الشطان: «وهي التي تذبح فيقطع الجلد، ولا تفرى الودج، ثم تترك حتى تموت»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٣٣).

(٨) الأحكام الوسطى (١/ ١٩٥).

(٩) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٦٢).

«**الفُوَيْسِقَةُ**»[1]: الفأرة، سمِّيت فويسِقة وفاسقة لأنَّها تفسِد، فكأنها تفعل فعل الفسَّاق، وكذلك الفواسق البواقي اللواتي يُقْتَلنَ في الحَرَمِ.

«**إِنَّ الْأَمَةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِهَا**»[2]: قال الهروي: «في حديث عمر: «إِنَّ الأَمَةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ البَابَ»[3]، قال شعبة: يعني الخِمار، وقال غيره[4]: يعني شعرها الذي يمكن أن يُقْبَضَ به، يقال: قبض على فروة رأْسِه»[5].

«**فَوَاشِيَكُمْ**»[6]: كُلُّ ما انتشر من الإبل والغنم وغيرها؛ فهي فَوَاشٍ.

«**فَحْمَةُ العِشَاءِ**»[7]: شدَّةُ سَوادِ اللَّيل وظلمته في أول ما يقبل قبل أن تشتبك النُّجوم، يقال: فحَمة بتحريك الحاء وتسكينها، والجمع فحَمٌ بفتح الحاء لا غير.

«**المُفَدَّمَ**»: في اللِّباس[8]: الثَّوبُ المشْبَعُ حُمرةً، والْمُضرَّج دونه، والْمُوَرَّد [دون المضرج][9].

«**الفَرَعُ**»[10]: والفرَعة: بفتح الرَّاء أولُ ما تُنْتج النَّاقة، وكانوا يذبحونه لآلهتهم،

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٧).

(٢) لم نقف عليه في الأحكام بجميع أسمائها.

(٣) سنن سعيد بن منصور: كتاب الطلاق، باب من قال: إن الأمة تبرز وتصلي بغير قناع، حديث رقم (٢٠٩٤).

(٤) وقد سماه الهروي في الغريبين (٥/ ١٤٤٤) «خالد بن بحنيه».

(٥) الغريبين (٥/ ١٤٤٤).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٨).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٨).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٦).

(٩) ما بين المعقوفتين أتى التخريم على بعض حروفه.

(١٠) حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا فَرَعَ وَلَا عَتِيرَةَ»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٣٨).

وقيل: كان الرَّجل في الجاهلية إذا تمت إبله مائة؛ قدَّم بكرًا فنحره.

«**الفَيْءُ**»(١): مثل الغنيمة؛ لكنه ما لم يوجف عليه بخيلٍ ولا ركابٍ.

«**الْمُتَفَلِّجاتِ**»(٢): هنَّ اللَّواتي يُفَلّجن ثغورهنَّ [بحد]يدة؛ يدخلنها بين الأسنان حتى يصير هنالك(٣) فَلَجٌ، والفَلَجُ: هو الذي يكون بين الثنايا والرباعيات، والذي يكون بين الثنايا يسمى الفرَقُ، وبعضهم يطلق الفَلَج والفرَق [على الجميع](٤) ولا يُفَرِّقُ بينهما.

«**افْتِرَاش السَّبُعِ**»: في الصّلاة(٥): هو أن يلصِق الرَّجل ذِراعيه في الأرض في السجود، وكذلك تفعل السّباع إذا لَبَدَتْ.

«**فُرْجَة فِي الْحَلْقَة**»(٦): الفُرْجَةُ في المحسوس بالضم، وبالفتح في المعقول، وضبطه أنَّ الفُرجة كالثقبة، والفَرجة كالفرحة، الضم للضم والفتح للفتح.

«**تَغْزُو فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ فَيُفْتَحُ لَهُمْ**»(٧): الفِئَامُ: بكسر الفاء وفتحـ[ـها] [٤٤/أ] [الجماعة] من النَّاس وغيرهم، والفاميُّ: السُّكّر.

«**لجأوا الى فَدْفَدٍ**»(٨): في قضية(٩) خبيب وأصحابه: [الموضع] الذي فيه

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٩٦).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٠٣).

(٣) وضع فوق كلمة «هنالك» علامة التصحيح، وما في الهامش أتى عليه التخريم.

(٤) ما بين المعقوفتين أتى التخريم على بعض حروفه.

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٣٩٢).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٢٣).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٧).

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٣).

(٩) وضع فوق كلمة «قضية» علامة التصحيح، وما في الهامش أتى عليه التخريم.

غلظ وارتفاع.

«**إِن الأمَةَ أَلْقَت فروةَ رَأسهَا**»: الفَروة جِلدة [الرأس]، وكني بها عن الخمار والقِناع؛ يقول: ليست بمحتجبة، فكأنّه رأى أنّه لا جِلدَ [لها] إذا فجرَت.

«**إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤودٌ**»(١): معناه به ألـمٌ في فؤادِهِ، وهو أيضا الذي أُصِيبَ [فؤ]ادُهُ، تقول: فأدتُه؛ فهو مفؤود.

«**الفَلاح**»: البقاءُ، والفلاح: السَّحور.

«**دابَّة فَارِهَة**»(٢): وفَرُهَ الدَّابَةُ وغيره فَرَاهَةً وفَرَاهِيَة فهو فَارِهٌ، والجمع فُرُه وفَوارِه، وفَرِه فرَهًا: أَشِرَ وبَطِرَ، ويقال: حَذَقَ ومَهَرَ، وأَفْرَهَ الفَحْلُ: وَلَدَ فارهًا.

«**أفضوا إِلَى مَا قدمُوا**»(٣): وصلوا إلى ما قدموا، وكذلك قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**يُفْضِي إلى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا**»(٤): أي يصل إليها، وتصل إليه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾ [سورة النساء؛ الآية ٢١].

«**أَفَاءَ**»: ويفيءُ وفاءَ، أفاء الله عليه: أعطاه الفيء، ويفيء: يرجع، وفَاءَ: رجع.

«**ويَفْتَخُ أَصَابع رجلَيْهِ**»(٥): أصل الفتَخ: اللِّين والطُّول في جناح الطائر، قال امرؤ القيس(٦): [الطويل]

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣١).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٥٣).

(٣) حديث عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا تسبُّوا الأمواتَ فإِنَّهُمْ قَدْ أفضُوا إِلى مَا قدّمُوا»، الأحكام الوسطى (٢/ ١٥٣).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٦٢٦)، (٣/ ١٦٤).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٣٦٦).

(٦) ديوانه (١٣٩).

كَأَنِّـي بِفَتْخَـاءَ الْجَنَاحَيْـنِ لِقْـوَةٍ   صَيُودٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِمْلَالِ

اللِّقوة: أنثى العِقْبان - بكسر اللام وفتحها -، والدَّاءُ الذي يُصِيبُ في الوَجْهِ بفتحها خاصةً، وشملال: سريعة؛ وهو نعت لها، ومعنى يَفْتَخُ أصابع رجليه: أي ينصبها، ثم يغمز مَواضِعَ المَفاصِلِ منها إلى باطن الرِّجل.

«**الْفِدَامُ**»(١): هو شيء كانت سُقَاةُ العَجَمِ تجعله على أفواهِهَا عند السقي كاللثُمِ، وقيل: هو شيء يجعل على أفواه الأباريق لتتصفى به الخمر عند الصَّبِّ، قال أبو الطيب(٢): [الوافر]

وَضَـاقَـتْ خُطَّـةٌ فَخَلَصْـتُ مِنْها   خَـلاصَ الخَمْرِ من نَسْـجِ الفِـدامِ

ويروى فيه الفَدام بفتح الفاء، قال أبو عبيد: «والوجه الكسر»(٣).

«**الفرَجُ**»(٤): انكشافُ الكَرْبِ، فَرَّجَه الله فرجًا(٥): إذا أذهبه، والاسم الفَرَجُ، والفَرَجُ [أيضًا: الفتح، ويفرج لهم:](٦) يُفْتح لهم، قال الشَّاعر(٧): [الرجز]

الفَـارِجُـو بَـابِ الأَمِـيرِ المُبْهَـمِ

المبهم المغلق؛ ومنه سميت البهيمة لاستغلاقها عن الكلام.

«**وصَلّوا حَتَّى يُفْرجَ عَنكُمْ**»(٨): أي حتى يكشف عنكم ما أهمكم من

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩١).

(٢) ديوانه (٤/ ١٤٨).

(٣) غريب الحديث (١/ ١٧٨).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨٥).

(٥) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه التخريم.

(٦) ما بين المعقوفتين أصابه الخرم، ولعله كما قدر.

(٧) نسبه سيبويه فى الكتاب (١/ ١٨٥) لرجل من بنى ضبّة.

(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٥).

آية الكسوف والخوف منها؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا تَخۡوِيفٗا﴾ [سورة الإسراء؛ الآية ٥٩].

«**فَدَعَ يَهُودُ عَبدَ الله بنَ عمرَ**»(١): الفدع: زيغٌ بين القدم وبين عظم السَّاق، ورجل أفدعَ، وامرأة فدعاء، وفدعوه فدعًا: فعلوا ذلك به.

«**فِطرة الله**»: هي الخلقة التي طبع الله عليها الخَلِيقَة من معرفة، وقيل: من سعادة أو شقاوة.

«**فَزِعَ أَهْلُ المدينة**»(٢): الفزع هنا الاستنجاد والاستصراخ، قال سَلَامَةَ بْن جَنْدَل(٣): [البسيط]

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعٌ ... كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنَابِيبِ

الظنبوب: مسمار الرّمح أو عظم السَّاق، وكلاهما [٤٤/ب] يُقرَع عند الإنجاد والإصراخ، فالمِسمار بالمِطرقَة عند تركيب السنان، وعظم [السَّاق](٤) بعظم السّاق عند الجري، والفزع في باب النوم عن الصَّلاة: يحتمل أن يكون الذعر [وهو](٥) الظاهر فيه، والله أعلم.

«**وَلَوْ كَانَتْ حَلَقَةً لَفَصَمْتُهنَّ**»(٦): الفصم: الصدع من غير بينونة، [وتقول:] فصمته فانفصَم، والقصمُ: أن يَبِين.

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٨).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٥١).

(٣) ديوانه (١٢٣).

(٤) ذهب به التخريم.

(٥) خرم بقدر كلمة ولعله كما قدر.

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣١٧).

«لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا»[1]: التَّفَصِّي: التخلص والخروج من [البلايا]، والاسم الفَصْيَةُ.

«فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍّ»[2]: هو تثنية فِرق، والفِرْقُ والفريق: الطائفة من كل شيء.

«الفَلَقُ»[3]: في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ١﴾ [سورة الفَلَق؛ الآية ١]، الصبح، وقال المفسرون: هو [وادٍ في جَهَنَّم][4]، ويقال: هو أَبْيَنُ من فلق الصبح، وفرَق الصبح.

«الإفاضَة مِنْ عَرَفَاتٍ»[5]: الرَّوحُ منها بكثرة إلى المزدلفة، وكذلك الرجوع من منى إلى مكة يومَ النَّحر إفاضَة.

«فُكَّ الرَّقَبَةَ»[6]: أعتقَها، والأسير أخرجه من الأسر، والرَّهْنُ أخذه من يد الذي هو عنده مرتهن، وأصل الجميع واحد في بعض أبواب كتاب البيوع.

«حديثًا مُسْتَفَاضًا بالمدِينَةِ»[7]: المعروف إما مستفيض، وإما مستفاض فيه، يقال: أفاضوا في الحديث وحديث مستَفِيض؛ أي ذائع.

«فَرْسَى»: في حديث يأجوج ومأجوج[8]، أي قتلى، وأصل الفَرْس دقّ العنُق، ولذلك سمّي الأسد فِرياسًا، وكُنِّي بأبي فراس، وواحد فرسى: فَرِيسٌ، مثل: قتلى

(١) حديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «... اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلِهَا»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٣).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٦).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٥).

(٤) ما بين المعقوفتين ذهب ببعضه الخرم.

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٤٢).

(٦) الأحكام الكبرى (٣/ ١٠٤).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٧٣).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٢).

وقتيل، وجرحى وجريح، وصرعَى وصَريع، وذلك كله فَعِيل بمعنى مفعول.

«**الْفِصَالُ**»: في قوله «**إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ**»(١): جمع فصِيل، وهو ولد النّاقة إذا فُصل عنها؛ أي فُطِم، وهي أيضا: فعيل بمعنى مفعُول.

«**يَتَفَاجُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُم**»(٢): أي يعظم في صدوركم ويملؤها، وأصله من الفجج، وهو أكثر من الفحج.

«**فَرِقْنَا**»: في حديث الدّابة(٣): فَرَقَ من الشَّيءِ، وفرق فرقا: إذا خاف منه، ورجل فَرُوقَةٌ، وهو مما دخلته الهاءُ للمبالغة.

«**أَفْحَجُ**»(٤): في صفة [ذي السويقتين الذي](٥) يخرب الكعبة: فحِجَ الإنسان والدَّابة فَحجًا: إذا تباعدت أوسَاطُ سُوقِهما.

«**تَفْتَضُّ**»: في العِدّة(٦): أصل الفَضِّ: الكسر، وتفتض: تفتعل منه؛ أي تكسر ما كانت فيه من ترْك الطِّيب والزِّينة والتنظُف، بأن تمسَح قُبُلَها بدابةٍ طائرٍ أو غيره، فقَلَّ ما تَتَمَسَحُ بشيءٍ إلا مات. وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ «**فقَلَّما**»(٧): دليل على عدم الاطِّراد، ويحتمل أن يكون ذلك لما يلحق تلك الدَّابة من الروع، والتناول السوءِ، وقيل: لما يلحقها من تغير ريحها وحِدَّتها [...](٨) كيفيتها إلى الدماغ.

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٦٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٤).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٥).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٧).

(٥) ما بين المعقوفتين ذهب التخريم ببعض حروفه.

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢٢).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢٢).

(٨) خرم بقدر كلمتين.

«تَفِيءُ»: الأَفْياءُ؛ أي ترجع من جانب المغرب إلى جانب المشرق بعد الزَّوال، والأَفْياءُ جمعُ فيءٍ؛ وهو الظِّلُّ، والظِّلُّ هو الأثر الملازم للشخوص الحادث في الشعاع المنعكس عن سطح الأرض من مقابلة الشَّمس، وسُمِّي فيئًا برجوعه.

«مَا فَتَقَ الأمْعَاءَ»: في الرَّضاع(١)، أصل الفَتْقِ: الشَّقُّ والخرق، والمراد - والله أعلم - أولُ شَيءٍ [يناله](٢) [٤٥/ أ] [الرضيع](٣) في الصِّغر.

«الفِصال»(٤): والفِطامُ واحد، قال الله تعالى: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [سورة الأحقاف؛ الآية ١٥].

«فَرْسَخ»(٥): أصله كلُّ شيءٍ دائم لا ينقطع، ثم استعير للمسافة المعروفة لطولها ودوام [السير فيها]، قال الزبيدي: هي ثلاثة أميال(٦)، وقال: «[البريد]: فرسخان»(٧)، فعلى هذا لا تكون ثمانية [وأر]بعون ميلا التي تقصر فيها الصلاة أربعة برد، وإنما تكون أربعة برد إذا كان الفرسخ [ثلاثة] أميال، كما قال غيره.

«الفُرُع»(٨): حجازي من أعمال المدينة، والواسعة، والصفراءُ وأعمالها من الفُرع؛ ومنضافة إليها، والفُرُع أوّل قرية مارَت إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ التّمر، وكانت من ديار عاد(٩).

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٨٣).

(٢) خرم بقدر كلمة.

(٣) خرم بقدر كلمة.

(٤) حديث جابر عن النبي ﷺ قال: «لَا رِضَاعَ بَعْدَ الْفِصَالِ»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٨٤).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٩).

(٦) مختصر العين (١١٢/ أ).

(٧) مختصر العين (١٢٨/ ب).

(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٦٨).

(٩) ينظر: معجم ما استعجم (٣/ ١٠٢٠).

«**الفُجُورُ**»[١]: أصله الميل، فقيل للكاذب فاجِرٌ؛ لأَنَّه مال عن الصِّدق، والفاسق فاجرٌ؛ لأنه مال عن الحقِّ، وقال بعض العرب لعمر بن الخطاب، وكان قد أتاه، فشكى إليه نَقَبُ إبله ودَبَرها، واستحمله فلم يحمله: [الرجز]

أَقْسَـمَ باللّـه أَبُـو حَفْـصٍ عُمَـرْ

مَـا مَسَّـها مِـنْ نَقَـبٍ وَلَا دَبَـرْ

اغْفِـرْ لَـهُ، اللهـمَّ، إِن كَـانَ فَجَـرْ

فقال عمر: «اللَّهم اغفر لي؛ ثم حمله»[٢].

قوله: «إن كان فجر»؛ أي مال عن الحقِّ، والنقَب: تَخَرُّق خف البعير، يقال: نَقِب بكسر القاف نقَبا بفتحها، والنَّقْبة: الجرب، وجمعها نُقَب بفتح القاف [وسكونها][٣]، وبضم النون فيهما، قال دريد بن الصِّمة في الخنساء[٤]: [الكامل]

مَـا إِنْ رَأَيْـتُ وَلاَ سَـمِعْتُ بِمِثْلِهِ ... كَاليَـوْمِ طَـالِـيَ أَيْنُـقٍ جُـرْبِ

مُتَبَـذِّلًا تَبْـدُو مَحَاسِـنُـهُ ... يَضَـعُ الهِنَـاءَ مَواضِـعَ النُّقْـبِ

هانئ: طال بالهناء، قال الأصمعي: «النُّقْبَةُ: أَوَّلُ الجَربِ حينَ يَبْدُو»، ويقال للنَّاقةِ والجَمَل به نُقْبَةٌ، جمعه نُقَبٌ»، ذكره أبو عبيد[٥]، وخَفْضُ هَانِئ على البدَل من الضمير في «به»، ونصبه على المحال منه.

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٣١٨).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في تاريخ المدينة (٣/ ٣٩٠)، والسرقسطي في الدلائل في غريب الحديث (٢/ ٤٩٢)، والطبري في تاريخه (٤/ ٢٠٣)، وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٥/ ٦٢٦).

(٣) أتى التخريم على بعض حروفه..

(٤) ديوانه (٤٣ - ٤٤).

(٥) غريب الحديث (٣/ ٣١٨).

«**مفصّل**»[١]: من القرآن على قول مالك من ﴿حمٓ ١ عٓسٓقٓ ٢﴾ [سورة الشورى الآية ١-٢] بدليل قوله في سجدات القرآن: «ليس في المفصل منها شيء»[٢]، وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «من حم الجاثية»، وقال غيره: «من [...]، و[سمي] مفصلًا لكثرة التفصيل فيه بأوائل السُّوَر[٣].

«**أفناذًا**»: في كتاب الجهاد[٤]: أي فِرَقا محلقين، يقال: هم فِنْذٌ على حِدةٍ؛ أي فِئة.

«**فدَك**»[٥]: بينها وبين المدينة يومان، وحصنها يقال له: [الـ]شمروخ، وأكثر أهلها أشجع[٦].

«**الفُسطاط**»: يقال بضم الفاء وبكسرها، وجمعه فساطيط، فيه لغات سِت؛ هاتان أسماها وأفصحها، ولم أجد من شرحه نصًا إلا أنَّ أبا عبيد قال في الغريب المصنف: «والبَلَقُ: الفسطاط»[٧]، وقال الزبيدي: «ضرب من الأَبْنِية»[٨]، وقال الثعالبي في فقه اللغة: «فُسطَاطٌ من شَعَرٍ»[٩]، ولم يشرحه الحربي في مسنَده، وإنما ذكر لغتيه المذكورتين، وأنشد عن أبي نصر: [الرجز]

حتَّى جَلاَ أَعْجازَ لَيْلٍ غَاطِ   عَنْهُ لِيَاحُ اللَّوْنِ كالفُسْطَاطِ

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٣٨٦).

(٢) الموطأ برواية يحيى (رقم: ٥٥٥).

(٣) هنا عطفة لحق أتى عليه التخريم.

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٨٩).

(٦) معجم ما استعجم (٣/ ١٠١٥).

(٧) لم نعثر عليه، والذي أشار إليه ابن حمادو موجود في كتب اللغة والغريب.

(٨) مختصر العين (١١٦/ ب).

(٩) فقه اللغة (٢٠١).

اللياح الأبيض يدل هذا على أنه عنده الخِبَاءُ الأبيض، وغيرهم يقول: الفُسطاطُ [٤٥/ ب] معروف، وهذا القول لا خفاءَ بخلله؛ لأنّه إن كان معروفًا فلا فائدة لغوية بتعر[يفه، وليس][1] بمعروف إلاَّ عند قوم دون قوم، يا ليت شِعري من يجهله، ويسأل عنه؛ فماذا يقول [...][2] هو معروف كما قال، فلم يفده شيئا من قال غير هذا؛ فلا شيء لم يقله هنا. والفسطاط في قوله عليه السلام: «**إن فسطاط المسلمين يوم الملحَمة بالغوطة**»[3]؛ يعني جماعتهم.

«**[لَا شُفْعَةَ] فِي بِئْرٍ وَلَا فَحْلٍ**»[4]: يقال للذَّكر من النَّخل وهو الذي يُلَقح به: فَحْل كما جاء في الحديث، وفُحَّال [يجمع على] فحاحيل، ذكر ذلك أبو حنيفة الدينوري[5]، والمشهور عند أهل اللغة: فُحَّال في النخل خا[صة]، وفَحل في الحيوان عامة، والفحيل: الكريم؛ من الفحول، وجمع الفحل: فِحالة، وفُحَّال النخل يطلع لا خير [فيه] ولا منفعة له إلاَّ أن يؤكل طلعه، وينتفع بسعفه وخُوصِه، وتستعمل منه [سعايـ...] كالحصر تسمّى الفحول.

«**الفؤوس**»: جمع فأسٍ؛ مثل الكؤُوس جمع كأس، والرؤُوس جمع رأس، وفَأْستُ الشَّيءَ أَفْأَسُهُ فَأسًا: حَلَقته.

«**الفَسِيلة**»[6]: الصغيرة من النّخل، وجمعها فسِيل.

---

(١) أضر به التخريم، ولعله كما قدر.

(٢) خرم بقدر كلمة.

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٥).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٩٣).

(٥) لم نعثر عليه فيما طبع من الكتاب.

(٦) حديث أنس عن النبي ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَاسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى =

«**ترعد فَرَائِصُهُمَا**»: في كتاب الصلاة[1]: هي جمع فريصَة، وهي لحمة في مرجع الكتف، تُرعد من الحيوان إذا فُزِعَ، [و]هي مَقتلٌ.

«**الفَدّان**»[2]: أداة الثورين التي يقرنان بها في الحرث.

«**فَلُقِيَ يَمِيلُ فِي فَجٍّ**»[3]: الفَجُّ: الطَّريق الواسع، وزاد بعضهم: في الجبل، وقيل: هو المنخرق ما بين الجبلين.

«**ففسق**»: خرج عن الطَّاعة، وكذلك كل شيء خرج عن قشرِه فسقا وفسوقا.

«**أفلس**»[4]: افتقر؛ أي كان صاحب دنانير ودراهِمَ، فصار صاحب فلـ[ـو]س.

«**فَشْوُ التِّجَارَةِ**»[5]: ظهورها وانتشارها، فشا الشَّيءُ والسِّرُ، يفشو فَشْوًا، وفُشُوًّا: انتشر.

= يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا»، الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠١).

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٢٨٢).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠٧).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ١٠٢).

(٤) حديث: «مَنْ أَفْلَسَ أَوْ مَاتَ فَوَجَدَ رَجُلٌ مَتَاعَهُ عِنْدَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٣٤٧).

(٥) حديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ، وَفُشُوُّ التِّجَارَةِ حَتَّى تُعِينَ الْمرأَةُ الرَّجُلَ عَلَى التِّجَارَةِ، وَقَطْعُ الأَرحَامِ، وَظُهُورُ شَهادَةِ الزُّورِ وَكتْمَانُ شهادَةِ الْحَقِّ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥٩).

حـــــرف القــــاف

«**القُدُّوس**»[(١)]: اسم من أسماء الله تعالى؛ مأخوذ من التَّقديس؛ وهو التَّطهير، وتفتح القاف منه أيضا.

«**قَصْر المَدَائِنِ الأَبْيَض**»[(٢)]: [وهو قصر كسرى بالمدائن][(٣)].

«**القِرامُ**»[(٤)]: السِتر، والقِرامة: ثوبٌ من صُوفٍ ملوَّنٍ.

«**القُرَّحُ**»[(٥)]: جمع قارح، وهو المسن من الخيل، والأقرح منها: هو الذي له غرَّة قَدْرَ الدِّرهَمِ، وجمعه قُرْح، وقال الزبيدي: «القُرْحَةُ: غرَّةٌ تكون في وسَط الجبهة»[(٦)]، وقال القزاز[(٧)]: «إن كان في جبهة الفرس بياضٌ كائنا ما كان لم يبلغ الْمَرْسِنَ فهو أقرح»؛ يعني بالْمَرْسِن حيث يقع الذي هو للرسن بمنزلة القَبِّ للِّجام.

«**الْقَبِيعَةُ**»[(٨)]: رأس قائم السيف، وجمعها قبائع، وهو عربي فصيح.

قال أبو الطيب[(٩)]: [الطويل]

قَبَائِعُهـا تَحـتَ المَرَافِـقِ هَيْبَـةً   وأَنْفَـذُ مِمَّـا في الجُفـون عَزَائِـمُـهْ

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٤٨).
(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٠).
(٣) أتى التخريم على بعض حروفه.
(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ١٩٢).
(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١٥).
(٦) مختصر العين (٣٧/ ب).
(٧) لعله يقصد أبا عبد الله محمد بن جعفر التميمي القيرواني القزاز له كتاب «الجامع».
(٨) الأحكام الصغرى (٢/ ٥٠٩).
(٩) ديوانه (٣/ ٣٣٦).

يعني أنهم قيام بين يديه.

«الْقَطِيفَةُ»[1]: كساءٌ غليظٌ له خَمْلٌ.

«يَتَقَمَّعنَ»[2]: يدخلن في بيت أو [يَتَغَيَّبْنَ][3]، ومنه قمعته فانقمع.

«القُمُط»[4]: الشُّرُطُ التي تُشَدُّ بها الخُوصُ[5].

«القِنِّينُ»[6]: لُعْبَةٌ للرُّوم.

«القِيعَانُ»[7]: المواضع المستويَّة الواسعة في وطأة الأرض، يعلوها ماءُ السَّماء يعني [٤٦/ أ] [...][8].

[...][9]: معا أي معاينة ومواجهة من غير أن يطلب.

«أَقْمَرُ»[10]: [في صفة الد]جال[11]: أبيض.

«قمّتْ قمامتَهُ»[12]: كنست كناسته، والقُمَامَةُ والكُنَاسَةُ والخُمَامَةُ

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ١٧٢).

(٣) خرم بالأصل، واستدرك من غريب الحديث للهروي (٥/ ٣٤٤).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥٠).

(٥) بالأصل: «الخصوص» وعليها علامة التضبيب، والمثبت في الهامش أتى عليه التخريم، واستدركناه من كتب اللغة.

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٤٦).

(٧) الأحكام الوسطى (١/ ٩٠).

(٨) فهي لا تنبت الكلأ ولا تمسك الماء.

(٩) اللفظة سافطة.

(١٠) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٦).

(١١) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(١٢) الأحكام الوسطى (١/ ١٢٥).

[السُّباطـ]ـةُ[1]: اسمُ الشَّيءِ المَكْنُوسِ.

«**فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللهِ بن أُبَيِّ يَقْدُرُ عَلَيْهِ**»[2]: ويقدر [عليه]: يجيءُ على قدره، [وكان][3] الناس يقولون: الثَّوبُ على قَدِّهِ، وهو جائزٌ؛ لأنَّه إذا كان يقدره؛ فهو على قدِّه؛ أي على قدر اعتدال قامته.

«**تَقْرُصُهُ بالماء**»[4]: تقطعه، والتقريص: [التقطـ]ـيع؛ ومنه قرصت العجين: أي قطعته قطعًا للْخَبز.

«**قَابَ القَوس**»[5]: قدرها وطُولها، وكذلك القِيبُ، وقيد السوط: قدره، وكذلك القاد والقِدَى.

«**قَعْصًا**»: في الجهاد[6]: أي قتلا سر[يعـ]ـا، أقعصه: إذا قتله مكانه، ومات قعصا: إذا أصابته ضربة فمات مكانه.

«**الإقعاءُ**»: في قوله: «**يأكُلُ تمرًا مُقْعِيًا**»[7]: أي جالسا على عِقِبيه مُستوفِزًا، هذا في كتاب الأطعمة، وذكر أبو محمد الإقعاء في الصلاة في كتاب الصلاة[8].

«**المقسطون**»: هم العادلون؛ قال الله تعالى: ﴿وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩﴾ [سورة الحجرات آية ٩]، والقاسِطون: الجائرون؛ قال الله ﷻ: ﴿وَأَمَّا

(١) ذهب به التخريم، ولعله ما قدر.

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٧).

(٣) ذهب به التخريم، ولعله ما قدر.

(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٢١٢).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٢).

(٦) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٦).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ١٥٦).

(٨) الأحكام الوسطى (١/ ٣٩٢).

ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾﴾[(١)] [سورة الجن؛ الآية ١٥].

«**قطب**»[(٢)]: عَبَسَ.

«**فاقتلوها بالماء**»[(٣)]: أمزجوها، قال عبد الجبار بن حَمْدِيس[(٤)]: [الرمل]

قَتَلْتِنِي وهْيَ بي مقتولةٌ ... صولةُ الميْتِ على الحيّ عجبْ

وقال المعري[(٥)]: [الوافر]

وتقتل أمُّ ليلى أمَّ عمرٍو ... لِمَنْ يغدو سميتها قتيلا

أم ليلى: الخمر، وأم عمرو: امرأة، وسميتها: أم عمرو وأم عامر؛ وهي الضَّبُعُ.

«**أَقْصَاهُمْ**»[(٦)]: أبعدهم، والقاصية: البعِيدة، والقصوى فُعلى منه، وهو مما بقي على الأصل، ولم يُعْمل فيه ما عُمِل في الدنيا والعليا.

«**قَدَحُ قَوَارِيرَ**»[(٧)]: القوارير: الزّجاج، ويجوز خفض قوارير على الإضافة،

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٤٨٥).

(٢) حديث أبي مسعود قال: «عطش رسول الله ﷺ حول الكعبة فاستسقى، فأُتِيَ بنبيذ من السقاية، فشمه فقطَّب، فقال: «عَلَيَّ بِذَنُوبٍ مِنْ زَمْزَمَ»، فصب عليه ثم شرب»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٦٩).

(٣) حديث ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكُمْ فَاقْتُلُوهُ بِالْمَاءِ»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٦٩).

(٤) هو الشاعر عبد الجبَّار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقلي، يكنى أبا محمد، توفي بجزيرة ميورقة سنة (٥١٦هـ)، ينظر ترجمته في: التكملة لكتاب الصلة (٣/ ٢٤٥)، وتاريخ الإسلام (١١/ ٤٦٠).

(٥) ديوانه (١٥٩).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٣).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٧).

ورفعه على الصِّفة، ونصبه على التمييز. وقوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾﴾ [سورة الإنسان؛ الآية ١٥ - ١٦]: أي هي في صفاء الزّجاج، وبياض الفضَّة، وقرئ بتركِ الصرف على المشهور [...][1] وهي لغة، وكذلك سلاسل.

«القَسِّيُّ»[2]: ثياب مخطّطة بالحرير في رؤوسها أعلام؛ وهي منسوبة إلى قرية من قرى مصر، يقال لها القَسُّ. قال أبو عبيد: «أصحاب الحديث يقولون: «القِسي» بكسر القاف، وأهل مصر يقولون: «القَسي» بالفتح، تنسب إلى بلاد يقال لها القَسُّ[3]، ولم يعرفها الأصمعي»[4]، قال بعضهم: «هو القزي أبدلت الزاي سينا»، قاله الهروي[5].

«قِبال النَّعل»[6]: زمامها، وكان لنعل النبي ﷺ قِبَالان؛ أحدهما: بين الإبهام والتي تليها، والثاني: بين التي تلي الإبهام والوسطى.

«قَلِيب بدرٍ»[7]: [القليب][8]: البئر لَمْ تُطْوَ، وبدر اسم رجل نسبت إليه.

«فاغْفر فَدًى لك [ما اقْتَفَ]ـيْنَا»[9]: أي ما أَتْبَعْنَا من الذّنوب التي تقَدَّمنا إليها غيرنا.

---

(١) خرم بقدر كلمة.

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٠).

(٣) هنا عطفة لحق أتى عليه التخريم.

(٤) غريب الحديث لأبي عُبيد الهروي (١/ ٢٨٣) بتصرف.

(٥) الغريبين (٥/ ١٥٣٩).

(٦) حديث أنس: «أن نعل رسول الله ﷺ كان لها قبالان»، الأحكام الوسطى (٤/ ١٩٧).

(٧) الأحكام الوسطى (٢/ ١٥٠).

(٨) هنا عطفة لحق أتى عليه التخريم، ولعله كما قدر.

(٩) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٤).

قفوت الشَّيءَ واقتفيته: [٤٦/ ب] اتبعته، وفدًى مصدر منصوب بإضمار فعل تقديره فديت، [...][1] العرب في الدعاء و[...][2] ليس يتصور هذا الدعاء في حق الباري تعالى.

[«**أقط**»][3]: الهمزة للاستفهام، وقط بمعنى حسب؛ أي كفى، يقال: أحسبني الشَّيء: أي كفاني؛ [قال] تعالى: ﴿عَطَآءً حِسَابًا ۝٣٦﴾ [سورة النبأ؛ الآية ٣٦]: أي كافيا.

«**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ - وفي رواية: فِي الْفَيْءِ - [فَقَلَصَ] عَنْهُ**»[4]: قلص: أي انقبض، ولحبيب في هذا المعنى[5]: [الطويل]

وَإِنَّ صَرِيحَ الحَزمِ وَالرَّأيِ لامرئٍ ... [إِذا بَلَغَتْهُ] الشَمسُ أَن يَتَحَوَّلا

«**فاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ**»[6]: في قصة خبيب وأصحابه: اتبعوها، [يقال: اقتص][7] الشَّيءَ واقتصصته: إذا تَتَبَعْتُ أثَرَه شيئًا بعد شيءٍ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ۝٦٤﴾ [سورة الكهف؛ الآية ٦٤]: أي يقتصانِه اقتصاصًا، ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ﴾ [سورة القصص؛ الآية ١١]، ويقال أيضا بالسين: قسست واقتسست.

«**قَرن**»[8]: في المواقيت؛ روي بفتح الراء وسكونها، فمن رواه بالفتح أراد

---

(١) خرم بقدر أربع كلمات.

(٢) خرم بقدر كلمة.

(٣) حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنَّه كان إذا دخل المسجد قال: «أَعوذُ باللهِ العظيمِ وبوجهِهِ الكريمِ وَبِسلطانِهِ القديمِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ»، قَال: أقطُّ؟ قلت: نَعَمْ، قالَ: فَإذَا قالَ ذلكَ قالَ الشيطانُ حفظَ منِي سائرَ اليومِ»، الأحكام الوسطى (١/ ٢٩٨).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٢٤).

(٥) هو حبيب بن أوس أبو تمام، ينظر: ديوانه (٣/ ١٠٦).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٣).

(٧) ما بين المعقوفتين ذهب التخريم ببعض حروفه.

(٨) الأحكام الوسطى (١/ ٢٥٢ - ٢٥٦ - ٢٦٠).

مجمع الطُرق، ومن رواه بالسّكون أرادَ الجبيل المعروف.

«**فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى**»[1]: قضى وانقضى بمعنى واحدٍ: أي ذهب.

«**فَلَمَّا أَرَدْنَا الإِقْفَالَ مِنْ عِنْدِهِ**»[2]: أي أردنا أن يقفلنا، أو أن نقفِلَ أنفسنا وأصحابنا، يقال: قفلت القافلة: أي رجعت، وقفل [الـ]ـجند من مبعثهم: أي رجَعُوا، وأقفلتهم أنا.

«**قِشْعٌ مِنْ أَدَمٍ**»[3]: فسَّره الرَّاوي فقال: القِشع: النَّطع، وقيل: القشع: خِباء من أدَم، وقال المازري: «القشع: النّطَع، وفيه لغتان: كسر القاف وفتحها»[4].

«**القَيْنَة**»[5]: عند العرب: كل أمة مغنّية كانت أو غير مغنّية، والقَيْن: العبد، والقين: الحدَّاد[6].

«**جَلَسْتُ عَلَى رَأسِ قَرْنٍ**»[7]: القرن: جبيل منفرد.

«**قرية النمل**»[8]: بيت النمل.

«**رجَعَ القَهْقَرَى**»: في حديث صلاة أبي بكر[9]: هو التراجع إلى خَلف.

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٥).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٣٢٤).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٠).

(٤) المُعْلم بفوائد مسلم (٣/ ١٦) بتصرف.

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٤٢).

(٦) هنا طرة ذهب الخرم بأغلبها، وقد ورد فيها: وجمعها: القنان والقنات.

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٧٠).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٤٩).

(٩) الأحكام الوسطى (١/ ٣٣٤).

«كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ»(١): جمعُ قِدْحٍ: وهو السَّهْمُ [قبل أن](٢) يُراش ويُنصَل.

«ولا قَلِيَّةً»(٣): في اشتراط عمر، هي كلمة رومية لم أجدها في الكتب، [وبحثت](٤) عنها فلم أجد أحدا يعرفها، وعلى الجملة فهي من أبنية متعبداتِهم.

«قِرَى الضَّيْف»(٥): قريت الضَّيفَ قِرًى وقَرَاءً: أنزلته وأطعمته، والمِقْرَاة: جفنة يُقرَى فيها الضيف.

«أُقَيِّضكَ»: و«مَا كُنْتُ لأقيِضَه» في كتاب الجهاد(٦): قِضْته أقيضه قيضا: عرضته، وقايضته مقايضة: عاوضته معاوضة، وأعطيته فرسًا بفرس قيضين؛ وهما قَيضان.

«قُصَي»(٧): اسمه زيد، ويدعى مُجَمِّعًا؛ لأنّه جمع قبائل قريش إلى مكة بعد تفرقها، فسموه مُجمِّعًا، وهو [أول ولد] كعب بن لؤي أصاب ملكا أطاع له به قومه.

«ولا القَطِط» في صفته ﷺ(٨): الـ[ـبيـ]ـن من الشعر الشديد التجعيد، من رواه: القطَط بالفتح، جعله مصدر قَطِط، ومن رواه [بالكسر](٩) جعله اسم الفاعل منه.

«الْمُقَفِّي»(١٠): في أسمائه ﷺ: أي المتَّبِعُ للأنبياء عـ[ـليهم] [٤٧/أ]

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٣٥٤).

(٢) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، واستدرك من العين (٣/ ٤١).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٦٠٠).

(٤) أتى التخريم على بعض حروفه.

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٥٥).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ١٢١).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).

(٩) سقط بقدر كلمة ولعله ما قدر.

(١٠) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).

[السَّلام...][(١)] وأصله وأصل ما تصرف مـ[ـنه]: من القفا لأنك لا [...][(٢)] ولا يقتفيك إلا وقد ولاك قفاه.

«**يُقْنِع**»[(٣)]: في الصلاة: يرفع رَأسه وينصبه، [ويجعل طرفه] موازيا لما بين يديه، ولا يلتفت يمينا ولا شمالا، وأما في الركوع فيرفعه [...][(٤)] خاصة.

«**أَقْتَابُ بَطْنِهِ**»[(٥)]: أمعاؤه، واحِدها قِتبٌ، وقيل قِتْبَةٌ، وعلى هذا القول [...][(٦)] التاء في قتيبة.

«**قُدْسُ**»[(٧)]: في إقطاع بلال بن الحارث؛ هو من جبال تهامة، [وهو جبـ]ـل العَرْج، قال ابن الأعرابي: «قدس مؤنّثة لا تُجْرَى، اسم للجبل وما حوله»[(٨)]، و«**الْقَبَلِيَّة**»: هي من ناحية الفُرْع.

«**الْإِقْطَاعُ**»: يقال: أقطعته، وقطعت له: إذا أعطيته قِطعة من الأرض؛ أي طائفة منها، واسمها القطيعة، واستقطعته: طلبت له أن يقطعني.

«**الْقَتَرة**»[(٩)]: الغَبرة التي معها سَواد.

(١) خرم بقدر أربع كلمات.

(٢) خرم بقدر كلمتين.

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٣٦٦).

(٤) خرم بقدر كلمة.

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٧٠).

(٦) خرم بقدر كلمتين.

(٧) حديث عمرو بن عوف: «هَذَا مَا أَعْطى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ أَعْطَاهُ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّة جَلْسِيِّهَا وَغَوْرِيِّهَا، وَحَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرع مِنْ قُدْسَ، وَلَمْ يُعْطِهِ حَق مُسْلِمٍ»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٠١).

(٨) المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري (٢/ ٤٩).

(٩) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٥).

«**قط**»[(١)]: بمعنى الأبد، يقال: ما رأيته قطّ.

«**يُقاد**»[(٢)]: يفعل من أقاد السلطان من القاتل بمقتوله، والقَود إقادته منه، والأصل فيه أنه يقاد كما تقاد الدابة، الشاة القرناء: ذات القَرْن، والذكر أقرن، والجمع قُرن.

«**قِرَابِ السيف**»[(٣)]: هو الوعاء المتخذ من أدَم؛ الذي يجعل فيه السيف بغمده، وجمعه قُرُب، مثل كتاب وكتب، وإذا أريد الجمع السَّالم قيل: قِرَابات.

«**فأخرَجَ تَمَرات مِن قَرَنِهِ**»: في كتاب الجهاد[(٤)]: أي من جعبته، وفي حديث آخر: «**صَلِّ في القوس، واطرح القرن**»[(٥)]، قال الهروي: «القرن: جعبة من جلود تشق كي يصل إليها الريح، ولا تفسِد الريش، وأمره بنزع القرن؛ لأنّه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ، ومنه حديث عمر ﵁، قال للرجل: «ما مالك؟ فقال: «أقرن وآدِمَةٌ في المنيئة»، [الأقرن جمع قرن؛ وهي جعبة من جلود تكون للصيادين، فيشق جانب منها كما فسرنا»[(٦)]][(٧)].

«**تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكَ**»[(٨)]: القلوص من الإبل: الفتية، وجمعها قلاص وقلائص.

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ١٥٠).

(٢) حديث عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يُقَادُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٧٠).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٢)، (٣/ ١١٣).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٤).

(٥) حديث سلمة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة في القوس والقَرَن فقال: «اطرَحِ القرنَ وصلِّ في القوسِ»، الأحكام الوسطى (١/ ٣١٤).

(٦) الغريبين (٥/ ١٥٣٦) بتصرف.

(٧) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٨).

«**القَرناءُ**»[1]: من النّساء: هي التي في فرجها شيء كالسِّن يمنع من النِّكاح، وتُسمَّى العَفَلَةُ.

«**الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ**»[2]: سمُّوا قَدَرية على جهة السلب؛ لأنّهم يزعمون أن لا قدَر، وأن أفعال العباد الحادِثة لا تتعلق بها قدرةُ الخالق القديمة، تعالى الله عما يقول الظالمون علوًا كبيرًا، الله خالق كل شيءٍ وهو على كل شيء قدير، إلاَّ ما خرج بأدلة العقل والشرع مثل ذاته وصفاته، ويجوز أن يسموا قدَرية على جهة الإيجاب؛ لأنّهم نسبوا القدر إلى أنفسهم، وتسميتهم مجوسًا في هذا الحديث - والله أعلم -؛ لأن المجوس ثنوية يقولون بالقدر [... مثل جمال النور والشر من الظلمة]، فلما كانت القدرية تقول: إن للباري تعالى قدرة، وللعباد قدرة لا تعلق لقدرته بها؛ كانوا ثنوية، وكانوا مجوسًا.

«**القُصَاص**»: في قوله: «**يسجد على جبهته على قُصاص الشعر**»[3]، وفي رواية: «**منبت الشعر**»[4]، ويقال: قص الشعر وغيره قصا، والقصاصة: ما ألقي من الشيء [... ض][5] من ثوب أو جلد أو شعر؛ ومثل القُلامةُ: ما قُلِم، فألقي من الظفر. ومثل القُوَارَة: ما [ألقي] من طوق القميص.

«**قانتين**»: في قوله تعالى: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ [سورة البقرة؛ الآية ٢٣٨]، في كتاب الصّلاة[6]: أي [ساكـ]ـتين، وكانوا يتكلمون في الصّلاة، والقنوت من

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٣٤).
(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٠٨).
(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٤٠٢).
(٤) لم نعثر على هذه الرواية.
(٥) خرم بقدر كلمة.
(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٢٥٨).

الألفاظ المشروعة لسبعة معان: [السكوت]، والطاعة، والدعاء، والقيام، والخشوع، والعبادة، والصلاة.

«**مقرنين**»: في قوله [٤٧/ب] تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ [سورة الزُّخرُف؛ الآية ١٣] في حديث علي عليه السلام[(١)]: [أي مقتدرين عليه، ويقال: أقرن له الأمر إذ قوي عليه، من قولهم:][(٢)] فلان قِرن فلان بكسر القاف أي: مثله في الإطاقة.

«**تُقَدِّسُ الْملكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ**»[(٣)]: [في كتاب اللباس][(٤)]: أي تنزهه.

«**القِدْحُ**»: أيضا في قراءة القرآن: «**يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ**»[(٥)]: هو السَّهم [بغير ريش] ولا نصل، وأول مراتبه إذا قطع وبري: بَرِيٌّ؛ فعيل من البَرْي؛ بمعنى مفعول، فإذا قو[م فهو قدح]، فإذا رِيش وركب فيه النصل فهو سهم.

«**القرآن**»: قرأتُ الكِتاب والقرآن قراءة [وقرآنا]: أتبعت بعضَه بعضًا نظرا أو ظاهِرًا، وأيضا جمعته، وهو الأصل، وكل شيء جمعته فهو قراءة، فسمّي قرآنا لما جمع من الأمر، والنهي، والقِصص، والأَمثال. قال حسان بن ثابتٍ[(٦)] في قتل عثمان رحمه الله، وكان عثمانيا، عفا الله عنه ورضي عن جميع الصحابة: [البسيط]

ضَحّوا بأَشْمطَ عُنوانُ السُّجودِ بِهِ ... يُقَطِّعُ الليلَ تَسْبيحًا وقُرْآنًا

أي قراءة، وقوله: «ضحوا» لأنه قتل يوم عيد الأضحى على أحد الأقوال، وبالجملة فكان مقتله في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢١).
(٢) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، واستدركناه من الغريبين (٥/ ١٥٣٥).
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٦).
(٤) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما قدر.
(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٨).
(٦) ديوانه (٢٤٠).

«**قُدَيد**»[1]: قرية جامعة من بلاد الفُرْع.

«**القِنْو**»[2]: عنقود التمر، وجمعه قِنوان، مثل صِنو وصِنوان؛ وهو الأخ، وأصله من الصّنوان، وهي نخل تتفرق، ويجمعها أصل واحد، وفي التنزيل: ﴿**قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ**﴾ [سورة الأنعام؛ الآية ٩٩]، وفيه ﴿**صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ**﴾ [سورة الرعد؛ الآية ٤]، ويجمع أيضا على قُنوان وصُنوان بضم أوّلهما وتثنيتهما، مثل جِروٌ وجُروان.

«**أَقَرَّ لأَعْيُنِهِمْ**»[3]: أبرد لأعينهم، ومنه أقر الله عينك؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ**﴾ [سورة القصص؛ الآية ٩]؛ لأن النّفس إذا بردت، قرت العين؛ أي بردت، وإذا سيئت: سَخِنَتْ، ومنه أسخن الله عينه، والبرد: النَّوم أيضًا؛ فكأنها إذا بردت نامت، فسمي النّوم بردًا، وقيل العين القريرة: هي السَّاكِنة بِنَظَرِهَا إلى ما تستحسنه.

«**هَلْ مِنْكُم أَحَدٌ قَارَف اللَّيْلَة**»: وفي رواية «**لَمْ يَقارِفْ أهلَهُ اللَّيلَةَ**»[4]: أي لم يجامع، وفي حديث عائشة: «**كان رسول الله ﷺ يُصْبحُ جُنُبًا منْ قِرافٍ**»: أي جماع.

«**فَجَلَسنا في أَقْرُب السَّفينَة**»[5]: يريد القوارب التي يتصرف فيها أهل السّفن، والقارب الذي يطلب الماء ليلا، فيمكن أن يكون أصل تسميتها من ذلك؛ لأنّهم ينزلون فيها من السّفن، يطلبون بها الماء في السواحل والجزائر، قال القاضي عياض: «يقال بفتح الراء وكسرها، وجمعت على غير قياس»[6].

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٤١).
(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٤٣).
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٤٧).
(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٤٤).
(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٥).
(٦) مشارق الأنوار (٢/ ١٧٦).

«قُحوط الْمَطَر»[1]: قحَط [المطر] بفتح الحاء قحُوطًا: احتبس، وقحطت الأرض وأَقحَطْنَا: صِرنا في القحط، وأقحط [الرجل: أكـ]ـسل عن الإنزال في الجماع؛ وهو من ذلك كأنّه تأخر ماؤه.

«القَذَاة»[2]: ما يكون في العـ[ـين] من وسخها، وما يقع في الماء، وفي الشَّرَابِ كلّه من تراب وعود ونحوه، وجمعها قذى، يـ[ـقال]: قذيت العين والماء: إذا صار فيها ذلك، وأقذيتهما: إذا أنا ألقيته فيهما، وقَذَّيْتُها [٤٨/ أ] [وقذَيتُها إذا أخرجت منها القذى..] جد[3]، مأخوذة من ذلك.

في صلاة الكسوف [«فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً] طَوِيلَةً»[4]: اقترأ وقرأ بمعنى واحدٍ دليله [كونه][5] في مصدره قراءة.

«أَقَلْتُه»[6]: [وقلته] بمعنى واحِد، والقيلولة: النوم في القائلة، وهي نِصف النهار.

«قُبَاء»[7]: من [العرب من يذ]كّره ويصرفه، ومنهم من يؤنثّه ولا يصرفه، وهما موضعان: موضع في طريق مكة [من البصرة]، وآخر بالمدينة[8]؛ وهو المذكور في الحديث في مواضع منه.

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٨١).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٤).

(٣) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٤).

(٥) أضر التخريم به إلا يسيرًا..

(٦) حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٧٣).

(٧) الأحكام الوسطى (١/ ١٣٣).

(٨) ينظر: معجم ما استعجم (٣/ ١٠٤٥).

«**قصدا**»: في قول [جابر بن سمرة]: «**فكانَتْ صلاتُهُ قَصْدًا وخُطبَتُهُ قصدًا**»[1]: القصد أصله الاستقامة، والمراد[هنا]: الاقتصاد؛ وهو التوسّط بين الإطالة والقصر.

«**قِطْفًا مِنَ الجَنَّةِ**» في حديث كسوف الشمس[2]، و«**قِطف من عنب**» في حديث خبيب[3]، القِطفُ: اسمٌ للتمر المقطوف، والجميع قطوف، قال الله تعالى: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۝٢٣﴾ [سورة الحاقة؛ الآية ٢٣]؛ أي قريبة من المتناول لها، والقِطاف مثل القطاع، وأقطف الكرمُ: حان قطافه، وكذلك أحصد الزرعُ: أفرَك.

«**القُصْب**»[4]: الْمِعَى، وجمعه أقصاب، وقيل: القصب الأمعاء، قال الأخطل[5]:

[الطويل]

وهُــنَّ أذَقْنَ المـوتَ جَزْءَ بن ظالمٍ ... بمـاضِيَةٍ بَينَ الشّراسِيفِ والقُصْبِ

قال الزبيدي في المختصر: «قَصَبُ الرِّئَة: عروقها»[6].

«**قُشَام**»[7]: في العاهات: هو أن ينتفض الطلع؛ وهو نوار النّخل، ويسمّى الإغريض قبل أن ينعقد بَلَحًا.

«**قَفِيز الطَّحَّان**»[8]: المنهي عنه، قال ابن المبارك: «هو أن يقول الرَّجل

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ١٠٩).
(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٥).
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٤).
(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٧).
(٥) ديوانه (٢٨).
(٦) مختصر العين (٦٥/ ب).
(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٤٠).
(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٤١).

للطحان: اطحن لي بكذا وكذا وزيادة قفيز من نفس الطحين»[1]، والقفيز مكيالٌ معروفٌ بحسب ما يصطلح عليه أهل كل قطر.

«**التَّقْيين**»[2]: التَّزيين، والتقين: التزيّن، والمقّينة: المزيّنة؛ وهي التي يدعوها النّاس المَاشِطة؛ وهي فاعلة من مشط الشعر؛ لأنَّ أول ما يبدأ به من تزيين المرأة مشط شعرها. وقالت أم أيمن: «**أنا قينت عائشة لرسول الله ﷺ**»[3]؛ يعني زينتها.

«**قبله**»[4]: قبل يكون لما ولي الشَّيءَ، يقول: ذهب [قِبَلَ] السُّوق، ولي قبلك حقٌ، ويكون بمعنى الوسع والطاقة؛ لقولهم: لا قِبل لي بهذا الأمر.

«**القُسْط**»[5]: صنفان بحري وهندي، فالبحري هو الأبيض، ويؤتى به من بلاد العرب، وهو أفضل من الهندي، وأقل حرارة منه، وفيه منافع كثيرة.

«**الأَقْرِطَة**»[6]: جمع قُرْطٍ، ويجمع على قِرَطَة، وهو الخُرص الذي يكون في أسفل الأذن، والشُّـ[ـنْف] ما كان في الأعلى.

«**القَزَعَة**»[7]: القِطعة من السحاب، وجمعها قَزْع، وكثيرًا ما تنشأ في [الخريف لتشتـ]ـت[8] أجزائه، واختلاف البخارات والدخاخين المتصعّدة فيه، وكثرة

(١) لم نقف على من أخرج هذا الأثر، ونقله ابن عرفة في المختصر الفقهي (٥/ ٣٠٣) عن المصنف.

(٢) في حديث أيمن الحبشي وفيه: «فما كانت امرأة تُقَيَّنُ بالمدينة إلا أرسلت إلي تستعيره»، الأحكام الوسطى (٣/ ٣١٨).

(٣) مسند الإمام أحمد: مسند القبائل، حديث رقم (٢٧٥٩١).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٠).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢٢).

(٦) الأحكام الوسطى (٢/ ٧٥).

(٧) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٣).

(٨) خرم بقدر كلمتين والآثار المتبقية تدل على ما أثبتناه.

هبوب الرِّياح المضادة.

«قَضَى نَحْبَهُ»[1]: النَّحْب: النذر، وقضاه: وفاته، وقضى الميت نحبه: كأنه كان عليه نذر ووفى به.

«الْمُقَيَّر»[2]: هو المطليّ بالقار؛ وهو الزّفت، ويقال: قار وقير، وليس القِير الشائع كما [٤٨/ب] يقول بعض الناس. والأوعية كلها [يسْرع التَّغْيِير لما فِيها][3] بإحداث الشِّدَّة المُطْرِبَة في النبيذ، فلذلك نهي عنها. وقيل: القار [...][4] وفي نحوه، ولكنه عين تنبع من الأرض، والقار سائل ما دام حارًا، فإذا فارق الماء وبرد جفّ، وهو في موضع يعرف بسنٍ وبِزَيْرَج ما بين الموصل وتكريت[5].

«قِسِي»[6]: جمع [قوس، وقووس][7] أصله قوس، مثل فلس وفلوس، فقلب فصار قسُووٌ، فأدغمت الواو الأولى في الآخرة المتحركة على قولهم في إدغام الساكن السابق فصار قَسُوٌّ، وأبدلت ياءين، وكسرت السين لمكان الياء، ثم كسرت القاف اتباعًا للسين، وتـ[ـجمـ]ـع القوس [في أصله][8] على قِياس، وتصغر قويسا بغير هاء، وهي مؤنثة، وهذا مما شذ، وكذلك دُريع في تصغير درع الحديد، وحُريب في تصغير الحرب، هذه الثلاثة مؤنثة، ولا تلحق الهاء في مصغرها، وما سواها من المؤنث الثلاثي، فإنه تلحق الهاء في مصغره، وإن لم تكن في مكبّره.

---

(١) الأحكام الكبرى (٤/ ١٩٢).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٧٤).

(٣) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله كما قدر.

(٤) خرم بقدر ثلاث كلمات.

(٥) ينظر: رحلة ابن جبير الكناني الأندلسي (١٨٣)؛ معجم البلدان (٢/ ٥٢٩).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٨).

(٧) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم.

(٨) أتى عليه التخريم.

«**الأقطار**»[1]: والأقتار واحد، وهي الجوانب، واحدهما قطر وقتر، ومنه ضربه فقطره: أي ألقاه على قطره؛ وهو جانبه.

«**القُرْء**»[2]: من الأضداد؛ يكون للحيض والطهر، قال أعشى[3]: [الطويل]

مُوَرِّثَةٍ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَة ... لِمَا ضَاعَ فيها مِن قُروءِ نِسَائِكَا

يعني الأطهار، ومثله قول الآخر[4]: [البسيط]

قَوْمٌ إِذَا حارَبُوا شَدُّوا مآزِرَهُمْ ... عنِ النِّسَاءِ وَلَوْ باتت بأَطْهارِ

ويقال قَرْءٌ وقُرْءٌ بضم القاف وفتحها، ذكر هذا أبو العباس التُّدْمِيري في «شرح أبيات غريب القرآن لابن عُزَيز»[5]، والجمع قُرُوءٌ كما في الكتاب العزيز، وأقراءٌ في القليل، وأصله الوقت، ولما كان الطّهرُ والحيض يتعاقبان؛ فيجيء هذا في وقت، وهذا في وقت، سمّي كلُّ واحد منهما قرءًا، ويقال: أقرَأَتِ المرأةُ: إذا دنا حيضُها، وإذا دَنا طُهْرُهَا. وقال الزبيدي: «قرأت: إذا رأت دما»[6]، وأهل العِراق يوقِعونه على الحيض، وأهل الحجاز يوقِعونه على الطُّهر.

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٩٣).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٢١٦).

(٣) ديوانه (٩١).

(٤) هو الأخطل، ينظر ديوانه (١٤٤).

(٥) هو شرح لشواهد «نزهة القلوب في غريب القرآن» لأبي بكر محمد بن عُزَيرٍ (٣٣٠هـ). قال المراكشي: «بعَيْن غُفْل وزاي آخِرُه راء مصغرًا على لفظِ الواقع في سورة التوبة؛ السِّجِسْتانيِّ، وسمّاه: «**تسديدَ قواصدِ الميز في شَرحِ شواهدِ ابن عُزَيْز**»، وهذا تفقيرٌ مبنيّ على أن عُزَيْزًا بزايَيْن، وقد نبَّه على ذلك في صَدْر هذا الكتاب، والصوابُ ما قدَّمناه، بيَّنه المُحَدِّث الحافظُ المُقيِّدُ المُفيد الضابطُ أبو بكر محمد بن عبد الغنيّ بن أبي بكر ابن شُجاع، يُعرَفُ بابن نُقْطة البغداديُّ، وذكَرَه كذلك غيرُه، ويُمكنُ تصحيفُ زاي الفقرةِ الأُولى الواقعة عندَه براءٍ عملًا على الصّحة في هذا الاسم فتأمَّلْه»، الذيل والتكملة (١/ ٤١٨).

(٦) مختصر العين (٧١/ ب).

[«قُرِرْتُ»(١)]: في كتاب الأمراء: أي أصابني البرد، يقال: قَرَّ الإنسان قرًّا وهو مقرور.

«القَانِعُ»: في كتاب الشهادات(٢): هو السّائل، يقال: قنَع - بفتح النون - قنوعًا: إذا سأل فهو قانع، وقنِع بكسرها قناعة: إذا رضي فهو قنِعٌ، وقد قيل قانع، والفصيح ما تقدم، وضَبطه للحفظ أن: «الفتح للفتح قنَع: سأل، والكسر للكسر قنِع: رضي».

«الأقران» في كتاب الأشربة(٣)، أقْرَنَتِ الشَّاةُ: إذا أَلْقَتْ [بَعْرَهَا](٤) مجتَمِعًا لاصِقًا بعضُه ببعض.

وفيه(٥): «إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكُمْ فَاقْتُلُوهُ بِالْمَاءِ»(٦): قتل [الشراب](٧): مزجُه بالماءِ.

«اللَّحم فيه مقروم إليه»(٨): أي مُشتهىً، يقال: قرِمتُ إلى اللَّحم قَرَمًا، فأنا قرِمٌ، وهو مقر[وم].

«القُتَار»(٩): ريحُ اللَّحم.

«من اقْتنى كلبا»(١٠): قنوت الشَّيءَ، وقنيتُه قِنوةً، وقِنْيةً، وقُنْوانًا، وقُنْيـ[ـانًا]، وقُنيًا، وأقتنيته: إذا اتخذته، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ﴿٤٨﴾﴾ [سورة النجم؛

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥).
(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥٧).
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ١٦٢).
(٤) أتى التخريم عليه، ولم يبق منه إلاَّ حرف العين، واستدرك من المخصص (٢/ ٢٤٩).
(٥) أي في كتاب الأشربة.
(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ١٦٩).
(٧) أتى التخريم على بعض حروفه.
(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ١٣٠).
(٩) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٩٦).
(١٠) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠٣).

الآية ٤٨]، أَقْنى: جعل لهم قِنْية، أي [٤٩/ أ] [أي مالا باقيا.

«**القصَّاب**»[١]: [[٢] القصب: القطع، وقَصَبْتُ الشَّاةَ: قَطَعْتُ أعضاءَها، [والقصب:][٣] عظم مجوف، وجمعها قَصَب، والقصّاب: فعَّال من إحدى هذه الثلاث، أو منها.

[«**قر**]**يش**»: هو النَّضْرُ بن كِنانَة، والنَّضْرُ والنِّضِيرُ والنُّضَارُ - بضم النُّون وكسرها وفتحها - كلّه [بمعنى واحد وهو] الذَّهَبُ، ويقال: إنَّ النِّضَار بالكسر جمع نَضرٍ، واشتقاق قريش إمّا من القَرْش [الذي] هو الجمع؛ لاجتماعها بمكة، وإمّا من القَرْش الذي هو التّكَسّب؛ لأنّهم كانوا تجارًا.

«**قرون الشعر**»[٤]: هي ضفائره، وأظنها شبهت بقرون الظِّباء لسوادها والتوائها الذي تشبه الفتل، ولمحلها من الرأس فسمِّيت قرونا، والقرون أيضا ما أشرف من جوانب الرَّأس، ويمكن أنها سمِّيت بمنابتها.

«**بُرْدان قِطْرِيان**»[٥]: قال أبو عبيد: «نوع من البرود»[٦]، وقال الحربي: «ضَرْبٌ من الثِّياب»[٧]، فذكر الجنس ولم يذكر النّوع الأخير الذي هو المقصود، ولم يذكره غيرهما فيما علمت.

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨٢).

(٢) خرم بقدر أربع كلمات، وقد تلافيناه من كتب غريب القرآن والحديث.

(٣) خرم بقدر كلمة، ولعله كما قدر.

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢٣).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨٨).

(٦) الغريب المصنف (٢/ ٤٢٦).

(٧) لم نعثر على هذا النقل فيما طبع من الكتاب.

«الْقَذْفُ»: في الّديات[1]: الرّمي.

«الْقُفُّ»: في كتاب الحدود في حديث يهود[2]: وادٍ من أودية المدينة.

«الْقَافَةُ»[3]: الذين يَقْفون الأثر؛ أي يتبعونه، واحدهم قائف.

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ١٠٣).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٨٥).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢٠).

حَــرْفُ السِّين

«السَّجع»: في قوله: «**انْظُرِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ**»(١): هو أن يتكلم الرَّجل بكلام له فواصل مثل قوافي الشِّعر، وأصل السَّجع: القصد المستوي، وسجع الحمامة: موالاة صوتها على طريق واحدٍ، وقصْدُ السَّجْعِ في الدعاء يتلف النية ويمنع حضورها؛ لأنّها تنصرف إلى طلبه، فيمكن أن يكون النهي لذلك والله أعلم، فعلى هذا لا يكون بأس بما أتى منه عفوًا.

«**سُرِّيَ عَنْهُ**»: عنه في حديث الرِّيح والسَّحاب(٢): يقال: سُري عن فلان: أي تجلى همّه، وهو من ذوات الواوِ، فلما ضوعف للتعدية، وصارت الواو رابعة؛ انقلبت ياءً.

«**سَخِيمَةُ صَدْرِي**»(٣): أي موْجِدَتُه وغَضَبُه.

«**السَّفَرَة**»(٤): الكَتَبَة؛ يعني الملائكة، واحدهم سَافِرٌ: أي كاتبٌ وكتَبَةٌ، وسمّي الكاتب سَافرًا؛ لأنَّه يبين الشَّيء ويوضحه، مأخوذٌ من إسفار الصّبح، وقيل: سمّيت الملائكة سَفَرة؛ لأنّهم يسفرون بين الله تعالى وبين أنبيائه كالسفِير الذي يسفر بين القوم بالصّلح.

«**إِسْبَاغ الْوُضُوء**»(٥): المبالغة فيه(٦)، قاله الزبيدي، وقال: «سَبَغ الشَّيءَ

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢١).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٤).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٨).

(٤) حديث عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهُ شَاقٌ لَهُ أَجْرَانِ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣١).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ١٦٥ - ١٨٨).

(٦) مختصر العين (١١٤/ أ).

سبوغا: طال»[1]، وقال ابن القوطية: «أسبغت الوُضُوءَ: أتممته»[2].

«**سَفَرًا**»: في قول عائشة: «**كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ**»[3]: سَفَرًا: أي في سفَر والله أعلم.

«**فِي مِسْلَاخِهَا**»: في قول عائشة في سودَة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا[4]: أي في جلدها.

«**الْأَسْوَافُ**»[5]: مَوْضِعٌ بالمدينة معروفٌ؛ وهو من حرَم المدينة.

«**سَرَعَانُ النَّاسِ**»[6]: أوائلهم، يقال بفتح السِّين والرَّاء، وبفتح السِّين وسكون الرَّاء، وكسر السِّين وسكون الرَّاء، وهو جمع سَريع.

«**أَسَاوِد**»[7]: جمع أَسْوَد، وهي الحيَّةُ [٤٩/ ب] الذَّكر، والأنثى أَسْوَدَةٌ، وإذا كان أفعل اسمًا جمع على أفاعل كالأجادل والأداهم إذا [أردت][8] به القَيدَ، وإذا كان صفة جمع على فُعل مثل أدهم ودُهْم إذا عنيت به الفرس [الأَدْهَم][9].

«**سورة الحمد**»[10]: سمّيت مثاني؛ لأنّها تثنى في كل صلاة، ويسمى القرآن

(١) مختصر العين (١١٤/ أ).

(٢) كتاب الأفعال (٧١).

(٣) حديث عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج إلى سفر أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه...»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٦٨).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١٦٨).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ١٧٩).

(٦) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٣).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٩).

(٨) ذهب به التخريم، واستدرك من غريب الحديث الخطابي (٢/ ١٠٠)..

(٩) أتى عليه التخريم.

(١٠) الأحكام الوسطى (١/ ٣٧٥).

أيضا مثاني؛ [لأن الأنباء](1) تثنى فيه، وعطفه بواو الجمع عليها وهي من القرآن؛ لأنَّها لما كانت أمًّا للقرآن [وأصلا] له كان القرآن بالنَّظر إلى هذا الأصل فرعًا، فكان كأنَّه غـ[ـيره] عطف عليه، أو يكـ[ـون] تنبيها عليها لعظم قدرها، وكونها رُقْيَة، وكونها لا تقبل الصلاة إلا بها.

«**الْمُسَايَفَة**»(2): هي الْمُفَاعَلَة من اسم السَّيف؛ يعني المضاربة بالسُّيوف، وذلك لا يكون إلاَّ في اشتداد الحرب، والتحام الأبطال في القِتال إذا أُلقِيت الرّماح التي يقاتَل بها عن بعد، وأخذت السّيوف التي يقاتل بها عن قرب.

«**السُّوقَة**»: في حديث ابنة الجون(3): قال الزبيدي: «هم أشباه الملوك»(4). وقال غيره: هم كل من دون الملِك، قال زهير(5): [البسيط]

يَـا حَـارِ لَا أُرْمَيَـنْ مِنْكُـمْ بِدَاهِيَةٍ لَـمْ يَلْقَهَا سُـوقَـةٌ قَبْلِـي وَلَا مَلِكُ

يا حار: ترخيم حارث، ويجوز كسر الراء بقاءً على الأصل، وضمها جريا على حكم المنادى المفرد، وكأنه اسمٌ قائمٌ بنفسِه، قال الشاعر(6): [السريع]

يَـا حَـارُ إِنَّ الرَّكْـبَ قَـدْ حَـارُوا

هكذا روي بضم الرَّاء ليجانس حاروا.

«**السُّرِّيَّة**»: فُعْلِيَّةٌ من السّرو؛ وهو النّكاح، قال الله تعالى: ﴿وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ

(١) أتى التخريم عليه، واستدرك من المشارق (١/ ١٣٢).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٤٣).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٩٩).

(٤) مختصر العين (٧٢/ ب).

(٥) ديوانه (٤٤).

(٦) هو عبد المحسن الصوري، ينظر ديوانه (١/ ١٧٥)، وتمام البيت: فاذهب تجسسْ لمنِ النارُ.

سِرًّا ﴾ [سورة البقرة؛ الآية ٢٣٣]: أي نكاحًا، والسّر أيضا: الزّنا؛ لأنه يؤتى سِرًا، والسّر: فرج الرجل وفرج المرأة؛ لأنهما يسرَّان، أي يكتمان، ويقال: تسرّرت سرية بالرَّاءِ؛ وهو الأصل، ومن قال: تسريت بالياء فإنه استثقل ثلاث راءات، فأبدل من إحداها ياء كما قالوا: تظنيت، وتقضي البازي في مثل شعر العجاج في قوله(١): [الرجز]

تَقَضِّـيَ الْبَـازِي إِذَا الْبَـازِي كَسَـرْ

وبعده:

أَبْصَـرَ خِرْبَـانَ فَضَـاءٍ فَانْكَـدَرْ

الخِربان: ذَكَرُ الحُبَارَى، واحدها خَرَبٌ، والفَضاءُ: المكان الواسع، وانكدر: اندفع منحدرًا، وكسر: ضم جناحيه للوقوع، والأصل: تقضض وتظ[ـنّن].

«**السَّهْوَة**»(٢): الكوة، والصفة أيضا تكون بين يدي البيت؛ وهي مثل السّطح، وهي أيضا المُخْدَعُ؛ أي بيت صغير يكون في البيت، وهي أيضا عيدان مُعَارَضَة توضع عليها الأمتعة في البيت، فالسَّهوة اسم مشترك يتخصص لكل موضع بحسب القرائن.

«**سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ**»(٣): في خدّها سواد وشحوب؛ أي تغيّر بهزال.

«**يَمِينُ اللهِ سَحَّاءُ**»(٤): أي دائمة الصبّ لا ينقصها شيء، وليس لها أفعل، ومن رواه سحًّا فمعناه: صبًّا.

(١) ديوانه (١/ ٤٢ - ٤٣).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٣٥١).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٧٥).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٩١).

«الْأُسْكُفَّة»[1]: عتبَةُ البَاب التي يُوطأ عليها.

«سِدَانَة الْبَيْتِ»[2]: حِجَابَته، قال أبو عبيد: «السِّدانة: الخِدمة»[3]، وسقاية الحاج: ما يُتخذ لهم من الأشربة في الموسم.

«سُبَاطَة قَوْمٍ»[4]: هي المَزْبَلة، قال أبو علي القالي في [٥٠/أ] الأمالي: «السباطة: [كل ما كنسته من البيت][5]، وقال: فتسميته هذه السباطة بما كنس من [... و][6] الكناسة التي بالكوفة كما تقدم.

«إِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ»[7]: أي توقد، ويَسْجُرون [التَّنُور: أي] يوقدونه، وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ۝٦﴾ [سورة الطور؛ الآية ٦]: المملوء، وقيل الموقد. قال [التُّدمِيري][8]: «التَّنُور مَعْرُوف، وهو بكلِّ لِسانٍ».

«سِكَك المَدِينَةِ»[9]: طرقها، وكذلك سكك النَّخل؛ [أي] من الشَّجر المصفوف.

---

(١) حديث عائذ بن عمرو أن رجلًا أتى النبي ﷺ فسأله فأعطاه فلما وضع رجله في أسكفة الباب قال رسول الله ﷺ: «لَوْ تعلمونَ مَا فِي المسألةِ مَا مَشى أحدٌ إلى أَحدٍ يسألُهُ شَيئًا»، الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٥٣).

(٣) غريب الحديث (٣/ ٢٦٨) بتصرف.

(٤) الأحكام الوسطى (١/ ١٢٩).

(٥) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما أثبت من الأمالي (١/ ١٣٥).

(٦) خرم بقدر كلمة.

(٧) الأحكام الوسطى (١/ ٢٦٦).

(٨) خرم بالأصل، ولعله ما قدر، ينظر: شرح غريب الفصيح (٣٨٩) بتصرف.

(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ١٦٦).

«سَمَلَ أَعْيُنَهُمْ»(١): فقأها، قال أبو ذؤيب الهذلي(٢): [الكامل]

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِدَاقَهَا ... سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ

ومن روى سَمَرَ أراد كحَّلها بمسمار مُحمَّي بالنَّار.

«سَدَى الثَّوْب»(٣): خلاف لحمته، واحِدته سَداةٌ.

«السُّبْحَة»(٤): صلاة النَّافلة، وسُبوح في الرّكوع والسّجود: اسم من أسماء الله تعالى مأخوذٌ من التَّسبيح؛ وهو التنزيه، ويقال: سَبوح بالفتح.

«السَّبَق»(٥) - بفتح الباءِ -: ما يجعل للسَّابق على سبقه، وبسكونها مصدر سَبَق.

«السَّكِينَةُ»(٦): الوقار، فَعِيلة من السُّكون.

«تَسْتَنُّ»(٧): تنصبّ في الوضوء.

«الْحَرْبُ سِجَالٌ»: في حديث هِرقل(٨): أي لهؤلاء مرّة، ولهؤلاء أخرى، والسّجال: إمَّا جمع سجل؛ وهي الدلو المَلأَى، وإمَّا هو الفِعال؛ مصدر فاعلت مثل القِتال مصدر قاتلت، وإن كان جمعا فمعناه: أن يأخذ هذا دَلوًا وهذا دلوًا،

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٧٤).
(٢) شرح أشعار الهذليين (١/ ٩).
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٣).
(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٣).
(٥) حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَا سَبَقَ إِلاَّ فِي نَصْلٍ أَوْ خُفٍّ حَافِرٍ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٩)، وقال عبد الحق الإشبيلي بعده: «السبق بسكون الباء مصدر سبقت، وبفتح الباء ما يجعل للسابق على سبقه من جُعلٍ أو نوالٍ».
(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٢٨٠).
(٧) الأحكام الوسطى (١/ ١٧٥).
(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٧).

وإن كان مصدرًا فمعناه: أن يتسابق هذا وهذا معًا في مِلء دَلْوَيْهِمَا.

«**حُفِظَ منِّي سَائِرَ الْيَوْمِ**»(١)، أي بقيته، وسائر كل شيءٍ: بقيته؛ وهو من السؤر: وهو بقية الماءِ والطّعام في الإناءِ.

«**سِيمَانَا يَوْمَ بَدْرٍ**»(٢): السّيما والسيماءُ بالمد والقصر: العلامة، والسّيمياءُ أيضا، قال الشاعر(٣): [الطويل]

غُـلَامٌ رَمَـاهُ اللهُ بِالْحُسْـنِ يَافِعًـا ... له سِـيمِياءٌ لا تَشُـقُّ عَلَـى البَصَرْ

«**السِّيَرَاءُ**»(٤): الثَّوبُ المُضَلَّعُ بالحرير، ومنهم من يقول: المختلط بالحرير، ومنهم من يقول: الذي فيه حرير، ونَهْيُ المصطفى عنه يدل على أنّه كلّه حرير، أو أكثره حرير، ويحتمل أن يكون النَّهي عنه لذاته كَثُرَ حريرُه أو قَلَّ، والله أعلم.

«**أَصْحَابُ السَّمُرَةِ**»(٥): أي الذين بايعوا تحتها، والسَّمُر: شجرُ أمِّ غيلان؛ وهو شجرُ الصَّمغِ العَربيّ، قال أبو حنيفة في كتاب النَّبات: «عن أبي زياد: هو من العِضَاه؛ وهو شجرٌ طِوَالٌ، متفرقات الرُّؤُوس، صِغَار الورَق، قليلات الظِّل»(٦)، انتهى كلامه. دليلُ قِلَّةِ ظلِّها وثمرها قول الخنساء(٧): [الطويل]

إِذا لَـمْ يكُـنْ فِيكُـنَّ ظِـلٌّ وَلَا جَنًى ... فأَبْعَدَكُـنّ اللهُ مـن شَـيَرَاتِ

الشَّيَرات: جمع شير، وهي لغة في الشَّجرة، وقال بعضهم: السَّمُرَةُ: قَلَّ

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٢٩٨).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٦).

(٣) نسب لأسيد بن عنقاء الفزاري في معجم الشعراء (٣٢٣).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨١).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٩).

(٦) لم نعثر على هذا النقل مما طبع من الكتاب، ينظر كتاب النبات جمع محمد حميد الله (٤٦) بتصرف.

(٧) أورد البيت القالي في أماليه ونسبه لأم الهيثم (٢/ ٢١٤).

ورَقُها، وكَثُرَ شَوكُهَا، وصَعبُ مُرْتقَاها.

«**السَّدْل**»: في الصلاة[1]: إرخاءُ الرِّدَاءِ أو غيره من المنكبين إلى الأرض، ولا يرفع عن الجانبين أو عن أحدهما، ومن السَّدل: أن يركع ويسجد وكُمَّا قَميصِهِ مطلقان، ويداه فيهما أو تحته، ومنه أن يسجد ولا يخرج يديه من تحت برنس يكون عليه. [٥٠/ ب]

«**إِذَا صَلَّيْتُمْ فَارْفَعُوا سَبَلَكُمْ**»[2]: السَّبَل بفتح [الباء، أي ثوبكم]، والثوب المسبل، [مصدر] السَّبْل بسكون الباء.

«**السِّلْمُ**»: بفتح السِّين وكسرها: الصلح وترك الحرب.

«**وَيُسْعَطُ [مِنَ الْعُذْرَةِ وَيُلَدُّ مِنْ ذَاتِ] الْجَنْبِ**»: في باب الطب[3]: السّعْط: جَعْلُ الدَّواء في الأنف، يقال منه: سَعَطْتُهُ [الدَّوَاءَ] وأَسْعَطْتُهُ سَعْطًا فاسْتَعْطِهِ، واسم ذلك الدواءِ: السَّعُوطُ، واسمُ العليل: [الْمُسْعَطُ]، واسم الذي يُجعَلُ فيه الدَّواءُ فينفخ في الأنف: الْمُسْعُطُ.

«**لَمْ يَزلْ فِي سَفَالٍ إِلَى [يَوْم] الْقِيَّامَةِ**»[4]: بفتح السين، قال صاحب الأفعال: «سَفَلَ في خُلُقه وعِلْمه سَفْلًا وسُفْلًا وسفالًا، وفي الشَّيء سفولا: نزل من أعلاه إلى أسفله، وسَفُلَ سفالة: اتضع قَدرُه بعدَ رِفْعَةٍ»[5]، ومن كلام الحَسَنِ[6]: «ذهبت

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٣١٧).
(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٣١٨).
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٢).
(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٣٢٢).
(٥) كتاب الأفعال (٢٣٣).
(٦) هو الحسن البصري.

المعارف والوجُوه، والنَّاسُ اليومَ يذهبون سَفالا سَفالا، لا تكاد اليومَ تعرف شيئًا»(١).

«سِيَةُ الْقَوْسِ»(٢): ما انعطف من طرفيها.

«السُّحْتُ»(٣): الحرام وكسب ما لا يحل، وأسحت الرَّجُلُ: إذا كسب السُّحت، ويقال: سُحْتٌ وسُحُتٌ، وقد قُرِئَ بهما جميعًا، ومن السّحت: الرِّشا في الحُكْمِ وأَشْبَاهِهَا، وكلُّ هدِيةٍ لصاحب أمر غير النبي ﷺ والخلفاء الراشدين المرشدين فهي داخلة في الرَّشوة.

«سَرْحُ رَسُول الله ﷺ»: في حديث سلمة بن الأكوع(٤): السَّرحُ: الماشية التي تَسْرَحُ؛ أي ترسل للرَّعي، وتُرَاحُ: أي ترد منه.

«السَّطِيحَة»(٥): إداوة للماء صغيرة من جلدٍ يجعل لها فم من عودٍ أو نحاسٍ أو نحو ذلك.

«يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ»: في حديث عائشة(٦): يردهن إلي في سِربهِنّ؛ أي في طريقهن.

«فَيَسْنِدُونَ فِي ثَنِيَّةٍ»، في الجهاد(٧): سنَد في الجبل سنُودًا، وأسنَد: ارتفع.

«السَّنْدَرَة»(٨): مكيال، والسَّندرة: العَجَلَة، والسَّندرة: عود شجرة تعمل منه

(١) لم نقف عليه.
(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٥).
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦٠).
(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٩).
(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٧١).
(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٤٧).
(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٧٠)، وفيه: «فيشتدُّون في ثنيةٍ».
(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٧٣).

القِسِيّ والنَّبل، فربما صنع منه المكيال فسمّي بها، وقيل: السَّندرة: رجلٌ كان يكيل كيلا وافِيًا، وذكر أبو عمر المطرز[1] في اليواقيت: «أن السندرة: امرأة».

«**مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ**»[2]: أي فسهّل، وأسجح الرَّجل والسّلطان: أحسنا العفو والرّفق، قال الشاعر[3]: [الوافر]

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فأَسْجِحْ فَلَسْنَا بالجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ

وفيه:

أَكَلْتُمْ أَرْضَنا فَجَرَدْتُموها فَهَلْ مِنْ قائِمٍ أَو مِنْ حَصِيدِ

وسجح الخدُ وغيره سجحا: لاَنَ وسَهُلَ وحَسُنَ.

«**السَّمْتُ**»[4]: «حُسْنُ النَّحْو، وقد سَمَت [يَسمُتُ، والسَّمتُ النَّاحية][5] المقْصُودَة»، قاله الزبيدي[6]، وقال أبو عبيد: «السَّمت يكون في مَعْنَيَين: أَحَدُهما: حُسْنُ الهَيْئَةِ والمَنْظَرِ في الدِّين، وليس من الجَمال؛ ولكن هَيئة أهْلِ الخَيرِ،

(١) هو اللغوي المشهور، أبو عمر الزاهد؛ محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي المطرز، المعروف بـ: غلام ثعلب، له تصانيف عديدة، منها: غريب الحديث، كتاب الياقوتة، فائت الفصيح، العشرات، والشورى، تفسير أسماء الشعراء، كتاب القبائل، النوادر، كتاب يوم وليلة، وغير ذلك، توفي في ذي القعدة سنة (٣٤٥هـ)، ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٦١٨)، وطبقات الحنابلة (٣/ ١٢٧)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٨٢٥)، وكتابه اليواقيت مفقود.

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٧٣).

(٣) هو عقيبة الأسدى كما فى كتاب سيبويه (١/ ٦٧).

(٤) حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خصلتانِ لَا يجتمعَانِ فِي مُنافقٍ، حسنُ سمتٍ، ولا فقةٌ فِي الدِّينِ»، الأحكام الوسطى (١/ ٩٠).

(٥) هنا عطفة لحقٍ أتى التخريم على بعض كلماتها، واستدركناه من مختصر العين.

(٦) مختصر العين (١١٧/ ب).

ومَنْظرهم. والوجه الآخر: أنَّ السَّمْتَ الطَّريقُ، يقال: الزَمْ هذا السَّمتَ، وفلانٌ حَسَنُ السَّمتِ؛ أي حَسَنُ القَصْدِ»[1].

«**سُهْمَان**»[2]: جمع سهم؛ مثل لحمان جمع لحم.

«**الأُسْطُوَانَة**»[3]: هي السَّارية.

«**سَحَبُوا**»[4]: جرّوا، سحبت الشَّيءَ سَحبًا: جررته.

«**السَّوِيق**»[5]: [٥١/ أ] دَقِيقُ الشَّعِـ[ـيرِ أو الحِنطَةِ المَقْلوينِ][6].

«[**لاَ يُفَارِقُ سَوَادِ]ي سَوَادَهُ**»: في يوم بدر[7]: أي شَخْصِي شَخْصَهُ.

[«**سُبْحَانَ اللهِ**»[8]: أي] تنزيهه تعالى وتبرئته.

«**آمِنًا فِي سِربِه**»[9]: أي في نفسِه، ويقال في [مسلكه][10].

«**اسْتِلَام الرُّكْنِ**»[11]: هو الافتعال من السَّلام؛ وهو التَّحية، أو من السِّلام وهي الحجارة، [واحدتها] سلمة كما تقول: اكتحلت من الكحل.

---

(١) الغريبين (٣/ ٩٢٦)، وينظر غريب الحديث (٤/ ٢٧٤ - ٢٧٥).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٨٢ - ٩٢).

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٣٤٩).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٥٠).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٨٤).

(٦) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، واستدرك من شرح غريب الفصيح للتُّدمِيري (٧٦٠).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٨٩).

(٨) الأحكام الوسطى (١/ ١٩٥).

(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٨٤).

(١٠) أتى عليه التخريم، واستدرك من الغريبين (٣/ ٨٨٣).

(١١) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٧٧).

«**لَأُقَاتِلَنَّهُمْ حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي**»: في الحديبية(١): [السَّالفة]: ناحية مقدم العنُق؛ أي حتى أنفرد برأسي.

«**الْمِسْعَرُ**»(٢): والْمِسْعَار: الذي تُحَرَّك [به] النَّار، ويستعار لمثيري الحرب، والْمِسْعَر: الطويل.

«**سِيفُ الْبَحْر**»: في الحديبية(٣): السِّيف: السَّاحل، والجمع أسياف وسيوف.

«**الْمَسَافة**»(٤): أصلها السَّوْف وهو الشمّ، كما قال أبو محمد بن قتيبة(٥)، وكانوا يشمّون الرّمل والتراب؛ فإن وجدوا فيه رائحة الأرواث والأبوال وغيرها مما يدل على مرور النّاس والدّواب بذلك الموضع، علموا أنّهم على قصد، يقال: سَاف يسوف سَوَفًا، والسّوَافُ: موت الإبل، فيحتمل أن المسافة مأخوذة منه.

«**وَلَا إِسْلَالَ**»(٦): الإسلال: السَّرقة، يقال في بني فلان سَلَّة: أي سَرِقة.

«**سبأ**»: في قوله ﵇ لأبيض بن حَمَّال: «**يا أخا سبأ**»(٧): هو اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن، وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وابناه حِميَر وكهلان، وعنهما تتفرع قبائل اليمن.

«**مُتَسَرِّيهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ**»(٨): هم الذين يخرجون في السَّرَايا للإغارة على العدو.

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٦).
(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٢).
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٩).
(٤) غريب الحديث (٢/ ٣٧٤)، أدب الكاتب (٦٣).
(٥) غريب الحديث (٢/ ٣٧٤).
(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٠).
(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٢).
(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٣).

«**وَلَا يَخْرُجُوا سَعَانِينَ**» في كتاب عمر رَحِمَهُ اللَّهُ[1]: هو عيد للنصارى جعل اسمًا علَما لزمان مخصوص مثل سحر، وعُدّي الفعل إليه، ولذلك حذف منه الألف واللام، ويمكن أن يكون تقديره يومَ سعانين، أو عيد سعانين، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامَه، مثل عاشوراءَ ويوم عاشوراءَ، قال أبو بكر أحمد بن محمد الصّنَوْبَرِي[2]: [الهزج]

وَيَا أَضْحَى وَيَا فِطْر وَيَا عِيدَ السَّعَانِين

«**سَرِف**»[3]: الذي ماتت به ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هو ماء على ستة أميال من مكة، وهناك أعرس بها رسول الله ﷺ مرجعه من مكة حين قضى نسكه، وهناك ماتت، وكانت اعتلّت بمكة، فقالت: أخرجوني؛ لأنَّ النّبي ﷺ أخبرني أنّي لا أموت بها، فحملوها حتى أتوا بها سَرِفًا إلى الشّجرة التي بنى بها رسول الله ﷺ تحتها في موضع القبة، فماتت هناك سنة ثمان وثلاثين، وهناك عند قبرها سِقاية.

«**الْكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ**»[4]: معناه أن تسفه الحق، والسَّفه والسَّفاه والسَّفاهة: نقِيض الحِلم، والحِلم: العقل والتصاون عن مراجعة السَّفيه.

«**السَّبَّابَة**»[5]: اسمٌ عربي للأصبع التي بين الإبهام والوسطى، سمّيت بذلك لإشارة الْمُتَسَابَّيْن بها عند السّباب كان الفعل لها. وقال بعضهم: يجوز أن يكون اشتقاقها من السَّبَبِ؛ لأنّها [٥١/ ب] تشير إلى الشيء فتكون سببا في معرفته [...][6] والمسبحة، ولا يكون عربيًا، وهي فعّالة من سبح لأن المسبح يشير بها

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٦).

(٢) ديوانه (٤٤٠).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٣٣).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣١٧).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٤٠٨).

(٦) خرم بقدر أربع كلمات.

عند [...][(1)] الفعل إليها توسعا.

«**سَاقٌ**»: في قوله ﷺ: «**فَيَكْشِفُ عَنْ سَاق**»[(2)]: أي يكشف عن [الأمر الشديد][(3)].

«**فَأُسْكِتَ القَوْمُ**»: في حديث حذيفة عن الفِتن[(4)]: أَسْكَتَ الرَّجُل وأُسْكِتَ بمعنى واحدٍ، [وسكت] وأسكت بمعنى أطرق.

«**سَابغ الأَلْيَتَيْنِ**»: في باب اللعان[(5)]: طويل الأليتين، سَبَغَ الشَّـ[ـيء] سبوغا: إذا طال أو تم.

«**السَّنَةُ**»: في دعائه ﷺ: «**أَنْ لَا يُهْلِكُوا بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ**»[(6)]: السَّنَةُ: الجدب، والسِّنُونُ: الجدوب، قال الله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ** ﴾ [سورة الأعراف؛ الآية ١٣٠]، والهاء فيها قلبت من واو؛ فإذا جُمع جَمع السلامة رُدَّ إلى الأصل، فقيل: سنَوات، وقيل: في جمع التكسير سنون، ومن العرب من يجعل اللاَّم تاء أصلية، فيقول: أسْنَتَ القَوْمُ، قال الشاعر[(7)]: [الكامل]

وَرِجَـالُ مَكَّـةَ مُسْـنِتُونَ عِجَـافُ

عجاف: هِزَالٌ.

---

(١) خرم بقدر كلمة.

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩٦).

(٣) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، واستدرك من الغريبين (٣/ ٩٥٣).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٧).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٢).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٢).

(٧) صدره: عمْرُو العُلا هَشَمَ الثّريـدَ لِقَوْمِـه.

والبيت لعبد الله بن الزِّبَعْرَى في ديوانه (٥٣)، ونسب له في الصحاح (٥/ ٢٠٥٨)، ونسب لمطرود بن كعب الخزاعي في الاشتقاق (١٣)، وأمالي المرتضى (٢/ ٢٦٨)، ومعجم الشعراء (٢٠٠).

«**السَّوائب**»[1]: جمع سائبة، وهو البعِير أو النَّاقة، كان يُسَيبُه الرَّجلُ من العرب الأولى للنذر ينذره، فيسيبه لا يَرْكَبُه أحَد ولا يحمل عليه، ولا يذاد عن مرعىً، ولا يُجَلَى عن مَوْرِدٍ، وأولُ من سيَّبَ السَّوائب، وبحر البَحِيرَة، ووَصَلَ الوَصِيلَة، وحمى الحامِيَ، وغيّر دين إسماعيل عليه السلام، ونصب الأوثان عمرو بن لحي بن قمعة بن إلياس، وأمه خِندف، وخزاعة من ولده. وقال أبو عبيدة: «إن أبا خُزَاعة الذي تفرقت خزاعة مِنه: عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن عامرٍ بن ماءِ السَّماء».

«**سَمَحَ الرَّجُلُ بِالشَّيءِ**»[2]: جاد به؛ فهو سَمْحٌ من قَومٍ سِمَاحٍ، وكذلك أَسْمَاح، قال امرؤ القيس[3]: [الطويل]

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ وَأَسْـمَحَتْ   هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَمَارِيخَ مَيَّالِ

هصرت: جذبت وجذبت وجبذت بمعنى واحدٍ، والمضارع منهما بكسر الذال.

«**السَّمْرَاء**»: في قوله: «**صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ**»[4]: هي الحنطة التي في لونها سُمرةٌ، وهي حنطة إفريقية والمغرب، قال الأزهري: «كأنَّه أراد صاعا من تمر لا حنطة؛ لأن التمر طعام عند العرب»[5].

«**السَّوْم قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ**»[6]: [قال المفضل][7]: «وأصله أن داء يقع على

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٥).

(٢) حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ وإِذَا اشْتَرَى وإِذَا اقْتَضَى»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٢).

(٣) ديوانه (١٣٧).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٤ - ٢٣٥).

(٥) ينظر الغريبين (٤/ ١١٧١).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٥).

(٧) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه التخريم، ولعله ما قدر.

النبات، فإذا طلعت الشّمس أذَابته، وإذا أكلت منه الماشية قبل طلوعِها هلكت»[1].

«**سَلَفٌ وَبَيْعٌ**»[2]: هو أن يشترط له السَّلف إن اشترى مِنه، أو الشِّراءَ إن أسلفه في عقد واحدٍ، فيكون سلفا جر نَفعًا، وبَيعًا وشرطًا.

«**سَنْبَلَ الزَّرْعُ**»[3]: إذا أسبل، والسبولة: هي السّنبلة المائلة، وجمعها سُبل.

«**السُّلْتُ**»[4]: حَبٌّ بين الحِنطة والشَّعير لا قِشر له.

«**السِّفَاحُ**»[5]: والمسَافحة الزّنا، والزِّنا يمدّ ويقصر، والسّفاح مأخوذٌ من سفحت الماءَ: إذا صببته.

«**سَوَاد الْبَطْنِ**»[6]: قال الهروي: «هو الكبد»[7]، وقال الحربي: «يقال: أصبت سَواد قلبه، وسويداء قلبه، فإن كان من هذا فهو القلب، وإلا فإنّما هو جماعة ما في البطن؛ لأنَّ [٥٢/ أ] [...]»[8].

«**سُجِّيَ الْمَيِّتُ**»[9]: إذا غطي بثوب، وهو من ذوات [...][10] ما وقعت رابعة مثل [سلي] وما أشبهه.

---

(١) ينظر غريب الحديث للخطابي (١/ ٦٤٣) بتصرف.

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٣١٨).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٥٧).

(٥) حديث وهب بن منبه قال: قال النبي ﷺ: «اتَّقُوا السُّحْتَ»، قالوا: وما السحت يا رسول الله؟ قال: «بَيْعُ الشَّجرِ وبَيْعُ الْمَاءِ وَإِجَارة الأَمَةِ الْمَسَافِحَةِ وَبَيْعُ الْخَمْرِ»، الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦٠).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦٨).

(٧) الغريبين (٣/ ٩٥١).

(٨) خرم بقدر خمس كلمات.

(٩) الأحكام الوسطى (٢/ ١١٩).

(١٠) خرم بقدر كلمتين.

«سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ»(١): السِّربال: القميص، [وجمعه] سرابيل، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾ [سورة النحل؛ الآية ٨١]، أي [القمص].

وقوله ﷺ: «أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ سَلَقَ وَخَرَقَ وَحَلَقَ»(٢): فسلق رفع صوته في [المصيبة، قـ]ـال الله تعالى: ﴿سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ﴾ [سورة الأحزاب؛ الآية ١٩]: أي رفعوا أصواتهم بِعَيبكم ولائمتكم، ويقال: [سـ]ـلق وصلق بالسين والصاد سلقا وصلقا، وحلق أي: حلقت المرأة رأسها، وخرق: معناه خرق الثوب، وذُكِر هذان الحَرْفَان في هذا الموضع لالتفافهما بسلق.

«سَاغِبًا»(٣): أي جائعًا، يقال: سَغَبَ وسَغِبَ، ولغة سَغُبَ سغَبًا، وسغوبًا ومسغبةً، قال الله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝١٤﴾ [سورة البلد؛ الآية ١٤].

«الْمَسَالِحُ»: في حديث الدّجال(٤): جمع مسلحة؛ وهم قوم يستعدّ بهم في المرصَد، والمسالح أيضا: حصون الثغر.

«السِّبَاخ»(٥): واحدتها سَبَخة، وهي أرض ذات ملح ونزٍّ، والنَّزُّ: ما نبع مِن الماءِ، وقد سبخت الأرض وأسبخت.

«سَارِحَتُهُمْ»: في حديث الدجال(٦): هي الماشية التي تسرح إلى المرعى؛ أي تخرج إليه بالغدو.

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢١).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢٢).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٣١٨).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٠).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨١).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٢).

«**الْمُسَاعَاةُ**»(١): الزِّناءُ بالإماء خاصة، يقال: ساعاها فهو يساعيها مساعاة وسِعاءً.

«**استهما**»(٢): أي اقترعا، افتعلا من السّهم: وهو النَّصِيب، وأصله سهم القِداح التي كانوا يقترعون بها، وسَاهَم: فاعَل، منه قال الله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾﴾ [سورة الصافات؛ الآية ١٤١]، أي من المسهومين أو المقروعين أو المغلوبين الذي هو أعم، وأصل الدحض الزلق، فكأنَّه لما غلب أُدْحِضَ؛ أي أزلق وأزيل عن ما رجاه من الظفر، وكانت القرعة في شريعة من قبلنا بدليل هذه الآية، وهي في شرعنا بأحاديث منها حديث الذي أعتق عند موته ستة مملوكين لم يكن له مال غيرهم، فأقرع النبي ﷺ بينهم، وأعتق ثلثهم وأرقّ ثلثيهم(٣)؛ لأنَّ الميت لا تصرّفَ له فيما فوق ثُلث متروكهِ إلا بمسَامحة الورثة.

«**سَلفَ**»(٤): مضى وتقدم، والسلف: المتقدمون من الآباء وغيرهم، واحدهم سالف، والذين جاؤُوا من بعدهم خلف، واحدهم خَالِف، وجمعها الأسلاف والأخلاف، وأسلفتك مالا: أقرضتك إياه؛ أي دفعته إليك لتنتفع به مَا شئتَ ثم ترده إلي، والسلَف والسلَمُ والقَرض في اللّغة واحد، وفي اصطلاح الفقهاءِ السلف القرض واحِد، والسلم: أن ينقد مالا في عرض معلوم بصفَة معلومة إلى أجل معلوم؛ وهو مما استثني في الأصول مِن بيع ما ليس عِندَك.

«**السِّدْر**»(٥): ورق شجر النَّبَق؛ وهو غَسُول، والغسول: اسم الشَّيء الذي

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٧).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٩).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٩٩٣٨)، وعبد الرزاق في المصنف (١٦٧٦٣)، والطبراني في معجمه الكبير (٦٩٤٣).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٤).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠٢).

يغسل به مع الماء، ويقال نبَق ونبِق بفتح الباءِ وكسرها.

«**السُّوق**»(١): مؤنث؛ دليله تصغيرها [٥٢/ ب] سويقة، لأنَّ التصغير يردّ الأشياء إلى أصولها [...](٢) الوضع الأول جاءَ بها مؤنثة من غير ملاحظة لشيء، واشتقاقها إما من قيام [الملوك](٣) على سوقهم، وإما من سَوْقِ الأرزاق إليها.

«**سَلْع**»(٤): جبل متصِل بالمدينة: كذا قال أبو [عبيد] البكري، لَم يقل فيه غير هذا(٥).

«**سَبْتًا**»: في قول أنس: «**مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا**»(٦): أي من السَّبـ[ـت إلى] السّبت، كما تقول جمعة؛ أي من الجمعة إلى الجمعة. وقال ثابت: السَّبت: القطعة من الـ[ـدهر]، وحكى عن يعقوب: سَبَّة من الدهر وسَنْبَة وسبت(٧).

«**السَّنَا**»(٨): قال أبو حنيفة في كتاب النَّبات: «هو هذا الذي يتداوَى به، ويسمى السَّنَا المكي، ويثنَّى سَنَوان؛ وهو مقصور»(٩)، قال الفراء: «ويمد أيضا».

«**سَلَبَ**»(١٠): يَسْلِبُ سَلْبًا، واسم الشَّيء المسلوب: السَّلب، والمسلوبُ أيضًا: الذي سُلب، قال أبو تمام(١١): [البسيط]

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٨).

(٢) خرم بقدر خمس كلمات.

(٣) خرم بالأصل، ولعله ما قدر.

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٣).

(٥) معجم ما استعجم (٣/ ٧٤٧).

(٦) الأحكام الوسطى (٢/ ٨٣).

(٧) الألفاظ (٣٦٥).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٣).

(٩) لم نعثر على هذا النقل مما طبع من الكتاب.

(١٠) الأحكام الوسطى (٣/ ٩١).

(١١) ديوانه (١/ ٤٥).

إِنَّ الأُسُــودَ أُسُــودَ الغَــابِ هِـمَّتُهَا   يَـوْمَ الكَـرِيهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلَبِ

الكريهة: الحرب هنا؛ يعني همّها في الرَّجل المسلوب لا في المسلوب منه، وقال أبو الطيب[1]: [البسيط]

يَرْمِي النُّجُومَ بِعَيْنَـيْ مَنْ يُحَاوِلُهَا   كأنَّـهـا سَـلَـبٌ فِـي عَـينِ مسْـلـوبِ

«**سَحُولِيَّة**»[2]: ثياب قطن تنسب إلى سَحُول قرية باليمن تصنع بها.

«**السُّمُّ**»: في حديث «**مَنْ تَحَسَّى سُمًّا**»[3]: يقال بالضَّم والفتح والكسر في اللغة. وقال ابن بابْشاذ[4] وغيره: «لا يقال إلا بالضَّم، وأمَّا ﴿سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [سورة الأعراف: الآية ٤٠]: فيقال بالضَّم والفتح». وقال غيره: «أجمع الفصحاءُ على ضم السِّين من سمّ، وجر الدّال من الدّواء»، قال: «وفيه ثلاث لغات: الدَّوَاءُ، والدُّوَاءُ، والدِّوَاءُ، وكلها ممدود».

«**فَاسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ**»[5]: الاستنان أن تَلَجَّ في عَدِوها إقبالًا وإدبارًا،

---

(١) ديوان (١/ ١٧٥).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢٨).

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٨٦).

(٤) لعله أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود بن سليمان بن إبراهيم المصري، المعروف بابن بابشاذ النحوي اللغوي: أحد الأئمة في هذا الشأن والاعلام في علوم العربية وفصاحة اللسان، وله من التصانيف: كتاب شرح الجمل للزجاجي، كتاب المحسبة وهو مختصر في النحو، شرح المقدمة المحسبة وهو مطبوع، كتاب التعليق في النحو خمسة عشر مجلدا، سماه تلامذته من بعده تعليق الغرفة، وغير ذلك، توفي صبيحة اليوم الرابع من رجب سنة ٤٦٩هـ، ينظر ترجمته في: نزهة الألباء في طبقات الأدباء للأنباري (٢٦٣)، معجم الأدباء (٤/ ١٤٥٥ - ١٤٥٦)، إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (٢/ ٩٥ - ٩٧)، وفيات الأعيان (٢/ ٥١٥ - ٥١٧).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ١٨١).

يقال: جاءَت الإبل سَنًّا؛ أي تَسْتَنُّ في عَدْوِها، وفي المثل: «**اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حتى القَرْعَى**»[(١)]، والقرع: بَثْرٌ يصيب الإبل؛ يسيل منه ماء أصفر يأخذها عنه مثل الحمّى والوجع، وفي مثل: «**وهُوَ أَحَرُّ من القَرَعِ**»[(٢)].

«**السِّكَّة**»[(٣)]: حَدِيدة تضرب عليها الدَّراهم، هذا أصلها؛ فسمِّيت الدَّراهم بها ونسبت إليها.

«**الْعَيْن السَّيْحِ**»: في إحياء الموات[(٤)]: السَّيْحُ: الماء الجاري على وجه الأرض، كأَنَّه من سَاح يسيح: إذا ذهب في الأرض، وسَيْحَان: النَّهرُ المعروف [بدجلة ببلاد الروم][(٥)]، كأنه فَعلان منه.

«**يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَتَيْنِ**»: في الجنائز[(٦)]: السِّبْتِيَتَان: نَعلان من السِّبْتِ؛ وهو الجلد المدبوغ بالقَرَظ، والقَرَظ: ورق السَّلَم، والسَّلَم واحِدته سلَمة؛ وهو العِضاهُ.

---

(١) ينظر كتاب الأمثال لابن سلام (٢٨٦).

(٢) المصدر السابق.

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠٢).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠٢).

(٥) في الأصل لفظة: «الشام» وفوقها علامة التضبيب، والتصحيح في الحاشية، وقد أتى التخريم على كثير منها، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٦) الأحكام الوسطى (٢/ ١٤٨ - ١٤٩).

حَـرْفُ الشِّـين

«تَشَزَّنُوا»[1]: انحرفوا واستعدّوا وقعدوا مستوفزين.

«شُعَبِهَا الأَرْبَعِ»: في كتاب الطهارة[2]: هي يداها ورجلاها، وقيل: رجلاها وشَفْرَاهَا.

«شِرَّةٌ»[3]: رَغبَةٌ ونشاط.

«شِمْرَاخٌ»[4]: عُثكول النَّخل، وهو الذي ينبت فيه البُسر.

«اسْتَشْلَاهَا»[5]: استخرجها واستنقذها، وهو استفعل [٥٣/ أ][من الشلو،][6] والشِّلو: العضو، [من اللحم، والشلية: البقـ]ـية[7].

«ومَاء بَاتَ فِي شَنَّة»[8]: هي القِربةُ الخَلَقُ؛ [وهي أشدُّ] تبريدًا للماء، وذلك لسببين: لبعد عَهدها بالحرارة الحيوانية، ولتخلخل [ما فيها] بالبلى والقِدم، والمُتَخَلْخِلُ أَشَدُّ تَبْرِيدًا وجودًا.

«شُبْتُهُ»[9]: مَزَجْتُهُ.

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٩١).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ١٩٠).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٧٧).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٨٩).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٩٨).

(٦) خرم بقدر كلمتين ولعله كما قدر.

(٧) خرم بقدر ثلاث كلمات ولعله كما قدر.

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٦).

(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٥).

«**أشادَها**»: [في لقطة] المدينة[1]: رفع صوته بها، يقال: أشاد بالذِّكر والأمر: رفعهما، وقيل: رفع صوته: [أطاله، و]يقال: في هذا: شاد، وشاد البنيان شيْدًا: بناه بالشِّيد، وهو الجِصُّ، والجَصّ [بالـ]ـفتح والكسر في الجيم؛ وهو الذي يدعوه النَّاسُ الْجِبْس، وهو تصحيف الجص، وإنَّما [الْجِـ]ـبْس: الرَّجل اللَّئيم الجبان وولد الذئبة، وأشاد البناءَ وشيَّده: أطاله، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [سورة النساء؛ الآية ٧٨]: أي حصون مطوَّلة.

«**شَنَقَ رَاحِلَتَه وَأَشْنَقَهَا**»[2]: جذب زِمامها فرفعت رَأْسَها، و«**شِنَاقُ الْقِرْبَةِ**» في كتاب الصلاة[3]: الخَيطُ الذي يُشدُّ به فُوها.

«**شِعْبَة مِنْ هَذِهِ الشِّعَابِ**»[4]: الشِّعْبَةُ: الْمسيل في ارتفاع قرارة الرّمل، وأيضا صَدعٌ في الجبل، وقوله ﷺ: «**لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبًا**»[5]، الشِّعب: ما انفرج بين الجبلين، وجمعه شِعاب؛ أي لو سلك النَّاس موضعًا فيه كَلأٌ وماءٌ، وسَلَكَتِ الأنصارُ موضعًا خِلوًا من ذلك؛ لسَلكته.

«**مُشْعَانٌّ**»[6]: أي منتفش الرَّأس.

«**فَلْيُشَجِّجْهُ بِالْمَاءِ**»[7]: أي فَلْيُعله بالماء، شججت الشَّراب: إذا علوته بالماء.

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٢).
(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٧٥).
(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٥٦).
(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٢).
(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٩٧).
(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٦٧).
(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٠).

«الشِّقّ»(١): الجنب، قال امرؤ القيس(٢): [الطويل]

إِذَا مَا بَكَى مِـنْ خَلْفِها انْحَرفَتْ لَهُ بِشِـقٍّ وَشِـقٌّ عِنْدَنَـا لَـمْ يُحَـوَّلِ

«الشَّبَهُ»: في التختُّم(٣): هو النُّحاسُ الأحمر المعدني، يصبغ بالتوتيا فيصفرُّ، فيشبه الذَّهب، فيسمَّى الشَّبَه لذلك.

«الشَّعِثُ»(٤): المُتَفرِّقُ الشَّعْر لبعد العَهدِ بالدّهن، وهو الشَّعَثُ، ورَجُلٌ أَشْعَثُ وشَعِثٌ وقد شَعِثَ.

«الشِّسْعُ»(٥): قِبالُ النَّعل الذي بين الإبهام والتي تليها.

«شَمِط»(٦): خَلطُ سواد شعره بياضٌ.

«شَاوَرَ»(٧): استخرج ما عندهم من الرَّأيِّ، من قولهم: شُرْتُ الدَّابَّةَ: إذا استخرجت جريَها، ومِنه المِشْوَارُ: الذي تُشَوَّرُ فيه الدَّوابُ.

«رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْدُدْنَ»: في الجبل في يوم أحُدٍ(٨): أي يحملن في الجري.

«وَاسْتبَقُوا شَرْخَهُمْ»: في الجهاد(٩): شرخهم: شبابهم، وشرخ كل شيء: أوله،

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٤١٤).

(٢) ديوانه (٣١).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ١٩٦).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٦٢).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ١٩٨).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٠١).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢).

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣).

(٩) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٤).

وهو مصدر موصوف به لا يثنى ولا يجمع، وقد يكون جمع شارخ.

«**الشِّعَار**»: في الحرب[1]: العلامة بقول أو بفعل.

«**فَقَامَ إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ**»[2]: المشاقِص جمع مِشْقَص، والمِشْقَصُ: نَصلُ السّهم إذا كان طويلًا، فإن كان عريضا فهو الْمِعْبَلَة، وجمعه مَعَابِل.

«**فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا**»[3]: شك الثوب بعُودٍ أو خِلال: أنفذه فيه، قال عنترة[4]: [الكامل]

فَشَـكَكْتُ بالرُّمْـحِ الطَّويـل ثِيَابَـهُ   لَيْـسَ الكَرِيمُ عَلَـى القَنَى بِمُحَرَّمِ

وقال النابغة[5]: [٥٣/ ب] [البسيط]

شَـكَّ الفَرِيصَةَ بالْمِدْرَى فأنْفَذَها   طَعْ[ـنَ الْمُبَيْطِرِ إذ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ

المِدْرَى:][6] القَرْن، والفريصة: بَضْعة في مرجع الكتِف، وهما مقتل، والمبيطر: البَيطار، و[العَضَد:] دَاءٌ في العضُد.

«**فِي شُعُرِنَا**»: في كتاب الصلاة[7]: هو جمع شعار؛ وهو ما ولي الجل[ـد من] الثِّياب، والدِّثار: فوق ذلك، والجلباب: فوق الجميع.

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٦).
(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٢٠).
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٨٣).
(٤) ديوانه (١٢٣).
(٥) ديوانه (١٩).
(٦) ما بين المعقوفتين ذهب به النخريم.
(٧) الأحكام الوسطى (١/ ٣١٣).

«**شَمِّتُوهُ**»: في العطاس[(١)]: ادعوا له، [ويقال: سمت][(٢)] بالسين المهملة، وهو الأصل، ومعنى شمّتوه: أي شمّتوه بالشَّيطان بدعائكم [له بالخير][(٣)]، والتشميت: الدعاءُ بالخير.

«**شَاهَتِ الْوُجُوه**»: في يوم حنين[(٤)]: أي قبحت، وأصله شَوَهت تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا.

«**فَلْيَشُنَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ مِنَ السَّحَرِ ثَلَاثًا**»[(٥)]: أي يصب عليه.

«**الشِّلْو**»: في حديث عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري[(٦)]: الجسَدُ، والشِّلْو: العضو؛ ومنه الحديث في الأضحية: «**ائْتِنِي بِشِلْوِهَا الأيْمَن**»، ذكره أبو عبيد[(٧)].

«**شَنَّ الْغَارَةَ**»[(٨)]: إما صبها صبا، وإما فرقَها.

[«**مُشْتَمِلًا بِهِ**»[(٩)]: قال الأخفـ]ـش: «الاشتمال: أن [يلتفَّ الرَّجل في ردائه أو بـ]ـكسائه من [رأسه إلى قدميه يردّ طرف الثوب الأيمن] على منكبه الأيسر»[(١٠)]، قال: «والتوشح: [هو أن يأخذ طرف الثوب الأيسر، من تحت يده اليسرى،]

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٢١).

(٢) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما قدر.

(٣) ما بين المعقوفتين ذهب به التخريم، ولعله ما قدر.

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٠).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٠).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٣).

(٧) غريب الحديث (١/ ١٤٨).

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٥٩).

(٩) الأحكام الوسطى (١/ ٣١١).

(١٠) تفسير غريب الموطأ للأخفش (٨٠).

فيلقيه على منكبه الأيمن، [ويلقي طرف الثَّوب الأيمن من تحت يده اليمنى علـ]ـى منكبه الأيسر»[1]، قال: «وهو قول أم سلمة: «**رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ**»[2]»[3].

«**شَبَبَة**»[4]: جمع شَابٍ.

«**فَيَشْرَئِبُّونَ**»[5]: يمدون أعناقهم، ويرفعونها لينظروا.

في حديث جعفر بن أبي طالب: «ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيَّ فَأَشَالَهَا»[6]: شَالَ الشَّيء يَشُول: ارتفع، وأَشَلْتُه وشَلْتُ به: رفعته، وقد قالوا: اشتال أيضا، قال الراجز:

حَتَّى إِذا اشْتَالَ سُهَيْلٌ فِي السَّحَر كَشُعْلَةِ الْقَابِسِ تَرْمِي بالشَّرَر

«**انْتَهَيْنَا إِلَى مَشْرَعَةٍ، فَقَالَ: «أَلَا تُشْرِعُ؟ يَا جَابِرُ»؛ فَأَشْرَعْتُ**»[7]: أظن معناه: أتيت المَشْرَعَةَ؛ وهي الْفُرْضَة التي ترد مِنها، وإلا فالمعروف شرَع في الماء، وأشرع قِبَله الرُمح، وقد يقال في الماءِ: شرعت وأشرعت، ولم أرَه.

«**اشْحَذِيهَا**»[8]: أي حُدِّيها.

«**شَارَةٌ حَسَنَة**»[9]: الشَّارة والشَّوَار: الهيئة واللِّباس.

---

(١) تفسير غريب الموطأ للأخفش (٨٠).

(٢) أخرجه البخاري (٣٥٤).

(٣) تفسير غريب الموطأ للأخفش (٨٠).

(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٣٢٤).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٠٥).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٣).

(٧) الأحكام الوسطى (١/ ٣٣٠).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ١٣١).

(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٥٣).

«**شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ**»(١): طلقا أو طلقين، والشَّرَف والْمَشرَفُ، وأشرف من الأرض: ما اقترب.

«**الشَّحْنَاء**»(٢): العَداوةُ التي شحنت الصّدر، أي: ملأته.

«**شُمْسٍ**»: في قوله عليه السلام: «**كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ**»(٣): جمع شَمُوس، يخفف ويثقل؛ وهو من النّاس والدَّواب الذي إذا نخسَ لم يستقر.

«**مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّيْنَ يَغْلِبْه**»(٤): أصله يُشادِدُ، أي: يقاويه، أسكنت الدال الأولى وأدغمت في الثانية كراهة اجتماع المثلين.

«**إِشْعَار الْبُدْن**»(٥): هو أن تُقَلد بنَعل أو غير ذلك، وتُجَلل وتُطْعن في شقّ سنامها الأيمن بحديدة.

«**مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ**»(٦): أشفق من الأمر: خاف مِنه، وأشفق عليه: خاف عليه، وأشفق العطاءَ: قَلَّلَه.

«**مُشِدُّهُمْ**»(٧): الذي له أصحابٌ أَشِداءُ، أو دواب شديدة، أو كلاهما.

«**الشِّقَاقُ**»(٨): الخلاف، وأصله أن يصير الرَّجل في شق غير الشق الذي فيه الآخر.

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ١٨١).
(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٦).
(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٣٥٤).
(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٧٦).
(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٨٧).
(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٩٢).
(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٣).
(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٦).

«**شَفَعْنَ لَهُ**»(١): ما صلى في سجدتي السَّهو يؤتى في مثل هذا بلفظ الجمع؛ لأنَّ الاثنين جمع ولاستثقال توالي أربع حركات في شفعتا - والله أعلم -، [٥٤/ أ] [وصح ذلك في قوله](٢): [«**وإن كان صلى إتماما لأربع،**](٣) **كانتا ترغيما للشيطان**»(٤): لما لم تتوال [فيه حركات أربع](٥) في لفظ التثنية.

«**إِذَا كَانَتْ عِنْدَ الرجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا [جَاءَ يَوْ]مَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّه سَاقِطٌ**»(٦): الشِّقُ: الجنب كما تقدم، وسقوط الواحد دون الآخر [و]عدم التعادل مقابلة وجزاء عن عدم عَدله بين المرأتين في الدنيا.

«**الشِّيصُ**»(٧): [شِيصَاء](٨) التمر؛ وهو رديئه، واحدته شِيصَة وشِيصَاءَة، وقد أشاص النَّخل: إذا رَدُوَ.

«**يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ**»(٩): الشَّوص: أن يستاك عَرْضا، و[كذلك] المَوْص، قال الهـ[ـروي: «وفي الحديث: «**كَانَ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ**»: أي يغسله، وكل شيء غسلته فقد] شصته ومصته»(١٠)، وقال أبو عبيد: «شصت الشيء: نقيته»(١١)،

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٥).

(٢) خرم بقدر ثلاث كلمات، ولعله ما قدر.

(٣) أتى التخريم على بعض كلماته.

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٥).

(٥) خرم بقدر كلمتين.

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ١٦٩).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٤٣).

(٨) ذهب به التخريم.

(٩) الأحكام الوسطى (١/ ١٥٣).

(١٠) الغريبين (٣/ ١٠٤١ - ١٠٤٢).

(١١) المصدر السابق.

وقال أبو بكر بن الأنباري عن ابن الأعرابي: «الشوص: [الدلك، والموص: الغسل»][1].

«**مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ**»: في الفتن[2]: تشرَّفت إلى الشَّيء واستَشرفت إليه: إذا تطلعت نحوه، ورفعت رأسك تنظر إليه، وكذلك قوله ﷺ: «**مَا أَتَاكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتشرِفٍ إِلَيْهِ**»[3]: إنما معناه متطلع إليه.

«**شَعَفَ الْجِبَالِ**»: في ذكر الفتن[4]: وشعَفَاتها واحدٌ، وهما جمع شعفة؛ وهي أعلى الجبل.

«**الْمَشْرَبة والْمَشْرُبة**»: في إيلائه ﷺ[5]: هي الغرفة.

«**أَشْفَيْتُ مِنْهَا عَلَى المَوْتِ**»[6]: شفا كل شيءٍ: حَرْفُهُ، وأشفيت عليه: كنت على شفاه.

«**الْأَشْفَار**»[7]: الأجفان؛ لأنَّها حروف العين، وحرفُ كلِّ شيءٍ: شفره، وشفره: حرفه، ومن سمى الْهُدْبَ - وهو الشّعر النّابت على حروف العين - شفرا، فبالمجاورة على عادة العرب في تسمية الشَّيءِ بما جاوره وقرب منه، وعلى ذلك خفضوا بالجوار.

(١) الغريبين (٣/ ١٠٤١-١٠٤٢).
(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٠).
(٣) أخرجه بنحوه مسلم (١٠٤٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٣٦٦)، والبيهقي في الكبرى (١٢٣٩٩).
(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧١).
(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١٧٠).
(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٢٠).
(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).

«فَيَشْتَرِطُ الْمُسْلِمُونَ شُرْطَةً لِلْمَوْتِ»: في حديث ابن مسعود[1]: الشَّرطة: أول طائفة من الجيش تشهد الموقعة، وأشرطت الرّسول: أعجلتُه.

«فَيَأمُرُ بِهِ الدَّجَّالُ فَيُشْبَحُ»: وفي رواية: «فَيُشَجُّ»[2]: فالشَّبحُ: مدّك الشَّيء بين أوتاد ليجفَّ، والمضروب يُشْبَحُ: إذا مُدّ، وأصله ما يظهر من الشَّبَح وهو الشَّخْصُ، وقوله تعالى: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ۝١٠﴾ [سورة الفجر؛ الآية ١٠]، يقال: إنه كان يفعل ذلك بمن [عـ]ـاقبه؛ أي يُمَدّ بين أوتادٍ ويتركه حتى يموت، والشَّجُّ: أن يعلو الرَّأس بالعصا، وشجَّه شجًّا: جرحه، والشَّجَجُ: أَثَرُ الشَّجَةِ.

«شِيبًا»[3]: جمع أَشْيَب.

«الشُّبْرُمُ»[4]: ضرب من الشِّيح[5]، قاله الزبيدي، وقال الأطباء: «إنه حار يابس مكرب، والإكثار منه يقتل، فوافق قول المصطفى ﷺ، وقد وصفه الأحياء منهم والأموات وصْفًا لا يُشْبِهُ الشّيح، وهو معروف موجودٌ [جبنه] ويابِسه.

«بِالْأَشْوَاقِ»: في حديث الدَّابة والدَّجال[6]: هو جمع شوق، يقال: شاقني الشَّيء يشوقني مثل هاجني[7] في المعنى، وفي تعدّيه ثلاثيا.

«الشَّكَاةُ»[8]: العيب، قال الشاعر[9]: [الطويل]

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٠).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٤).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٣).

(٥) مختصر العين (٩٤/ أ).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٥).

(٧) هنا عطفة لحقٍ أتى عليه التخريم.

(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ٧٥).

(٩) هو أبو ذؤيب الهذلي، ينظر في: شرح أشعار الهذليين (٧٠)، وصدره: وَعَيَّرَهَا الْوَاشُونَ أَنِّي أُحِبُّهَا.

وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكِ عَارُهَا

والشكو: المرض، وشكوت بك شكوى وشكاية: تظلمت، وأشكيتك: أحوجتك إلى الشكاية، وأشكيتك أيضا: أرضيتك عن شكواك، وأيضا أعنتك على من تشكوه.

«**شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ**»(1): خوفا من السَّاعة.

«**الشَّـ[ـوب]**»: الخلط، [٥٤/ب] قال الله ﷻ: ﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾﴾ [سورة الصافات؛ الآية ٦٧] [... الذكر مثل قولهم...](2) خالطه، وجرى منه مجرى الشَّيءِ المَشْرُوبِ.

«**شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ**»(3): هو أن يشتري الرجل السلعـ[ـة] إلى شهر بدينارين، وإلى ثلاثة أشهر بثلاثة دنانير، وهو في معنى بيعتين في بيعة، هذا [من](4) قول الزجاجي.

«**الشِّرْكَة**»(5): والشرك والاشتراك سواءٌ، وشركت الرجل في الأمر: إذا [كنت] شريكه فيه، وكذلك في المال، وأشرك الكافر بالله: جعل له شريكًا، تعالى الله عمَّا يقول [الكافرون](6) علوًا كبيرًا.

«**الشُّرُوط**»(7): جمعُ شرطٍ؛ وهو العلامة، وشَرَطَ شَرطًا في البيع وغيره: علم علامة، وسمّيت ثَلاَثَةُ أَنجُمٍ النَّطْحُ أشراطًا، ونجماه شرطَين لأنّها علامة للمطر

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٩٣).

(٢) خرم بقدر خمس كلمات.

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٣٩).

(٤) أتى عليه الخرم، ولعله ما قدر.

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٧٣).

(٦) خرم بالأصل، ولعله ما قدر، وتحتمل: الظالمون.

(٧) حديث عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ الشُّروطِ أَنْ يُوَفَّى مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٤٨).

إذا سقط في المغـ[ـرب][1] فجرًا.

«شَقَّ بَصَرُهُ»[2]: حكى أبو زيد عنهم[3]: نَزَعَ يَنْزِعُ، وحَشْرَجَ حَشْرَجَةً، وشقَّ بصرُ الميِّتِ شُقُوقًا؛ فيجعلون الفِعل للبصر ولا يجعلونه للميِّت، فيقولون: شقَّ الميِّتُ بَصَرَهُ.

«فَشَخَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ»[4]: أي جرت بالدَّم، وكذلك أوداج القتيل، يقال: شَخَبَ يشخُب شُخْبًا.

«الشَّقُّ لِغَيْرِنَا»: في كتاب الجنائز[5]: هو الحفر للميت في وسط القبر لا في عَرْضِهِ كاللَّحدِ؛ وهو الضَّرِيحُ، يقال: ضَرَحْتُ القَبْرَ والشَّيءَ أَضْرَحُه ضَرْحًا: شققته، وشَقُّ العصا: تَفْرِيقُ الجماعة.

«الشُّفْعَةُ»[6]: أخذ أحد الشريكين أو الشركاء النَّصيب الذي يبيعه الآخر من يد المشتري بمثل الثمن الذي اشتراه به، ويقال بتحريك الفاء وسكونها؛ مثل الجُمْعَة والجُمَعَة، وقد قرئ بهما، أمَّا أبو علي الفارسي فقال في الحجّة: «لم يختلفوا في سورة الجمعة»[7]، وأمَّا أبو العباس المهدوي فقال في التحصيل: «قرأ عبد الله بن الزبير والأعمش وغيرهما بإسكان الميم»[8]، ولا خلاف بينهما؛ لأنَّ أبا عليٍّ إنّما يذكر قُرَّاءَ الأمصار السَّبعة خاصةً لا مَنْ شَذَّ عنهم.

«يَشُبُّ الْوَجْهَ»: في الإحْداد[9]: قال يعقوب: «يقال: هذا شَبُوب لهذا: أي

(١) ذهب الخرم بأغلبه ولعله كما قدر.

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ١١٨).

(٣) ينظر الألفاظ لابن السكيت (٣٣٣).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٤٠).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ١٤٤).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٩٠).

(٧) الحجة للقراء السبعة (٦/ ٢٩١).

(٨) التحصيل (٦/ ٤٠٧).

(٩) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢٣).

يزيد فيه ويُقَوِّيه»(١)، وقال الهروي: «أي يوقده ويلونه»(٢).

«**شَرَيْتُ**»(٣): الشَّيءَ شِراءً: بعته واشتريته.

«**الشَّقِيق**»(٤): [الذ]ي هو الأَخُ، والنِّسَاءُ شقائِقُ الرِّجال، أصله من شققت: كأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنهما شقَّ من الآخر.

«**شُعْبَةٌ مِنْ نِفَاقٍ**»: في كتاب الجهاد(٥): الشّعبة من الشَّيءِ: قطعة منه.

«**شَخَصَ بَصَرِي**»: في حديث قيلة بنت مخرمة(٦): ارتفع إلى السَّماء ولم يُطْرِفْ؛ وهو بفتح الخاء، وكذلك شَخَصَ: إذا خرج من موضع إلى موضع، ولم يأتِ شَخِصَ بكسر الخاء إلاَّ في عِظم الجِسم، فيقال فيه: شَخِصَ شَخَاصَةً.

«**شَغَرَ بِرِجْلِه**»(٧): أي رفَعها، يقال: شَغَرَ الكَلبُ شغرًا: رفع رجله عند البول، والمرأة رفعت رجلها للجماع، وبلدة شاغرة لا تمتنع من غارة.

«**الشَّاهِد**»(٨): الحاضر، والشّاهد: النّجم، وصلاة الشّاهد: صلاة المغرب.

«**مَشْفُوهًا**»: في كتاب العِتق والمماليك(٩): يقال: ماءٌ مشفوه: إذا كثر عليه النّاس فَقَلَّ، وكذلك الطعام.

---

(١) إصلاح المنطق (٢٣٧).
(٢) الغريبين (٣/ ٩٦٧).
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٤٤).
(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٢٥٨).
(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٨).
(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٩٩).
(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٤٣).
(٨) الأحكام الوسطى (١/ ٢٥٩).
(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٥).

«**شِرَاج الحَرَّةِ**»[1]: واحدتها شَرْج، وهو مجرى الماء من [٥٥/ أ] [الحرة إلى السهل، والشرج الذي هو منفسح الو]ادي[2].

«**الشَّاةُ**»: أنثى الغنم، والجمع شِيَاهٌ [وشَيِّه وشَاءٌ][3] وشَوِيٌّ، وتصغيرها شُوَيْهَةٌ، قال الشَّاعر[4]: [مجزوء الكامل]

وَإِذَا صَحَوْتُ فَإِنَّنِي رَبُّ الشُّوَيْهَةِ والْبَعِيرِ

[«**الْمُتَشَبِّعُ**»[5]]: المُتَزَيِّنُ بما ليس عِندَهُ.

«**شَجْرَاؤُهَا**»: في ذكر المدينة[6]: قال أبو علي في الممدود له: «[والشجراء:] مَوضِعُ الشَّجر، قال امرؤ القيس[7]: [الرمل]

وَتَرَى الشَّجْرَاءَ فِي رَيِّقِهِ كَرُؤُوسٍ قُطِّعَتْ فِيهَا خُمُرْ»[8]

[وريقها: أو]لها[9]، ورَيِّق كل شيءٍ وريقه: أوله.

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠٠).

(٢) ما بين المعقوفتين أتى على أغلبه التخريم ولعله كما قدر.

(٣) أتى عليه التخريم، ولعله ما قدر.

(٤) هو المنخل اليشكري كما في: الأصمعيات (٦١)، والشعر والشعراء لابن قتيبة (١/ ٣٩٣)، ونقد الشعر لقدامة بن جعفر (١١)، ومعجم الشعراء للمرزباني (٣٨٧).

(٥) حديث أسماء قالت: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: إن لي ضرة فهل علي جناح أن أتشبع من مال زوجي مما لم يُعطني؟ فقال رسول الله ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُور»، الأحكام الوسطى (٣/ ١٦٩).

(٦) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٣).

(٧) ديوانه (١٠٢).

(٨) المقصور والممدود لأبي علي القالي (٣٧٨).

(٩) ما بين المعقوفتين ذهب الخرم بأغلبه ولعله ما قدر.

حَـرْفُ الْهَـــاء

«**هِجَان**»: [في] صفة الدَّجال[1]: أبيض.

«**هَجَمَتْ عَيْنَاكَ**»[2]: غارت ودخلت، ومنه هجمتُ عليهم: أي دخلت عليهم.

«**يَا هَنْتَاهُ**»: في كتاب الحج[3]: كما تقول: يا فلانة، وهنَات في غيره: أي خِلَال من الشَّـ[ـر].

«**هَوَامِيَ الْإِبِل**»[4]: كذا رواه الحربي عن ابن الشِّخِّير، وقال فيه: «المهملة: التي ترعى ناقة هامية وبعير [هامٍ]»[5]، ورواه أيضا أبو عبيد عن ابن الشّخير، وقال فيه: «الهوامي: المهملة التي لا راعي لها ولا حافظ، يقال منه: ناقة هامية وبعير هامٍ، وقد همت تهمي هـمْيًا: إذا ذهبت على وجوهِها في الأرض لرعي أو غيره»[6]، وقال الزبيدي في المختصر: «همت النّاقة تهمي: إذا ندّت للراعي؛ يعني شردت»[7]، هذا كله هو الصحيح الموجود في الكتب المنصوص عليه، وروي عن أبي محمد المؤلف فيما أخرجه عن النّسائي من رواية ابن الشّخير «هَوَامًّا» بالتشديد، و«هَوَامًا» بالتخفيف.

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٦).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٤٣).

(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٩٩).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ١٠).

(٥) لم نقف على هذا النقل فيما طبع من الكتاب، وقريب منه يوجد في كتابه الغريب (٢/ ٨٠٥): «النوافش: إبل تردد بالليل في المرعى بلا راع كالهوامل بالنهار».

(٦) غريب الحديث (١/ ٢٣).

(٧) مختصر العين (٦١/ أ).

«يُهَشُّ هَشًّا رَفِيقًا»: في تحريم شجر المدينة(١): أن يضرب الورق من الأغصان ضربًا لا يكسر عيونها ولا يحطمها.

«شُحٌ هَالِعٌ»(٢): أي محزنٌ، والهلع: أسوأ الجزع، وهَلوعٌ: فَعُول منه للمبالغة، وفي القرآن: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾﴾ [سورة المعارج؛ الآية ١٩]، وتفسيره بعده؛ وهو قوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾﴾ [سورة المعارج؛ الآيتان ٢٠ - ٢١].

«يَتَهَوَّعُ»(٣): هَاع يَهُوعُ هوعا وتهوَّع: إذا قاء بَلا كُلفة، وهوّعتُه: قيأتُه.

«فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ»: في قصة الوادي(٤): أي يُسرّ كلامه ويخفيه.

«هَدَفٌ»: في كتاب الطَّهارة(٥): كل شيء مرتفع كالبناءِ ونحوه.

«الْهُوَى»(٦): هو جمعُ هُوّةٍ؛ وهي الحُفرَة العميقة في الأرض.

«فَإِنَّهُ أَهْنَأ»: في كتاب الأطعمة(٧): الهَنِيءُ: ما أتاك بلا مشقّة.

«كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً»(٨): الهيعة: الصوت الذي تخافه من عدو أو غيره.

«مَهْرُودَتَيْنِ»: في حديث عيسى عليه السلام(٩): أي شقتين، وأصل الهرد: القطع؛ كأنّك

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٣).
(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٧).
(٣) الأحكام الوسطى (١/ ١٥٤).
(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٢٦٩).
(٥) الأحكام الوسطى (١/ ١٢٤).
(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٠).
(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ١٤٨).
(٨) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٢).
(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٢).

قلت: في مقطوعتين كما يقول النّاس في مقطعين؛ يعني أنهما قطعا من المنوال، وكذلك جديد؛ إنّما هو فعِيل بمعنى مفعُول مجدود؛ أي مقطوع، وأنشدوا(١): [الوافر]

أَبَـى حُبِّـي سُـلَيْمَى أَنْ يَبِيـدَا وَأَمْسَـى حَبْلُهَـا خَلَقًـا جَدِيـدًا

أي مقطوعًا، قال ابن القوطية: «هَرَد الثّوب وهَرَتَه هَرْدًا وهرْتًا: شَقَّهُ»(٢)، وقال الهروي: «قال أبو بكر: روي هذا الحرف بالدَّال وبالذّال»(٣)، وقال المازري: مثله(٤).

«**الْهَوَامّ**»(٥): دوابُّ [٥٥/ ب] الأرض، وهَمَّتْ: دبَّت، وهامَّةٌ فاعِلةٌ منه، أي [دابة، والهامة في قوله ﷺ فيه](٦) كانت العرب تقول: إنَّ القتيل يخرج من رأسه طائرٌ يسمّى الهامّة، فلا يزا[ل يقول: اسقوني اسقوني حتى] يقتل قاتله، قال الشاعر(٧): [البسيط]

إنَّـك إلاَّ تَـدَعْ شَـتْمِي ومَنقَصَتِي أَتْرُكْكَ حَيْثُ[تَقُولَ الهَامَةُ اسْقُونِي]

والهامَّة: طَيْرٌ من طُيور اللَّيل.

«**هُبَل**»(٨): صنَم كان لهم في جوف الكعبة، وهو غير مصـ[ـروف] للعَدل عن هَابل وللتعريف.

---

(١) نسب للوليد بن يزيد في أضداد ابن الأنباري (٣٥٢)، وليس في ديوانه.

(٢) كتاب الأفعال (١٨٤).

(٣) الغريبين (٦/ ١٩٢٦).

(٤) المعلم (٣/ ٣٧٧).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٣٤).

(٦) ما بين المعقوفتين أتى على أغلبه الطمس، والآثار تدل على ما قدرنا.

(٧) هذا البيت روي بصيغ متعددة، وأقرب صيغة لما ورد عند ابن حمادو توجد عند أبي عبيدة في شرح نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة (٣/ ٨٨٣)، والبيت ينسب إلى ذي الأصبع العدواني، ينظر المفضليات (١٥٩)، المنجد في اللغة (٨٧)، جمهرة اللغة (٢/ ١١٠٠)، لسان العرب (١٢/ ٦٢٤).

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٤).

«**أَلَا تُسْمِعُنا مِنْ هُنَيَّاتِكَ**»(١): صَغْر هناتٍ، وجمعه وهناتٌ: كـ[ـأنّه] الشَّيء الذي لا يذكر اسمه.

«**يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ**»(٢): يعتمد عليهما وهو يتمايل بينهما، وكل [من فعل] ذلك بأحدٍ فهو يهادِيه، وتهادت المرأة في مشيتها: تمايلت.

«**أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ زَلَّاتهمْ**»(٣): الهيئة: بمعنى أمر مجموع من السَّمت والشكل؛ وهي هنا المباحة شرعًا، وإقالتهم ترجع إلى الدين إمّا إلى حقِّ الخالق، وإمّا حقّ المخلوق، فما كان من حقِّ الخالق، وكان إقرارًا بما يوجب الحدود ورجعوا فيه إلى شبهة فهم فيه وغيرهم سَواءٌ، يقبل ذلك منهم فيه، وربما انتفى منهم دون مَن سِواهم بأدنى شبهة؛ لأنَّ قرائن أحوالِهم تعضدها، وإن كان ذلك من قبيل الآداب والتعزيرات فَتُقَال فيه زلاتهم ويسقط عنهم، وما كان من حق المخلوق فينبغي لصاحب الحقّ أن يسقطه عنهم، ويُنْدبُ إلى ذلك ولا يُجْبر عليه، ومن تمسك بظاهِر الحدِيث ألزمه إسقَاطَهُ عنهم، وإقالة عثرتهم فيه.

«**هَبَّتِ الرِّكَابُ**»(٤): هِبَابًا: تحركت دفعةً كما تهب الرِّيح، قال ابن جنِّي: «اشتد سيرها وخَفَتَ»(٥).

«**لَاهَا اللهِ**»(٦): هذه الهاء عوض من حروف القَسَم؛ وهي تَخفض كما تُخفض، وليست هي بنفسها حرف قَسم.

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٤).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ٤١).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٠).

(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٣٤٩).

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ٥٨٠).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٩١).

«**سَكَتَ هُنَيْئَةً**»[١]: وقام فمشى هُنَيَّةً وهنيهة: كلُّه كِناية عن زمانٍ قصير، وكذلك سُويعة ونحوها.

«**تَغْلِي مِنْهُ الْهَوَامّ**»[٢]: جمع هَامة؛ وهي الرَّأس من كل ذي روح، ومثله هامٌ فيها، وفي جمع الهامة من الطير، قال الشاعر[٣]: [الوافر]

فَـإِنْ تَـكُ هَـامَـةٌ بِهَـراةَ تزْقُـو   فَقَـدْ أَزْقَيْـتُ بالْمَرْوَيْـنِ هَـامَـا

«**كَانَ ذَلِكَ هُزَيْلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِم**»: في قول اليهودي لعمر رَحِمَهُ اللَّهُ[٤]: الهزل: نقيض الجِد، والْهَزلة: الفَعلة منه، وتصغيرها هُزيلة.

«**فَقَالُوا: مَا لَهُ أَهَجَرَ اسْتَفْهِمُوهُ**»: في حديث الوفاة[٥]: هَجَرَ هَجَرًا بفتح الهاءِ: إذا هذى، وأهجر الرَّجل: إذا قال الهُجر بضم الهاء؛ وهو الْخَنَا، والهاجِرة: نصف النهار، وأهجر القوم وهجّروا: إذا دخلوا في الهاجرة أو ساروا فيها، وهجّر النّهار: وصل إلى الهاجرة.

«**هَصَرَ ظَهْرَهُ**»: في الرّكوع[٦]: ثنّاه، وأصل الهصر: الجذب؛ ومنه[٧]: [الطويل]

هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَـمَارِيخَ مَيَّالِ

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٣٧٠).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٣٤).

(٣) هو عبد الله بن خازم السلمي، ينظر: الأمالي (٣/ ٣١)، الحيوان (٢/ ٤٠٨)، المخصص (٨/ ١٦٢).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٨).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١١٩).

(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٤٠٧).

(٧) البيت لامرئ القيس في ديوانه (١٣٧)، وصدره: فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ.

«**الْمُهَاجِرُونَ**»[1]: ومهاجرات: هم الذين هاجروا ديارهم؛ أي هجروها.

«**الْإِهْلَال**»: في الحجِّ[2]: واستهل صارخًا في المولود، أصلّه كله رفع الصوت؛ ومنه الهِلال؛ لأنَّ النّاس إذا رأوه رفعوا أصواتهم بالتّكبير.

«**فَأَهْوَى بِيَدِهِ**»: في حديث الجونية[3]: [٥٦/أ] [أي أمالها لشيء يأخذه، ويهوي بالصخرة:][4] ينزل، وهَوَى الشَّيءُ يهْوِي: مات، وسقط [في مهواةٍ من شرفٍ، و][5]أيضا يسِير، قال الشاعر[6]: [البسيط]

لَـوْ حُزَّ بِالسَّـيْفِ رَأْسِى فِي مَـوَدَّتِهَا   لَمَـرَّ يَهْوِي [سَـرِيـ]ـعًا نَحْوَهَا رَاسِي

وهَوِيتُ: من الهوى أهوى هوىً.

«**الْهُدْبَة**»: في حديث امرأة رفاعة [القرظي[7]: الهدبة أ]صلها: القطعة تقطعها من الشَّيءِ، وهي هنا الخِرقة من الثّوب.

«**الهَرْجُ**»[8]: قال [صاحب تهذيب][9] اللغة: هو القتال[10]، وقال النبي ﷺ في الحديث؛ **وَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا [الْهَرْجُ؟] فَقَالَ: «هَكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ»**[11].

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٣٢٨).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٦٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٩٩).

(٤) خرم بقدر نصف سطر، ولعله كما قدر.

(٥) خرم بالأصل، ولعله ما قدر، ينظر الأفعال لابن القوطية (١٤).

(٦) نسب لريسان العذري، ينظر: الأمالي (٢/ ٤٨)، والأغاني (٢٢/ ٢٧)، والشكوى والعتاب (١٩٠).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٠١).

(٨) الأحكام الوسطى (١/ ٩٧).

(٩) خرم بقدر كلمتين.

(١٠) تهذيب اللغة (٦/ ٣١).

(١١) الأحكام الوسطى (١/ ٩٧).

«هَا وها» بالقصر، و«هاء وهاء» بالمَدِّ[1]: [قال يـ]عقوب: «هاءُ يا رجل، وهاؤُما يا رجلان، وهاؤم يا رجال، قال الله ﷻ: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ١٩﴾ [الحاقة: ١٩]، وهاءِ يا امرأة مكسورة الألف بلا ياءٍ، وهاؤما يا امرأتان، وهاؤنّ [يا] نسوة»[2].

وفي التحصيل: هآؤُم: «هَاكُم، أبدلت الكاف همزة»[3]، وفي لغة أخرى: هَأْ يا رجل مثل خَفْ، وللاثنين [هَاءَا] مثل خَافَا، وللجميع هاؤوا مثل خافوا، وللمرأة هائي، وللمرأتين هاءا، وللجميع هَأْنَ مثل خَفن يا نسوة. ولغة ثالثة: هَاءِ يا رجل بهمزة مكسورة، وللاثنين هائيا، وللجميع هاؤوا، وللاثنين[4] هائيا، وللجميع هائين، وإذا قال لك: هاءُ، قلت: ما أهاءُ يا رجل؛ أي ما الذي آخذ، وما أهاءُ: أي ما أعطي. وتقول: هاتِ يا رجل، وللاثنين هَاتيا، وللجميع هاتوا، وللمرأة هاتي، وللمرأتين هاتيا، وللجميع هاتين، ويقال: هَاتِ، لا هاتِيْتَ، وهَاتِ إن كانت بك مُهَاتَاةُ.

«هُدًى»[5]: فِي الدِّينِ هدىً، وفي الطريق هداية، وأهدى في الهدِية، وما أحسن قول أبي الطيب[6]:

وَرُبَّ مُرِيدٍ ضَرَّهُ ضَرَّ نَفْسَهُ ... وَمُهْدٍ إِلَيْهِ الجَيْشَ أَهْدَى وَمَا هَدَى

وأهدى إلى البيت هَدْيًا وهَدِيا، وقد قرئ بهما: ﴿وَٱلۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا﴾ [سورة الفتح؛ الآية ٢٥]، والهدي وهدَى العروس: هدَاءً.

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٨١).

(٢) إصلاح المنطق (٢٠٨).

(٣) التحصيل (٦/ ٤٦٦).

(٤) لعلها للاثنتين.

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ١٠٨).

(٦) ديوانه (١/ ٦٠).

«أَهْلَبُ»: في وصف الدَّابة الجسَّاسة[(١)]: الأهلب: الغليظ شعر الذراعين.

«هَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ»[(٢)]: جمع هَيْشَة، ويقال أيضا: هَوْشَاتٌ جمع هَوْشَة بالواو؛ وهي الفتنة والاختلاط، يقال: قد هَوَّش القَومُ: إذا اختلطوا وخلطوا، وكل شيء خلطتَه: فقد هَوَّشْتَهُ.

«الْهِرَّة»[(٣)]: أنثى القِطاط، وجمعها هِرَر، والذكر منها يقال له: قِطٌّ، وضَيْوَن وسِنَّوْر، وجمعه سَنانير، وقد يقال للأنثى: سِنّورة كما يقال بِرْذَوْنَة.

«يَهْدِبُهَا»: في كتاب الجنائز[(٤)]: يجتَنِيها، يقال: هَدَب الثَّمرة يَهدِبُها هَدْبًا: إذا اجتناها وقطفها.

«فَلَمْ يَهِجْهُ»: في اللَّعان[(٥)]: أي لم يُثِرْهُ؛ وهو ثلاثي متعديًا كان أو غير متعدٍّ، يقال: هاج هو، وهِجْتُه أنا، وأَهْيَجَ الرّجل الأرض: وجد نبتها، هاج: أي يَبِسَ، قال رؤبة[(٦)]: [الرجز]

وَأَهْيَــجَ الْخَلْصَــاءَ مِــنْ ذَاتِ الْبُرَقْ

الخلصاء: ماء بالبادية، وذات البرق: موضع، والبُرَق جمع بُرقة؛ وهي حجارة خلطها رمل وطين، ومن اليبس [٥٦/ ب] في النبت قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا﴾ [سورة الحديد؛ الآية ٢١]، [أي ييبس، وهاجت] [السماء فمرطنا،...] إلى

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٨٥).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٢٩).

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ٢٣٥).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢٧).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٢).

(٦) ديوانه (١٠٥)، وعجزه: وشَفَّها اللوحُ بمأزولٍ ضَيَقْ.

النقص، ولذلك بينه بقوله نقصًا، وكل شيء تحرّك فقد هاج و[يمكن أن يكون لا يجف][1] النبت[2]، قاله الهروي.

«**التَّهَجُّد**»[3]: الاستيقاظ للصلاة، وقد يكون التهجد للصلاة ولغيرها، وهجد يهجد هجودًا: إذا قام، قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [سورة الإسراء؛ الآية ٧٩]، أي قم به، قال [الشاعر][4]: [الطويل]

أَلَا طَرَقَتْنَا وَالرِّفَاقُ هُجُودُ

«**الهِجِّيرَى**»: في حديث ابن مسعود عن أشراطِ السّاعة[5]: [يقال]: ذلك هِجيراه، وإِهْجيرَاه وأُهْجُورَتُه: أي عَادَته وحاله الذي يَهْجُر به؛ أي يهذي به ويهذو به، [وهذا] يهذي وهذا يهذو بمعنى واحد.

«**تُهَرَاقُ الدِّمَاءَ**»: في حديث المستحاضة[6]: يقال هراقت فهي [تهريق]، الهاء فيه مبدلة من الهمزة، والأصل أراقت، تقول العرب: أَرَقْتُ الماء أريقه، وهرقته أهريقه و[...][7] مثل أهر[يقه] الأولى همزة المضارعة، والثانية فاء الفعل؛ وهي الهمزة الأصلية، فاستثقلت الـ[ثانية] فحذفت، ومنهم من يقول: هرقته أهرِقُه هَرْقا.

«**هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُم**»[8]: أقبلوا إلى ربكم، وهـ[ـلمّا]: أقبلا، وهلمّ: أقبل،

(١) أتى الطمس على بعض حروفه.

(٢) الغريبين (٦/ ١٩٥٥).

(٣) الأحكام الوسطى (١/ ١٥٣).

(٤) هو خارجة بن فليح المللى كما في أمالي القالي (١/ ١٤)، وسمط اللآلي (١/ ٦٥)، وعجزه:
فباتتْ بعلاَّتِ النَّوالِ تَجودُ.

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٩).

(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٢١٦).

(٧) خرم بقدر أربع كلمات.

(٨) الأحكام الوسطى (١/ ٣٤).

وهلمّي وهلما وهلْمُمْن، ومنهم من يقول: هلمَّ في الجميع، وهي لغة القرآن ا[لعـ]ـزيز، قال الله ﷻ: ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [سورة الأحزاب؛ الآية ١٨]، وقال ابن دريد في الجمهرة: «هلمّ كلمتان جعلتا واحدة»[(١)]؛ أراد: هَلْ: أَي أقْبِلْ، وأُمَّ: أَي اقْصِدْ.

«**أَرْض تَهْتَزُّ زَرْعًا**»[(٢)]: اهتزازُها: تحرُّك الزّرع فيها، ومَيْل بعضِه على بعض؛ فكأنّها تهتز باهتزازِه، واهتزاز الأرض أيضا: حركتها في حين انشقاقها عن النبات.

«**هَدَرْتَ الدَّم**»[(٣)]: هدرًا، وأهْدَرته فهدر: أي بَطَل.

(١) الجمهرة (٢/ ٩٨٨).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠٦).

(٣) عبد الله بن الزبير عن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٧٣).

حَـرْفُ الْـوَاو

«**أَوْضَاحٌ مِنْ ذَهَبٍ**»[1]: قال الزبيدي: «هي حَلْيٌ من فِضَّة»[2]؛ وهو الأشبه لبياض الفِضَّة، فاستعير - والله أعلم - للذَّهب. وقال الحربي: «في قوله: «**قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا**»[3]، الأوضاح: الخلاخِيل»[4].

«**الْمَوْرِكُ**»: في كتابِ الحجِّ[5]: شِبه مِخَدَّةٍ تكون بين يدي الرَّجل يضع الراكب عليها رجله.

«**وَيْحَكَ**»[6]: وَيحٌ: كلمةٌ معناها الترحّم.

«**وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ**»[7]: جعل له غير أهلِه وسَادًا.

«**وَقَبَ**»[8]: دخل.

«**وَشَائِق**»[9]: جمع وشِيقَة؛ وهو اللَّحم يُغَلَّى ويُجَفَّف ويُسَافر به.

«**الْوَذْي**»[10]: ما يخرج في إثر [البو]ل من الماء الغليظ.

---

(١) حديث أم سلمة قالت: كنت ألبس أوضاحًا من ذهب، فقلت: يا رسول الله أكنز هو؟ قال: «مَا بَلَغَ أن تُؤَدِّي زكاتَهُ فزُكِّيَ فَليسَ بِكَنْزٍ»، الأحكام الوسطى (٢/ ١٦٩).

(٢) مختصر العين (٥٠/ ب).

(٣) أخرجه البخاري (٥٢٩٥، ٦٨٧٧، ٦٨٧٩)، ومسلم (١٦٧٢).

(٤) لم نعثر على هذا النقل فيما طبع من الكتاب.

(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٧٥).

(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٩٨).

(٧) الأحكام الوسطى (١/ ٩٧).

(٨) الأحكام الوسطى (٤/ ١٢٣).

(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ١٢٣).

(١٠) لم نعثر على هذه اللفظة في كتب الأحكام المطبوعة.

«تُوَلِّهُ نَاقَتَكَ»: في الذبائح(1): تفرق بينها وبين ولدها، وكل أنثى فارقت ولدَها فهي وَالِه.

«يُوبِقَهُ الْجَوْرُ»(2): يهلكه.

«وَعْكُ الْمَدِينَةِ»(3): وعكته الحمى: نهكته.

«وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ»(4): أُخِذَ أو بقِيَ وترًا؛ أي فردًا مِنهما، وقيل: وتِر: نُقِص من قوله تعالى: ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾﴾ [سورة محمد؛ الآية ٣٥]، وقيل: هو من الوتر؛ وهو الذَّحْلُ، كأنَّه أصِيب بذَحْل، ومِنهم من يقول: «الوتر والتِّرَةُ: الظُّلم في الدَّم».

«الْوَشْم»(5): غرْزُ الجلد بحديدة، وذرّ الكحل أو النَّؤُور فوقه، و**الواشمة** التي تفعل ذلك، و**المستوشمة** التي تستَدعي ذلك منها، والنَّؤُورُ: دخان الفتيلة؛ وهو أشد سوادًا وأكثر مداخلة لصغر أجزائه.

«أَوْكُوا السِّقَاءَ»(6): شُدُّوه بخيط أو حبل، «لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ»(7): جمع وِكاءٍ؛ وهو ذ[لك [٥٧/ أ] الخيط](8).

[«وَجَبَتِ الشَّمْسُ»(9): غابت، ووجـ]ـوب(10) الحائط ووجوب البيع منه؛

---

(1) الأحكام الوسطى (٤/ ١٣٨).
(2) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٦٥).
(3) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٤٤).
(4) الأحكام الوسطى (١/ ٢٥٧).
(5) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٠٣).
(6) الأحكام الوسطى (٤/ ١٧٨).
(7) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٢).
(8) ما بين المعقوفتين أتى عليه التخريم، ولعله كما قدر.
(9) الأحكام الوسطى (١/ ٢٥٠).
(10) ما بين المعقوفتين أضر الطمس ببعضه.

لأنَّه سقط: أي وقع [البيع].

[«**وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ**»: في الـ]ـجهاد[1]: سقط عنها فاندقت عنقه.

«**الأوثان**»[2]: جمع وثن، وهو الصَّنَمُ.

[«**رُكُوبِ المَيَاثِرِ**»[3]:] التي تكون تحت الراكب في الرحل والسرج، وهي مِفْعَلة من وثر الشَّيءُ وثارة: أي [صار وثيرًا؛ أي وطيئًا][4]، قلبت الواو منهما ياءً لمكان الكسرة، والمياثر جمع مِيثرة.

«**الْمُومِسَاتِ**»[5]: [جمع مومسة][6]؛ وهي الفاجرة المجاهرة بفجورها.

«**الْوَطْبَة**»: في الأطعمة[7]: سقاءُ اللَّبن، وكذلك الوطب، [وجَمْعُهُ:] وِطابٌ وأوطابٌ.

«**وَفْدٌ**»[8]: ركْبَان على الإبل، واحدهم وافِدٌ، وقيل: هم الذين يقدمون بخير أو في [أمر] ينتظرون خيرًا.

«**الْوَرِقُ**»[9]: هو اسم الفضَّة، وكذلك الرقة أُعِلَّت كما أُعِلَّت عِدَةٌ [وذِ]يةٌ وشِيَةٌ.

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٣٥٦).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٢٥٩).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٠).

(٤) ذهب به التخريم، واستدرك من كتاب الأفعال لابن القوطية (٣٠٢).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٥٣).

(٦) أتى عليه التخريم، ولعله ما قدر.

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ١٥٦).

(٨) الأحكام الوسطى (١/ ٧٤).

(٩) الأحكام الوسطى (٢/ ١٥٧).

«**الْوَفْرَة**»(١): الشعرة إلى شحمة الأذن.

«**الْوَرْسُ**»(٢): نباتٌ يشبه الزعفران لا يكون إلاَّ باليمن.

«**الْوَاصِلَة**»(٣): هي التي [تصل] الشعر بشعر آخر، تُخيل به أنه شعر طبيعي، و**الْمُستوصلة**: التي تستدعي ذلك منها، وبعض الفقهاء يبيح وصله بالصُّوف الأسود، وتسمّى تلك الوصَائل: القرامل، وقال الزبيدي: «القراميل: ما وصلت به الشعر من صوف أو شعر»(٤)، والوصائل في غير هذا: ضَرْبٌ من البُرُودِ مخططة.

«**وَرَّى بِغَيْرِهَا**»(٥): أي أخفاها؛ كأنّه جعَلها وراءَه، وجعل غيرها نِصب عينه، وأن يُوطِنَ الرَّجل المكان في المسجد كما يوطن البعير؛ أي يتخذه وطنا، وكذلك يستوطنه، وهذا - والله أعلم - لوجوه: منها خوف الرِّياءِ والتظاهر بالملازمة، ومنها أن يغيب فيقع النَّاس فيه فيأثمون، ومنها أن يرى أنَّه استحقه دون غيره سبَق أو سُبق إليه، حضر أو غاب عنه.

«**حَمَى الْوَطِيس**»(٦): أول من تكلم به النَّبي ﷺ يوم حنين، والوطيس: معترك الحرب؛ لأنَّ الخيل تطِسُه: أي تطؤه، قال أبو الطيب(٧): [الكامل]

أَرَكَائِبَ الْأَحْبَابِ إِنَّ الْأَ[دْمُعَـ]ـا   تَطِسُ الْخُدُودَ كَمَا تَطِسْنَ الْيَرْمَعَا

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ١٩٩).
(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٦٤).
(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٠٢).
(٤) مختصر العين (٧٥/ أ).
(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٥).
(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٤٩).
(٧) ديوانه (٢/ ٢٥٩).

والوطيس: تنّور الحديد، وهو أشبه بالاستعارة لقوله عليه السلام: «**حَمَى**»، واليرمَعُ: حجارة بِيض رخوة.

«**مُتَوَشِّحًا**»[١]: وتوشح به، قال أبو عبيدة: «عن النَّهْشَلِي: توحشت والتفعت واشتملت مثل التحفت، والوشاح: ما تجعله المرأة على خِصْرَيْها، وربَّما كما من لؤلؤ، وربما كان من غيره».

«**الْوَثْءُ**»[٢]: شِبه الفَك؛ وهو ما يطرَأ في عضل مفاصل اليدين والرّجلين من ألم يضرّ بأفعالها. وقال صاحب العين: «هو وصْم يصِيب العَظم ولا يبلغُ الكَسر»[٣].

«**وَبَّشَتْ قُرَيْشٌ أَوْبَاشًا لَهَا**»[٤]: أي جمعت جموعًا من قبائل شتى؛ وهم الأوباش والأوشاب.

«**الوُضوءُ**»: هو الماء نفسه، والوَضوء الفِعل، وقيل: بالعَكْسِ، مثل الغُسْل والغَسْل، وقيل: هما بمعنى واحدٍ، يوضع كل واحد منهما موضع الآخر، وذكر عن الأصمعي أنَّه لا يَعْرِفُ فيهما جميعا إلاَّ الفتح[٥]، وأصله من الوضاءَة؛ وهي التحسين والتنظيف، والْمِيضَأَة [مفعـ]ـلة منه؛ وهي المِطهرة، والمِطهرة: إداوةٌ تتخذ من أدم للماءِ.

«**أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمْ اللهُ بِعِقَابٍ مِنهُ**»[٦]: أي أسرع، ويُوشك: يسرع.

---

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٢٣٤).

(٢) حديث جابر: «أن رسول الله ﷺ احتجم على وركه من وَثْءٍ كان به»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٣٣).

(٣) العين (٨/ ٢٥٢).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٤).

(٥) ينظر تهذيب اللغة (١٢/ ٧٠)، غريب الحديث للخطابي (٣/ ١٣٠).

(٦) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٨).

«فَقَدْ تُوُدِّعُ مِنْهُمْ»[1]: مأخوذ من الوَدْع: وهو الترك؛ أي تُركوا [مكـ]ـانهم [٥٧/ ب] حتى تلحقَهم العقوبة.

«وَحْدَك»[2]: ووحده و[وحد]ي: [منصوبٌ على كُلِّ حالٍ][3] على المصدَر الواقع موقع الحال إلاَّ في ثلاثة مواضع، فإنه مخفوض فيها لأنه [...][4] المصدرية، وجرى مجرى الأسماءِ وهي: نَسِيجُ وَحْدِه، وعُيَيْرُ وَحْدِه، وجُحَيْشُ وَحْدِهِ، [...][5] هو المنفرد مثل الفرْد والفرَدِ، وقال البصريون: تقديره توحد وحده.

«نَاقَة وَرْقَاء [وجَمَل أَوْرَق]»[6]: الوُرْقَةُ سواد في غُبرة، وقال أبو عبيد: «بياض في سَوادٍ كدخان الرّمث»[7].

«اسْـ[ـتَأْنَيْتُ بِهِمْ]»[8]: استفعلت من الونى؛ وهو الفتور، يقال: وناني ونْيًا، وَوَنِي يونِي ونىً وَوَناءً أي: [فتر].

«وُ[كِّلَ بِهِ] قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ»[9]: أي صرف إليه، يقال: وكلتُ نَفسِي وأمري إلى الله تعالى، أي صرفتهما إلـ[ـيه، وكفى] بالله وكيلا، والوكيل منه، وتواكلا الكلام: صرفه كل واحدٍ منهما إلى الآخر.

---

(١) حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺقال: «إِذَا رَأَيْتُم أُمّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ إِنَّكَ ظَالِمٌ فَقَدْ تُودِّع مِنْهُمْ»، الأحكام الوسطى (٤/ ٢٦٨).

(٢) الأحكام الوسطى (١/ ٣٥٨).

(٣) ما بين المعقوفتين ذهب الطمس، ولعله ما قدر.

(٤) خرم بقدر كلمة.

(٥) خرم بقدر كلمتين.

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٩١).

(٧) غريب الحديث (٤/ ٨١) بتصرف.

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٩٥).

(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٧٩).

«**إِيعَادٌ**»: في قوله: «**وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ**»(١): الإيعاد: لا يكون إلاَّ في الشَّر، لكنه لما قال في الشَّيطان إيعاد، قال في [الملك] إيعاد للاتباع والمقابلة، والله أعلم.

«**وِجَاءٌ**»: في حديث ابن عمر(٢): استعارة لذهاب [شـ]ـهوة النِّكاح بالجوع؛ من وجأتُ الفحل وِجَاءً: إذا رَضَضْت عروق أُنْثَيَيْه لينقطع سفاده؛ ومنه: «**مُوجَيَيْنِ في الكبشين اللَّذين ضحى بهما** ﷺ»(٣)، قيل: موجيين، وأبدلت الهمزة فيهما ياءً اتباعا لأملحين، والقياس موجوءة، وهما مَوْجُوءَيْنِ، والله أعلم.

«**أُوَقِّتُ لَكُمْ**»(٤): يعني في القراءَة، أصل التوقيت: التقدير للزَّمان، وتستعار لغيره، وقيل في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣﴾ [سورة النساء؛ الآية ١٠٣]، عن ابن عباس ومجاهد أي: فرضًا مفروضًا، وقيل: منجما، وقيل: محتوما.

«**حَتَّى يُرَى وَضَحُ إبطَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ**»(٥): أي بياض إبطيه؛ لأنَّ ذلك الموضع لانطباق بعضه على بعض أشد بياضًا من سائر الجسد.

«**وهْما**»: من كلام أبي محمد عبد الحق(٦)، ومن كلام الرَّاوي في قوله: «**حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ** ﷺ»(٧): يقال وهَمَ يهم وهمًا: إذا ذهب قلبه إلى

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٧٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ١٢٣).

(٣) الأحكام الوسطى (٤/ ١٣٢).

(٤) الأحكام الوسطى (١/ ٣٨٩).

(٥) الأحكام الوسطى (١/ ٤٠٠).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ١٣٥).

(٧) الأحكام الوسطى (١/ ٤٠٤).

الشَّيءِ، ووهِمَ يَوْهَمُ وهمًا: إذا غلِط، وأَوهم في كلامِهِ وكتابه وصلاته: إذا أسقط مِنها شيئا. والتُّهمَةُ من الوَهْمِ، وإنَّما هي وهمة فأبدلت من الواو تاءٌ.

«**أَوْجَزَ صَلَاةً**»(١): أوجزت: اختصرت، وأمرٌ وجيز: أي مختصر، والموجِز: المختصِر، وقال: «أفعل» من الرباعي: إما على حذف الزيادة، وإما على اللغة الشَّاذة، قال الشَّاعر(٢): [الكامل]

إِنْ طَالَ لَمْ يُمْلِلْ وإِنْ هِي أَوْجَزَتْ ... وَدَّ الْمُحَدَّثُ أَنَّها لَمْ تُوجِزِ

«**يَا وَيْلَتَهَا**»(٣): الويلة: الفضِيحة، وجمعها ويلات، قال امرؤ القيس(٤):

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ ... فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتِ إِنَّكَ مُرْجِلِ

الخِدر: الهودج، والويل أيضا: الحزن، والويل: وادٍ في جهنم، وويل: كلمة تقال عِند الهلكة، وقال الأصمعي: «ويل: قَبُوح، وويس: استصغار، وويح: ترحُّم»(٥)، وقال الزبيدي: «ويس: كملة تقال في موضع رأفة واستملاح»(٦).

«**وَعْثَاء السَّفَر**»(٧): مشقته، وأصله من الرمل الوَعْثِ، سُكِّن العين على مثال الوعر؛ وهو الذي تغيب فِيه الأرجل، فيشقى فيه الماشي.

«**أَوْطَاسٌ**»(٨): وادٍ في ديار [٥٨/ أ] [هوازن](٩).

(١) الأحكام الوسطى (١/ ٢٤٥).
(٢) هو ابن الرومي، ينظر ديوانه (٣/ ١١٦٤).
(٣) الأحكام الوسطى (٢/ ١٣٣).
(٤) ديوانه (٢٧).
(٥) ينظر: تهذيب اللغة (٥/ ١٩١)، والغريبين (٦/ ٢٠٤٢).
(٦) مختصر العين (١٢١/ ب).
(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٢٢).
(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ١٣٢).
(٩) أتى عليه التخريم، واستدرك من مشارق عياض (١/ ٥٨).

[«وَصَفَّتْ طَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ»[١]: الوجاه و][٢] التُّجَاه: استقبال الشَّيءِ، والتاءُ فيه بدل [من الواو، والوجهة:] القبلة منه، أي المقابلة والوجه والجهة، والوجهة: ما استقبلت [به، ووجه] الإنسان: ما استقبلك منه. قال القاضي عبد الوهَّاب: «ما انحدر من منابِت شعر [الرَّأس إلى آخر] الذقن للأمرد، وآخر اللَّحية للملتحي طُولًا، وما دار عليه من العذارير عرضًا»[٣].

«أَوْطَفَ الْأَشْفَار»: في صفته عليه السلام[٤]: يعني أوطف الأجفان، والوَطَف: كثرة هدبها.

«[بِتْنَا وَحْشَيْنِ] مَا لَنَا طَعَامٌ»[٥]: توحش الرَّجل: إذا خلا بطنه.

«أَوْجَبَ طَلْحَةُ»[٦]: أي عمل عملا أوجب به [الجنة لنفسـ]ـه[٧]، وكذلك: «مُوجِبَة»[٨] في اللعان: أي أنّها توجب الإثم أو العقوبة في الآخرة.

«وَالْوَكْتُ»[٩]: [أي: الْأَثر الْيَسِير][١٠]، قال الزبيدي: «هو شبه نكتة في العين»[١١]، وعين موكوتة والوكت: [سواد] اللون، وقد وكت البسر: أي بدت فيه نقط من الأرطا[ب].

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٤٢).
(٢) ما بين المعقوفتين أتى عليه الطمس.
(٣) التلقين (١/ ١٩).
(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٠).
(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٠٥).
(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ١٨).
(٧) خرم بقدر كلمتين ولعله ما قدر.
(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٢).
(٩) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٦٧). هنا لحق أضر به الطمس، ولعله: «وكت توكتا فهو موكوت».
(١٠) خرم بالأصل، واستدرك من المشارق (٢/ ٢٨٥).
(١١) مختصر العين (٨١/ أ).

«[فـ]ـوَاهًا»: في حديث المقداد عن الفتن[1]: هي كلمة معناها التعجب والتلهف.

«مَوْجِدَته»: في حديث الإيلاء[2]: أي غضبه، يقال في الغضب: وَجَدَ يجد مَوْجِدَة، وفي الحزن: وَجدًا، وفي الضالة: وِجدانا، وفي المال: جِدَة، ووَجْدًا ووِجْدًا ووُجدًا، وقد قرئ: ﴿مِّن وُجْدِكُمْ﴾ [سورة الطلاق؛ الآية ٦] بالأوجه الثلاثة، ويقال أيضا في المال: وِجدَانًا، والوَاجِدُ: فاعِل من وجد في المال في قوله: «لَيُّ الْوَاجِدِ ظُلْمٌ»[3].

«وَيْلُ أُمِّهِ»[4]: يجوز في اللّغة ضمُّ اللاَّم وكسرها، فضمّ اللّام على وجهين:

الأول: أن يكون أرادَ: «ويل لأمّه»، ثم حذف اللاَّم من «ويل»، والهمزة من «أمّ»، وأ[بقـ]ـى ضمة الهمزة على لام الجر.

والثاني: أن يكون حذف الهمزة ولام الجر، وأبقى لامَ «ويل» على حالها، وكسر اللاَّم على ثلاثة أوجه:

- الأول: وهو أحسنها لقلة الحذف فيه والتغيير، أن يكون أراد: «وَيْ لأمّه»، فحذف الهمزة.

- والثاني أن يكون أرادَ: «ويلَ أمّه» على المنادى المضاف، فحذف الهمزة، ثم أتبع لام «ويل» الميم من «أمّ» فكسرها.

---

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٧٢).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٠).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٦٢٨)، والنسائي (٦٢٤٢)، وابن ماجة (٢٤٢٧)، وأحمد (١٧٩٤٦، ١٩٤٥٦، ١٩٤٦٤) متصلا من حديث عمرو بن الشريد عن أبيه بلفظ: «**لي الواجد يحل عرضه وعقوبته**»، وقال ابن حجر في الفتح (٥/ ٦٢): «إسناده حسن».

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١٠٩).

- والثالث أن يكون أرادَ: «ويل لأمّه»، ثم حذف لام «ويل» وهمزة «أمّ»، كذا قالوا، وتلخيصه: أنّهم حذفوا الهمزة استخفافا، وبنوا الكلمة بناءً واحدًا.

«**الوَأْدُ**»: في العزل[(١)]: شبّهه بوأد الجاهلية؛ وهو دفنهم البنت حيّة، يقال: أدها يئِدها وَأْدًا.

«**وَدَيْتُهُ**»[(٢)]: فَعَلته من الدّية مثل وعدته من العِدَة، ومعناه: أعطيت دِيته.

«**اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا**»[(٣)]: أي أوصوا بعضكم بعضا بهنّ خيرًا.

«**وَاجِمًا**»: في اعتزالِه أزواجه عليه السلام[(٤)]: وَجَمَ بفتح الجيم يَجِمُ وجومًا فهو واجم، والوجوم: السّكوت على غيظ، وروى ثابت «**فَاحِمًا**»، وقال: الفاحم: المنقطع عن الكلام: يقال: بكى الصبي حتى فَحَمَ، وفحم يَفْحَم فُحُومًا وفُحاما بضم الفاءِ: أي انقطع صوته من البكاء، وخاصمته فأفحمته: أي قطعته؛ ومنه المفحم: الذي لا يقول الشعر، يقال: هاجـ[ـوت] فلانا فأفحمته: أي صادفته مفحما لا يقول الشعر.

«**وَجَأْتُ عُنُقَهَا**»[(٥)]: ضربته، و«**يَتَوَ[جَّأُ] بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ**»[(٦)]: يتفعل منه.

«**وَقَّفُوهَا**»: في اللّعان[(٧)]: هذا فعل ثلاثي متعدٍ ولم يأت [٥٨/ ب] منه رباعي، قال

---

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ١٦٦).

(٢) الأحكام الوسطى (٤/ ١٠١).

(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ١٧٠).

(٤) الأحكام الوسطى (٣/ ١٨٠).

(٥) الأحكام الوسطى (٣/ ١٨٠).

(٦) الأحكام الوسطى (١/ ٨٦).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٢١٢).

الله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [سورة الصافات؛ الآية ٢٤]، [...][(١)] [أوقفت] المرأة: جعلت لها وقفا، وهو سِوار العاج أو نحوه، مثل الذَّبْل [...][(٢)]، مثل وقفت الوقف للمساكين وغيره، وأوقفت الدار والدابة [لغة تميمية، وروي وقف][(٣)] في قول عمر رضي الله عنه.

«أُوقِظ الْوَسْنَان»[(٤)]: هو النائم، يقال: رجل وَسِنٌ وَسنان، وامرأة وسنانة ووَسنَى وسنة، قال الشَّاعر[(٥)]: [الكامل]

وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ ... فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ ولَيْسَ بِنَائِمِ

أقصده: أَمَاله، ورنقت: كسرت أو كدّرت.

«قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى بِلَالٍ»[(٦)]: معتمدا على شيء.

«الْوَسَق»[(٧)]: الوسق اللّغوي: وقر البعير، وأوسقته: أوقر[ته]، والوِسق: العِدل، والوسق: ضمَّ الشَّيء بعضه إلى بعض، وا[ستوسـ]ـقت الإبل واتسقت: اجتمـ[ـعت]، والراعي يَسِقُها: أي يجمعها، والوسيقـ[ـة مـ]ـن الإبل والحمير مثل الرفقة من [النَّاس، والوسق الشرعي]: ستون صاعًا بصَاع النّبي صلى الله عليه وسلم.

«الْوَبَال»[(٨)]: الشِّدة والوخامة والثقل.

---

(١) خرم بقدر ثلاث كلمات.

(٢) خرم بقدر ثلاث كلمات.

(٣) أضر به الطمس، ينظر كتاب الأفعال لابن القطاع (٣/ ٢٩٣) / ومشارق الأنوار (٢/ ٢٩٣ - ٢٩٤).

(٤) الأحكام الوسطى (٢/ ٦٠).

(٥) هو عدي بن الرقاع، ينظر ديوانه (١٢٢).

(٦) الأحكام الوسطى (٢/ ٧٤).

(٧) الأحكام الوسطى (٣/ ٨٨).

(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٠٣).

«**أَوْكَسُ[ـهُمَـ]ـا**»: في البيوع[1]: أَحَطُّهما، يقال: وُكِس الرّجل في بيعه وكْسًا: إذا غُبِن، ويقال أيضا: وكسته [وهو] الوكس، وكذلك وُضِع.

«**الْوَلِيدَة**»[2]: الأمة والشّابة أيضا، والجمع ولائد.

«**وَأْيُ الْمُؤْمِنِ وَاجِبٌ**»[3]: أي عِدته، وأَيْت وأْيًا: وعدته، وقيل: الوأْي دون العِدة، ولذلك قال أبو بكر رضي الله عنه: «**وَأْيٌ أَوْ عِدَةٌ**»[4].

«**وَضَعَت الدَّابَةُ فِي السَّيْرِ**»[5]: وَضْعًا، وأَوْضَعَهَا صاحبها، كذا في العين الكبير، قال: «وهو سَيْرٌ دون»[6]. قال غيره: هو مثل الخَبَبِ، والإِيجَافُ والوَجِيفُ مِثله.

«**وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ**»[7]: تركهم الجمعات، ويدع ويذر فعلان مضارعان معناهما الترك، اسْتُغْنِيَ عن ماضيهما؛ وهما وَدَعَ ووَذَرَ بِتَرَكَ، وعن مصدَرَيْهما وعن اسم الفاعل منهما بالمصدر من ترك، وباسم الفاعل منه، وقد جاء ذلك شاذًّا كما في الحديث، وقرأ بعضُهم ﴿مَاوَدَعَكَ رَبُّكَ﴾ [سورة الضُّحى؛ الآية ٣] بالتخفيف.

«**وَبَرَة**»[8]: الواحدة من شعر الإبل أو غيرها مما له وَبَرٌ، وقد روي فيه فتح الباء وسكونها، والقياس الفتح؛ لأنّها واحدة الوبر مثل شجرة وشجر، وثمرة وثمر، ولو كانت وبرة ساكنة الباءِ لكان جمعها وبرا مثل تمرة وتمر، والمجموع:

(١) الأحكام الوسطى (٣/ ٢٤٤).
(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ١٩٤).
(٣) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٢٠).
(٤) أخرجه مالك في الموطأ (١٣٥١).
(٥) الأحكام الوسطى (٢/ ١٦١).
(٦) العين (٢/ ١٩٦).
(٧) الأحكام الوسطى (٢/ ١١١).
(٨) الأحكام الوسطى (٣/ ٩٥).

الوبر، والضيافة على أهل الوبر، وليست على أهل المدَر.

«**احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ**»: في اللَّقطة[1]: الوجنة: ما انحدر عن الحاجب ونتأ من الوَجهِ.

«**يَتَوَرّع**»[2]: يتفعل من الورَع، يقال: «ورع ورَعًا فهو ورع: إذا كفّ عن المعاصي»[3]، قاله ابن القوطِية، وقال صاحب العين الكبير: «وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً: من التحرج»[4].

«**مِنْ وَقْبِ عَيْنِهِ**»: في حديث الدَّابة[5]: التي تسمَّى العنبر، الوَقْبُ: الثقب الذي يكون فيه عين الحيوان.

(١) الأحكام الوسطى (٤/ ٥).

(٢) الأحكام الوسطى (٣/ ٣٥٤).

(٣) كتاب الأفعال (١٥٩).

(٤) العين (٢/ ٢٤٢) بتصرف.

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ١٢٣).

حَـرْفُ الْيَــاء

«أَيْمُنُ اللهِ، وَايْمُ اللهِ، ومُ اللهِ»(١): كلُّها للقسم، وأيمن وهي من اليمن، والألف ألف وصل، وفُتحت لدخولها باسم غير مُتَمكّن كما فُتحت التي تلحق لام التعريف، وقيل: هي جمع يمين.

«يَوْمَ بُعَاثَ»(٢): يومٌ معروفٌ من [٥٩/أ] [أيام الأوس والخزرج في الجاهلية](٣)، قال ابن دريد في الجمهرة: «سمعناه من عُلَمَائِنَا بِالْعينِ وَضم الْبَاء، وَذكر عَن الْخَلِيل بالغين وَلم يسمع من غَيره»(٤)، تم كلام ابن دريد، قال أبو [تمام](٥): [الكامل]

لَـوْلاَ القَرَابَـةُ جَاسَـهُمْ بِوَقَائِـعِ تُنْسِـي الْكُـلاَبَ ومَلْهَمًـا وبُعَاثًا

وهذه كلُّها أيامٌ [من أيام] الجاهلية.

«يَوْمُ الذِّمَارِ»: من قول أبي سفيان بن حرب في يوم فتح مكة(٦): يحتمل أن يكون أيضا من أيام العرب فشبهه به، ويحتمل أن يكون أراد يوم حماية الذِّمار؛ لانّ الذمار ما يجب [على] الرَّجل حمايته.

«يَوْمُ الْكُلَابِ»(٧): يومان للعرب: يوم لبني تغلب على بني بكر بن وائل، ويوم

---

(١) الأحكام الوسطى (٢/ ٢٦٩).

(٢) الأحكام الوسطى (٢/ ٧٩).

(٣) ما بين المعقوفتين أضر الطمس ببعض حروفه.

(٤) جمهرة اللغة (١/ ٢٦٠).

(٥) ديوانه (١/ ٣١٨).

(٦) الأحكام الوسطى (٣/ ٦٣).

(٧) الأحكام الوسطى (٤/ ١٨٥).

[لبني تميم ورئيـ]ـسهم فيه قيس بن عاصم [الذي] يقول فيه الشَّاعرُ[(١)]: [الطويل]

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ قَيْسَ بنَ عَاصِمٍ ورَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَن يَتَرَحَّمَا

وكان ذلك [...] على [قبائـ]ـل مذحج، وقال الأصمعي: «الكلاب ماءٌ لبني تميم بين الكوفة والبصرة»[(٢)]، وزاد صاحب كتاب النقائض: «وهو من اليمامة على سبع ليال أو نحوها»[(٣)].

«مَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ»[(٤)]: أي يسّر عليه، وقد يكون تيسر في نفسه؛ أي تسهل له.

«الْمَيْسِرُ»[(٥)]: القِمار، يقال منه: يَسَرَ يَيْسَر يُسرًا.

«أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ»[(٦)]: أينعت الثمرةُ إيناعا وينعت يَنْعًا ويُنْعا: أدركت ونضِجت، قال الله تعالى: ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٩٩﴾ [سورة الأنعام؛ الآية ٩٩].

قد تم المقصود، وبلغ فيه المجهود، وربما وقع فيه تكرار جرى به القَلم، فتركته لزيادة فائدة فيه، ولتدريس قارئيه، وما وقع من السَّهو واللَّغو الذي لا يعصم منه أحد، ولا يسلم منه قلمٌ ولا يدٌ، فموكولٌ إلى إصلاح من ينظر فيه، ومصروفٌ إلى تداركه وتلافِيه، وما عسى[(٧)] أن أقول، والله تعالى يقول - وهو

(١) هو عبدة بن الطيب، ينظر ديوانه (٨٧).

(٢) ينظر معجم ما استعجم (٤/ ١١٣٣).

(٣) شرح نقائض جرير والفرزدق (٢/ ٦٢٠).

(٤) الأحكام الوسطى (٤/ ٣٣٢).

(٥) الأحكام الوسطى (٤/ ٢٤٠).

(٦) الأحكام الوسطى (٢/ ١٢٧).

(٧) تحتمل أيضا: عساي.

أصدق القائلين -: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾ [سورة يوسف؛ الآية ٧٦]، ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾ [سورة الإسراء؛ الآية ٨٥]، هؤلاء أهل العلم؛ فكيف من لم تحصل له إلاَّ الاسمية العامة التي يسمى بها الإنسان عالما، كما يسمى [عَـ]ـاقِلا.

وأرجو أن الله تعالى يَأجُر عليه، ويُحَسِّنه في عين من ينظر إليه، وكان إتمامه في نصف شوّال سنة ستمائة.

[كلمة الناسخ]

أكمله بالنَّسخ العبد الفقير إلى رحمة ربه عبد الرّحمن بن أبي بكر بن
مسعود الأزديّ في غرّة جمادى الأولى من سنة إحدى وستين وستمائة
والحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على نبينا محمّد وعلى آله
تمت المقابلـ[ـة من أصـ]ـل على ظَهْره خَطُ المؤَلِف - رحمه الله وعفا عنه -
[٥٩/ ب]

الفهارس

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس تفصيلي للألفاظ الغريبة.
- فهرس إجمالي للموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث الواردة في شرح ابن حمادو

فهرس الأبيات الشعرية بحسب الروي

البيت		الصفحة

حرف الهمزة

حرف الباء

[redacted]

كَحْلاَءُ فِي بَرَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ شَابَهَا ذَهَبُ ١٧٨

وتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ كَمَا اهْتَزَّ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصنُ الرَّطْبُ ١٩٧

تَرَكْنا لأَطْرَافِ القَنَا كُلَّ لذة فليسَ لنا إلاَّ بِهِنَّ لِعَابُ ٢٣٧

ومِنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غَاطِيَةٌ يُعصر مِنْهَا مُلاحيٌّ وغِرْبِيبُ ٢٤٤

وَكَلاَمُهَا كَالْغَيْثِ يَسْمعُهُ رَاعِي سِنِينَ تَتَابَعَتْ جَدْبا ٢٧٦

فَأَصَاخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًا وَيَقُولَ مِنْ فَرَحٍ هَيَا رَبَّا ٢٧٦

وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُورَهَا وَيَأمِلُ أَنْ يَأْتِي لَهَا بِضَرِيبِ ٢٨٤

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا ٣١١

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَزِعٌ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنَابِيبِ ٣٣٢

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلاَ سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ كَاليَوْمِ طَالِيَ أَيْنُقٍ جُرْبِ ٣٣٦

مُتَبَذِّلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الهِنَاء مَوَاضِعَ النُّقْبِ ٣٣٦

قَتَلْتِنِي وهِي بِي مقتولة صولةُ الميتِ على الحيّ عجبْ ٣٤٣

وهُنَّ أذَقْنَ الموتَ جَزْءَ بن ظالمٍ بماضِيَةٍ بَينَ الشّراسِيفِ والقُصْبِ ٣٥٤

إِنَّ الأُسُودَ أُسُودَ الغَابِ هِمَّتُهَا يَوْمَ الكَرِيهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلَبِ ٣٨٠

يَرْمِي النُّجُومَ بِعَيْنَيْ مَنْ يُحَاوِلُهَا كأَنَّها سَلَبٌ فِي عَينِ مسْلوبِ ٣٨٠

حرف التاء

إذا لَـمْ يكُـنْ فِيكُـنَّ ظِـلٌّ وَلَا جَنًى فأَبْعَدَكُـنّ اللهُ مـن شَـيَرَاتِ ٣٦٧

فهـنّ اللواتـى إن بَـرَزنَ قتلننـى وإن غبـن قَطَّعنَ الحَشَـا حَسَـرَاتِ ٢٣٩

حرف الثاء

لَـوْلاَ القَرَابَـةُ جَاسَـهُمْ بِوَقائِـعِ تُنْسِي الْـكُلاَبَ ومَلْهَمًـا وبُعَاثًـا ٤٢٠

حرف الحاء

لَسَلَّمْتُ تسـليمَ البشاشَـةِ أَو زَقَـا إِليها صدًى مـن جانبِ القبرِ صائحُ ١٠٥

إِنِّـي أَقُـودُ جَمَـلًا مِمْرَاحـا فـي قُبَّـةٍ قـد ملئـت أحْرَاحـا ١٣٧

حرف الدال

كـأَنَّ، وَقَـدْ أَتَـى حَـوْلٌ جَدِيـدٌ ٩٠

رَبِيبَـةُ دَايَـاتٍ ثَـلاَثٍ رَببْنَـهَـا يُلَقِّمْنَهَـا مِـن كُلِّ سُـخْنٍ ومُبْـرَدِ ١٦٤

وَدِوِيَّـةٍ مِثْـلِ السَّـمَاءِ اعْتَسَـفْتُهَا وَقَـدْ صَبَـغَ اللَّيْـلُ الحَصَى بِسَـوَادِ ١٦٦

زُرْوَادِيَ القَصْرِنِعْم الْقَصْروالوَادِيْ مِـنْ مَنْـزِلٍ حَاضِـر إنْ شـئْتَ أَوْ بَاد ١٩١

تَـرْفَـا بِهِ السّـفنُ والظّلْمَـانُ واقِفَةٌ والضّبُّ والنُّـونُ والْمـلاَّحُ والْحَادِ ١٩١

لا بـد مـن زورة مـن غيـر ميعـاد ١٩٢

سَـقَطَ النَّصِيفُ وَلَـمْ تُـرِدْ إِسْـقَاطَهُ فَتَنَاوَلَتْـهُ وَاتَّقَتْنَـا بِاليَـدِ ٢٤٧

لَعَمْـرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَـا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَالطِّـوَلِ الْمُرْخَـى وَثِنْيَـاهُ بِالْيَـدِ ٢١٠

حرف الذال

حرف الراء

[redacted]

حرف الزاي

حرف السين

لَوْ حُزَّ بِالسَّـيْفِ رَأْسِى فِي مَوَدَّتِهَا   لَمَـرَّ يَهْـوِي سَرِيعًا نَحْوَهَا رَاسِـي ٤٠١

كَـأَنَّ بِصَـدْرِهِ وِبِعَارِضَيْـهِ   عَبِيـرًا بَـاتَ تَعْبَـؤُهُ عَـرُوْسُ ٢٩٢

حرف الطاء

وَمَنْهَـلٍ وَرَدْتُـهُ الْتِقَاطًـا ٢٦٢

حتَّـى جَـلاَ أَعْجـازَ لَيْـلٍ غَـاطِ   عَنْـهُ لِيَـاحُ اللَّـوْنِ كالفُسْطَاطِ ٣٣٧

حرف العين

وَهَلْ يَرْجِعُ التسلِيـمُ أَو يَكْشِفُ العَمَى   ثلاثُ الأَثَـافي، والرُّسُـومُ البَلاقِعُ؟ ٨٩

يُزَجِّينَها مَشْـيَ النَّزِيفِ وَقدْ جَرَى   صُبابُ الكَـرَى في مُخِّهـا فتَقَطَّعـا ٩٦

حَتَّـى أقَامَ عَلَـى أَرْبَاضِ خَرْشَـنَةٍ   تَشْـقَى به الـرُّومُ والصُلْبَـانُ والبِيَعُ ١٠٨

فَجِئنـا مِنَ البابِ المُجـافِ تواتُرًا   وإنْ تَقعُدا بالخَلْفِ، فالخَلْفُ أَوْسعُ ١٥٦

جلاَ الْمِسْكُ وَالْحَمَّامُ وَالْبِيضُ كَالدُّمَى   وَفَـرْقُ المَـدَارَى رَأْسَـهُ فَهْـوَ أَنْزَعُ ١٦٢

تكنَّفَنـى الوُشَـاةُ فأزْعَجُونِـى   فيـاَ لَلنَّـاسِ لِلْوَاشـي المُطَـاعِ ١٦٦

ويُحَيِّينِـي إِذا لاقَيْتُـه   وَإِذا يَخْلُـو لَـهُ لَحْمِـي رَتَـعْ ١٩٧

قُبِّحْـتِ مِـنْ سَالِفَةٍ وَمِـنْ صُدُغْ   كَأَنَّهَـا كُشْـيَةُ ضَـبٍّ فِـي صُقُـعْ ٢٢٣

وَلـم يـأْتِ بالحَـقّ الَّذِي هُـوَ نَاصِعُ ٢٦٢

لمَّـا تنورنَـا سِـقَاطَ حَدِيثِهـا   غِشَاشًـا ولانَ الطَّـرفُ منها فأطْمَعَا ٣٢٣

ويومًا بالغدير غدير خم   أبان له الولاية لو أُطِيعَا ٣٢٥

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِدَاقَهَا   سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْيَ عُورٌ تَدْمَعُ ٣٦٦

أَرَكَائِبَ الْأَحْبَابِ إِنَّ الْأَدْمُعَا   تَطِسُ الْخُدُودَ كَمَا تَطِسْنَ الْيَرْمَعَا ٤٠٩

حرف الفاء

كأنّ الهَزِيعَ الآبنُوسي وهْنَة   سَرَى بالنَّسِيج الخُسْروانّي مُلتفًّا ١٤٢

وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ ٣٧٤

حرف القاف

بدابقٍ وأَيْنَ مِنِّي دابِقُ ١٦٨

شَدَوْا بابنِ إسحاقَ الحُسَينِ فَصَافَحَتْ   ذَفَارِيَهَا كِيرانُهَا والنَّمارِقُ ١٧٣

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ   نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ ٢٤٩

وَفَارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَاكَ لَهُ   يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا ٣٢٣

وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ ٣٢٦

وَأَهْيَجَ الْخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرَقْ ٤٠٣

حرف الكاف

يَا حَارِ لَا أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ   لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ ٣٦٣

مُوَرِّثَةٍ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَة   لِمَا ضَاعَ فيها مِن قُروءِ نِسَائِكَا ٣٥٧

قَوْمٌ إِذَا اشْتَجَرَ القَنَا   جَعَلُوا القُلُوبَ لَهَا مَسَالِك ٣٠٧

حرف اللام

[redacted]

كَبِكْرِ مُقَانَاةِ الْبَيَاض بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ ١٧٨

ثُمَّ اغْتَدَى وَبِهِ مِنْ رَدْعِها أَثَرٌ عَلَى ذُؤَابَتِهِ والجَفْنِ وَالخِلَلِ ١٨١

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ ٢٠٥

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ ٢٠٦

وَمَا تَرْكُ قَوْمٍ لَا أَبَا لَكَ سَيِّدًا يَحُوطَ الذِّمَارِ غَيْرَ ذرْبٍ مؤَاكِلِ ٢٠٦

مِنْهَا الْمَطَافِيلُ وَغَيْرُ الْمُطْفِلِ ٢١٣

فإِنْ تَحْيَ لا أَمْلَلْ حَياتي، وإِن تَمُتْ فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِك طائلُ ٢١٦

لَقَدْ زَادني حُبًّا لِنَفْسِيَ أَنَّنِي بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طائلِ ٢١٦

تَفَانَى الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهَا وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ ٢١٦

لولا مُفارَقَةُ الأحْبَابِ ما وَجَدَتْ لَهَا الْمَنَايَا إلى أرْوَاحِنَا سُبُلا ٢٤١

فَلَنَأْكُلَنَّ بِنَاجِزٍ مِنْ مَالِنَا وَلَنَشْربَنَّ بِدينٍ عَامَ قَابِل ٢٦٠

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُوَنَ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ ٢٩٥

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ وأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وتَوَكَّلاَ ٢٩٥

مَتَى يشْتَجِرْ قومٌ تَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًا وهُمُ عَدْلُ ٣٠٦

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمِ مُغْيِلِ ٣٢١

كَأَنِّي بِفَتْخَاءَ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَةٍ صَيُودٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِمْلَالِ ٣٣١

وتقتل أم ليلى أم عمرٍو   من يغدو سميتها قتيلا ٣٤٣

وَإِنَّ صَرِيحَ الحَزمِ وَالرَّأيِ لامرئ   إذا بَلَغَتهُ الشَمسُ أَن يَتَحوَّلا ٣٤٥

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ   هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَمَارِيخَ مَيَّالِ ٣٧٥

إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِها انْحَرفَتْ لَهُ   بِشِقٍّ وَشِقٌّ عِنْدَنَا لَمْ يُحَوَّلِ ٣٨٤

هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَمَارِيخَ مَيَّالِ ٤٠٠

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ   فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتِ إِنَّكَ مُرْجِلِ ٤١٣

حرف الميم

أَقْوى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيثَمِ ٧٩

أثافيَّ سُعْفًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ   ونُؤْيًا كجِذْمِ الحَوْضِ لم يَتَثَلَّمِ ٩٠

تنْسِي البِلَادَ بُرُوْقَ الجوِّ بَارِقَتِي   وَتَكْتَفِي بِالدَّمِ الجارِي مِنَ الدِّيَمِ ١١٥

وعُلِّقْتُ لَيْلَى، وهْيَ ذاتُ ذُؤابَةٍ   وَلَمْ يَبْدُ لِلأَتْرابِ مِن ثَدْيِها حَجْمُ ١٢٨

صَغِيرَان نَرْعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَّنَا   إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نكبَرْ، وَلَمْ تكْبَرِ الْبَهْمُ ١٢٨

فإنَّا وَجَدْنَا العِرْضَ أَحْوجَ سَاعةً   إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطٍ يَمَانٍ مُسَهَّمِ ١٤٩

وَمَكْنُ الضِّبَابِ طَعَامُ الْعُرَيْبِ   وَلَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُ الْعَجَمْ ١٩١

فَهُنَّ مَعَ السِّيدَانِ فِي البَرِّ عُسَّلٌ   وَهُنَّ مَعَ النِّينَان فِي الْبَحْرِ عُوَّمُ ١٩١

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلأَمُوا ١٩٣

يَزِيـدُ يَغُـضُّ الطَّـرْفَ مِنِّـي كَأَنَّمَا   زَوَى بَيْـنَ عَيْنَيْـهِ عَلَـيَّ الْمَحَاجِـمُ ٢٠٥

فَلَا يَنْبَسِطْ مِا بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى   وَلَا تَلْقَنِـي إِلَّا وَأَنْفُـكَ رَاغِـمُ ٢٠٥

ضِرْغَامَـةٌ يُـؤَزِرُهُ ضِـرْغَـامُ   للأُسْـدِ حَـوْلَ غِيلِـهِ زَمْــزَامُ ٢٠٧

خَمِيسٌ بِشَـرْقِ الأَرْضِ والغَرْبِ زَحْفُهُ   وفي أُذُنِ الجَـوْزَاءِ مِنْـهُ زَمَـازِمُ ٢٠٧

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَــلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ   تَحَمَّلْـنَ بِالْعَلْيَـاءِ مِـنْ فَـوْقِ جُرْثُمِ ٢١٨

ومَن مَنَـحَ الجُـهّـال عِلْمًا أضاعَهُ   ومن منـع المُستوجِبين فقـد ظَلَمَ ٢١٩

فوَقَفْـتُ فِيهـا ناقَتِـي وكأَنَّـهـا   فَـدَنٌ لأَقـضِـيَ حَاجَـةَ المُتَلَـوِّمِ ٢٣٣

رَأَيْتُكَ إِنْ أَيْسَـرْتَ خَيَّمَـتْ عِنْدَنَا   لِزَامًـا وَإِنْ أعَسـرْتَ زُرْتَ لَمَامَـا ٢٣٦

فَمَـا أنْـتَ إلاَّ البَـدْرُ إِنْ قَـلَّ نُـوْرُهُ   أَغَـبَّ وَإِنْ زَادَ الضِّـيَـاءُ أقَامَـا ٢٣٦

أمـا والمَذَاكِـي يَلُكْـنَ اللّجـم   وضَـرب القَوَانِـس فـوقَ البُـهَـم ٢٣٨

أَلَا رُبَّ يَـوْمٍ لَـوْ رَمَتْنِـي رَمْيَتُهَـا   وَلَكِـنَّ عَهْـدِي بِالنَّضَـالِ قَدِيـمُ ٢٤٨

كَـأَنَّ فُتَـاتَ الْعِهْنِ فِي كُـلِّ مَنْزِلٍ   نَزَلْـنَ بِـهِ حَـبُّ الْفَنَـا لَـمْ يُحَطَّـمِ ٢٨٨

وَضَـاقَـتْ خُطَّـةٌ فَخَلَصْـتُ مِنْها   خـلاصَ الخَمـرِ مـن نَسْـجِ الفِدامِ ٣٣١

الفَـارِجُـو بَـابِ الأَمِيـرِ المُبْهَـمِ ٣٣١

فَشَـكَكْتُ بالرُّمْـحِ الطَّويـل ثِيَابَهُ   لَيْـسَ الكَرِيـمُ عَلَـى القَنَـى بِمُحَرَّمِ ٣٨٥

فَـإِنْ تَـكُ هَـامَـةٌ بِهَـراةَ تزْقُـو   فَقَـدَ أَزْقَيْـتُ بالْمَـرْوَيْـنِ هَامَـا ٤٠٠

وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ ... فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ ٤١٧

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ قَيْسَ بنَ عَاصِمٍ ... ورَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَن يَتَرَحَّمَا ٤٢١

حرف النون

هما العَبْدان إن بَغَيَاك غَدرًا ... فما فَعَلا إِبَاقٌ أو دِفَان ٨٤

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانُهُ ... فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَّانِ ١٥٥

إِنَّ الرِّبَاطَ النُّكْدَ مِنْ آلِ داحِسٍ ... أَبَيْنَ فَمَا يُفْلِحْن يَوْم رِهانِ ١٩٤

وَمَا الخوفُ إلاَّ ما تَخَوَّفَهُ الفتَى ... وَمَا الأَمْنُ إِلاَّ ما رَآهُ الفتَى أَمْنَا ١٩٩

تُشْكِي المُحِبَّ وَتَشْكُو وَهِيَ ظَالِمَةٌ ... كَالقَوْسِ تَصْمِي الرَّمَايا وَهْي مِرْنَانُ ١٩٩

كِلاَ يَوْمَيْ طُوالَةَ وَصْلُ أَرْوَى ... ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ ٢٣٠

وَقَدْ حِيلَ بيْنَ العَيْرِ والنَّزَوَانِ ٢٦٨

نحنُ قَسِيٌّ وقَسا أَبونا ٣٠٢

أَيُّها المُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيْلا ... عَمْرَكَ اللهَ كَيْفَ يَلْتَقِيَان ٣٠٣

هِيَ شَأْمِيّةٌ إِذا مَا استقَلَّتْ ... وسُهَيْلٌ إِذا استَقَلَّ يَمانِي ٣٠٣

ضَحّوا بأَشْمطَ عُنوانُ السُّجودِ بِهِ ... يُقَطِّعُ الليلَ تَسْبِيحًا وقُرْآنًا ٣٥١

وَيَا أَضْحَى وَيَا فِطْر ... وَيَا عِيدَ السَّعَانِين ٣٧٣

إِنَّك إلاَّ تَدَعْ شَتْمِي ومَنقَصَتِي ... أَتْرُكك حَيْثُ تَقُولَ الهَامَةُ اسْقُونِي ٣٩٨

حرف الهاء

حرف الياء

فهرس المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**
- **الإحاطة في أخبار غرناطة** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الغرناطي الأندلسي الشهير بلسان الدين ابن الخطيب، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٢٤هـ.
- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان** لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي الدارمي (ت٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- **الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ** لعبد الحق بن عبد الرحمن الأندلسي الإشبيلي المعروف بابن الخراط (ت٥٨١هـ)، ت: حمدي السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد - الرياض، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
- **أدب الكاتب** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، ت: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.
- **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض** لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد المقري (ت١٠٤١هـ)، ت: مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد العظيم شلبي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة، ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.

- **أساس البلاغة** لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، ت: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، ت: علي محمد البجاوي، دار الجيل - بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٠م.

- **الإصابة في تمييز الصحابة** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ت: طه محمد الزيني، مكتبة ابن تيمية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٢م.

- **إصلاح المنطق** لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، ت: أحمد محمد شاكر وعبد السّلام محمد هارون، دار المعارف، (ب ب)

- **الأصمعيات؛ اختيار الأصمعي** لأبي سعيد عبد الملك الأصمعي (ت٢١٦هـ)، ت: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف - مصر، ط/ السابعة، ١٩٩٣م.

- **اعتلال القلوب** لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي السامري (ت٣٢٧هـ)، ت: حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة، ط/ الثانية، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

- **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام** لقاضي مراكش العباس بن إبراهيم السملالي، المطبعة الملكية - الرباط، ط/ الثانية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

- **الأعلام** لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، دار العلم للملايين، ط/ الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

- **الأغاني** لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني (ت٣٥٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٥هـ.
- **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب** لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيَوسي (ت٥٢١هـ)، ت: الأستاذ مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة، ١٩٩٦م.
- **الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب** لمحمد بن عبد الحق اليفرني (ت٦٢٥ هـ)، ت: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، ط/ الأولى، ٢٠٠١م.
- **إكمال المعلم بفوائد مسلم** لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت٥٤٤هـ)، ت: يحيى إسماعيل، دار الوفاء - مصر، ط/ الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- **الأم** لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي (ت٢٠٤هـ)، دار المعرفة - بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **أمالي المرتضى** للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت٤٣٦ هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط/ الأولى، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.
- **الأمالي** لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط/ الثانية، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م.

- **أمثال العرب** للمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت نحو ١٦٨هـ)، ت: إحسان عباس، دار الرائد العربي - بيروت، ط/ الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- **الأمثال** لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، ت: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط/ الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

- **إنباه الرواة على أنباه النحاة** لأبي الحسن جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط/ الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٢م.

- **أنس الفقير وعز الحقير** لأبي العباس أحمد الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (ت٨١٠هـ)، ت: محمد الفاسي وأدولف فور، جامعة محمد الخامس - الرباط.

- **الأنساب** لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد ط/ الأولى، ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٢م،.

- **الأنواء في مواسم العرب** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، (ب ب).

- **الإيضاح العضدي** لأبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، ت: حسن شاذلي فرهود، دار التأليف - القاهرة، سنة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

- **البارع في اللغة** لأبي علي القالي (ت٣٥٦هـ)، ت: هشام الطعان، مكتبة النهضة - بغداد، ط/ الأولى، ١٩٧٥م.
- **بغية الطلب في تاريخ حلب** لكمال الدين عمر بن أحمد ابن العديم (ت٦٦٠هـ)، ت: سهيل زكار، دار الفكر، (ب ب).
- **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي، دار الكاتب العربي - القاهرة، ١٩٦٧م.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا، (ب ب).
- **البيان والتبيين** لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ١٤٢٣هـ.
- **تاريخ ابن يونس المصري** لأبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي (ت٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٢١هـ.
- **تاريخ أصبهان** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ت: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط/ الأولى، ٢٠٠٣م.

- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ت: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/ الثانية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- **تاريخ الرسل والملوك** لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، دار التراث - بيروت، ط/ الثانية، ١٣٨٧هـ.
- **تاريخ المدينة** لأبي عمر بن بن عبيدة بن ريطة النميري البصري (ت٢٦٢هـ)، ت: فهيم محمد شلتوت، ١٣٩٩هـ.
- **تاريخ بغداد** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- **تاريخ دمشق** لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- **تاريخ علماء الأندلس** لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي المعروف بابن الفرضي (ت٤٠٣هـ)، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط/ الأولى، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- **تأويل مختلف الحديث** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، المكتب الإسلامي، ط/ الثانية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ت: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان (ب ب).

- **تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري** لأبي القاسم ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/ الثالثة، ١٤٠٤هـ.

- **التحصيل لفوائد كتاب التفصيل الجامع لعلوم التنزيل** لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت٤٤٠هـ)، ت: محمد زياد محمد طاهر شعبان وفرح نصري شيخ البزورية، طبعة إدارة الشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف - قطر.

- **تحفة القادم** لمحمد بن عبد الله القضاعي البلنسي المعروف بابن الأبار (ت٦٥٨هـ)، ت: إحسان عباس، دار الغرب افسلامي، ط/ الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

- **تذكرة الحفاظ** لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط/ الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك** لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، ت: ابن تاويت الطنجي وعبد القادر الصحراوي ومحمد بن شريفة وسعيد أحمد أعراب، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ط/ الأولى، (ب ت).

- **تعريف الخلف برجال السلف** لأبي القاسم محمد الحفناوي، مطبعة بيير فونتانة الشرقية - الجزائر، ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م.

- **التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه** لهشام بن أحمد الوقشي الأندلسي (ت٤٨٩ هـ)، ت: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان - الرياض، ط/ الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

- **تفسير الإمام مجاهد بن جبير** (ت١٠٢هـ)، ت: محمد عبد السلام أبو النيل، ط/ الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

- **تفسير الموطأ** لأبي عبد الملك مروان بن علي البوني (ت في حدود ٤٤٠هـ)، ت: أبي عمر عبد العزيز الصغير دخان المسيلي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، ط/ الأولى، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

- **تفسير غريب الموطأ** لأحمد بن عمران المعروف بالأخفش (ت قبل ٢٥٠هـ)، ت: طه بن علي بوسريح وأروى بنت محمد المختار اللاّفي، ط/ الأولى، ٢٠١٦م.

- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم** لأبي عبد الله محمد بن فتوح الأزدي الميورقي الحميدي (ت٤٨٨هـ)، ت: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة - مصر، ط/ الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

- **تفسير مجاهد** لأبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي القرشي المخزومي (ت١٠٤هـ)، ت: محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة - مصر، ط/ الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

- **التقفية في اللغة** لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، ت: خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني - بغداد، ١٩٧٦م.

- **تكملة الإكمال** لأبي بكر معين الدين محمد بن عبد الغني ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ)، ت: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط/ الأولى، ١٤١٠هـ.

- **التكملة لكتاب الصلة** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي ابن الأبار (ت٦٥٨هـ)، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط/ الأولى، ٢٠١١م.
- **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، ت: مصطفى العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧هـ.
- **التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه** لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، ت: دار الكتب والوثائق القومية - مركز تحقيق التراث، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ط/ الثانية، ٢٠٠٠م.
- **تهذيب اللغة** لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ الأولى، ٢٠٠١م.
- **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب** لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، دار المعارف - القاهرة، (ب ب).
- **جامع الأصول في أحاديث الرسول:** لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، ت: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان.
- **جامع البيان في تأويل القرآن** لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري (ت٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط/ الأولى، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

- **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم** لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ السابعة، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

- **الجامع الكبير**: لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، ت: بشار عواد معروف، ١٩٩٨م، دار الغرب الإسلامي - بيروت.

- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه لأبي** عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط/ الأولى، ١٤٢٢هـ.

- **الجامع لمسائل المدونة** لأبي بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي (ت٤٥١ هـ)، ت: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى، دار الفكر، ط/ الأولى، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

- **جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس** لأبي العبّاس أحمد بن محمّد المكناسى الشّهير بابن القاضى (ت٩٦٠هـ)، دار المنصور للطباعة والوراقة - الرباط، طبعة ١٩٧٣م.

- **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس** لأبي عبد الله محمد بن فتوح الأزدي الميورقي الحميدي (ت٤٨٨هـ)، الدار المصرية - القاهرة، ١٩٦٦م.

- **جزء من برنامج أبي ذرٍ مصعب الخشني الجياني** (ت٦٠٤هـ)، قرأه وعلق عليه: عبد العزيز الساوري، دار الحديث الكتانية، ط/ ١، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

- **جمهرة اللغة** لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، ت: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط/ الأولى، ١٩٨٧م.
- **الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة** لمحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي (ت بعد ٦٤٥هـ)، ت: محمد التونجي، دار الرفاعي - الرياض، ط/ الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- **الحجة للقراء السبعة** لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ (ت٣٧٧هـ)، ت: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاني، دار المأمور - بيروت، ط/ الثالثة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- **الحلل في شرح أبيات الجمل** لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، ت: يحيى مراد، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، السعادة - مصر، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- **الحماسة** لأبي عُبَادة الوَليد بن عُبَيد البُحتري (ت٢٨٤ هـ)، ت: محمَّد إبراهيم حُوَّر وأحمد محمد عبيد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث - الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- **الحيوان** لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الشهير بالجاحظ (ت٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الثانية، ١٤٢٤هـ.

- **خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، ت: أحمد ميرين البلوشي، مكتبة المعلا - الكويت، ط/ الأولى، ١٤٠٦هـ.

- **الخصائص** لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط/ الرابعة، (ب ت).

- **الدلائل في غريب الحديث** لأبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (ت٣٠٢هـ)، ت: محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان - الرياض، ط/ الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

- **دولة الإسلام في الأندلس** لمحمد عبد الله عنان (ت ١٤٠٦هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط/ الرابعة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

- **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب** لبرهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون، ت: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث - القاهرة، (ب ت).

- **ديوان ابن الرومي**، ت: حسين نصار، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ط/ الثالثة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

- **ديوان ابن مقبل**، عني بتحقيقه: عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت - لبنان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

- **ديوان ابن هانئ الأندلسي**، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

- **ديوان أبي الطيب المتنبي** بشرح أبي البقاء العكبري، ت: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي، دار الفكر، ط/ الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

- **ديوان أبي بكر الخوارزمي** محمد بن العباس (ت٣٨٣هـ)، ت: حامد صدقي، وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي - إيران، ط/ الأولى، ١٩٩٧م.

- **ديوان أبي تمام** بشرح الخطيب التبريزي، ت: محمد عبده عزام، دار المعارف، الطبعة الثالثة.

- **ديوان أبي طالب** بن عبد المطلب، صنعه أبي هفان المهزمي البصري (ت٢٥٧هـ)، وصنعه علي بن حمزة البصري التميمي (ت٣٧٥هـ)، ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين، منشورات دار ومكتبة الهلال، ط/ الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

- **ديوان أبي نواس**، الحسن بن هاني (ت١٩٦هـ)، ت: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان.

- **ديوان الأخطل**، مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ الثانية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

- **ديوان الإسلام** لأبي المعالي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت١١٦٧هـ)، ت: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - لبنان، ط/ الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

- **ديوان الأعمش الكبير**؛ ميمون بن قيس، ت: محمد حسيني، مكتبة الآداب بالجماميزت.

- **ديوان الحارث بن حلزة اليشكري**، صنعه: مروان العطية، دار الإمام النوري، دار الهجرة، ط/ الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- **ديوان الحطيئة** برواية وشرح ابن السكيت (ت٢٤٦هـ)، ت: نعمان محمد أمير طه، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط/ الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- **ديوان الحطيئة**، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط/ الثانية، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- **ديوان الشماخ** بن ضرار الذبياني، حققه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر.
- **ديوان الصنوبري**؛ أحمد بن محمد بن الحسن الضبي (ت٣٣٤هـ)، ت: إحسان عباس، دار صادر - لبنان، ط/ الأولى، ١٩٩٨م.
- **ديوان الصوري**؛ عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غليون الصوري (ت٤١٩هـ)، ت: مكي السيد جاسم وشاكر هادي، وزارة الثقافة والإعلام - بغداد، ط/ الأولى، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- **ديوان الطرماح**، تحقيق: عزة حسن، دار الشرق العربي، ط/ الثانية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- **ديوان العجاج**، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي، وشرحه، ت: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس - دمشق.
- **ديوان الفرزدق**، ت: علي فاعور، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

- **ديوان القطامي**، ت: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة بيروت، ط/ الأولى، ١٩٦٠م.

- **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر** لأبي زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي، ت: خليل شحادة، دار الفكر - بيروت، ط/ الثانية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- **ديوان النابغة** الذبياني، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/ الثانية، دار المعارف.

- **ديوان الهذليين** لمحمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية - مصر، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

- **ديوان امرِئ القيس**، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت، ط/ الثانية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

- **ديوان أوس بن حجر**، ت: محمد يوسف نجم، دار بيروت - ببيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

- **ديوان حسان بن ثابت الأنصاري**، ت: عبد الله سنده، دار المعرفة - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

- **ديوان دريد بن الصمة**، ت: عمر عبد الرسول، دار المعارف، (ب ب).

- **ديوان ذي الرمة**، اعتنى به وشرح غريبه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

- **ديوان رؤبة بن العجاج**، اعتنى بتصحيحه: وليم بن الزرد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والتوزيع - الكويت.
- **ديوان زهير بن أبي سلمة**، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة - بيروت، ط/ الثانية، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- **ديوان سلامة بن جندل**، صنعه: محمد بن الحسن الأحول، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- **ديوان شعر المثقف العبدي**، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
- **ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي**، ت: نوري حمودي القسي وحاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- **ديوان طرفة بن العبد**، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق: درية الخطيب - لطفي الصقال، إدارة الثقافة والفنون دولة البحرين، المؤسسة العربية - بيروت لبنان.
- **ديوان عمر بن أبي ربيعة**، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الأندلس، ط/ الرابعة، ١٩٨٨م.
- **ديوان عمر بن أبي ربيعة**، دار القلم، بيروت - لبنان.
- **ديوان عنترة**، ت: محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي.
- **ديوان قيس بن الملوح**؛ مجنون ليلى، رواية أبي بكر الوالبي، ت: يسري عبد الغني، دار الكتب العلمية.

- **ديوان قيس بن ذريح**، ت: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، ط/ الثانية، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **ديوان نصيب بن رباح** (ت١٠٨هـ)، جمع وتقديم: د. داود سلّوم، مطبعة الارشاد - بغداد، ١٩٦٧م.
- **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت٥٤٢هـ)، ت: إحسان عباس، الدار العربية للكتاب - تونس، ط/ الأولى، ١٩٧٨م/ ١٩٨١م.
- **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد** لأبي الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي المكي الحسني الفاسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة** لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، ت: إحسان عباس ومحمد بن شريفة وبشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - تونس، الطبعة: الأولى، ٢٠١٢م.
- **الرحلة** لأبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي (ت٦١٤هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت، ط/ الأولى، (ب ت).
- **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام** لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت٥٨١هـ)، ت: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- **الروض المعطار في خبر الأقطار** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (٩٠٠هـ)، ت: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت ط/ الثانية، ١٩٨٠م.

- **الزاهر في معاني كلمات الناس** لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت٣٢٨هـ)، ت: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **الزهد** لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، ت: ياسر بن ابراهيم بن محمد وغنيم بن عباس بن غنيم، دار المشكاة - حلوان، ط/ الأولى، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- **سر الفصاحة** لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت٤٦٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- **سقط الزند** لأبي العلاء المعري (ت٤٤٩هـ)، دار بيروت ودار صادر، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م.
- **سلم الوصول إلى طبقات الفحول** لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بحاجي خليفة (ت١٠٦٧ هـ)، ت: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة أرسيكا - تركيا، ٢٠١٠م.
- **سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بمدينة فاس** لأبي عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، تحقيق: حمزة بن محمد الطيب الكتاني ومحمد حمزة بن علي الكتاني، دار الأمان - الرباط، الطبعة: الثانية، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
- **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي** لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، ت: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية - بيروت، (ب ت).

- **السنة** لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني المعروف بابن عاصم (ت٢٨٧هـ)، ت: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠٠هـ.
- **سنن أبي داود** لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ) ت: شعَيب الأرنؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط/ الأولى، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- **السنن الكبرى** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت٤٥٨هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ الثالثة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- **السنن الكبرى** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ)، ت: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- **السنن** لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم شلبي وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
- **السنن** لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (ت٢٧٣هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد محمد وكامل قره بللي وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط/ الأولى، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

- **السنن** لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت٢٢٧هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية - الهند، ط/ الأولى، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م.
- **سير أعلام النبلاء**: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/ الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **السيرة النبوية** لأبي محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت٢١٣هـ)، ت: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر، ط/ الثانية، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م.
- **السيرة النبوية** لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي (ت١٥١هـ)، ت: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ط/ الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية** لمحمد بن محمد بن عمر بن علي بن سالم مخلوف، ت: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية - لبنان، ط/ الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- **شرح أشعار الهذليين**، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت٢٩٠هـ)، ت: عبد الستار أحمد فراج، راجعه أحمد شاكر، مكتبة دار العروبة.
- **شرح الأحكام** لابن بزيزة
- **شرح الحماسة** لأبي القاسم زيد بن علي الفارسيّ (ت٤٦٧ هـ)، ت: محمد عثمان علي، دار الأوزاعي - بيروت، ط/ الأولى، (ب ت).

- **شرح السنة** لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق، ط/ الثانية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- **شرح الفصيح** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام بن خلف اللخمي (ت٥٧٧ هـ)، ت: مهدي عبيد جاسم، ط/ الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
- **شرح القصائد التسع المشهورات** لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ)، ت: أحمد خطاب، مديرية الثقافة العامة بالعراق، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
- **شرح ديوان الحماسة** لأبي زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي (ت٥٠٢هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٥٢هـ.
- **شرح ديوان الحماسة** لأبي على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت٤٢١ هـ)، ت: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- **شرح ديوان علقمة** للأعلم الشنتمري، قدم له: الدكتور حنا نصر الحستي، دار الكتاب العربي، ط/ الأولى، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- **شرح ديوان عنترة** للخطيب التبريزي، قدم له: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، ط/ الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **شَرْح شِعْر المُتَنبي** لأبي القاسم ابن الإِفلِيلي (ت٤٤١هـ)، ت: مُصْطفى عليَّان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

- **شرح شواهد الإيضاح** لأبي علي الفارسي لعبد الله بن بري (ت٥٨٢هـ)، ت: عبيد مصطفى درويش، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية - مصر، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **شرح غريب الفصيح** لأبي العباس أحمد بن عبد الجليل التدميري الأندلسي (ت٥٥٥هـ)، ت: أحمد رجب أبو شالم، دار الضياء - الكويت، ط/ الأولى، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.
- **شرح مشكل الآثار** لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (ت٣٢١هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط/ الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- **شرح مقامات الحريري** لأبي عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسي الشُّريشي (ت٦١٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط/ الثانية، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- **شرح نقائض جرير والفرزدق** لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ)، ت: محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات، ط/ الثانية، ١٩٩٨م.
- **شعب الإيمان** لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، ت: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط/ الأولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- **شعر أبي زبيد الطائي**، جمعه وحققه: د. نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م.
- **شعر زهير بن أبي سلمى**، صنعه الأعلم الشنتمري، ت: فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت.

- **شعر عبد الله بن الزمعري**، ت: د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة.
- **شعر عبدة بن الطيب**، يحيى الجبوري، دار التربية، ط/ الأولى، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
- **الشعر والشعراء** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، ت: محمد أحمد شاكر، دار المعارف.
- **الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب** لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، ت: إلهام عبد الوهاب المفتي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط/ الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- **الشمائل المحمدية** لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، ت: عبده علي كوشك، دار البشارة الإسلامية، ط/ الثانية، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/ الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- **صلة الصلة** لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي، ت: عبد السلام الهراس وسعيد أعراب، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، ط/ الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
- **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس** لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت٥٧٨هـ)، ت: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط/ الثانية، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

- **طبقات الحنابلة** لأبي الحسين محمد بن محمد ابن أبي يعلى (ت٥٢٦هـ)، ت: محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت، (ب ت).

- **طبقات الشعراء** لعبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (ت٢٩٦هـ)، ت: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف - القاهرة، ط/ الثالثة، (ب ت).

- **طبقات النحويين واللغويين** لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي (ت٣٧٩هـ)، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط/ الثانية، دار المعارف، (ب ت).

- **طبقات علماء الحديث** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الثانية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

- **طبقات فحول الشعراء** لأبي عبد الله لمحمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي (ت ٢٣٢هـ)، ت: محمود محمد شاكر، دار المدني - جدة، (ب ت).

- **العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك** لإسماعيل بن العباس الغسّاني، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، دار البيان - بغداد ودار التراث الإسلامي، طبعة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (ت٨٣٢هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ١٩٩٨م.

- **عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة** لأبي محمد جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار الجذامي السعدي المالكي (ت ٦١٦هـ)، ت: حميد بن محمد لحمر، دار الغرب الإسلامي - بيروت ط/ الأولى، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

- **العقوبات** لأبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ)، ت: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم - بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
- **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية** لأبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني (ت٧١٤هـ)، ت: عادل نويهض، منشورات دار الأفاق الجديدة - بيروت، ط/ الثانية، ١٩٧٩م.
- **العين** لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (ب ب).
- **عيون الأخبار** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١٨هـ.
- **غاية النهاية في طبقات القراء** لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، طبعة ١٣٥١هـ.
- **غريب الحديث** لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، ت: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط/ الأولى، ١٣٩٧هـ.
- **غريب الحديث** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، ت: عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **غريب الحديث** لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، ت: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، طبعة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

- **غريب الحديث** لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، ت: حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون الطباعة الأميرية، ١٩٨٤م.

- **غريب الحديث** لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، المحقق: محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

- **غريب القرآن** لأبي بكر محمد بن عُزير السجستاني العُزيري (ت٣٣٠هـ)، ت: مصطفى عناني بك، المطبعة الرحمانيا، ط/ الثانية، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٢م.

- **الغريب المصنف** لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي (ت٢٢٤هـ)، ت: محمد المختار العبيدي، دار سحنون للنشر والتوزيع تونس، (ب ب).

- **الغريبين في القرآن والحديث** لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت٤٠١ هـ)، ت: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط/ الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

- **الغنية** للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (تـ٥٤٤هـ)، ت: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

- **الفائق في غريب الحديث والأثر** لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، ت: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، ط/ الثالثة، (ب ت).

- **فتح الباري شرح صحيح البخاري** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ت: محب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ.

- **فقه اللغة وسر العربية** لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، ت: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط/ الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات** لمحمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير الحسني الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني (ت١٣٨٢هـ)، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/ الثانية، ١٩٨٢م.
- **فوات الوفيات** لمحمد بن شاكر بن أحمد ابن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت٧٦٤هـ)، ت: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط/ الأولى، ١٩٧٣م - ١٩٧٤م.
- **قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر** لأبي محمد الطيب بن عبد الله بامخرمة (ت ٩٤٧هـ)، ت: بوجمعة مكري وخالد زواري، دار المنهاج - جدة، ط/ الأولى، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.
- **قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، المشهور بـ «عقود الجمان في شعراء هذا الزمان»** لأبي البركات كمال الدين المبارك بن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤هـ)، ت: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ٢٠٠٥م.
- **قلائد العقيان،** لأبي محمد لفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج (ت٥٢٨هـ)، طبعة مصر، ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٦م.

- **الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار عالم المعرفة - بيروت.
- **الكامل في اللغة والأدب** لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، ت: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ط/ الثالثة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **كتاب الأغاني** لأبي الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦)، ت: عبد الكريم العزباوي وعبد العزيز يزمطر، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.
- **كتاب الأفعال** لأبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت٥١٥هـ)، عالم الكتب، ط/ الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٣م.
- **كتاب الأفعال** لأبي بكر بن القوطيّة القرطبي (ت٣٦٧هـ)، ت: علي فوده، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط/ الثانية، ١٩٩٣م.
- **كتاب الألفاظ** لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، ت: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط/ الأولى، ١٩٩٨م.
- **كتاب الأنواء في مواسم العرب** لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ)، دائرة المعارف - الهند، ١٩٥٦م.
- **كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ** لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)، ت: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد - الرياض، ط/ الخامسة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- **كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير** لميمون بن قيس بن جندل الأعشى، طبع مطبعة آدلف هلز هوسن، بيانة ١٩٢٧م.

- **كتاب النبات** لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت٢٧٦هـ)، ت: برنهارد لفين، فرانز شتاينز - فيسبادن، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- **الكتاب** لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط/ الثالثة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط/ الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- **كشف المشكل من حديث الصحيحين** لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، ت: علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض، (ب ت).
- **لسان العرب** لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على بن منظور الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط/ الثالثة، ١٤١٤هـ.
- **المجالسة وجواهر العلم** لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت٣٣٣هـ)، ت: مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية - البحرين ودار ابن حزم - بيروت، ١٤١٩هـ.
- **مجمع الآداب في معجم الألقاب** لأبي الفضل كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني (ت٧٢٣هـ)، ت: محمد الكاظم، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - إيران، ط/ الأولى، ١٤١٦هـ.

- **مجمع الأمثال** لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (ت٥١٨هـ)، ت: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة - بيروت، (ب ت).

- **مجمل اللغة** لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (تـ٣٩٥هـ)، ت: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الثانية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

- **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث** لأبي موسى محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني المديني (ت٥٨١هـ)، ت: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى ودار المدني، ط/ الأولى، ١٤٠٦هـ/ ١٤٠٨هـ.

- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

- **المحكم والمحيط الأعظم** لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

- **مختار الصحاح** لأبي عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - بيروت والدار النموذجية - صيدا، ط/ الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

- **مختصر العين** لأبي بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي الأندلسي الإشبيلي(ت ٣٧٩هـ) مخطوط بالقرويين رقم (١٢٣٨)، وبالأزهرية (١٢٧١ لغة؛ ٩٦٣٣٠).

- **المختصر الفقهي** لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي (ت٨٠٣هـ)، ت: حافظ عبد الرحمن محمد خير، مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية، ط/ الأولى، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

- **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر** لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن على بن منظور الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، تحقيق: روحية النحاس ورياض عبد الحميد مراد ومحمد مطيع، دار الفكر - دمشق، ط/ الأولى، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٤م.

- **المخصص** لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، ت: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م

- **المذكر والمؤنث** لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري (ت٣٢٨هـ)، ت: محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان** لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

- **المستدرك على الصحيحين** لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

- **المستقصى في أمثال العرب** لأبي القاسم جار الله محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الثانية، ١٩٨٧م.
- **مسند أبي يعلى** لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت٣٠٧هـ)، ت: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط/ الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **مسند الإمام أحمد** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط/ الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- **مسند الشهاب** لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي (ت٤٥٤هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط/ الثانية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ** لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)؛ ت: محمد فؤاد عبد الباقي؛ دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، (ب ب).
- **مشكلات موطأ مالك بن أنس** لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت٥٢١هـ)، ت: طه بن علي بو سريح، دار ابن حزم - لبنان، ط/ الأولى، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

- **المصنف** لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (ت٢١١هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، ط/ الثانية، ١٤٠٣هـ.
- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ت: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري مع مجموعة من الباحثين، دار العاصمة ودار الغيث، ط/ الأولى، (من ١٩٩٨م إلى ٢٠٠٠م).
- **المطرب من أشعار أهل المغرب** لأبي الخطاب عمر بن حسن الأندلسي الشهير بابن دحية الكلبي (ت٦٣٣هـ)، ت: إبراهيم الأبياري وحامد عبد المجيد وأحمد أحمد بدوي، دار العلم - بيروت، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.
- **معالم السنن** لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية - حلب، ط/ الأولى ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م.
- **معجم الأدباء** لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- **المعجم الأوسط** لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبران (ت٣٦٠هـ)، ت: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسينين، دار الحرمين - القاهرة، (ب ت).
- **معجم البلدان** لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر - بيروت، ط/ الثانية، ١٩٩٥م.

- **معجم الشعراء** لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت٣٨٤هـ)، ت: ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الثانية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

- **المعجم الكبير** لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط/ الثانية، (ب ت).

- **معجم ديوان العرب** لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، ت: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب - القاهرة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

- **المعجم في أصحاب القاضي الصدفي** لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر ابن الأبار القضاعي البلنسي (ت٦٥٨هـ)، مكتبة الثقافة الدينية - مصر، ط/ الأولى، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط/ الثالثة، ١٤٠٣هـ.

- **المُعْلم بفوائد مسلم** لأبي عبد الله محمد بن علي المازري (ت ٥٣٦هـ)، ت: محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية، ط/ الثانية، ١٩٨٨م..

- **المغرب في حُلى المغرب** لأبي الحسن علي بن موسى ابن سعيد (ت٦٨٥هـ)، ت: د. شوقي ضيف، ط/ ٤، القاهرة، ١٩٩٣م.

- **مفاخر البربر** لأبي علي صالح بن عبد الحليم الإيلاني، ت: عبد القادر بوباية، ط/ الثانية، ٢٠٠٨م.

- **المفضليات** للمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت نحو ١٦٨هـ)، ت: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف - القاهرة، ط/ السادسة، (ب ت).
- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، ت: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العرب - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **مقامات الحريري** لأبي محمد القاسم بن علي الحريري (ت٥١٦هـ)، مطبعة المعارف، بيروت، ١٨٧٣م.
- **المقصور والممدود** لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ)، ت: أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط/ الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **المنتقى شرح الموطإ** لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي (ت٤٧٤هـ)، مطبعة السعادة - مصر، ط/ الأولى، ١٣٣٢هـ.
- **المنجد في اللغة** لأبي الحسن علي بن الحسن الهُنائي الأزدي الملقب بـ «كراع النمل»، ت: أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، عالم الكتب - القاهرة، ط/ الثانية، ١٩٨٨م.

- **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار** لأبي العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٨هـ.

- **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم** لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت٣٧٠هـ)، ت: ف. كرنكو، دار الجيل - بيرت، ط/ الأولى، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

- **الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء** لأبي عبيد الله بن محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت٣٨٤هـ)، (ب ب).

- **موطأ الإمام مالك بن أنس** (ت١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

- **نثر الدر في المحاضرات** لأبي سعد منصور بن الحسين الرازي الآبى (ت٤٢١هـ) ت: خالد عبد الغني محفوط، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الأنباري (ت٥٧٧هـ)، ت: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار - الأردن، ط/ الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- **نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة** لأبي علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود التنوخي البصري (ت٣٨٤هـ)، ط: ١٣٩١هـ.

- **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ)، ت: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط/ الثانية، ١٩٩٧م.

- **نقد الشعر** لأبي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي (ت٣٣٧هـ)، مطبعة الجوائب - قسطنطينية، ط/ الأولى، ١٣٠٢هـ.

- **النهاية في غريب الحديث والأثر** لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، ت: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

- **النوادر في اللغة** لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، ت: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- **النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات** لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني (ت٣٨٦هـ)، ت: عبد الفتاح محمد الحلو ومحمد حجي ومحمد عبد العزيز الدباغ ومحمد الأمين بوخبزة وأحمد الخطابي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط/ الأولى، ١٩٩٩م.

- **نيل الابتهاج بتطريز الديباج** لأبي العباس أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، ت: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكتاب - ليبيا، ط/ الثانية، ٢٠٠٠م.

- **الوافي بالوفيات** لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

- **وصل البلاغات الأربعة في الموطأ** لأبي عمرو بن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، دار السلام (ب ت).

- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، ت: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط/ الأولى، (من ١٩٠٠م إلى ١٩٩٤م).

- **الوفيات،** لأبي العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني، ت: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط/ الرابعة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- **يتمة الدهر في محاسن أهل العصر** لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، ت: مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ الأولى، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م.

الفهرس التفصيلي
للألفاظ المفسرة في كتاب الإعلام بفوائد الأحكام

حرف الباء

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرْفُ الدال

حرْفُ الذال

حَرْفُ الرَّاء

حرف الزاي

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حَرْفُ الصَّاد

حَرْفُ الضَّاد

حَرْفُ الْعَين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حَرْفُ السِّين

حَرْفُ الشِّين

حَرْفُ الْهَاء

حَرْفُ الْوَاو

حَرْفُ الْيَاء

فهرس إجمالي للموضوعات